بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ابواب تاريخ الامامين الهمامين قرتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين شباب اهل الجنة اجمعين صلوات الله عليهما
ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهما في كل حين **باب** ولادتهما واسمائهما وعللها ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما **قب**
ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر و
عشرين يوما واسم الحسين في التورية شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه شهيد السعيد
وسبط الثاني والامام الثالث **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كنية الحسين عليه السلام ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة
الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضات الله والسبط واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب يكنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي
والسيد والمبارك والتابع لمرضات الله والدليل على ذات الله عز وجل والسبط **ع لي** القطان عن السكري عن الجوهري
عن الضبي عن حرب بن ميمون عن الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام
قالت لعلي عليه السلام سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرج اليه في خرقة صفراء
فقال الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه السلام هل سميته فقال ما كنت لاسبقك
باسمه فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال صلى الله عليه وآله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه قد
ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل عليه السلام
فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال
سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنئه وقل له ان عليا منك

بمنزلة هرون قال فهبط جبرئيل عليه السلام فهناه تبارك وتعالى ثم قال ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما
اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين **بيان** قال الفيروزابادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون
قيل وباسمائهم سمى النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين والمحسن **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام
عن اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي
ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله قال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته
في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول
الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم [illegible] عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما
اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم
سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه
بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام
وجاء في النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه
في حجره فبكى فقالت اسماء فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله
الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق
باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى اسم ابنك هذا
باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين فلما كان يوم سابعه
عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق
فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية **صح** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله **قب** الواعظ في شرف النبي والسمعاني في فضائل
الصحابة وجماعة من اصحابنا في كتبهم عن هانئ بن هانئ عن امير المؤمنين عليه السلام وعن علي بن الحسين عليه السلام وعن اسماء بنت عميس
نحوه **بيان** الملحة بياض يخالطه سواد والخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب
عليه الحمرة والصفرة **ن** بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسين بالصلوة يوم ولد
صح عنه عليه السلام مثله **ن** بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام واعطت
القابلة رجل شاة ودينارا **صح** عنه عليه السلام مثله **مع** القطان عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن عباد بن كثير وابي
بكر الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه
في صفراء وقالت فاطمة عليها السلام يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل
لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا صلى الله عليه وآله

بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى بالصفراء واذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لاسبقك
باسمه قال فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرئه السلام وهنئه وقل له ان
عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبر قال لسانى عربى قال سمه الحسن فسماه
الحسن فلما ولد الحسين جاء اليهم النبى صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله
قال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان
اسمه قال شبيرا قال لسانى عربى قال فسمه الحسين فسماه الحسين ع بالاسناد عن الجوهرى عن الحكم بن اسلم عن وكيع عن
الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى سميت ابنى هذين باسمى ابنى هرون شبرا وشبيرا ع بالاسناد عن الضبى
عن حرب بن ميمون عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبى صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين
فى ابنى هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل مع الحسن بن محمد بن يحيى العلوى عن جده عن احمد بن صالح
التميمى عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم
الحسن بن على عليهما السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين عليهما السلام ن الحسن العلوى عن جده عن داود بن القسم
عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به
النبى صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه
حسينا لى ابى عن سعد عن البرقى عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن ابى العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان
نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره الجز د روى عن ام الفضل زوجة
العباس انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليك رايت فى المنام كان عضوا من اعضائك فى حجرى فقال صلى الله عليه وآله
تلد فاطمة غلاما ان شاء الله فتكفليه فوضعت فاطمة الحسن عليهما السلام فدفعه اليها النبى صلى الله عليه وآله فوضعته بلبن قثم
لثم بن العباس لى ابى عن سعد عن البرقى عن محمد بن عيسى وابى اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء
لم تزل تبكى حتى اصبحت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن
لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتونى واخبرونى انك لم تزل الليل تبكين اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ابكى الله عينك
ما الذى ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكى الليل اجمع فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله فقصيها على رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم على ان اتكلم بها فقال لها ان
الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله قالت رايت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقى فى بيتى فقال لها رسول
الله صلى الله عليه نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلبنيه فيكون بعض اعضائى فى بيتك فلما ولدت فاطمة
الحسين عليهما السلام فكان يوم السابع امر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه
ثم هيأته ام ايمن ولفته فى برد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك

بت

قب الصادق عليه السلام وابن عباس مثله اخرجه القيروانى فى التعبير وصاحب فضايل الصحابة لى احمد بن الحسين عن السكرى
عن الجوهرى عن الضبى عن الحسين بن يزيد عن عمر بن على بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابى بكر عن صفية بنت عبد المطلب
قال لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امه وكنت وليتها قال النبى صلى الله عليه وآله يا عمة هلمى الى ابنى فقلت يا رسول الله انا لم
ننظفه بعد فقال عليه السلام يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره لى بهذا الاسناد عن صفية بنت
عبد المطلب قالت لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امه فدفعته الى النبى صلى الله عليه وآله فوضع النبى صلى الله عليه وآله لسانه فى فيه واقبل
الحسين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله صلى الله عليه وآله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فبال الحسين عليه السلام
فقبل النبى عليه السلام بين عينيه ثم دفعه الى وهو يبكى ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بنى يقولها ثلثا قالت فقلت فداك
ابى وامى ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بنى امية لعنهم الله لى العطار عن ابيه عن الاشعرى عن موسى بن عمر عن
عبد الله بن صباح عن ابرهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن على عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام ان يهبط فى الف من الملائكة فيهنى رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على
جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل فى شئ فابطا عليه فكسر جناحه والقاه فى تلك الجزيرة
فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز و
جل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومنى فقال يا جبرئيل احملنى معك لعل محمدا صلى الله عليه وآله يدعو لى قال فحمله
قال فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله هناه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبى صلى الله عليه وآله قل له تمسح بهذا المولود
وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن على عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله على مكافاة
الا يزوره زاير الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلى عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع مل محمد بن
جعفر الرزاز عن ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابرهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى بتغيير ما فى
باب احد منهم من الملائكة قب ابن عباس والصادق عليه السلام مثله ثم قال وقد ذكر الطوسى فى المصباح رواية
عن القاسم بن ابى العلاء الهمدانى حديث فطرس الملك فى الدعاء وفى المسئلة الباهرة فى تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابى
محمد بن الحسن بن طاهر القاينى الهاشمى ان الله تعالى كان خيره من عذابه فى الدنيا وفى الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا
باشفار عينيه فى جزيرة فى البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع فلما احس الملائكة فاذلين سالوا من مر به
منهم عما اوجب لهم ذلك فقال ولد للحاشر النبى الامى احمد من بنته ووصيه ولد يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة فسالا
من اخبره انه يهنى رسول الله عليه السلام بذلك عنه ويعلمه بحاله فلما علم النبى صلى الله عليه وآله بذلك سال الله تعالى ان يعتقه
للحسين ففعل سبحانه فحضر فطرس وهنأ النبى صلى الله عليه وآله وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلى وانا عتاقة الحسين بن على و
فاطمة وجده احمد الحاشر بيان العتاقة بالفتح الحرية ويقال فلان مولى عتاقة فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط
لفظ المولى من النساخ ع احمد بن الحسن عن ابن ذكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى
الهاشمى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان فى شرع

واحد فقال لا اريكم تاخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد فقال له يولد
لك غلام يقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبرئيل
فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب
عليا عليه السلام ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام
تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة
والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود
قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلعم ولم يرضع من فاطمة
عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي
كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا بيان قال الجوهري قولهم الناس في هذا الامر شرع سواء يحرك ويسكن يستوي فيه الواحد
المؤنث والجمع وهذا شرع هذا وهما شرعان اي مثلان قوله عليه السلام لا اريكم تاخذون به اي لا تعتقدون المساواة ابدا بل
تفضلون ولد الحسين عليه السلام او انكم لا تاخذون بقولي ان بينت لكم العلة في ذلك والاخير اظهر قس ووصينا الانسان
بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله صلعم قوله بوالديه احسانا انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين عم
فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله صلعم وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده
الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم
يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون
الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلعم فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عم وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان
بين الحسن والحسين عليهما صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين عم في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا
وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان انما عبر عن الامامين عليهما السلام بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية
في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم له وكونه سببا لحيوتهم بالعلم والايمان وبسببه فقوله احسانا نصب على العلة اي وصينا كل
انسان باكرام الامامين للرسول او لانتسابهما اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله
صلى الله عليه وآله ويكون في قرائتهم بوالديه بدون الالف قوله عم وكان بين الحسن والحسين عم طهر واحد اي مقدار اقل طهر واحد وهي
عشرة ايام كما سيجيء برواية الكليني وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا لي ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن
سالم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان للحسين بن علي عليهما السلام خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله عدة

للقاء الله

للقاء الله ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزي وشقي قاتل الحسين بن علي لي ابن الوليد
عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين
بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام
اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين
عليه السلام وفعله امير المؤمنين بالحسن عليهما السلام وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابي عليه السلام بعد
ابيه ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ
من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن
علي عليهما السلام ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال
ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح
ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله
تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار
خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم
فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات
الله عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود
ولد لمحمد صلى الله عليه وآله واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في
دار الدنيا واوحى الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله الى
الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا
واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها
قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني
قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل
الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار
يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل عليه السلام
يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا
قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك و
خلقني ان هبطت الى محمد فاقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سالت الله ربك ان يرضى عني فيرد علي اجنحتي و
مقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي صلعم
تقتله امتي قال نعم فقال النبي صلعم ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي صلعم

على فاطمة عليها السلام وهنا ها وعزاه فبكت فاطمة عليها السلام وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال صلى الله عليه وآله والائمة
بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين
موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن
مريم فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ
النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل
بحقك عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض
عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك لا
يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** لعل هذا على تقدير صحة
الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان او المراد بقوله فوق ربنا شيء فوق عرش
ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة عظمته وجلاله فيكون على هذا ذكر نفي المكان لو نفع ما ربما
يتوهم والله يعلم **يج** روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي مراضع فاطمة فيتفل في افواههم
ويقول لفاطمة لا ترضعيهم **شا** كنية الحسن بن علي صلوات الله عليهما ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة عليها السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة
كان جبرئيل عليه السلام نزل بها الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام وكنية الحسين صلوات الله عليه ابو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
وجاءت به امه فاطمة عليها السلام الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا **سر** في جامع البزنطي
عن ابان مولى سدير عن ابي عبد الله عليه السلام وعن بعض من اصحابنا عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال وذكره غير واحد من اصحابنا ان
ابا عبد الله عليه السلام قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من امر الله فقص جناحه ورمي به على جزيرة من جزائر البحر فلما
ولد الحسين عليه السلام هبط جبرائيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنيه بولادة الحسين عليه السلام فمر به فعاذ بجبرئيل فقال قد بعثت الى محمد اهنيه
بمولود ولد له فان شئت حملتك اليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله فبصبص باصبعه اليه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله امسح جناحك بحسين فمسح جناحه بحسين فعرج **بيان** تلكأ عن الامر تلكؤا ابطأ عنه وتوقف
قب مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام وفي رواية عن غيره عن ابن غسان باسناده عن علي عليه السلام انه قال
لما ولد الحسن جاء النبي عليه السلام فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن مسند احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن
سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم
فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن ابي عقيل محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت ان اسمي ابني هذين
حسنا وحسينا شرح الاخبار قال الصادق عليه السلام لما ولد الحسن بن علي اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه في سرقة من حرير من ثياب

الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتته به
فقال هذا احسن من ذاك فسماه الحسين قوله سرقة اي احسن الحرير **بيان** قال الجوهري السرق شقق الحرير قال ابو عبيد الا
انها البيض منها والواحدة منها سرقة قال واصلها بالفارسية سره اي جيد **قب** ابن بطة في الابانة من اربع طرق
منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين مسند احمد وتاريخ البلاذري
وكتب الشيعة انه عليه السلام قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون شبر وشبير ومشبر فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي عليه السلام سمى
هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هرون ابنيه عطا بن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب على
قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة عليها السلام قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الى ابنيك فاخرجت اليه الحسن
والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبير وفي الانجيل طاب وطيب ثم سال عن صفة النبي عليه السلام
فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **بيان** قال الجوهري القعود من الابل هو البكر حين
يركب اي يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا **قب** عمران بن سلمان
وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنا لان باحسان
الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن
وحكى ابو الحسين النسابة ان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا حتى تسمى بهما ابنا فاطمة عليهم السلام
فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما
من اسامي وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين
فلا نعرف الا اسم جبل معروف قال الشاعر لام الارض ويل ما اجنت، بحيث اضر بالحسن السبيل، سئل ابو عمر غلام ثعلب عن
معنى قول امير المؤمنين عليه السلام في لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان الابهامان وانشد بيتا حسن قال الشنفرى
مهضومة الكشحين درما الحسن، حماء لساء يكفيها شثن، شق عطفاي اي رداي **قب** كتاب الانوار ان الله تعالى هنا
النبي عليه السلام بحمل الحسين عليه السلام وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين عليهما السلام
غرر ابي الفضل بن خيرة باسناد ان فاطمة اعتلت لما ولدت الحسين عليه السلام وجف لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعا فلم يجد
فكان ياتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل
لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت
لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه **قب** بره ابنة امية الخزاعي قالت
لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن خرج النبي عليه السلام في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه
حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسين عليه السلام وله ثلاث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت
كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي عليه السلام قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال

الله عز وجل الامام اراد فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا
ترضعيه حتى اجى اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عليه السلام
فما ارضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص
حتى قال النبي صلى الله عليه وآله ايها حسين ايها حسين ثم قال ابا الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة **كشف** قال كمال الدين
بن طلحة اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لما ولد عليه السلام قال ما سميتموه قالوا حربا قال بل سموه
حسنا ثم انه صلى الله عليه وآله عق عنه كبشا وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود وتولى ذلك النبي صلى الله عليه وآله ومنع ان يفعله
فاطمة عليها السلام وقال لها احلقي راسه وتصدقي بوزن الشعر فضة ففعلت ذلك وكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا
فتصدقت به فصارت العقيقة وتصدق بوزن الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبي صلى الله عليه وآله في حق الحسن عليه السلام وكذا اعتمده في حق الحسين عليه السلام
عند ولادته وسياتي ذكره انشاء الله تعالى وروى الجنابذي ان عليا عليه السلام سمى الحسن حمزة والحسين جعفرا فدعا رسول
الله عليا وقال له قد امرت ان اغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن والحسين ويظهر من كلامه
انه يعني الحسن عليه السلام سمي حمزة الى حين ولادة الحسين وغيرت اسماؤهما عليهما السلام وتقدير في هذا نظر للمتاملة او يكون قد سمي
الحسن حمزة ولما ولد الحسين وسمي جعفرا غيره فيكون التسمية في زمانين والتغيير كذلك وكنيته ابو محمد لا غير واما القابه
فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن
اعلاها رتبة واولاها به ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله حيث وصفه به وخصه بان جعله نعتا له فانه صح النقل
عن النبي صلى الله عليه وآله فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقات انه قال ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال ابن الخشاب كنيته
ابو محمد والقابه الوزير والتقي والقائم الطيب والحجة والسيد والسبط والولي وروى مرفوعا الى ام الفضل قالت
قلت يا رسول الله كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فارضعته
بلبن قثم وروى مرفوعا الى علي عليه السلام قال لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها
فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا
حتى آتيكما فلما ولدت فعلنا ذلك فاتاه النبي صلى الله عليه وآله فسره ولباه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم ومن
كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا **ايضاح** سررت الصبي اسره سرا قطعت سرره وهو ما تقطعه
القابلة من سرة الصبي وقال في النهاية في حديث ولادة الحسن بن علي والباه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب اللباء
في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبات الشاة ولباها ارضعتها اللباء والبات السخلة وارضعتها اللباء عن
المعجزات للمرتضى رحمه الله روي ان فاطمة ولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب
كثيرة وروى العلاني في كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين بن فاطمة عليها السلام كنت بين
يديها فقال لي النبي صلى الله عليه وآله هلمي الي بابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال النبي صلى الله عليه وآله انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد صلوات الله **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن

عبد

عن عبد الله بن سنان عن معاذ الهراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغلام رهن بسابعه بكبش يسمى فيه ويعق عنه وقال ان فاطمة عليها السلام
حلقت ابنيها وتصدقت بوزن شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن وقال اللهم عظمها بعظمه ولحمها بلحمه ودمها بدمه و
شعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قال ابو عبد
الله عليه السلام عقت فاطمة عليها السلام عن ابنيها صلوات الله عليها وحلقت رؤسهما في اليوم السابع وتصدقت بوزن الشعر ورقا **كا** العدة
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن غاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله عق
عن الحسن عليه السلام بكبش وعن الحسين عليه السلام بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله
حسنا وحسينا عليهما السلام يوم سابعهما وعق عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة الى القابلة ونظروا ما غيره فاكلوا منه
واهدوا الى الجيران وحلقت فاطمة عليها السلام رؤسهما وتصدقت بوزن شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن الحسين بن خالد قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد متى فقال انه لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بالتهنئة في اليوم السابع
وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق راسه ويعق عنه ويثقب اذنه وكذلك كان حين ولد الحسين عليه السلام اتاه في اليوم السابع فامر بمثل ذلك
قال وكان لهما ذؤابتان في القرن الايسر وكان التثقيب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط في
اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله ترك لهما ذؤابتين في وسط الراس وهو اصح من القرن **بيان** القرط بالضم الذي
يعلق في شحمة الاذن والشنف بالفتح ما يعلق في اعلى الاذن **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد
الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن طيار
وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم الحسن والحسين الحمد لله **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن
خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله وخاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره **كا** علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن
الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سقط لستة اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد
وهو ابن ستة اشهر **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل الحسين عليه السلام ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز
وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **كا** العدة
عن احمد بن محمد عن علي بن حكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان
بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا اقول في حديث المفضل بطوله الذي بافي باسناده في كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام انه قال
كان ملك من الموصين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطا فسلبه ريشه ودق جناحيه واسكنه في جزيرة من
جزاير البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملائكة واستاذنت الله في تهنئة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئة امير المؤمنين

فما لم علیهما السلم فاذن فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء سماء فمروا بصلصائیل وهو ملقی بالجزیرة فلما نظروا الیه وقفوا فقال لهم یا ملائکة ربی الی این تریدون وفیم هبطتم فقالت له الملائکة یا صلصائیل قد ولد فی هذه اللیلة اکرم مولود ولد فی الدنیا بعد جده رسول الله صلی الله علیه وآله وابیه علی وامه فاطمة واخیه الحسن وهو الحسین وقد استاذن الله فی تهنئة حبیبه محمد صلی الله علیه وآله لولده فاذن لنا فقال صلصائیل یا ملائکة الله انی اسئلکم بالله ربنا وربکم وبحبیبه محمد صلی الله علیه وآله وبهذا المولود ان تحملونی معکم الی حبیب الله وتسالونه واسالوه ان یسال الله بحق هذا المولود وهبه الله ان یغفر لی خطیئتی ویجبر کسر جناحی ویردنی الی مقامی مع الملائکة المقربین فحملوه وجاؤا به الی رسول الله صلی الله علیه وآله فهنوه بابنه الحسین وقصوا علیه قصة الملک وسئلوه مسئلة الله والاقسام علیه بحق الحسین علیه السلام ان یغفر له خطیئته ویجبر کسر جناحه ویرده الی مقامه مع الملائکة المقربین فقام رسول الله صلی الله علیه وآله فدخل علی فاطمة علیها السلام فقال لها ناولینی ابنی الحسین علیه السلام فاخرجته الیه مقموطا یناغی جده رسول الله صلی الله علیه وآله فخرج به الی الملائکة فحمله الی بطن کفه فهللوا وکبروا وحمدوا الله تعالی واثنوا علیه فتوجه به الی القبلة نحو السماء فقال اللهم انی اسئلک بحق ابنی الحسین ان تغفر لصلصائیل خطیئته وتجبر کسر جناحه وترده الی مقامه مع الملائکة المقربین فتقبل الله تعالی من النبی صلی الله علیه وآله ما اقسم به علیه وغفر لصلصائیل خطیئته وجبر کسر جناحه ورده الی مقامه مع الملائکة المقربین **اقول** سیاتی تمام القول من المصباح وسایر الکتب فی ابواب احوال ابی عبد الله الحسین علیه السلام من ولادته وشهادته صلوات الله وسلامه علیه ولعنة الله علی قاتله **باب** فضائلهما ومناقبهما والنصوص علیهما صلوات الله علیهما **کشف** الترمذی باسناده عن یعلی بن مرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله حسین منی وانا من حسین احب الله من احب حسینا حسین سبط من الاسباط **قب** تفسیر النقاش باسناده عن سفیان الثوری عن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه عن ابن عباس قال کنت عند النبی صلی الله علیه وآله وعلی فخذه الایسر ابنه ابرهیم وعلی فخذه الایمن الحسین بن علی وهو تارة یقبل هذا وتارة یقبل هذا اذ هبط جبرئیل بوحی من رب العالمین فلما سری عنه قال اتانی جبرئیل من ربی فقال یا محمد ان ربک یقرا علیک السلام ویقول لست اجمعهما لک فافد احدهما بصاحبه فنظر النبی صلی الله علیه وآله الی ابرهیم فبکی ونظر الی الحسین فبکی وقال ان ابرهیم امه امة ومتی مات لم یحزن علیه غیری وام الحسین فاطمة وابوه علی ابن عمی لحمی ودمی ومتی مات حزنت ابنتی وحزن ابن عمی وحزنت انا علیه وانا اوثر حزنی علی حزنهما یا جبرئیل یقبض ابرهیم فدیته للحسین قال فقبض بعد ثلث فکان النبی صلی الله علیه وآله اذا رای الحسین علیه السلام مقبلا قبله وضمه الی صدره ورشف ثنایاه وقال فدیت من فدیته بابنی ابرهیم **لی** ...

عن محمد العطار عن الاشعری عن یوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علی بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن اسمعیل بن معویة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة زین عرش رب العالمین بکل زینة ثم یؤتی بمنبرین من نور طولهما مائة میل فیوضع احدهما عن یمین العرش والآخر عن یسار العرش ثم یؤتی بالحسن والحسین علیهما السلام فیقوم الحسن علی احدهما والحسین علی الآخر یزین الرب تبارک وتعالی بهما عرشه کما یزین المرأة قرطاها **لی** ابن المتوکل عن محمد العطار عن ابن ابی الخطاب عن حماد بن عیسی عن الصادق عن ابیه علیهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لعلی بن ابی طالب علیه السلام قبل موته بثلث سلام الله علیک یا ابا الریحانتین اوصیک بریحانتی من الدنیا فعن قلیل ینهد

کذلك

کذلك والله خلیفتی علیک فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله قال علی علیه السلام هذا احد رکنی الذی قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله فلما ماتت فاطمة علیها السلام قال علی علیه السلام هذا الرکن الثانی الذی قال رسول الله صلی الله علیه وآله **مع** ابی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن عیسی یونس عن حماد بن عیسی مثله **لی** القطان عن السکری عن ابن عایشة والحکم والعباس جمیعا عن مهدی بن میمون عن محمد بن عبد الله بن ابی یعقوب عن ابن ابی نعم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسالنی عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول انهما ریحانتای من الدنیا یعنی الحسن والحسین علیهما السلام **قب** ابو عیسی فی جامعه وابو نعیم فی حلیته والسمعانی فی فضائله وابن بطة فی ابانته عن ابی نعیم مثله **لی** القطان عن السکری عن الجوهری عن عمر بن عمران عن سلیمان بن عمران النخعی عن ربعی بن حراش عن حذیفة الیمانی قال رایت النبی صلی الله علیه وآله اخذ بید الحسین بن علی علیه السلام وهو یقول یا ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه والذی نفسی بیده انه لفی الجنة ومحبیه فی الجنة ومحبی محبیه فی الجنة **ب** ابن طریف عن ابن علوان عن جعفر عن اباه عن علی علیهم السلام قال بینا الحسن والحسین یصطرعان عند النبی صلی الله علیه وآله فقال النبی صلی الله علیه وآله هی یا حسن فقالت فاطمة یا رسول الله تعین الکبیر علی الصغیر فقال رسول الله صلی الله علیه وآله جبرئیل علیه السلام یقول هی یا حسین وانا اقول هی یا حسن **بیان** قال الفیروزابادی هیک اسرع فیما انت فیه **ب** ابن طریف عن ابن علوان عن جعفر عن ابیه علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اما الحسن فانحله الهیبة والحلم واما الحسین فانحله الجود والرحمة **ل** ابن مغیرة عن محمد بن عبد الله الحضرمی عن احمد بن یحیی الاحول عن خلاد المنقری عن قیس عن ابی حصین عن یحیی بن وثاب عن ابن عمر قال کان علی الحسن والحسین علیهما السلام تعویذان حشوهما من زغب جناح جبرئیل علیه السلام **ل** الحسن بن محمد بن یحیی العلوی عن جده عن الزبیر بن ابی بکر عن ابرهیم بن حمزة الزبیری عن ابرهیم بن علی الرافعی عن ابیه عن جدته بنت ابی رافع قالت اتت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله بابنیها الحسن والحسین علیهما السلام الی رسول الله صلی الله علیه وآله فی شکواه الذی توفی فیه فقالت یا رسول الله هذان ابناک فورثهما شیئا قال اما الحسن فان له هیبتی وسوددی واما الحسین فان له جرأتی وجودی **عم شا** عن ابرهیم بن علی الرافع مثله **ل** الحسن بن محمد العلوی عن محمد بن علی عن عبد الله بن الحسن بن محمد وحسین بن علی بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن ابی رافع عن ابیه عن شیخ من الانصار یرفعه الی زینب بنت ابی رافع عن امها قالت قالت فاطمة علیها السلام یا رسول الله هذان ابناک فانحلهما فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اما الحسن فنحلته هیبتی وسوددی واما الحسین فنحلته سخائی وشجاعتی **ل** الحسن بن محمد العلوی عن جده عن محمد بن جعفر عن ابیه عن ابرهیم بن محمد عن صفوان بن سلیمان ان النبی صلی الله علیه وآله قال اما الحسن فانحله الهیبة والحلم واما الحسین فانحله الجود والرحمة **ن** بالاسانید الثلثة عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الولد ریحانة وریحانتای الحسن والحسین علیهما السلام **صح** عن الرضا عن آبائه علیهم السلام مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما **ن** باسناد التمیمی عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال النبی صلی الله علیه وآله الحسن والحسین خیر اهل الارض بعدی وبعد ابیهما وامهما افضل نساء اهل الارض **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعیل الراشدی عن علی بن ثابت العطار عن عبد الله میسرة عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب قال

قال رأيت رسول الله صم حامل الحسين عليه السلم وهو يقول اني احبه فاحبه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن
شيبان عن ارطاة بن حبيب عن ايوب بن واقد عن يونس بن حباب عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صم يقول
من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني فض محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد
القاضي عن يحيى بن ادم عن جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الصيرفي عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه للحسن والحسين انتما امامان بعقبي وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على
من عاداكما كا ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن فضل بن يوسف عن مخول عن منصور بن ابي الاسود عن ابيه عن الشعبي
عن الحارث عن علي عم قال قال رسول الله صم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ما الحفار عن عيسى بن موسى
عن علي بن عبد الله بن العلا عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صم قال الحسن والحسين عليهما السلم
يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري
عن عمر بن علي عن عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله صم ايها حسن فقالت
فاطمة عليها السلم يا رسول الله تقول ايها حسن هو اكبر الغلامين فقال رسول الله صم اقول ايها حسن ويقول ايها حسين بيان
قال الجوهري تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه
حدثنا ثم قال فاذا سكنته وكففته قلت ايها عنا واذا اردت التبعيد قلت ايها بالفتح انتهى اقول ويظهر من الجزري ايها بالنصب
ايضا يكون للاستزادة مع محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام
عن هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله صم اتي بالحسين بن علي عليهما السلم فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا
ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه غيره اذا قطعه
وزرم البول نفسه اذا انقطع كشف من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي عن ام عثمان ام ولد علي بن ابي طالب عليه السلم
قالت كان لآل رسول الله صم قطيفة يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره واذا عرج طويت وكان اذا عرج
انتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين ومن كتاب حلية الاولياء قال رايت
رسول الله صم واضعا الحسن على عاتقه وقال من احبني فليحبه وعن نعيم قال قال ابو هريرة ما رايت الحسن الا
فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله يفتح
ثم يدخل يده في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صم حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى
امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبي صم ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا
اهل البيت صح عنه عن ابائه عليهم السلام مثله لي ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مرض النبي صم المرضة التي عوفي منها فعادته سيدة
النساء ومعها الحسن والحسين عليهم السلام قد اخذت الحسن بيدها اليمنى واخذ الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة

يمشيان

يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن عم على جانب رسول الله صم الايمن والحسين عم على جانب رسول الله صم
الايسر فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صم فما افاق النبي صم من نومه فقالت فاطمة للحسن والحسين حبيبي ان جدكما
قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي صم
الايمن والحسين على عضده الايسر فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي صم وقد كانت فاطمة عليها السلم لما ناما انصرفت الى منزلها فقالا
لعائشة ما فعلت امنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها
فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا
حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما
ندري اين نسلك فلا عليك ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين عم دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا
جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما وانتبه النبي صم من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما
فقام صم قائما على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما
فسطع للنبي صم نور فلم يزل يمضي في ذلك حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت
السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما راه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان
لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين
فلما ان بصر بهما النبي صم تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما
عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي صم ايتها الحية ممن انت قالت انا رسول الجن اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين
نفر من بني مليح نسينا اية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت
مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات والافات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما و
سلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الاية وانصرفت واخذ النبي صم الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين
على عاتقه الايسر وخرج علي عم فلحق برسول الله صم فقال له بعض اصحابنا بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك
فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه اخر فقال بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك
فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي عم فقال بابي انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد شبليك حتى
اخفف عنك فالتفت النبي صم الى الحسن فقال هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم
التفت الى الحسين عم فقال يا حسين هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن ان كتفك
لاحب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى منزل فاطمة عم وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال
لهما النبي صم قوما الان فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صم وهو يقول ايهن
يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا ابه واعجباه اتشجع هذا على هذا اتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية اما ترضين
ان اقول انا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه قب ابو هريرة

وابن عباس والصادق عليهم وذكر نحوه ثم قال وقد روى الحركوشي في شرف النبي عن هرون الرشيد عن ابائه عن ابن عباس
هذا المعنى بيان عفا عفوا وغفوا نام اونعس كاغفى وادلهم الظلام كثف وقال الجزري العزالى جمع العزلاء وهو فم المزادة
الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة انتهى والشبل بالكسر ولد الاسد اوادرك الصيد ويقال تقشع
الريح السحاب كشفته فانقشع وتقشع والنابت الحيزجرت ملي ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم وغيره عن جميل بن دراج عن اخبره عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز عن عطاء قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يا علي لقد اذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين ان احب بعدهما احدا ابدا ان ربي امرني ان احبهما واحب
من يحبهما مل محمد بن احمد بن ابرهيم عن الحسين بن علي الزيدي عن ابيه عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب معا عمن
سمع بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلعم يا عمران بن حصين ان لكل شيء موقعا من القلب
وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط فقلت كل هذا يا رسول الله قال يا عمران وما خفي عليك اكثر ان الله امرني
بحبهما مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عمن حدثه عن سفيان الحريري عن ابيه عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع
عن ابي ذر الغفاري قال امرني رسول الله صلى الله عليه واله بحب الحسن والحسين فانا احبهما واحب من يحبهما لحب رسول الله
اياهما مل ابي عن الحميري عن رجل من اصحابنا عن عبيد الله بن موسى عن مهلهل العبدي عن ابي هرون العبدي عن ابي
ربيعة السعدي عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال رايت رسول الله صلعم يقبل الحسين بن علي وهو يقول من احب
الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان
مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن عابس عن الحجاف عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن
سلمة عن عبيدة سلماني عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين فان الله
امرني بحبهما مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سليمان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه فليتول علي بن ابي طالب
والحسن والحسين فان الله تبارك وتعالى يحبهما من فوق عرشه مل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ابي نجران
عن رجل عن عباس بن الوليد عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه من ابغض الحسن والحسين جاء يوم
القيمة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن ابن الحمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول قال رسول الله صلعم قرة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين مل الحسن بن عبد الله
بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن عباس عن المنهال بن عمرو عن الاصبغ عن زاذان قال سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلام في الرحبة يقول الحسن والحسين ريحانتا رسول الله صلعم مل الحسين بن علي الزعفراني عن يحيى بن سليمن
عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن سعد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عم شا سعيد مثله مل محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن
حماد عن وهيب عن عبد الله بن عثمن عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى العامري انه خرج من عند رسول الله صلعم الى طعام دعي اليه

فاذا

فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي صلعم امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة و
جعل رسول الله صلى الله عليه واله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على
فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط مل محمد الحميري عن سعيد عن نصر بن
علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال اخذ رسول الله صلعم بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين الغلامين
واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيمة اقول روى بعض مؤلفي اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت
رسول الله صلعم يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية
اهداها الى ربي للحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسته اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة
واني احبه يج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي
وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي صلعم خرج في طلب الحسن والحسين وقد
خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطي النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر
يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قلت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول
الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك
ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدا بالحسين فوضع
راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في
نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما
على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدي
ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين
ادخل على رسول الله صلعم في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا
اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال
فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت
في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد
وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر
الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت
الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صارت الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة
تظهر لي فكنت في الزيادة والخير في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت

قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما ادت العشر غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت
الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي
قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني
فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل
الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك
فرجعت فنزل تمام السنة **بيان** قال الجوهري واني لاجد في نفسي تحيرا بالجرايل وهي فضل حرارة تجدها من وجع ونحوها
وانا بعيد عن المطعم والمشرب لا اجدهما ولا استهيهما ولا يخفى ما في الاخبار الواردة في مدة الحمل واخبار الستة اشهر و
اقوى **يج** عن الحسين بن الحسن عن ابن سميته محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم
الجعفري عن ابي ابرهيم ع قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه
فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين
ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدو
كما من اين جئتما فقالا انهما جاءا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد وقد علمت بالامس ما
فعلت وناديت امهما واحدثت في دين الله وسلكت عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين
فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل
عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم
عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قادا
بنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين والحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من بطن
الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من
ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين واخرجها لنا وسنرسل الى
اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا **بيان** ناواه عاداه والدس الاخفاء والدسيس من
تدسه ليأتيك بالاخبار اي ان ارسلتهما خفية ليأتياك بالخبر **شا** كان الحسن بن علي عليهما السلام يشبه بالنبي ص من صدره
الى راسه والحسين يشبه به من صدره الى رجليه وكانا عليهما السلام حبيبي رسول الله ص من بين جميع اهله وولده **شا** روى
زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول في الحسن والحسين عليهما السلام اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما
وقال ص من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته

ابغضه

ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار وقال ع ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا **بيان** ريحانتي على المفرد وعلى التثنية
على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهة بالفعل وقد روي عن النبي ص ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد ورد في الشعر ان حراسنا
اسدا **شا** روى زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبي ص يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه فلما رفع راسه
اخذهما اخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذه الايمن وهذا على فخذه الايسر ثم قال من احبني فليحب هذين
وكانا عليهما السلام حجة الله لنبيه ص في المباهلة وحجة الله بعد ابيهما امير المؤمنين ع على الامة في الدين والملة **شا** ابن
لهيعة عن ابي عوانة يرفعه الى النبي ص قال قال رسول الله ص ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني
الضعفاء والمساكين فقال الله لها الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس العروس فرحا **بيان**
يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر في مشيته وتثنى قاله الجزري **عم شا** روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال اصطرع الحسن والحسين ع بين يدي رسول الله ص عليه وآله فقال رسول الله ص ايها حسن خذ حسينا فقالت
فاطمة عليها السلام يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله ص هذا جبرئيل ع يقول للحسين ع ايها يا حسين خذ الحسن
قب شا روى ابرهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رايت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان الى الحج فلم يمرا برجل راكب الا نزل يمشي فثقل
ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن ابي وقاص قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن ان نركب وهذان السيدان يمشيان فقال سعد
للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك والناس اذا راوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن
لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب الطريق فاخذا جانبا من الناس **جا** الجعابي
عن احمد بن محمد بن زياد عن الحسن بن علي بن عفان عن يزيد بن هرون عن حميد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا
رسول الله ص اخذا بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال ان ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين وسالت الله لهما ثلاثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت الله لهما ان يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فاجابني الى ذلك وسالت ان يقيهما وذريتهما
وشيعتهما النار فاعطاني ذلك وسالت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد اني قضيت قضاء وقدرت قدرا وان طائفة
من امتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك واني اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك
الا احله محل كرامتي ولا اسكنه جنتي ولا انظر اليه بعين رحمتي يوم القيامة **قب** قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم
بايمان ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين وقال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله ص
وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ما وجب للنبي ع بحق النبوة وقال تعالى حكاية عن حملة العرش الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا يسبق النبي ع
في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصفة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه
الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبي عليه السلام على امامة الاثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة

الاثني عشر قطعا على امامتهما ويدل ايضا ما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلو من
ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما
وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص او الوصف والاختيار وكل ذلك
قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد
وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين ويستدل ايضا باجماع اهل البيت عليهم السلام لانهم
اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال عليه السلام ابناي هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة
بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او لم يدعيا وطريقه العصمة والنصوص وكونهما افضل
الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلافة في اولاد الانبياء عليهم السلام وما بقي لنبينا ولد سواهما ومن برهانهما بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله
لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما ونزول القرآن بايجاب الثواب الجنة من عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى ويطعمون
الطعام الآيات فعمهما بهذا القول مع ابويهما وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على انهما كانا
مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال
العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة
مع طفوليتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على اعدائه ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما ولو ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص
غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم ليؤذن بانهم مقدمون على الانفس
معدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وفي الشرعيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة
ابن على الحقيقة ابو صالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين عن
سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
الآية قال نزلت هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني
فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سالت ربي ولدا نضير الوجه ولا سالته
ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني
قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
وقد روي ان والتين والزيتون نزلت فيهم الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله

يؤتكم

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي وفي رواية سماعة عنه عليه السلام
نورا تمشون به قال اماما تأتمون به في محبة النبي صلى الله عليه وآله لهما احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابن ماجه في
السنن وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال النبي صلعم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وآله من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته
احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار جامع الترمذي
وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين
فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار
فقال اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي جامع
الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني وبالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو
الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضائل احمد وتاريخ
بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن احد
ابني ابنته حسنا وحسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح بن ابي النجود عن زر بن
حبيش عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود
وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال
له رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل
عن يعلى بن مرة الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين
اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من احبهما ابو الحويرث ان النبي عليه السلام قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معونة
بن عمار عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان
حب الحسن والحسين تقذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما ودعا النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين قرب
موته فقربهما وشمهما وعيناه تهملان **بيان** رشفهما يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه **فصل** شرف النبي عن الخركوشي
والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا عليه السلام عن ابائه عن النبي عليه السلام
واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي
بن ميمون عن محمد بن يعقوب ويروى عنه عليه السلام انه قال لهما انكما من ريحان الله وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في
حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما يا رسول الله فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروى نحوا من
ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري والاشعث بن قيس عن الحسين عليه السلام قال الشريف الرضي رضي الله عنه شبه بالريحان لان

الولد لينم ويضم كاشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشي الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب به ومن شفقته
ما رواه صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كل واحد منا كنا
جلوسا عند رسول الله صلعم اذ مر بنا الحسن والحسين وهما صبيان فقال هات ابني اعوذهما بما عوذ به ابرهيم ابنيه اسمعيل
واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة رواه ابن ماجه في السنن وابو نعيم
في الحلية والسمعاني في الفضايل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي عم كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء
في اكثر التفاسير ان النبي صلعم كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سمي المعوذتين وزاد ابو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول
عليكم السلام هكذا كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق كان يتفل عليهما ومن كثرة عوذ النبي صلعم قال ابن مسعود وغيره انهما عوذتان
للحسنين وليستا من القران الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين باسنادهما عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلعم
اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن الحسين لما ولد ابن غسان باسناده ان النبي صلعم عق عن الحسن والحسين شاة
شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في
المسند عن ابي هريرة كان رسول الله صلعم يقبل الحسن والحسين فقال عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة
ما قبلت واحدا منهم قط فقال عم ومن لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول الله صلعم حتى التمع لونه وقال
للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا ابو يعلى الموصلي
في المسند عن ابي بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضايل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان
النبي صلعم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة
وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروهما بابي وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي
قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام جئتم بها معلقيها يعني الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو اد
ركهم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون ومن ايثارهما على نفسه صلعم ما روي عن علي عم انه قال عطش المسلمين عطشا شديدا فجاءت فاطمة
بالحسن والحسين الى النبي عم فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى
ارتوى ثم دعا الحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ابو الصالح المؤذن في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي و
عن الخدري وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضايل الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي عم وقد روى جماعة
عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ له عن علي عم قال رانا رسول الله صلعم قد ادخل رجله في اللحاف او في الشعار فاستسقى
الحسن فوثب النبي عم الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب عليه ورسول
الله يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين
وهذا المنجدل يوم القيمة في مكان واحد بيان المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها

عن

غيرك يحلبها ثم يردها عليك وقال الجزري فيه اني عند الله مكتوب خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض
ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس انتهى ولعله عم متكيا او نائما قب ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي صلعم
يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة ومن فرط محبته لهما ما روي يحيى بن ابي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما
انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي
عقلي وفي رواية وما اعقل الحركوشي في اللوامع وفي شرف النبي ايضا والسمعاني في الفضايل والترمذي في الجامع
والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد بن حنبل في الفضايل ورووه في الحلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي
يقول كان رسول الله صلعم يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان يعثران فنزل رسول الله صلعم
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وقد ذكره ابو طالب الحارثي في قوت
القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علي عليهما السلام وفي خبر ولادنا اكبادنا يمشون على الارض معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس
وابو يعلى المؤذن وتاريخ الخطيب باسنادهم الى جابر قال النبي عليه السلام ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة
وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي ابن ابي طالب ان كل نبي بنت ينتسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وقيل
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم البالغين في
وقتكم والاجماع انهما لم يكونا بالغين منه الاحيا عن الغزالي والفردوس عن الديلمي قال المقدام بن معدي كرب قال النبي صلعم
حسن مني وحسين من علي وقال عم هما وديعتي في امتي ومن علامة عترتي معهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربع طرق
عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي عليه السلام والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو بهما ويقول نعم الجمل
جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي عم ويقولان حل حل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني
في الفضايل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلعم فقلت نعم الفرس لكما
فقال رسول الله صلعم ونعم الفارسان هما ابن مهاد عن ابيه عن النبي عم برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما
وقال نعم الجمل جملكما بيان لعل المعنى انهما استقبلا او استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الاخر وانه جعل
ايدي كل منهما ورجليهما من جانب كما سياتي في رواية ابو يوسف قب الحركوشي في شرف النبي عن عبد العزيز باسناده
عن النبي صلى الله عليه واله انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبي قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما
وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبيد الله
بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله صلعم الحسن والحسين على ظهره الحسن
والحسين على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير
منكما وروي ان النبي عليه السلام ترك لهما ذوابتين في وسط الرأس مزرد قال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي
هاتان رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول
ترق عين بقة قال فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلعم ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني

احبه كتاب ابن البيع وابن مهدى والزمخشرى قال حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه
الحزقة القصير الصغير الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق
وكانت فاطمة عليها السلام ترقص ابنها حسنا عليه السلام وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن
ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين عم انت شبيه بابى لست شبيها بعلى وفى مسند الموصلى انه كان يقول ابو بكر للحسن ع
وا باه انت شبيه بنبى لست شبيها بعلى وعلى يتبسم وكانت ام سلمة ترقص الحسن وتقول بابى ابن على انت بالخير ملى كن كاسنان حلى
كن ككبش الحولى وكانت ام الفضل امرأة العباس ترقص الحسين وتقول يا ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الهى
من امم الدواهى ايضاح قال الجزرى فيه انه عليه الصلوة والسلام كان يرقص الحسن والحسين يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام
حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة
والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة
وحزقة الثانى كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة تخفيف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما
يحذف من العلم المضموم والمضاف انتهى والحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وفتح القاف المشددة والظاهر ان عين بقة
كناية عن صغر الجثة لا صغر العين ويمكن ان يكون مراده ذلك بان يكون مراده بالعين النفس او ان وجه التشبيه بعين البقة
صغر عينها ولكن الزمخشرى فى الفائق صرح بذلك حيث قال وعين بقة منادى وذهب الى صغر عينه تشبيها لها بعين
البعوضة انتهى قولها عليها السلام واخلع عن الحق الرسن الحق اما بضم الحاء فيكون كناية عن اظهار الاسرار بان
يكون جمع حقة بالضم او بالكسر وهو ما كان من الابل ابن الثلث سنين فيكون كناية عن السخاء والجود او عن التصرف
فى الامور والاشتغال بالاعمال فان تسريح الابل تدبير لها وموجب للاشتغال بعزها او اسنان الحلى بضاديس و
التشبيه فى الاستواء والحسن قب فى معجزاتهما عليهما السلام احمد بن حنبل فى المسند وابن بطة فى الابانة والنطنزى فى
الخصايص والخركوشى فى شرف النبى والفظلهم وروى جماعة عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن صفوان بن يحيى وعن محمد بن
على بن الحسين وعن على بن موسى الرضا وعن امير المؤمنين عم ان الحسن والحسين عم كانا يلعبان عند النبى عليه السلام حتى
مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضئ لهما حتى دخلا على فاطمة والنبى عم ينظر الى البرقة وقال
الحمد لله الذى اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعانى وابو السعادات فى فضايلهما عن ابى جحيفة الا انهما تفردا فى حق
الحسن عليه السلام وفى حديث عفيف الكندى انه قال الفارس له اذا رايت فى داره حمامة يطير معها فرخاها فاعلم انه ولدك
يعنى عليا عليه السلام ثم قال بعد كلام فلبثت بعد ذلك بعد ظهور النبى عم فاسلمت فكنت ارى الحمامة فى دار على تفرخ من غير وكر واذا رايت
الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس وفى رواية لسطام عنه فى حديث طويل فلما قتل على ذهبت فما رايت
وفى رواية ابى عقيل رايته فى منزل على بعد موته طيران يطيران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الاخر
الكشف والبيان عن الثعلبى بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال مرض النبى صلعم فاتاه جبرئيل بطبق فيه رمان
وعنب فاكل النبى عليه السلام منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم على فتناول منه فسبح ايضا ثم

دخل

دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبى او وصى او ولد نبى ابو عبد الله المفيد النيسابورى فى امالى
قال الرضا عليه السلام عرى الحسن والحسين صلوات الله عليهما وادركهما العيد فقالا لامهما قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فقالت
لا تزينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت
لهما ما قالت فى الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط
جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهيب شيمة منه فناولها
منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراويلان ورداان وعمامتان
وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما ودخل رسول الله صلعم وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط
قالت نعم يا رسول الله والذى انفذته من الثياب قالت يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة فمن
اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءنى واخبرنى بذلك الحسن البصرى وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلعم
وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى فجعل جبرئيل يومى بيده كالمتناول شيئا فاذا فى يده تفاحة
وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما
بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبى عليه السلام اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسين عم فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله صلعم حتى توفيت
فلما توفيت فقدنا الرمان وبقى التفاح والسفرجل ايام ابى فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقى التفاح على
على هيئته للحسن حتى مات فى سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذى حوصرت على الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب
عطشى فلما اشتد على العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال على بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة
فلما قضى نحبه وجد ريحها فى مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقى ريحها بعد الحسين عم ولقد زرت قبره فوجدت ريحها
يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك فى اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا امالى ابى الفتح
الحفار ابن عباس وابو رافع كنا جلوسا مع النبى عم اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكا وعنبرا
فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيى بها عليا وولديه فلما صارت فى كف النبى ع
هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشمها النبى عليه السلام
ثم حيا بها عليا فلما صارت فى كف على قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الاية فاشمها على وحيا بها
الحسن فلما صارت فى كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الاية فاشمها الحسن وحيا بها
الحسين فلما صارت فى كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم ردت الى النبى
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت ام فى الارض نزلت بقدرة الله تعالى
بيان ذرابة اللسان حدته قب كتاب المعالم ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبى عم فسلم عليه بالنبوة
وعلى يد على فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تقعد

على يد فلان فقال انا لا اقعد في الارض عصى عليها الله فكيف اقعد على يد عصا الله اربعين المؤذن وابانة العكبري و
خصايص النطنزي قال ابن عمر كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل وفي رواية بينهما
من جناح جبرئيل وعن ام عثمن ام ولد لعلي عليه السلم قالت كان لال محمد صلى الله عليهم وسادة لا يجلس عليها الا
جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتفض من زغبه فلتقطه فاطمة في تمايم الحسن والحسين ابو هريرة
وابن عباس والحارث الهمداني وابو ذر والصادق عليه السلم انه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلعم
فقال رسول الله ايه حسن ايه حسين خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله استنهض الكبير على صغير فقال هذا جبرئيل
يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا اورده السمعاني في فضايله فب في معالي امورهما عليهما السلم مقاتل بن مقاتل
عن زاذم عن موسى بن جعفر عليهما السلم في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين قال علي بن
ابيطالب وهذا البلد الامين قال محمد عليه السلم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم رددناه اسفل السافلين
ببغضه امير المومنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابيطالب فما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابيطالب
واجمع اهل القبلة على ان النبي صلعم قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا واجتمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن ابيطالب الحربي العشاري عن ابن شاهين المروذي فيما قرب بسنده
قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد قال حدثنا ابرهيم بن العامري قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن
مالك يقول سمعت رسول الله صلعم يقول الخبر ورواه احمد بن حنبل في الفضايل والمسند والترمذي في الجامع وابن
ماجة في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند والواعظ في شرف المصطفى والسمعاني في
الفضايل وابو نعيم في الحلية من ثلثة طرق وابن حشيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد عن ابن عمر قال
قال عليه السلم ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ورواه الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري
وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد الله بن عمر وام سلمة ومسلم بن يسار والزبرقان بن اظلم
الحميري ورواه الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن
احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي صلعم في خبر اما رايت العارض الذي عرض عرض لي قلت بلى قال ذاك ملك يهبط الارض
قبل الساعة فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة سئل ابو عبد الله عم عن قوله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين والمشهور عن النبي عم
انه قال اهل الجنة شباب كلهم ومن كثرة فضلهما ومحبة النبي عم اياهما انه عم جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات لكل
منهما عند ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكياشيرويه والقاضي
النطنزي باسانيدهم عن عقبة عن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي صلعم عليه واله قال الحسن والحسين شنفا العرش
وفي رواية وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك
بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه عليه السلم اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يوتى

بمزين

بمزين من نور طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يوتى بالحسن والحسين
فيزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المراة قرطاها وفي رواية ابي لهيعة المصري قال سالت الجنة ربها ان
يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا بذلك كتاب السوي وبالاسناد
عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة عليها السلم اتت بابنيها الحسن والحسين الى
رسول الله صلعم وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي
وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب اخي ان فاطمة قال رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن حليما
مهيبا والحسين نجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق
رواه انس وابو جحيفة ان الحسين عم كان يشبه النبي صلعم من صدره الى رجليه والحسن يشبه به من صدره الى راسه حلية المعاصر ابن
الراغب روى ابو هريرة وبريدة رايت النبي صلعم يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة وقال ان ابني هذا يصلح الله
به فئتين من المسلمين ورواه البخاري والخطيب والخركوشي والسمعاني والموصلي وابو السعادات والسمعاني قال اسمعيل
بن خالد لابي جحيفة رايت رسول الله صلعم قال نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسن بن علي عليهما السلم وهو معتم
فظننت ان النبي صلعم قد بعث الغزالي والمكي في الاحياء وقوت القلوب قال النبي صلعم للحسن عم اشبهت خلقي وخلقي فب
في محبة النبي صلعم للحسن صلوات الله عليه وروى ابو علي الجاني في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود وروى عبد الله بن
شداد عن ابيه وابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس وعبد الله بن شيبة عن ابيه انه دعا النبي صلعم الى الصلوة والحسن
متعلق به فوضعه النبي صلعم مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كتف رسول
الله صلعم فلما سلم عليه السلم قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى اليك فقال
عليه السلم لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال عليه السلم ان ابني هذا
ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الحلية بالاسناد عن ابي بكرة قال كان النبي عليه السلم يصلي بنا وهو ساجد فيجي الحسن
وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلوته قال يا رسول الله انك لتصنع بهذا الصبي شيئا
لم تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي الخبر وفيها عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلعم واضعا الحسن على عاتقه فقال
من احبني فليحبه سنن ابن ماجه وفضايل احمد روى نافع عن جبير عن ابي هريرة انه عليه السلم قال اللهم اني احبه واحب
يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي صلعم وقد جاء الحسن وفي عبقر السحاب قال الزم رسول الله
الزم هو رسول الله وقال اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلاث مرات اخرجه ابن بطة بروايات كثيرة عبد الرحمن بن
ابي ليلى كنا عند النبي صلعم فجاء الحسن فاقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته بيان السخاب بالكسر قلادة تتخذ من
قرنفل ومحلب ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء وقيل هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري والزبيبة
مصغر الزب بالضم وهو الذكر فب وعن ابي قتادة ان النبي عليه السلم قبل الحسن وهو يصلي الحذاء ان الحسن عليه السلم
جاء النبي صلى الله عليه واله يصلي فاخذ وهو جالس فقام النبي عليه السلم وانه ليمسك بيديه حتى ركع فضايل عبد الملك قال

قال ابو هريرة كان النبي عليه السلم يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال عليه السلم
من لا يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضايل السمعاني وقد تداخلت الروايات بعضها في
بعض عن عمير بن اسحق قال رايت ابا هريرة في طريق قال للحسن بن علي عليهما السلام ارني الموضع الذي قبله النبي صلى الله
عليه واله قال فكشف عن بطنه فقبل سرته سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين عليه السلم على فخذ رسول
الله صلى الله عليه واله وهو يقبله انت السيد بن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة
ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قايمهم ابن عمر ان النبي عليه السلم بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين عليه السلم فوطي في
ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي عليه السلم عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني
نزلت عن منبري ابو السعادات في فضايل العشرة قال يزيد بن ابي زياد خرج النبي صلعم من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة فسمع
الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يوذيني في السنن والزمخشري في الفايق راى النبي عليه السلم الحسن يلعب مع الصبيان في
السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه واله امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا
ورسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين
وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبلاي تقدم واقنعه اي رفعه **بيان** قال الجزري
فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف موخرة المشرف على القفا **قب** قال المغيرة بن عبد الله من الحسين عليه السلم
فقال ابو طيبان ما لله فتحه الله ان كان رسول الله صلعم ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبة عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل الحسين عليه السلم فجعل ينزوا على ظهر النبي عليه السلم وعلى بطنه فبال فقال دعوه
ابو عبيدة في غريب الحديث انه قال عم لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعاه بماء فصبه على بوله سنن ابي داود
ان الحسين عليه السلم بال في حجر رسول الله صلى الله عليه واله فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من
بول الانثى وينضح من بول الذكر اماديث الليث بن سعد ان النبي عليه السلم كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه
فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل فاذا اراد رسول الله صلى الله ان يرفع راسه اخذه
فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي عليه السلم من صلوته فقال يهودي
يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي عليه السلم اما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان
قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه من عظم قدره **توضيح** قال الجوهري حلحلت القوم اي ازعجتهم عن
موضعهم وحلحلت بالناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وحوب زجر للبعير وحل ايضا بالتنوين
في الوصل **قب** امالي الحاكم قال ابو رافع كنت الاعب الحسين عليه السلم وهو الصبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي
مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك
كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه واله فاحمله **بيان** قال الجزري دحا
دحى والقى ومنه حديث ابي رافع كنت الاعب الحسن والحسين عليهما السلم بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا

يحفرون

يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب **قب** الرضا عن آبائه عليهم السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين رواه الطبراني في
الولاية والمناقب والسمعاني في الفضايل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب انه مر الحسين عليه السلم على عبد الرحمن بن
عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فاكلمته منذ ليالي
صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلم فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي
يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر وقال ان النبي صلعم قال لي اطلع اباك فقال له الحسين عليه السلم اما سمعت قول الله تعالى وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله صلى الله عليه واله انما الطاعة في المعروف و
قوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي المسلة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد ابن الحسن بن طاهر القايني
الهاشمي قال جاء الحديث ان جبرئيل عم نزل يوما فوجد الزهراء نايمة والحسين عليه السلم قلقا على عادة الاطفال مع امهاتهم
فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت فاعلمها رسول الله صلى الله عليه واله بذلك الطرائف طاوس اليماني عن
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله والدرايت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي
جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء
كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين **قب** في كتاب شرف النبي صلعم عن جابر انه
قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي **قب عم** عبد الله بن بريدة عن ابن
عباس قال انطلقت مع رسول الله صلعم فنادى على باب فاطمة ثلثا فلم يجبه احد فمال الى حايط فقعد فيه وقعدت الى
جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال فبسط النبي عليه السلم يديه ومدهما ثم ضم
الحسن الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله عز وجل يصلح به بين فئتين من المسلمين **كشف** قال ابن طلحة روي مرفوعا
الى ابي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه الجنابذي وروي من صحيحي مسلم
والبخاري مرفوعا الى البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه
وروى عن الترمذي مرفوعا الى ابن عباس رضه انه قال كان رسول الله صلعم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو رواه الجنابذي وروى عن الحافظ ابي نعيم ما اورده في حليته عن ابي بكرة قال
كان النبي صلى الله عليه واله يصلي بنا فجاء الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او [illegible] فيرفعه رفعا رفيقا
فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد و
عسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابذي في كتابه وروى عن الترمذي من صحيحه يرفعه بسنده الى
انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة رضي
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وروى عن مسلم والبخاري بسنديهما عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه

طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء وهو المخدع فقال اثم لكع اثم لكع يعني
حسنا فظننا انما تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي
بعد ما قال رسول الله صلعم ما قال **بيان** اثم الهمزة للاستفهام والمراد باللكع الصغير وعليه حمله في النهاية وقال الزمخشري
في الفائق اللكع اللئيم وقيل الوسخ من قولهم لكع عليه الوسخ ولكث ولكد اي لصق وقيل هو الصغير وعن نوح بن جرير انه سئل
عنه فقال نحن ارباب الحمير نحن اعلم به هو الجحش الواضع ومنه حديثه عليه السلم انه طلب الحسن فقال اثم لكع اثم لكع **كشف**
روى عن الترمذي وفي صحيحه مرفوعا الى اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء
ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحبب من يحبهما وروى عن الترمذي بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروى
عن النسائي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه في احدى صلاتي العشاء وهو
حامل حسنا فتقدم النبي صلى الله عليه واله فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلعم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة قال
الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل
ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته **بيان** قال الجزري فنزلنا فاقمنا بين ظهرانيهم اي
اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم
قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه **كشف** روى عن الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه
الى بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلم وعليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه واله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه الجنابذي بالفاظ
قريبة من هذا واخصر وروى عن الترمذي بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله
وكان الحسن بن علي يشبهه وعن انس قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلعم من الحسن بن علي وعن علي عليه السلم قال كان الحسن بن
علي اشبه برسول الله صلى الله عليه واله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك وروى
عن البخاري في صحيحه يرفعه الى عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي عليه السلم فراى الحسن يلعب بين
الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي عليه السلم يضحك وروى الجنابذي
هذا الحديث فقال بابي شبه النبي لا شبيها بعلي قال وعلي يبتسم وروى عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة
هل رايت رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم والحسن بن علي يشبهه وروى عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن بن علي

الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي
فاتكى علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق بني قينقاع فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاحتبى
ثم قال ادع لي لكع فاتى حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحية رسول الله صلعم وجعل رسول الله صلعم يفتح فمه
يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلثا **قب** الحلية عن ابي هريرة مثله **كشف** وروى الجنابذي
بسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذة كان يعوذ بها
ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا ولا مرمى وراء امر الله
لرام رمى وروى مرفوعا الى اسحق بن سليم الهاشمي عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هرون الرشيد فتذاكروا علي
بن ابي طالب عم فقال امير المؤمنين هرون تزعم العوام اني ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله ما ذلك كما يظنون
ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتى قتلنا قتلتهم ثم افضى الينا هذا الامر فخالطناهم فحسدونا
وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني امير المؤمنين المهدي عن امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبلت فاطمة عليها السلم تبكي فقال لها النبي صلعم ما يبكيك قالت
يا رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري اين سلكا فقال النبي صلى الله عليه واله لا تبكين فداك ابوك فان
الله عز وجل خلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل عليه السلم فقال
يا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نائمين
وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه واله وقمنا معه حتى اتينا حظيرة بني النجار
فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن واخذ الحسين الملك
والناس يرون انه حاملهما فقال له ابو بكر وابو ايوب الانصاري يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال
دعاهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب
فقال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلعم وجدتهما
خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس ابا وامّا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه قال الحسن والحسين ابوهما
علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد صلعم الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله صلعم قال الحسن و
الحسين عمهما جعفر وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا ايها الناس اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله صلعم
قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلعم الا ان اباهما في الجنة وامهما في
الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن
احبهما في الجنة ومن احب من احبهما في الجنة وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغربي قال كان الحسن بن علي عم ابيض مشرب
بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة
ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن المريع شدة السواد مع

سعفتها يقال عين دعجاء والمسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة وكل عظمين التقيا مفصل
فهو كردوس مثل المنكبين والركبتين ومما جمعه صدر نقشان العز المحدث مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
ليلة عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله وباسناده قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان فاطمة وعليا
والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وسقفها عرش الرحمن عز وجل وباسناده عنه ان رسول الله صلعم
قال ابناى هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن كتاب الال لابن خالويه اللغوية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما احبني ومن ابغضهما ابغضني وعن جابر قال قال رسول
صلى الله عليه واله ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي وقد احبهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين
والمهدي صلوات الله عليهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عم ومن كتاب الال مرفوعا الى عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلعم قالت الجنة يا رب اليس قد وعدتني ان تسكني ركنا من اركانك قال فاوحى اليها اما رضيت اني زينتك بالحسن
والحسين فاقبلت تميس كما تميس العروس ومن كتاب الاربعين للفتوالي عن جابر بن عبد الله رضه قال دخلت على
النبي صلعم وهو يمشي على اربع والحسن والحسين على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما والعدلان انتما وروى اللغوي ان النبي صلعم
دعا الحسن فاقبل وفي عنقه سخاب فظننت ان امه حبسته لتلبسه فقال النبي صلعم هكذا وقال الحسن عم هكذا بيده فالتزمه
فقال النبي صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من احبه ثلث مرات قال متفق على صحته من حديث عبد الله بن ابي يزيد ورواه
البخاري في السير عن علي عن سفيان قال الهروي السخاب خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وجمعه سخب وقال الجوهري
السخاب قلادة تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء والجمع سخب وروى الحافظ ابو بكر محمد الفتوالي عن ابي هريرة ان
الحسن بن علي عليهما السلم قال السلام عليكم فرد ابو هريرة فقال بابي رايت رسول الله صلعم يصلي فسجد فجاء الحسن عليه السلام فركب ظهره
وهو ساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع اخيه وهو ساجد فثقلا فجئت فاخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على
ابي يعلى ومسح على رؤسهما وقال من احبني فليحبهما ثلاثا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى ان العباس رضه جاء يعود النبي صلعم في مرضه فرفعه واجلسه في
مجلسه على سريره فقال له رسول الله صلعم رفعك الله يا عم فقال العباس هذا علي يستاذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن
والحسين عليهما السلم فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال هم ولدك يا عم قال اتحبهم قال احبك الله كما احبهما
وعن ابي هريرة ان النبي صلعم اتي بتمر من تمر الصدقة فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبي وقام فاذا الحسن في فيه تمرة يلوكها واسال
لعابه عليه فرفع راسه ينظر اليه فضرب شدقه وقال كخ كخ اي بني اما شعرت ان ال محمد لا ياكلون الصدقة قال وقد رواه
احمد بن حنبل في مسنده بالفاظ غير هذه قال الحسن فادخل اصبعه في فمي فقال كخ كخ وكاني انظر لعابي على اصبعه وروى
عن ابي عمرة رشيد بن مالك هذا الحديث بالفاظ اخرى وذكر ان رجلا اتاه بطبق من تمر فقال هذا هدية ام صدقة قال
الرجل صدقة فقدمها الى القوم قال وحسن بين يديه يتعفر قال فاخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه قال ففطن له رسول الله صلعم

نادخل

فادخل اصبعه في في الصبي فانتزع التمرة ثم قذف بها وقال انا ال محمد لا ناكل الصدقة قال الفتوالي لم يخرج الطبراني
عمرة السعدي في معجمه سوى هذا الحديث الواحد وفي حديث اخر انا ال محمد لا ناكل الصدقة وقال معرف فحدثني ابي يدخل
اصبعه ليخرجها فيقول هكذا كانه يلتوي عليه ويكره ان يؤذيه وروى مرفوعا الى اسامة بن زيد ان النبي صلعم كان يقعد
على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الاخرى ويقول اللهم ارحمهما رواه البخاري في الادب وروى مرفوعا الى ابي بكر قال
سمعت النبي صلعم على المنبر والحسين الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به ما بين
فئتين من المسلمين وروى عن زيد بن ارقم ان النبي صلعم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم
وقد روى احمد بن حنبل ان النبي صلعم قال وقد نظر الى الحسن والحسين عم من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة ومن كتاب الفردوس عن عايشة عن النبي صلعم قال سالت الفردوس ربها فقالت اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقياء
ابرار فاوحى الله عز وجل اليها الم ازينك بالحسن والحسين يشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد الكوفي
عن احمد بن الخليل عن محمد بن اسمعيل البخاري عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة انه
قال خرجنا مع النبي صلعم دعينا الى طعام فاذا الحسن يلعب في الطريق فاسرع النبي صلعم امام القوم ثم بسط يده فجعل يمر مرة هيهنا
ومرة هيهنا يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله صلعم
حسن مني وانا منه احب الله من احبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي
عبد الله عم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه رقا النبي صلعم حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامات واسمائه
الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي صلعم الينا فقال هكذا
يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق عم كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم الولد الصالح
ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلم سميتهما باسم سبطين من بني اسرائيل شبر وشبير يب
الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله صلعم كان في الصلوة والى
جانبه الحسن والحسين بن علي فكبر رسول الله صلعم فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله صلعم يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل
سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عم فصارت سنة فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله
في قول الله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا
تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم فر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الانصاري عن
ابي جعفر عم في قوله تع يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه
في الدنيا ولو لا يقدر على شيء ياكله الا الحشيش اقول قد مر بعض مناقبهما والنصوص عليهما في باب اخبار النبي صلعم بمظلوميتهم عليهم السلم
وسياتي بعض النصوص في الابواب الاتية في بعض كتب المناقب القديمة عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان باسناده عن ابن
عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي صلعم ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل عم ومعه تفاحة
فحيا بها النبي صلعم فحيا بها النبي وحيا بها علي بن ابي طالب فحيا بها علي وقبلها وردها الى رسول الله فحيا بها رسول الله صلعم

وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله صلعم فتحيا بها رسول الله صلعم وحيا بها الحسين وقبلها
وردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا بها وحيا بها فاطمة فتحيت بها وقبلتها وردتها الى النبي صلعم فتحيا بها
الرابعة وحيا بها علي بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله صلعم سقطت التفاحة من
بين اناملة فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة
من النار وعن ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان قال اتيت النبي صلعم فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت
يا عبد الله هذان الحسن والحسين جايعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت
بهما الى النبي صلعم فقال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله فقال النبي صلعم اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا
سفرجلة في يد رسول الله صلعم شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها
صلى الله عليه وآله بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما
وانا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب و
باسناده عن الطبراني باسناده عن سلمان قال كنا حول النبي صلعم فجاءت ام ايمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين
وذلك عند ارتفاع النهار فقال رسول الله صلعم قوموا فاطلبوا ابني فاخذ كل رجل تجاه وجه واخذت نحو النبي صلعم
فلم يزل حتى اتى سفح الجبل واذا الحسن والحسين عليهما السلام ملتزق كل واحد منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه
النار فاسرع اليه رسول الله صلعم فالتفت مخاطبا لرسول الله صلعم ثم انساب فدخل بعض الاجحرة ثم اتاهما فافرق بينهما ومسح
وجوههما وقال بابي وامي انتما ما اكرمكما على الله ثم حمل احدهما على عاتقه الايمن والاخر على عاتقه الايسر فقلت طوبا
لكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله صلعم ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وروي في المراسيل ان الحسن والحسين كانا يكتبان
فقال الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال الحسين لا بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان
تؤذي احدهما فقالت لهما سلا اباكما فسالاه فكره ان يؤذي احدهما فقال سلا جدكما رسول الله صلعم فقال صلعم لا احكم بينكما
حتى اسئل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن اسئل الله ان
يحكم بينهما فسال الله تعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت
لهما انا انثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرتها وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش
فامر الله تعالى ان يهبط الارض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وروى
ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل عن يوسف بن منصور الساوي عن عبد بن محمد الازدي عن سهل بن عثمان عن منصور بن
محمد النسفي عن عبد الله بن عمرو عن الحسن بن موسى عن سعدان عن مالك بن سليمن عن ابن جريج عن عطا عن عايشة قالت
كان رسول الله صلعم جايعا لا يقدر على ما ياكل فقال لي هاتي ردائي فقلت اين تريد قال الى فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن و
الحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع فخرج حتى دخل على فاطمة عليها السلم فقال يا فاطمة اين ابناي فقالت يا فاطمة اين ابنائي

فقالت

فقالت يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي صلعم في طلبهما فراى ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رايت
ابني قال نعم يا رسول الله هما نايمان في ظل حايط بني جدعان فانطلق النبي صلى الله عليه وآله فضمهما وهما يبكيان وهو
يمسح الدموع عنهما فقال له ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فو الذي بعثني بالحق
نبيا لو قطرت قطرة في الارض لبقيت المجاعة في امتي الى يوم القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل عم فقال السلام
عليك يا محمد رب العزة جل جلاله يقريك السلام ويقول ما هذا الجزع فقال النبي صلعم يا جبرئيل ما ابكي جزعا من ذل الدنيا
فقال جبرئيل عم ان الله تعالى يقول ايسرك ان احول لك احدا ذهبا ولا ينقص لك مما عندي شيء قال لا قال لم قال لان
الله تعالى لم يحب الدنيا ولو احبها لما جعل للكافر اكلها فقال جبرئيل عم يا محمد ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قال
قال فدعا بها فلما حملت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك قال فاكلوا فشبعوا قال ثم ارسل
بها الى اهل بيته فاكلوا وشبعوا وهو على حالها قال ما رايت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي صلعم والذي
بعثني بالحق لو سكت لتداولها فقراء امتي الى يوم القيمة واقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روي مرسلا عن جماعة
من الصحابة قالوا دخل النبي صلعم دار فاطمة عليها السلام فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت عليها السلم يا ابت ان الحسن
والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي صلعم دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة
عليهم السلم وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي صلعم نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل عم قد نزل وقال يا محمد العلي
الاعلى يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة
فقال النبي صلعم يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا
عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي صلعم فقال الحسين عم عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة
نساء العالمين وعن اذنك يا اماه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا
بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي صلعم قد علم الله ذلك ثم يا فاطمة قومي وادخلي البيت
واحضري الينا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي صلعم
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام النبي صلعم وتناوله
وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عم فقال هنيئا مريئا يا حسين
ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عم وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام
وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلم وقال هنيئا مريئا لك يا علي
ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلعم يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي صلعم قائما ثم قال جلس ثم
اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت
اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل
واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها

فی فم الحسن فسمعت جبرئیل ومیکائیل یقولان هنیئا لك یاحسن فقلت انا موافقا لهما فی القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها
فی فمك یا فاطمة فسمعت الحور العین مسرورین مشرفین علینا من الجنان وهن یقلن هنیئا لك یا فاطمة فقلت موافقا لهن
بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها فی فم علی سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالی یقول هنیئا مریئا لك یا علی فقلت موافقا
لقول الله عز وجل ثم ناولت علیا رطبة اخری ثم اخری وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالی یقول هنیئا مریئا لك یا علی ثم قمت
اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته یقول یا محمد وعزتی وجلالی لو ناولت علیا من هذه الساعة الی یوم القیمة رطبة رطبة
لقلت له هنیئا مریئا بغیر انقطاع وروی فی بعض الاخبار ان اعرابیا اتی الرسول صلی الله علیه وآله فقال له یا رسول الله لقد صدت
خشفة غزالة واتیت بها الیك هدیة لولدیك الحسن والحسین فقبلها النبی صلی الله علیه وآله ودعا له بالخیر فاذا الحسن علیه السلام
واقف عند جده فرغب الیها فاعطاه ایاها فما مضی ساعة الا والحسین علیه السلام قد اقبل فرأی الخشفة عند اخیه وهو
یلعب بها فقال یا اخی من این لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانیها جدی رسول الله صلی الله علیه وآله فسار الحسین
علیه السلام مسرعا الی جده فقال یا جداه اعطیت اخی خشفة یلعب بها ولم تعطنی مثلها وجعل یکرر القول علی جده وهو ساکت
لکنه یسلی خاطره ویلاطفه بشیء من الکلام حتی افضی من امر الحسین علیه السلام الی ان هم ان یبکی فبینما هو کذلك اذ نحن بصیاح قد ارتفع
عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبیة ومعها خشفة ومن خلفها ذئبة تسوقها الی رسول الله صلی الله علیه وآله وتضربها باحد اطرافها
حتی اتت بها الی النبی صلی الله علیه وآله ثم نطقت الغزالة بلسان فصیح وقالت یا رسول الله قد کانت لی خشفتان
احدیهما صادها الصیاد واتی بها الیك وبقیت لی هذه الاخری وانا بها مسرورة وانی کنت الان ارضعها فسمعت قائلا
یقول اسرعی اسرعی یا غزالة بخشفك الی النبی محمد واوصلیه سریعا لان الحسین واقف بین یدی جده وقد هم ان
یبکی والملائکة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بکی الحسین علیه السلام لبکت الملائکة المقربون لبکائه
وسمعت ایضا قائلا یقول اسرعی یا غزالة قبل جریان الدموع علی خد الحسین علیه السلام فان لم تفعلی سلطت علیك هذه الذئبة
مع خشفك فاتیت بخشفی الیك یا رسول الله وقطعت مسافة بعیدة لکن طویت لی الارض حتی اتیتك سریعة وانا احمد الله
ربی علی ان جئتك قبل جریان دموع الحسین علیه السلام علی خده فارتفع التکبیر والتهلیل من الاصحاب ودعا
النبی صلی الله علیه وآله للغزالة بالخیر والبرکة واخذ الحسین علیه السلام الخشفة واتی بها الی امه الزهراء
علیها السلام فسرت بذلك سرورا عظیما وروی عن سلمان الفارسی قال اهدی الی النبی صلی الله علیه وآله
قطف من العنب فی غیر اوانه فقال لی یا سلمان ائتنی بولدی الحسن والحسین لیأکلا معی من هذا العنب قال سلمان
الفارسی فذهبت اطرق علیهما منزل امهما فلم ارهما فاتیت منزل اختهما ام کلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبی صلی الله علیه وآله
بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو یقول وا ولداه وا قرة عیناه من یرشدنی علیهما فله علی الله الجنة فنزل جبرئیل من
السماء وقال یا محمد علام هذا الانزعاج فقال علی ولدی الحسن والحسین فانی خائف علیهما من کید الیهود فقال جبرئیل
یا محمد بل خف علیهما من کید المنافقین فان کیدهم اشد من کید الیهود واعلم یا محمد ان ابنیك الحسن والحسین نائمان فی
حدیقة ابی الدحداح فسار النبی من وقته وساعته الی الحدیقة وانا معه حتی دخلنا الحدیقة واذا هما نائمان

وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان فی فمه طاقة ریحان یروح بها وجهیهما فلما رای الثعبان النبی علیه السلام القی ما کان فی فمه
وقال السلام علیك یا رسول الله لست انا ثعبانا ولکنی ملك من الملائکة الکروبیین غفلت عن ذکر ربی طرفة عین فغضب
علی ربی ومسخنی ثعبانا کما تری وطردنی من السماء الی الارض ولی منذ سنین کثیرة اقصد کریما علی الله فاساله ان یشفع
لی عند ربی عسی ان یرحمنی ویعیدنی ملکا کما کنت اولا انه علی کل شیء قدیر قال فجاء النبی علیه السلام یقبلهما حتی استیقظا فجلسا
علی رکبتی النبی علیه السلام فقال لهما النبی صلی الله علیه وآله انظرا یا ولدی هذا ملك من ملائکة الله الکروبیین قد غفل عن ذکر ربه طرفة عین
فجعله الله هکذا وانا مستشفع الی الله تعالی بکما فاشفعا له فوثب الحسن والحسین علیهما السلام فاسبغا الوضوء وصلیا رکعتین و
قالا اللهم بحق جدنا الجلیل الحبیب محمد المصطفی وبابینا علی المرتضی وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الی حالته الاولی
قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئیل قد نزل من السماء فی رهط من الملائکة وبشر ذلك الملك برضی الله عنه وبرده
الی سیرته الاولی ثم ارتفعوا الی السماء وهم یسبحون الله تعالی ثم رجع جبرئیل علیه السلام الی النبی صلی الله علیه وآله وهو
متبسم وقال یا رسول الله ان ذلك الملك یفتخر علی ملائکة السبع السموات ویقول لهم من مثلی وانا فی شفاعة السیدین
السبطین الحسن والحسین وقال الحکی عن عروة البارقی قال حججت فی بعض السنین فدخلت مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله
فوجدت رسول الله صلی الله علیه وآله جالسا وحوله غلامان یافعان وهو یقبل هذا مرة وهذا اخری فاذا رآه الناس یفعل ذلك امسکوا
عن کلامه حتی یقضی وطره منهما وما یعرفون لای سبب حبه ایاهما فجئته وهو یفعل ذلك بهما فقلت یا رسول الله هذان ابناك
فقال انهما ابنا ابنتی وابنا اخی وابن عمی واحب الرجال الی ومن هو سمعی وبصری ومن نفسه نفسی ونفسی نفسه ومن احزنهما احزننی
ویحزن لحزنی فقلت له قد عجبت یا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ایها الرجل انی لما عرج بی الی السماء
ودخلت الجنة انتهیت الی شجرة فی ریاض الجنة فعجبت من طیب رائحتها فقال لی جبرئیل یا محمد لا تعجب من هذه الشجرة
فثمرها اطیب من ریحها فجعل جبرئیل یتحفنی من ثمرها ویطعمنی من فاکهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخری فقال لی
جبرئیل یا محمد کل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التی اکلت منها الثمر فهی اطیب طعما وازکی رائحة قال فجعل جبرئیل یتحفنی و
یطعمنی من ثمرها وانا لا امل منها فقلت یا اخی جبرئیل ما رأیت فی الاشجار اطیب ولا احسن من هاتین الشجرتین فقال لی یا
محمد اتدری ما اسم هاتین الشجرتین فقلت لا ادری فقال احدیهما الحسن والاخری الحسین فاذا هبطت یا محمد الی الارض
من فورك فات زوجتك خدیجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه یخرج منك طیب رائحة الثمر الذی اکلته من
هاتین الشجرتین فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك علیا فتلد له ابنین فسم احدهما الحسن والاخر الحسین قال رسول
الله صلی الله علیه وآله ففعلت ما امرنی اخی جبرئیل فکان الامر ما کان فنزل الی جبرئیل بعدما ولد الحسن والحسین فقلت
له یا جبرئیل ما اشوقنی الی تینك الشجرتین فقال لی یا محمد اذا اشتقت الی الاکل من ثمرة تینك الشجرتین فشم الحسن و
الحسین قال فجعل النبی صلی الله علیه وآله کلما اشتاق الی الشجرتین یشم الحسن والحسین ویلثمهما وهو یقول صدق اخی
جبرئیل علیه السلام ثم یقبل الحسن والحسین ویقول یا اصحابی انی اود انی اقاسمهما حیاتی لحبی لهما فهما ریحانتای من

من الدنيا فتعجب الرجل وصف النبي صلى الله عليه واله للحسن والحسين عليهما السلام فبكى لو شاهد النبي صلعم من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول قد مرّ اخبار كثيرة في باب فضايل اصحاب الكساء وباب النصوص على الاثني عشر عليهم السلام في فضايلهما وروى الديلمي في فردوس الاخبار عن امير المؤمنين ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله ان يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب فاني انتقم له منه وروى ايضا عنه عم ان موسى بن عمران سال ربه زيارة قبر الحسين بن علي فزاره في سبعين الفا من الملائكة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلثا يعني الحسين بن علي عليهما السلام وعن ابي سعيد عنه صلى الله عليه واله والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا ابن عمر عنه صلعم الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا يعلى بن مرة الحسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط علي بن ابي طالب عليه السلام الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه حذيفة عنه صلعم الحسين اعطي من الفضل ما لم يعط احد من ولد ادم ما خلا يوسف بن يعقوب عم وعن عايشة عنه صلعم قال سالت الفردوس ربها عز وجل فقالت اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقياء ابرار فاوحى الله اليها اولم ازينك بالحسن والحسين وروى ابن عماد رحمه الله في مثير الاحزان من تاريخ البلاذري قال حدث محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال انصرف النبي صلعم الى منزل فاطمة فراها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبي هيهنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما فمضى رسول الله صلعم يقفو اثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل فاخذ الحسين وحمله فكان بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السماء د من كتاب الرد ذكر عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحب من يحبه وحدث عبد الله عن ابيه عن رجاله عن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام فلقينا ابو هريرة فقال ارني اقبل منك حيث رايت رسول الله صلعم يقبل قال فقال بقميصه كذا فكشفه عن سرته وعنه عن رجاله قال كنا عند النبي صلعم فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه فابتدرناه لناخذه فقال النبي صلعم ابني ابني ثم دعا بماء فصبه عليه قال المسهر مولى الزبير تذاكرنا من اشبه النبي صلعم من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احدثكم باشبه اهله اليه الحسن بن علي رايته يجيء وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ورايته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وقال فيه رسول الله صلى الله عليه واله وهو ريحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم اني احبه واحب من يحبه نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قبل ذنب الحسين بن علي عليهما السلام كشف عن اربيته وقام فصلى من غير ان يتوضا

باب

باب مكارم اخلاقهما صلوات الله عليهما واقرار المخالف والمؤالف بفضلهما قب استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال اتقيا الله فاني اتيتكما مسترشدا امواكلة في الدين فاشارا عليه بالحسن والحسين فافتياه فانشا ابياتا منها جعل الله حرّ وجهيكما نعلين سبتا يطاهما الحسنان بيان قال الجزري فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل انها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها قب اسمعيل بن بريد باسناده عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله صلعم فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال فاخذهما فاحتملهما على عاتقيه واتى بهما النبي صلعم فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله صلعم حتى رد يده الى فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اخبار ليث بن سعد باسناده ان رجلا نذر ان يدهن بقارورة رجلي افضل قريش فسئل عن ذلك فقيل ان مخرمة اعلم الناس اليوم بانساب قريش فاساله عن ذلك فاتاه وساله وقد خرف وعنده ابنه المسورة فمد الشيخ رجليه وقال ادهنهما فقال المسور ابنه للرجل لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف وانما ذهب الى ما كان في الجاهلية فارسله الى الحسن والحسين عليهما السلام وقال ادهن بها ارجلهما فهما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مدرك بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم الحسين بالركاب وسوى عليهما انت اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هذان هذان ابنا رسول الله صلعم اوليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي عليهما عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضا ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضا كل واحد منا ابنا الحسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما الباقر عم قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عم اعظاما له وقال قيل لايوب عم نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال الحسين عم ان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني كا محمد بن يحيى عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا عن ابن الجارود عن ابي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين صلى الله عليهما وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله صلعم افسدتما الازارين فقالا لي يا با سعيد فساد الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا كسكان الارض ثم قالا لي اين فقلت الى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد دواء اشرب من هذا الماء المرّ لعلة بي ارجو ان يخف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب ان الله عز وجل جعل في شيء قد لعنه شفاء قلت ولم ذاك فقالا لان الله تبارك وتعالى لما اسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر واوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها

ملحا اجاجا وفي رواية حمدان بن سليمان انهما قالا عليهما السلام يا ابا سعيد تاتي ماء ينكر ولا يبقى في كل يوم ثلث مرات ان عزوجل
عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عزوجل مرا وملحا اجاجا كا العدة
عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عم قال جاء رجل الى الحسن والحسين صلوات الله عليهما وهما
جالسان على الصفا فسالهما فقالا ان الصدقة لا تحل الا في دين موجع او غرم مفظع او فقر مدقع ففيك شئ من هذا قال لا نعم فاعطياه
وقد كان الرجل سال عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فاعطياه ولم يسألاه عن شئ فرجع اليهما فقال لهما ما لكما تسألاني
عما سالني عنه الحسن والحسين واخبرهما بما قالا فقال انهما غذيا بالعلم غذاء بيان قال الجزري منه لا تحل المسئلة الا لذي فقر
مدقع اى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن
يحيى الحلبي عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم قال مات الحسن عم وعليه دين وقتل الحسين وعليه دين اقول روى
السيد بن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر عم ان الحسين عم قتل وعليه دين
فان علي بن الحسين باع ضيعة له بثلث مائة الف ليقضى دين الحسين عم وعدات كانت عليه ابواب ما يختص بالامام
الزكي سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي صلوات الله عليهما باب النص عليه صلوات الله عليه عم الكليني عن علي عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال شهدت امير المؤمنين حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على
وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني امرني رسول الله
ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان
تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي
بن الحسين وقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام عم الكليني عن عدة
من اصحابه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم مثله عم الكليني عن
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال ان امير المؤمنين لما حضره الوفاة قال
لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الى رسول الله وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل عم باسناده رفعه
الى شهر بن حوشب ان عليا عم لما سار الى الكوفة استودع ام سلمه رضي الله عنها كتبه والوصية فلما رجع الحسن
دفعتها اليه باب معجزاته صلوات الله عليه ير الهيثم الهندي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي
عن ابي عبد الله عم قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته
قال فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن عليه السلام تحت
نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة اخرى قال فقال
الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه قال فقال له عم وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن
يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا قال فقال له
الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال له الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى

مفضع دم

صرموا

صرموا مما كانوا فيها ما كفاهم يج عن عبد الله مثله بيان قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل
في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء الى حالها اى قبل اليبس ففي الخرائج
فاخضرت النخلة واورقت يج روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن عم قال يوما لاخيه الحسين و
لعبد الله بن جعفر ان معاوية بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في
الساعة التي ذكرها لما كان راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن دين كثير فقضاه مما بعثه اليه ففضلت فضلة
ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما
عبد الله فقضى دينه وما فضل دفعه الى الرسول ليتعرف معوية من الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا جمة
بيان قال الجوهري ضاق الرجل اى بخل واضاق اى ذهب ماله يج روى عن مندل بن اسامة عن الصادق عم
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن عم خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا
الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه
فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود
قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن قال
للحسن بن علي بن ابي طالب عم قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له
ثمنا ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله
قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن عم
ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم
كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة مثله الى قوله فقد
وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا اقول قد اوردنا كثيرا من معجزاته في باب ما جرى بينه عم وبين معوية وباب
باب وفاته وغيرهما يج روى ان عليا عليه السلام كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك
قال عليه السلام لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معاوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها
قال صدقت يا امير المؤمنين ان معاوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال عم
سل احد ابني هذين قال اسال ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال له الحسن جئت تسال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض
وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم قال الحسن عليه السلام بين
الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو حق وما تسمع باذنك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر
وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من
الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها
والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو انثى واما عشرة اشياء بعضها

اشد من بعض فاشد شیء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار
الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يردها واشد من الملك
ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت
محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفيان الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن
عمك محمد فتساله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت
فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل
يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن عليه السلام الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته
ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي
جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام قال كان
الحسين بن علي جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه آت فقال يا ابن رسول الله
قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك ثم ان الله صرفها عنها واستغاث الناس من زياد الى
الحسن بن علي عليهما السلام فرفع يده فقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير
قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات ادعى رجل على الحسن بن علي عليهما السلام الف دينار
كذبا ولم يكن عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن عليه السلام احلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل
ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه
ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه محمد الفتال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق عليه السلام
قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام في احتماله الشدائد عن معوية فقال عليه السلام كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق
شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال عليه السلام انهضي الا تستحين
ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد لك خنثى فكان
كما قال عليه السلام ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى الحسين بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد عليه السلام قال الحسن بن
علي عليهما السلام لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اهل بيته ومن الذي يسمك قال جاريتي
او امرأتي فقالوا اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيهات من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو
اخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الايام حتى بعث معوية الى امرأته قال فقال
الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به معوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال يا
عدوة الله قتلتيني قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا نجم من
كتاب الدلايل لابي جعفر بن رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي بقرة فقال هذه حبلى بعجلة

انثى

انثى لها غرة في جبينها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها
فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال ما يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه
ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته بيان ورد عليه السلام استبعاده ما بلغ وجدو لم يبين عليه السلام وجه الجمع بينه وبين ما هو
ظاهر الاية من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى وقد مر ان المعنى انه لا يعلم ذلك احد الا بتعليمه تعالى ووحيه والهامه وائمتنا عليهم السلام
انما يعلمون بالوحي والالهام نجم من كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله ومولد الاصفياء عليهم السلام تاليف الشيخ المفيد ره باسناده الى جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء الناس الى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا ارنا من عجايب ابيك التي كان يرينا فقال وتؤمنون بذلك قالوا
نؤمن والله بذلك قال تعرفون ابي قال جميعا بل نعرفه فرفع لهم جانب الستر فاذا امير المؤمنين عليه السلام قاعد فقال تعرفونه قالوا
باجمعهم هذا امير المؤمنين عليه السلام ونشهد انك انت ولي الله حقا والامام من بعده ولقد اريتنا امير المؤمنين عليه السلام بعد موته
كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن عليه السلام ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا آمنا وصدقنا
يا ابن رسول الله نجم وجدت في جزو بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخه في سنة ثمان واربعين واربعمائة وكان
على ظهر الذي نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه من حديث ابي الحسن بن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في
سنة اربعين وثلث مائة واما لفظة الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاحمري المعروف بابن داهر الرازي قال
حدثني ابو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي ابو سمينة قال حدثني داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام لما صالح الحسن بن علي
عليهما السلام معوية جلس بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان
شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص كيلا وانا اخرص
عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن عليه السلام اربعة آلاف بسرة واربع اقول وجدت قد انقطع من المختصر المذكور
كلمات فوجدتها في رواية ابن عباس الجوهري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف وثلث بسرات ثم صح الحديث
بلفظها فقال والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر
لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع من جده على صغر سنه والله
لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا وليحملن اليك الرؤس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه راس عمرو بن الحمق الخزاعي
يج عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن بن علي عليهما السلام كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت
البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال عليه السلام انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم
قال ان الله تبارك وتعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علمه كله بيان محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار مثله كشف قال لابنه عليه السلام ان للعرب جولة ولقد رجعت اليها عوازب احلامها
ولقد ضربوا اليك اكباد الابل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع بيان في اكثر النسخ لابنه والصواب لابيه وقال
ذلك له صلوات الله عليه قبل رجوع الخلافة اليه اي ان للعرب جولانا وحركة في اتباع الباطل ثم يرجع اليها احلامها الغائبة

البعيدة الغايبة عنهم فيرجعون اليك وضرب اكباد الابل كناية عن التركوب وشدة الركض قال الجزري منه تضرب
اكباد المطي الا الثلثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها وقال وجار الضبع هو جحره الذي ياوي اليه ومنه حديث الحسن كونت
في وجار الضبع ذكره للمبالغة لانه اذا احتفر امعن باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته و
نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه لي علي بن احمد ره عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل
قال قال الصادق ع حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم كان اعبد الناس في زمانه
وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث
والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها كان اذا قام
في صلوته ترتعد فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله الجنة
وتعوذ به من النار وكان عليه السلم لا يقرا من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير
في شي من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا ولقد قيل لمعاوية ذات يوم لو امرت
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه فدعاه فقال اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا
بها فقام ع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ع
وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب الفضايل
انا ابن صاحب المعجزات والدلايل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي الحسين سيدا شباب اهل الجنة
انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات فقال له معوية يا با محمد خذ في نعت الرطب ودع هذا فقال ع
الريح تنفخه والحر ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد ع في كلامه فقال انا امام خلق الله وابن محمد رسول الله فخشي
معوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا با محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل بيان قال الجزري الفريصة
اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد ومنه الحديث فجي بهما ترعد فرايصهما اي ترجف من الخوف انتهى والسليم
من لدغته العقرب كانهم تفالوا له بالسلامة وقوله ع تنفخه لعل المعنى تعظمه والمنفوخ البطين والسمين لي الطالقاني
عن ابن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة
بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال و
قد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة بيان قال الجزري هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة
عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال ب محمد بن الوليد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله ع
بلغنا ان الحسن بن علي ع حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي ع حج وتساق معه المحامل والرحال الخبر ع ابن
موسى عن الاسدي عن النخعي عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمن عن ابي عبد الله ع مثله ل ابي عن
سعد عن ابن هاشم وسهل عن ابن مرار وعبد الجبار بن المبارك عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا

مر بعثمن

مر بعثمن بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فساله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمن
دونك الفتية الذين ترى واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلم فمضى الرجل
نحوهم حتى سلم عليهم وسالهم فقال له الحسن ع يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث دم مفجع او دين مقرح
او فقر مدقع ففي ايها تسال فقال في وجه واحدة من هذه الثلث فامر له الحسن ع بخمسين دينارا وامر له الحسين بتسعة
واربعين دينارا وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال
مررت بك فسالتك فامرت لي بما امرت ولم تسالني فيما اسال وان صاحب الوفرة لما سالته قال لي يا هذا فيما تسال
فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسال من الثلثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة
واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمن ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما
وحازوا الخير والحكمة قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا
بيان الوفرة الشعر الى شحمة الاذن ويمكن ان يقرا فطموا على بناء المجهول اي فطموا بالعلم على الحذف والايصال د حدث
ابو يعقوب يوسف بن الجراح عن رجاله عن حذيفة بن اليمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في جبل اظنه حرى او غيره
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ع وجماعة من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به
اذ اقبل الحسن بن علي ع يمشي على هدوء ووقار فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده
وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقمنا معه وهو يقول
له انت تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
هو لا يرفع بصره ثم قال انه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس اثاري ويحيي
سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله فرحمه رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه واكرمني فيه فما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله
كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليه قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر
منه جلودكم وانه يسئلكم من امور ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك والان فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وغضبنا
لذلك واردنا بالاعرابي ارادة فاومى الينا رسول الله ان اسكتوا فقال الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد
كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شي قال له يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت
اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه وقال
هو ما ياتي ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجدني عالما بما تريد فابتدره الحسن ع وقال مهلا يا اعرابي ما غبيا سالت
وابن غبي ٥ بل فقيها اذن وانت الجهول ٥ فان تك قد جهلت فان عندي ٥ شفاء الجهل ما سال السؤول ٥ وبحرا
لا تقسمه الدوالي ٥ تراثا كان اورثه الرسول ٥ لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير انك
لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال هيه فقال له الحسن ع نعم اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى

بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صبور والعرب قاطبة تبغضه ولا طالب لديثاره وزعمتا انك قاتله وكان
في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تؤمه تريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمي
عليك بصرك وابيت الا ذلك فاتيتنا خوفا من ان يشتهر وانك انما جئت بخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة
ضحيا واذ عصفت ريح شديدة اشد منها ظلماؤها واظلت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان
تقدم نحر وان تاخر عقر لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا تداكت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها فلا
تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت
مصعدا ازددت بعدا الريح تخطفك والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك اكامها وقطعتك
سلامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر رينك وذهب انينك قال من اين قلت يا غلام هذا كانك كشفت
عن سويد قلبي ولقد كنت شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري وكانه علم الغيب قال له ما الاسلام فقال الحسن
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلعم
شيئا من القران فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من
قومه فدخلوا في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن ثم قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس ما
المفيد عن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عاصم بن عمر عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كتبت الى الحسين بن علي عليهما السلم قوم من اصحابه يعزونه عن ابنه فكتب اليهم اما بعد
فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلان عند الله احتسبها تسليما للقضاء وصبرا على بلائه فان اوجعتنا المصائب وفجعتنا
النوائب بالاحبة المالوفة التي كانت بنا حفية والاخوان المحبين الذين كان يسر بهم الناظرون وتقربهم العيون
اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون
في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم
نائية من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في
بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت من الدار المونسة ففارقتها
من غير قلى فاستودعتها للبلى وكانت امة مملوكة سلكت سبيلا مسلوكة صار اليه الاولون وسيصير اليه الاخرون
والسلام بيان قال الجزري من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من
الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة
الفعل كانه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته انتهى وفجعته
المصيبة اي اوجعته وكذلك التفجيع والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره واخترمهم الدهر
اي اقتطعهم واستاصلهم والحمام بالكسر قدر الموت وقال الفيروزابادي الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد
من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر وحديث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف

انتهى

انتهى واودى به الموت ذهب والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت وعن في قوله عن قرب جوارهم لعلها للتعليل اي لا يقع
منهم الملاقات الناشئة عن قرب الجوار بل ارواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم وكمالاتهم قوله قد اخشعها كذا في اكثر النسخ ولا
يناسب المقام وفي بعضها بالجيم قال في النهاية الجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول
الله صلعم ولا يبعد ان يكون تصحيف اجشبها والحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان اي نزل فيه ومضجعة بفتح الجيم
من قولهم اضجعه اي وضع جنبه على الارض والقلى بالكسر البغض يب ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله
يرفع الحديث الى الحسن بن علي عليهما السلم انه قال ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من
حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي يب احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد
قب عن ابن ابي عمير مثله يب روى ان الحسن عم وعبد الله بن العباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة
فقال عبد الله للحسن اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال عم مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا وربما ابعث الجراد لقوم جياع
لياكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم سن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال رجل امير المؤمنين عليه السلم فقال له جئتك مستشيرا ان الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلم خطبوا الي فقال امير المؤمنين عم المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق
للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك شا روى جماعة منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن
احد اشبه برسول الله صلعم من الحسن بن علي عليهما السلم قب محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله صلعم
ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل
بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد راه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص
يمشي ابو السادات في الفضائل انه املاء الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية ان الحسن بن علي عليهما السلم كان يحضر مجلس
رسول الله صلعم وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عم وجد عندها
علما بالتنزيل فيسالها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان
يلقيه اليها فارتج عليه فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي عم فقبله
وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني بيان قال الجوهري ارتج على القارئ ما لم يسم فاعله اذا لم
يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتج عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد قب قيل للحسن بن
علي عليهما السلم ان فيك عظمة قال بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان
الحسن بن علي عليهما السلم عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك قب اما زهده فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن بن
علي عليهما السلم كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش
ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان عليه السلم اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك

المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم الفائق ان الحسن عم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس
وان زحزح اي وان اريد تنحيه من ذلك باستنطاق ما يهم قال الصادق عم ان الحسن بن علي عليهما السلام حج خمسة وعشرين
حجة ماشيا وقاسم الله تعالى ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم في حلية
الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عليهما السلام قال الحسن عم اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش
الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي عليهما السلام حج
ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جذعان قال خرج الحسن بن علي عم من ماله مرتين وقاسم
الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس
قال لما اصيب معوية قال ما اسى على شيء الا على ان احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب
لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف ويمسك الخف بيان اسي على مصيبته
بالكسر ياسى اسى اي حزن وروى انه دخل عليه امراة جميلة وهو في صلاته فاوجز في صلاته ثم قال لها الك حاجة قالت
نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده
عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين عم وراهما
يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية
وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين عم بعد ذلك دهرا لا يسال اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ذات ليلة نائما
اذ استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا
قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا اخي
بابي وامي فقلت ذكرت يوسف وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب
فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
دخل الحسن بن علي عليهما السلام الفرات في بردة كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن
ان للماء سكانا وللحسن بن علي عليهما السلام وذي كذي الايام ان صفاتها، تولي بايام السرور الذواهب، وكيف يغر الدهر
من كان بينه، وبين الليالي محكمات التجارب وله قل للمقيم بغير دار اقامة، حان الرحيل فودع الاحبابا، ان الذين
لقيتهم وصحبتهم، صاروا جميعا في القبور ترابا وله يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها، ان المقام بظل زايل حمق،
وله عليه السلام لكسرة من خسيس الخبز تشبعني، وشربة من قراح الماء تكفيني، وطمرة من رقيق الثوب تسترني، حيا وان مت
تكفيني لتكفيني ومن سخائه عليه السلام ما روي انه سال الحسن بن علي عليهما السلام رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة
دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في
الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي
فانشا الحسن عم نحن اناس نوالنا خضل، يرتع فيه الرجاء والامل، تجود قبل السؤال انفسنا، خوفا على ماء وجه من يسل

لوعلم

لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجلا بيان قال الفيروزابادي الخضل ككتف وصاحب كل شيء ندي يترشف
نداه وقال الجوهري الخضل النبات الناعم وقوله عليه السلام خجلا خبر مبتداء محذوف قب ابو جعفر المدايني في حديث
طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فرموا في بعض الشعوب خباء رثا
وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها
احدهم ثم شوت لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا
وعدنا فالممي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها
الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن عم فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا
الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك البخاري وهب الحسن بن علي عليهما السلام
لرجل ديته وسال عليه السلام رجل شيئا فامر له باربعمائة درهم فكتب له باربعمائة دينار فقيل له في ذلك فاخذه وقال
هذا سخاؤه وكتب عليه باربعة الاف درهم وسمع عليه السلام رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسال الله ان يرزقه عشرة
الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال عليه السلام
هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ودخل الغاضري عليه السلام فقال اني عصيت رسول الله فقال بئس ما عملت كيف قال
قال عليه السلام لا يفلح قوم ملكت عليهم امراة وقد ملكت على امراتي وامرتني ان اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال عليه السلام
اختر احد ثلاثة ان شئت فثمن عبد فقال عبد فقال ها هنا ولا تجاوز قد اخترت فاعطاه ذلك فضائل العكبري
بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن بن علي عليه السلام تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة النبي صلعم وارسل اليها الف
دينار تفسير الثعلبي وحلية ابي نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي عليهما السلام تزوج امراة فبعث اليها مائة جارية
مع كل جارية الف درهم الحق بن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عم امراتان تميمية وجعفية فطلقهما
جميعا وبعثني اليهما وقال اخبرهما فلتعتدا واخبرني بما يقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من
العسل والسمن فاتيت الجعفية فقلت اعتدي فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما
التميمية فلم تدر ما اعتدي حتى قال لها النساء فسكتت فاخبرته بقول الجعفية فنكت في الارض ثم قال لو كنت مراجعا
لامراة لراجعتها وقال انس حيت جارية للحسن بن علي بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك
فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية وكان احسن منها اعتاقها وللحسن بن علي عليهما السلام
ان السخاء على العباد فريضة لله يقرء في كتاب محكم، وعد العباد الاسخياء جنانه، واعد للبخلاء نار جهنم، من كان
لا تندى يداه بنائل، للراغبين فليس ذاك بمسلم ومن همته عليه السلام ما روي انه عليه السلام قدم الشام الى عند معوية
فاحضر بارنامجا بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن عليه السلام لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البارنامج
بيان بارنامج معرب بارنامه اي تفصيل الامتعة قب بارنامجا بحمل عظيم، في اول يوم يجيز من يدخل عليه
من خمسة الاف الى مائة الف فدخل عليه الحسن بن علي عليهما السلام في اخر الناس فقال ابطات يا ابا محمد فلعلك

اردت تجملي عند قريش فانتظرت يغني ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا محمد
وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولبرد في الكامل قال مروان بن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن بن علي عليهما السلام فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها الي
تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم اذا اجتمع القوم فاني اخذ في مآثر قريش وامسك عن مآثر الحسن فلمني على ذلك فلما
حضر القوم اخذ في اولية قريش فقال مروان الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاشراف
ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن ع ليركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم الك حاجة
قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن عليه السلام ودفعها اليه ان الكريم اذا ما دعته انخدعا ومن حلمه عليه السلام ما روى
المبرد وابن عايشة ان شاميا راه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن فسلم عليه وضحك فقال
ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سالتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك
ولو استحملتنا احملناك وان كنت جايعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان
كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك
كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كبيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد
انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والان انت
احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم بيان تقول استعتبته
فاعتبني اي استرضيته فارضاني قب المنا عن ابي اسحق العدل في خبران مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علي بن
ابي طالب فنال منه والحسن بن علي عليهما السلام جالس فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت
الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك فلا تقول له شيئا فقال وما عسيت
ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء و روى ان الحسن ع لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة
واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمن خصومة في ارض فقال له الحسن ع ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه
دعى امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب
فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى
والده وعلى رمحه اثر الدم فتمغر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن
علي بيان تمغر وجهه احمر مع كدورة وانف منه استنكف قب طاف الحسن بن علي عليهما السلام بالبيت فسمع
رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي ابن ابي طالب فابي خير من امي نادى عبد الله
بن عمر الحسن بن علي ع في ايام صفين وقال ان لي نصيحة فلما برز اليه قال ان اباك يبغض قريشا وقد خاض
في دم عثمن فهل لك ان تخلعه نبايعك فاسمعه الحسن ع ما كرهه فقال معوية انه ابن ابيه كشف قال كمال الدين بن
طلحة روى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره الوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا قال دخلت مسجد المدينة

فاذا

فاذا انا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والناس حوله فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم
الجمعة واما المشهود فيوم العرفة فجزته الى اخر يحدث فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم ان الشاهد فيوم الجمعة
واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني عن شاهد
مشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
وقال ثم ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فسالت عن الاول فقالوا ابن عباس وسالت عن الثاني فقالوا
ابن عمر وسالت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام وكان قول الحسن احسن ونقل انه ع اغتسل وخرج
من داره في حلة فاخرة، وبزة طاهرة، ومحاسن سافرة، وقسمات ظاهرة، ونفحات ناشرة، ووجه يشرق حسنا
وشكله قد كمل صورة ومعنى، والاقبال يلوح من اعطافه، ونضرة النعيم تعرف في اطرافه، وقاضي القدر قد حكم ان
السعادة من اوصافه، ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف، وسار مكتنفا من حاشية وغاشية بصفوف، فلو شاهده
عبد مناف لارغم بمفاخرته به معاطس انوف، وعده اباءه وجده في احراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف فعرض له
في طريقه من محاويج اليهود هم في هدم قد انهكته العلة، وارتكبته الذلة واهلكته القلة، وجلده يستر عظامه، وضعفه
يقيد اقدامه، وضره قد ملك زمامه، وسوء حاله قد حبب اليه حمامه، وشمس الظهيرة تشوي شواه، واخمصه يصافح
ثرى ممشاه، وعذاب عرعريه قد عراه، وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه، وهو حامل جر مملوءا، على مطاه
وحاله يعطف عليه القلوب القاسية عند مراه فاستوقف الحسن ع وقال يا ابن رسول الله انصفني فقال ع في اي شيء
فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فما ارى الدنيا جنة تتنعم بها وتستلذ بها
وما اراها الا سجنا لي قد اهلكني ضرها واتلفني فقرها فلما سمع الحسن ع كلامه اشرق عليه نور التاييد واستخرج الجواب
بفهمه من خزانة علمه واوضح اليهودي خطاء ظنه، وخطل زعمه وقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله لي وللمؤمنين
في الدار الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت لعلمت اني قبل انتقالي اليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ولو نظرت الى
ما اعد الله لك ولكل كافر في الدار الاخرة من سعير نار الجحيم ونكال العذاب المقيم لرايت انك قبل مصيرك اليه الان في
جنة واسعة ونعمة جامعة بيان سفر الصبح اضاء، واشرق كاسفر والمراة كشفت عن وجهها وهي سافرة والقسمة
بكسر السين وفتحها الحسن والاعطاف الجوانب والغاشية السوال يا تونك والزوار والاصدقاء ينتابونك والهم بالكسر
الشيخ الفاني والهدم بالكسر الثوب البالي او المرقع او خاص بكساء الصوف والجمع اهدام وهدم والشوى اي اليدان والرجلان
والراس من الادميين والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر
وبالفتح الجرب ويحتمل ان يكون عرعرته وعرعرة الجبل والسنام وكل شيء بضم العينين راسه والطوى بالفتح الجوع و
لعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من الاحشاء والامعاء والمطا الظهر كشف روى صاحب كتاب صفوة
الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان انه قال حج الحسن ع خمسة عشر حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه ومن
كرمه وجوده عليه السلام ما رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن ع سمع رجلا يسال ربه تعالى ان يرزقه عشرة الاف درهم

فانصرف الحسن الى منزله فبعث بها اليه ومنها ان رجلا جاء اليه عم وساله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم
لدى ومعرفتى بما يجب لك يكبر لدى ويدى تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير فى ذات الله عز وجل قليل وما فى ملكى
وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عنى مؤونة الاحتفال والاهتمام بما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن
رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن عم بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها
قال هات الفاضل من الثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة دينار قال عندى قال احضرها فاحضرها
فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن عم اليه رداءه لكرى الحمالين فقال
لكنى ارجو ان يكون لى عند الله اجر عظيم ومنها ما رواه ابو الحسن المداينى قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
عليهم السلام حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخوا بها
وليس لها الا شويهة فى كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا الا
هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا تاكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيات لهم طعاما
فاكلوا ثم اقاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمى بنا
فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها واخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل وقال ويحك تذبحين شاتى
لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة الجاتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر
اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز فى بعض سكك المدينة فاذا الحسن عم على باب داره جالس فعرف العجوز وهى
منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها يا امة الله تعرفينى قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز بابى انت
وامى فامر الحسن عم فاشترى لها من شاء الصدقة الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين عم
فقال بكم وصلك اخى الحسن فقالت بالف شاة والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن
جعفر رح فقال بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام فقالت بالفى دينار والفى شاة فامر لها عبد الله بالفى شاة والفى دينار
وقال لو بدات بى لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها بذلك قب ابو جعفر المداينى مثله الا ان فيه فاعطاها
عبد الله بن جعفر مثل ذلك كشف قلت هذه القصة مشهود وفى دواوين جودهم مسطورة وعنهم عليهم السلام
ماثورة وكنت نقلتها على غير هذه الرواية وانه كان معهم رجل اخر من اهل المدينة وانها اتت عبد الله بن جعفر
فقال ابداى بسيدى الحسن والحسين فاتت الحسن فامر لها بمائة بعير واعطاها الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله
فسالها فاخبرته فقال كفانى سيداى امر الابل والشاة وامر لها بمائة الف درهم وقصدت المدنى الذى كان معهم
فقال لها انا لا اجارى اولئك الاجواد فى مدى ولا ابلغ عشر عشيرهم فى الندى ولكن اعطيك شيئا من دقيق وزبيب
فاخذت وانصرفت رجع الكلام الى ابن طلحة رحمه الله قال وروى عن ابن سيرين قال تزوج الحسن عم امراة فارسل اليها
بمائة جارية مع كل جارية الف درهم و روى الحافظ فى الحلية عن ابى نجيح ان الحسن بن على عليهما السلام حج ماشيا وقسم
ماله نصفين و عن شهاب بن ابى عامر ان الحسن بن على عليهما السلام قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وعن على بن

زيد بن

لهات م بد

زيد بن جدعان قال خرج الحسن عم بن على عن ماله مرتين وقاسم الله ثلث مرات حتى انه كان يعطى من ماله نعلا ويمسك
خفا و عن قرة بن خالد قال اكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما فلما ان شبعت اخذت المنديل ورفعت يدى فقال
محمد ان الحسن بن على عليهما السلام قال ان الطعام اهون من ان يقسم فيه و عن الحسن بن سعيد عن ابيه قال متع الحسن بن على
امراتين بعشرين الفا وزقاق من عسل فقالت احديهما واراها الحنفية متاع قليل من حبيب مفارق واتاه رجل فقال
ان فلانا يقع فيك فقال القيتنى فى تعب اريد الان ان استغفر الله لى وله د قيل وقف رجل على الحسن بن على عليهما السلام
فقال يا ابن امير المؤمنين بالذى انعم عليك بهذه النعمة التى ما يليها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا
ما انصفتنى من خصمى فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال له من
خصمك حتى انتصف لك منه فقال الفقر فاطرق عم ساعة ثم رفع راسه الى خادمه وقال له احضر ما عندك من موجود
فاحضر خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه قال له بحق هذه الاقسام التى اقسمت بها على متى اتاك خصمك جائرا الا
ما اتيتنى منه متظلما فر احمد بن الهيثم معنعنا عن ابى الجارود قال سمعت ابا جعفر عم يقول قال على بن ابى طالب عم للحسن
قم اليوم خطيبا وقال لامهات اولاده قمن فاسمعن خطبة ابنى قال فحمد الله تعالى وصلى على النبى صلعم ثم قال ما شاء الله ان
يقول ثم قال ان امير المؤمنين فى باب ومنزل من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولى واستغفر الله العظيم
لى ولكم ونزل فقام على يقبل راسه وقال بابى انت وامى ثم قرا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فر ابو جعفر
الحسنى والحسن بن حباش معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال على بن ابى طالب عم للحسن يا بنى قم فاخطب حتى اسمع كلامك
قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك استحيى منك قال فجمع على بن ابى طالب عم امهات اولاده ثم توارى عنه حيث يسمع
كلامه فقام الحسن عم فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف
بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما فى القدم ردعت القلوب لهيبته وذهلت العقول لعزته و
خضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم
لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير امورها اعلم خلقه به الذى بالحد لا يصفه يدركه
الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير اما بعد فان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم فقام على بن ابى طالب عم وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم كا العدة عن البرقى عن محمد بن على عن على بن اسباط عمن ذكره عن ابى عبد الله عم قال لقى الحسن بن على عم عبد الله بن
جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس
فى قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال وابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن
ابى بصير عن ابى عبد الله قال ان ناسا بالمدينة قالوا ليس للحسن مال فبعث الحسن الى رجل بالمدينة فاستقرض منه الف
درهم فارسل بها الى المصدق وقال هذه صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن هذه من تلقاء نفسه الا وعنده مال
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى عبد الله عم قال كان الحسن بن على عليهما السلام حج ماشيا

وتساق معه المحامل والرحال قب كتاب الفنون عن احمد المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدى انه مر الحسن بن علي
عليهما السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها وياكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله
الى الغدا قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل ياكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ع ثم دعاهم
الى ضيافته واطعمهم وكساهم ود روى الحاكم في اماليه للحسن ع من كان يباء بجد فان جدى الرسول او كان يباء بام
فان امى البتول او كان يباء بزور فزورنا جبرئيل بيان يباء بالباء فيما عندنا من النسخ ولعله يباء من البأو بمعنى الكبر و
الفخر يقال باءت على القوم اباى باواً او بالنون من ناء بمعنى بعد كناية عن الرفعة او من النوء بمعنى العطاء او من المساواة بمعنى
المفاخرة ويحتمل ان يكون بنا من البناء بمعنى الجرء على صيغة المبالغة اوثنا كذلك من الثناء من بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن نجيح قال رايت الحسن بن علي عليهما السلام ياكل وبين يديه كلب كلما اكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن
رسول الله الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه انى لاستحيي من الله عز وجل ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا اكل
ثم لا اطعمه وذكر الثقة ان مروان الحكم عليه اللعنة شتم الحسن بن علي عليهما السلام فلما فرغ قال الحسن اني والله لا امحو عنك شيئا
ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك ولئن كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني
روى ان غلاما له ع جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال
عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك كا العدة عن البرقي
عن ابيه وعمرو بن عثمن جميعا عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان
بينا الحسن بن علي عليهما السلام في مجلس امير المؤمنين صلوات الله عليه اذ اقبل قوم فقالوا يا ابا محمد اردنا امير المؤمنين قال
وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسأله مسئلة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امرأة جامعها زوجها فلما قام عنها قامت
بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا فقال الحسن ع معضلة وابو الحسن
لها واقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين وان اخطأت فمن نفسي فارجو ان لا اخطئ ان شاء الله يعمد الى المرأة
فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في اول وهلة لان الولد لا يخرج منها حتى يشق فتذهب عذرتها ثم ترجم المرأة لانها
محصنة وينتظر بالجارية حتى تضع ما في بطنها ويرد الى ابيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فانصرف القوم
من عند الحسن ع فلقوا امير المؤمنين ع فقال ما قلتم لابي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو انني المسئول ما كان عندي
فيها اكثر مما قال ابني ج روى ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي فمره ان يصعد المنبر ويخطب الناس لعله
يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام فحمد الله
الحسن صلوات الله عليه واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
ابي طالب ابن عم نبي الله اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة وانا ابن
البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت
الرطب اراد تخجيله فقال الحسن ع الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن ع فرجع في كلامه

الاول

الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن الراس التراب انا ابن من يقرع
باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملائكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من
الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن ع من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل
فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون ولست هناك فقال الحسن ع اما الخليفة فمن سار بسيرة
رسول الله وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا ولكن
ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله
تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاومى بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية
لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا
غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمرو وهذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضاحه فسكت
معوية لعنه الله بيان الاتخام الثقل الحاصل من كثرة اكل الطعام اي تخم من لذته قب القاضي النعمن في شرح
الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة عن غيره انه سال اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض
نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر
على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين ع سل اي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي
الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحل فما فضل منها فاهده الى بيت الله العتيق
الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما
يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمن بن
داود بيان السلوب من النوق التي القت ولدها لغير تمام وازلقت الناقة اسقطت و المراد هنا ما تسقط النطفة
ومرقت البيضة فسدت اقول قد اورد كثيرا من قضاياه ع في الفقيه والكافي في كتاب الحدود وكتاب القضايا
وكتاب الديات تركناها لوضوح الامر وخوفا الاطناب قب ابن سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن
علي عليهما السلام كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل من ديارنا
محمد بن سيرين ان عليا قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم
قال ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله
لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت
لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي وكتاب المدائني ايضا انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت
الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر تكلم
واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين

اسلاما وانى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية
ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب
اراد بذلك يخجله ويقطع بذلك كلامه فقال تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويصبغه القمر
وفي رواية المداينى الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المداينى فقال عمرو ابا محمد هل
تنعت الخراءة قال نعم تبعد الممشى في الارض الصحيح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح
باللقمة والرمة يريد العظم والروث ولا تبل في الماء الراكد **توضيح** الخرء بالفتح اسم الخرء بالضم والصحيح المكان المستوى
ولا يخفى ما في ادخال الروث في تفسير الرمة من الاشتباه **قب** المنهال بن عمرو ان معوية سال الحسن عليه السلام ان يصعد المنبر و
ينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى
وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسى وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحياء
انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله فقال يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال
اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب
بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا **بيان** قال الجوهري رجل ناصح الجيب اى امين انتهى فقوله عليه السلام
نقيات الجيوب كناية عن عفتهن كما ان طهارة الذيل في عرف العجم كناية عنها **قب** كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن
ثلاث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك
فاستغاث بالحسن بن علي عليهما السلام فقال ظهر الكعبة ودم حوا وارض البحر حين ضربه موسى وعنه عليه السلام في جواب
ملك الروم ما لا قبلة له فهي الكعبة وما لا قرابة له فهو الرب تعالى وسال شامي الحسن بن علي عليهما السلام فقال كم بين
الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رايت بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين
فقال اربع اصابع الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه قال وكم بين السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر
قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم الشمس ابو المفضل الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن
جابر بن عبد الله قال كان الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطا كلامه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في عيد من الاعياد فخرج
معه بالحسن بن علي فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر يفتتح الصلوة فقال الحسن الله اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله
يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله صلى الله عليه وآله عندها ثم قام رسول الله الى
الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ووقف رسول الله عند الخامسة
فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وفي رواية انه كان الحسين عليه السلام كما بريهم قال بعض اصحاب الحسن عليه السلام مرفوع الطلق
للنساء انما يكون سرة المولود متصلة بسرة امه فتقطع فبولها **بيان** قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة روى عن محمد بن حبيب في اماليه ان الحسن عليه السلام حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه وخرج من

مالد

مالدمرتين وقاسم الله عز وجل ثلاث مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا
روى ايضا ان الحسن عليه السلام اعطى شاعرا فقال له رجل من جلسائه سبحان الله شاعرا يعصي الرحمن ويقول البهتان
فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك وان من ابتغاء الخير اتقاء الشر **د** حدث الزبير بن
بكار وابن عون عن عمير بن اسحق قال ما تكلم احد احب الي ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط وانه كان
بين الحسن بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسين امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن عليه السلام ليس له عندنا الا ما رغم
انفه فان هذه اشد وافحش كلمة سمعتها منه قط قيل طعن اقوام من اهل الكوفة في الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا انه
عي لا يقوم بحجة فبلغ بذلك امير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن عليه السلام فقال يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة
اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي عي اللسان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد
فاخبر الناس فقال يا امير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال امير المؤمنين عليه السلام اني متخلف عنك فناد ان
الصلوة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد عليه السلام المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا
عن ربكم ان الله عز وجل اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن
الذرية من ادم والاسرة من نوح والصفوة من ابرهيم والسلالة من اسمعيل وال من محمد صلى الله عليه وآله نحن فيكم كالسماء المرفوعة
والارض المدحوة والشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها النبي اصلها وعلي فرعها
ونحن والله ثمر تلك الشجرة فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين
من اقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على القوم
حجتك واوجبت عليهم طاعتك فويل لمن خالفك **باب** خطبه بعد شهادة ابيه صلوات الله عليهما وبيعة الناس له
ما ابي عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الثمالي عن حبيب بن عمرو قال لما
توفي امير المؤمنين عليه السلام وكان من الغد قام الحسن عليه السلام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة
نزل القران وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين
والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه
كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله **جا ما** المفيد عن اسمعيل بن محمد الانبارى عن ابرهيم بن محمد الازدى عن شعيب بن
ايوب عن معوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد
البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين
الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في امته والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تاويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة
الله عز وجل ورسوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه

الى الله والرسول اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو
مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اليوم منى فلما ترائت الفئتان نكص
على عقبيه وقال اني برى منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام
غرضا ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **بيان** قال الجوهري التظني اعمال الظن واصله
التظنن ابدل من احدى النونات ياء **قوله** عليه السلام وزرا محركة الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم والوزر بالكسر الاثم
والثقل والكارة الكبيرة والسلاح والحمل الثقيل ووزر الرجل غلبه واوزره احرزه وذهب به كاستوزره وجعل له وزرا
واوثقه وخباه كل ذلك ذكره الفيروزابادي والاكثر ان الوزر بالتحريك اي تكونون معاقل للرماح تاوي اليكم ويحتمل
ان يكون بالكسر اي لوزركم وانكم او الحال انكم كالحمل الثقيل **و** قال الجوهري الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع
الجزر وجزر السباع اللحم الذي تاكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم والجزر ايضا الشاة السمينة وقال الجزري منه
ابشر بجزرة سمينة اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله وتجمع
على جزر بالفتح ومنه حديث موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم انتهى والاظهر انه بالتحريك
والحطم الكسر او خاص باليابس وصعدة حطم ككسر ما تكسر من اليبس ذكره الفيروزابادي فهو اما بالتحريك وان لم يرد في
هذا المقام فانه وزن معروف او بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروزابادي والعمد بالتحريك وبضمتين جمع العمود اي
تحطكم وتكسركم العمد ونصب الجميع بالحالية ان قرئ فتلقون على بناء المجهول ويحتمل التميز وبالمفعولية ان قرئ على بناء المعلوم
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل
قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام وذكر امير المؤمنين وقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وامير الصديقين والشهدا
والصالحين ثم قال يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهبا ولا فضة الا شيئا
على صبي له وما ترك في بيت المال الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لام كلثوم ثم قال
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلى هذه الاية قول يوسف واتبعت ملة
اباي ابرهيم واسحق ويعقوب انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي
ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذي
كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل
على محمد صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة اقتراف الحسنة مودتنا
فر عن ابي الطفيل مثله **شا** كان الحسن صلوات الله عليه وصي ابيه امير المؤمنين عليه السلام على اهله وولده واصحابه
ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب اليه عهدا مشهورا ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والاداب
وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس

الحسن

الحسن وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب وسلم من سالم **و** روى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن
سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و
اثنى عليه وصلى الله على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون
بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام والتي قبض فيها يوشع بن نون
وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى
الناس من حوله معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس
رحمه الله عليه بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا ما احبه الينا
واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين
من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور **اقول** روى هذه الخطبة ابن ابي
الحديد عن ابي الفرج عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق السبيعي عن هبيرة بن يريم ورايت ايضا في كتاب المقاتل لابي الفرج الاصفهاني
مثله **قب** بويع عليه السلام بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان عمره عليه السلام لما بويع سبعا وثلثين
سنة **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير
المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليه السلام المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته
وحدانيا وفي ازليته متعظما بالهيته متكبرا بكبريائه وجبروته ابتداء ما ابتدع وانشاء ما خلق على غير مثال كان سبق
مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير
لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته
فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسما في علوه فاستتر عن خلقه
وبعث اليهم شهيدا عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل
العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب
عزانا في خير الاباء رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله نحتسب عزانا في امير المؤمنين عليه السلام ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف
درهما ولا دينارا الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر
يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم لعنه الله فاتي به فقال
يا ابن رسول الله استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره
ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنه الله **باب العلة التي** من اجلها صالح الحسن بن علي صلوات الله عليه معوية بن

ابي سفيان عليه اللعنة وداهنه ولم يجاهده وفيه رسالة محمد بن بحر الشيباني رة ع ابي عمر نسعد عن البرقي عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو جعفر عم ومعي ابني يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان
كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر عم امسك حتى اكفيك ان
العلم الذي وضع رسول الله صلعم عند علي عم من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن قلت كيف
يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم ع
حدثنا علي بن احمد بن محمد رة عن محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن احمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن ابي
بكير قال حدثنا ابو العلا الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب عم يا بن رسول الله لم داهنت
معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال وباغ فقال يا با سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه
واماما عليهم بعد ابي عم قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله صلعم لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا
قلت بلى قال فانا اذا امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا با سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلعم لبني ضمرة
وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية واصحابه كفار بالتاويل يا با سعيد
اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رأيي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته
ملتبسا الا ترى الخضر عم لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عم فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى
اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل
قال الصدوق رة قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضه في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى
موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب عم لمعوية فذكر سوال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراشي في هذا المعنى و
الجواب عنه وهو الذي عنه رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن احزم
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا يوسف بن مازن الراشي قال بايع الحسن بن علي صلوات الله عليه معوية على ان لا
يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي عم شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من
قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال وما
الطف حيلة الحسن صلوات الله عليه في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القسم بن محيمة يقول ما
وفى معوية للحسن بن علي صلى الله عليه بشيء عاهده عليه واني قرات كتاب الحسن عم الى معوية يعدد عليه ذنوبه اليه والى
شيعة علي عم فبدء بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من
امر الحسن عم ومعوية عند اهل التميز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية للحسن بن علي بشيء
عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرايط التي ذكرناها ثم لم يف بها
لم يلزم الحسن عم واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن عم عند نفسه لا محالة
مؤمن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر له فاحتال الحسن صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار

لمعوية

بكير ر

لمعوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يؤمره عليه ولا رسوله
امره عليه فقد قال النبي صلعم لا يلين مفاء على مفيء يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيئا للمهاجرين والانصار فهؤلاء
طلقاء المهاجرين والانصار حكم اسعافهم النبي فيهم لموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امر رسول الله
صلى الله عليهم فهو التامير من الله جل جلاله ورسوله صلعم او من الناس كما قالوا في معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا
وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا تامير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن تاميرا من الله ومن رسوله
ولا تاميرا من المؤمنين فيكون اميرهم بتاميرهم فهو تامير منه بنفسه والحسن صلوات الله عليه مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر
معوية على نفسه بشرطه عليه الا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شيء امره به وقع صلوات الله عليه اذ
خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ على المؤمنين الذين هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم
الايمان ولان هذه الطبقة لم تعتقد امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن عم امير البررة وقاتل الفجرة كما قال
النبي صلعم لعلي عم علي امير البررة وقاتل الفجرة فاوجبه انه ليس لبر من الابرار ان يتامر عليه وان التامير على امير الابرار ليس
ببر هكذا يقتضي مراد رسول الله صلعم ولو لم يشترط الحسن بن علي عم على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال
النبي صلعم قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان معوية امامه بحقيقة الامامة
من الله عز وجل اعتقد الايتمار له وجوبا عليه وقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك
امر الله اياه كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين التعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على
تاويلك من اتخذه اماما وامره على نفسه كما ترون التامير على العباد ومن اعتمد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين
الله على ما ياثمون هو بقهرهم اتخذهم خولا وان الله من قبله مديل في تخليص المال من الدول
والدين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن وانقى ان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي
الفجار يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنه الماموربضده ولا امره ومنافيه وتدنسل الثوري العز
من العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقياء الى الحيرة فتفرق في اهل السهام بالحيرة وانقياء اهل السهام وانا
اتهم بالله فما بال ان حراسة سفين ومعوية بن مرة ومالك بن معول وخثيمة بن عبد الرحمن خشية زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بكناس الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل عنه وان
حراسة من سميتهم بخشبة زيد رضوان الله عليه الداعية ينقل صدقة بانقياء الى الحيرة فان عندها دعي سميتهم بالعجز
عن نصرة البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر الذي يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعجزه
ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور في ترك الطلب فيما امر به الله عز وجل عليه وايجابه على نفسه فرض
طاعته وطاعة رسوله صلعم وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون سيرة ولاة الامر بخلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سيرة
النبي صلعم الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله عز وجل العالم بالسراير والضماير والمطلع على ما في صدور

الله من قبله مديلا الدمر

العباد لم يكلم علم ما لم يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذاك ظلم من المكلف
وعبث منه وانه لا يجوز ان يجهل جل وتقدس اختيار من يستوى سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكباير الموبقة
والغضب والظلم منه الى من لا يعلم السراير والضماير فلا يسع احدا جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه ترك ما يعجز
عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذى هو امام الابرار والعاجز بعجزه معذور فلا يجوز ان لا يكون للابرار امام
وان كان مقهورا في قهر العاجز والفجار فمن لم يكن للبر امام بر قاهر او مقهور فمات ميتة جاهلية اذا مات وليس يعرف
اماما فان قيل فما تاويل عهد الحسن عم وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة لا يجاب الله عليه عز وجل اقامة الشهادة
بما علمه قبل شرطه على معوية قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهى حدودها التى لا يجوز تعديها لان من
تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل ثم النفقة من الشاهدات يقيمها
عند من يجرى شهادته حقا ويميت بها اثرة ويزيل بها ظلما فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن
معوية عند الحسن عم اميرا امره الله عز وجل ورسوله ولا كامر ولاة الحكم فلو كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم
الحسن عم ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن عم ان لا يؤمر حين شرط الا يسميه امير المومنين فكيف يقيم
الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا يسميه امير المومنين واذا زال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو
الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له بامير ولا بحاكم فحكمه هذر ولا تقام الشهادة عند من حكمه هذر فان قال فما تاويل عهد
الحسن عم على معوية وشرطه عليه ان لا يتعقب على شيعة على عم شيئا قيل ان الحسن عم علم ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل و
سوغوا في تاويلهم ارادة ما ارادوا وارادة من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا واحقنه وان كان الله
عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عم ان يبين ان تاويل معوية على شيعة على عم بتعقبه عليهم ما اتعقب زايل مضمحل فاسد كان
ازال امرته عنه وعن المومنين بشرطه ان لا يسميه امير المومنين وان امرته زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم
ثم سوغ الحسن عم بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمومنين القدوة منهم بهم في ان لا يقيم شهادة فتكون داره دار
وقد ذكرنا امرة لغير الحسن ولغير المومنين فتكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف فيها
فان قال دانيال ويوسف عليهما السلم كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يريقا بشهادة
عمار بن الوليد وعقبة بن ابى معيط وشهادة ابى بردة بن ابى موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس دم حجر بن
عدى بن الادبر واصحابه رحمهم الله وان يحكما بان زيادا اخوه وان دم حجر واصحابه هدر بشهادات من ذكرت لما جاز
ان يحكما لبخت نصر والعزيز والحكم بالعدل يرى الحاكم به في قدرة عدل او جاير ومؤمن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطرا
الى ان يدين للجاير الكافر والمبطل والمحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عم عدا الذنوب اليه والى شيعة على عم وقدم امامها
قتل عبد الله بن يحيى الحضرمى واصحابه وقد قتل حجرا واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمى واصحابه لكان سوالك قايما
فنقول لم قدم حجرا على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاجتهاد والزهد في الدنيا والاعراض عنها فاخبر معوية بما كان عليه ابن
يحيى واصحابه من الحرق على امير المومنين عم وشدة حبهم اياه وافاضتهم في ذكره وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم صبرا ومن البحرتي بر

ابن زل

انزل راهبا من صومعته فقتله بلا جناية منه الى قاتله اعجب ممن يخرج قسا من دير فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط
اليد لتناول ما معه من صاحب الصومعة الذى هو بين السماء والارض فتقديم الحسن عم العباد على الزهاد على الزهاد
ومصابيح البلاد على مصابيح البلاد ولا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم في الذكر مقصرا على مجتهد ومقتصد على مجتهد فان قال
ما تاويل اختيار رماني داربجرد على ساير الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليهم يوم الجمل
وبصفين قيل لدار بجرد خطب في شان الحسن عم بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال مالان الفى الذى ادعوا انه موقوف
على المصالح الداعية الى قوام الملة وعمارتها من تجيش الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاسارى ومال الصدقة
الذى خص به اهل السهام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من البلدات مما فتح منها صلحا وما
فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هنات وهنات واسباب واسباب وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن
زيد بن الخطاب وهو عامله على العراق ابدك الله هاش في السواد ما يركبون فيه البراذين ويتختمون بالذهب
يلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جنبوا بيت مال المسلمين ما
يؤخذ على المناظر والقناطر فانه سحت فقص المال عما كان فكتب اليهم ان المال قد نقص فكتبوا اليه ان امير المومنين نهانا
عما يؤخذ على المناظر والقناطر فلذلك قص المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان
يكون اولاد من قتل في اصحاب على صلوات الله عليه بالجمل وبصفين من اهل الفى ومال المصلحة ومن اهل الصدقة
والسهام وقد قال رسول الله صلعم في الصدقة قد امرت ان اخذها من اغنيائكم واردها في فقرائكم بالكاف والميم
ضميرا من وجبت عليهم في اموال الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن عم ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه اخذ الصدقة
من كثير منهم ولا اكل صدقة كثير منهم اذا كانت عيالة ذنوبهم ولم يكن للحسن عم في مال الصدقة سهم روى بهذين حكيم
عن معوية بن حيدة القشيرى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال في كل اربعين من الابل ابن لبون ولا تفرق ابل عن
حسابها من اتانا بها موتجرا فله اجرها ومن منعناها اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وال
محمد فيها شى وفى كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منعوا الخمس الحسن عم فالعله كان عنده اعف وانظف
من مال اردشير جوه ولانها حوصرت سبع سنين حتى اتخذ المحاصرون لها في مدة حصارهم اياها مصانع وعمارات ثم
ميزوها من جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الثانى هنات علمها الربانى الذى هو الحسن عم فاختار لهم
انظف ما عرف فقد روى عن النبى صلعم انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى
يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وكان
الحسن والحسين عليهما السلم ياخذان من معوية الاموال فلا ينفقان من ذلك على انفسهما ولا على عيالهما ما تحمله الدابة الدابة رد
بفيها قال شيبة بن نعامة كان على بن الحسين عم فبخل فلما مات نظروا فاذا هو يعول في المدينة اربعمائة بيت من حيث
لم يقف الناس عليه فان قال فان هذا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابورى قال حدثنا ابو بشر الواسطى قال حدثنا خالد بن
داود عن عامر قال بايع الحسن بن على معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المومنين

قلنا هذا حديث ينقض آخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره لم يلزمه الايتمار لامره وقد روينا من غير وجه ما ينقض
قوله يسالم من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج على معوية بالكوفة
جويرة بن ذراع وابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يابى الله لى بذلك
قال فلم اليس هم اعدائك واعدائى قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطأ كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية
ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يسكت على ما احتج به الحسن ع ولانه
يقول له قد بايعتنى على ان تحارب من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذا قال عامر في حديثه ولم
يبايعه على انه امير المؤمنين فقد ناقض لان الامير هو الامر والزاجر والمامور هو المؤتمر والمنزجر فانى يتصرف الامر فقد
ازال الحسن ع في موادعته معوية الايتمار له فقد خرج من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو ايتمر معوية
بحيلة الحسن ع بما احتال عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين ايضا اميرا وهذه
حيلة منك تزيل امرى عنك وتدفع حكمى لك عليك فلو كان قوله يحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرط ان قاتلك من
هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو مثلك في الشر وانت اقرب منه اليك منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن ع
وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان فقتال من طلب الحق فاخطأه مع من طلب
الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان فان قال هذا حديث ابن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار
قال حدثنا ابن ابي عدى عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسن بن على يوم كلم فقال ما بين جابرس وجابلق
رجل جده نبى غيرى وغير اخى وانى رأيت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع
الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع انه لم يكن عنده بيعة حقيقية وانما
كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدائه مبايعة تكون بين اوليائه فرأى الحسن ع دفع السيف مع العجز بينه وبين
معاوية كما راى رسول الله ص دفع السيف بينه وبين ابي سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله ص مضطرا الى تلك
المصلحة والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله بينه وبين سهل وابى سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية
مدة قلنا بل ضرب الحسن ع ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهى ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع
الى حين فان قال فان الحسن قال لجبير بن نفير حين قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب
في يدى يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم ابتزها اهل الحجاز قلنا
ان جبير كان دسيسا الى الحسن ع دسه معوية اليه ليختبره هل في نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التى وادع معوية
عنها نعته من الاثارة التى ليتهمه بها ولو لم يجز للحسن ع مع المهادنة التى هادن ان يطلب الخلافة لكان جبير يعلم ذلك فلا
يساله لانه يعلم ان الحسن ع لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه دس اليه دسيسه هذا ليستبرئ براءته وعلم انه الصادق
وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يسرها بعد تسكينه اياها فانه يفى بوعده صادق في عهده فلما مقته في لجبير قال
له يا تيأس اهل الحجاز والناس يباع عسب الفحل الذى هو حرام و اما قوله بيده جماجم العرب فقد صدقتم ولكن كان من تلك

الجماجم

الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا من هند وهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة انه يجب الى ما دعت
اليه لم يرم معك غدا يمانى بسهم ولم يطعن يمانى برمح ولا يضرب يمانى بسيف واومى بقوله بيده الى اصحابه
ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعى تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن حريث الذى ظهر على على صلوات الله عليه
وبايع ضبة احتوشها مع الاشعث والمنذر بن الجارود الطاغى الباغى وصدق الحسن صلوات الله عليه انه كان بيده
هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربتهم للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب لله جل وعز وابتغى
العزة اليه والحظوة منه قليلا ليس فيهم عددا يكافى اهل الحرب لله والنزاع لاولياء الله واستمداد كل مدد وكل عدد
وكل شدة على حجج الله عز وجل بيان قوله ص قاما او قعدا اى سواء قاما بامر الامامة ام قعدا عنه للمصلحة والتقية
ويقال سفهه اى نسبه الى السفه وتعقبه اى اخذه بذنب كان منه قوله والمبايعة على ما يدعيه المدعون المبايعة
مبتداء ولم يلزم خبره اى لو كانت مبايعة على سبيل التنزل فهى كانت على شروط ولم يتحقق تلك الشروط فلم تقع المبايعة
ويحتمل ان يكون نتيجة لما سبق اى فعلى ما ذكرنا لم تقع المبايعة على هذا الوجه ايضا قوله على نفسه لعله متعلق
بالاسقاط بان يكون على بمعنى عن قوله هو الذى امره مامور الظاهر زيادة لفظ مامور وعلى تقديره يصح ايضا
اذ في العرف لا يطلق الامير على النبى ص فيكون كل من نصب اميرا مامورا قوله يريد ان من حكمه لعل خبر ان محذوف بقرينة
المقام والاسفاف الاعانة وقضاء الحاجة قوله لمن امره رسول الله ص عليهم اى على هوازن على اهل مكة و المعنى كان
هوازن لا يكون امراء على الذين امرهم رسول الله ص على هوازن كقريش واهل مكة بالنسبة الى من امرهم الله عليهم و
بعثهم لقتالهم قوله فهو ابى التامير مطلقا او تامير معوية قوله ان يتخذ اى عن ان يتخذ وهو متعلق بقوله فرغ اى لما
خلص ع نفسه عن البيعة فرغ عن ان يتخذ بيعة الشقى على المؤمنين لان بيعتهم كان تابعا لبيعته ولم يبايعوا لانفسهم بيعة
على حدة واليه اشار بقوله لان هذه الطبقة و قوله ولان الحسن دليل اخر على عدم تاميره على الحسن ع و قوله فقد عقد
جزاء للشرط في قوله ولو لم يشترط وقال الجزرى وفي حديث ابى هريرة اذا بلغ بنو ابى العاص ثلثين اتخذوا عباد الله
خولا بالتحريك اى خدما وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال الدخل بالتحريك الغش والعيب والفساد
ومنه الحديث اذا بلغ بنو ابى العاص ثلثين كان دين الله دخلا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة انتهى
و الدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لهذا قوله من اتخذه
اى اتخاذ من اتخذه وهو فاعل جاز و قوله من اعتمد مبتداء و قوله علم وسلم خبره و يقال سامه سوء العذاب اى جعله
عليه قوله ان البر كانه استيناف واللام فيه مقدر اى لان البر مقهور ويمكن ان يكون انتقى صحيفا انتقن او ايقن وبانقيا
قرية بالكوفة والحيرة بلدة قرب الكوفة والكناسة بالضم موضع بالكوفة قوله الداعية هى جرأن اى امثال تلك المعاونات على الظلم
صارت اسبابا لتغير احكام الله التى من جملتها نقل صدقة بانقيا الى الحيرة والاثرة الاستبداد بالشئ والتفرد به والهذر بالتحريك
الهذيان وبالدال المهملة البطلان قوله ومن انزل راهبا حاصله ان عبد الله كان من المترهبين المتعبدين وكان اهل
ضهاء بالنسبة اليهم من مجرد اصحابه فكان قتله اشنع فلذا قدمه والاخبات الخشوع والتواضع قوله هنات اى شرور

وفساد وظلم وقال الفيروزابادي الهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط والهواشات بالفتح الجماعات من
الناس والابل والاموال الحرام والمهاوش ما غصب وسرق وقال الهيش الافساد والتحريك والهيج والحلب الرويد
والجمع قوله مؤتجرا اى طالبا للاجر والثواب وقال الجزرى فى حديث مانع الزكوة انا اخذها وشطر ماله عزمة من عزمات
اى حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال الحربى غلط الراوى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اى يجعل ماله شطرين
ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما يلزمه فلا وقال الخطابى فى قول الحربى
لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة
مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقى وهذا ايضا بعيد
لانه قال انا اخذها وشطر ماله ولم يقل انا اخذ واشطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات
فى الاموال ثم نسخ بقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ فله غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها
ومثلها معها وكان عمر يحكم به وقد اخذ احمد بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكوة ماله اخذت
منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل
هذا الحديث منسوخا انتهى قوله ينحل من النحلة بمعنى العطية او النحول بمعنى الهزال والثانى بعيد قوله عليكم من طلب
الحق المعنى ان هؤلاء الخوارج مع غاية كفرهم خير من معوية واصحابه لان للخوارج شبهة وكان غرضهم طلب الحق فاخطؤا
بخلاف معوية واصحابه فانهم طلبوا الباطل معاندين فاصابوه لعنه الله عليهم اجمعين قوله اليه اى الى الشر و
الجماجم جمع الجمجمة جمجمة الراس ويكنى بها عن السادات والقبائل التى تنتسب اليه البطون وقال الفيروزابادى التيس
ذكر الظباء والمعز والناس ممسكر والعسبر اب الفحل او ماؤه او نسله واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم
ع عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابى سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن على بن ابى طالب ع
معوية بن ابى سفيان ودخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله
الذى عملت لشيعتى خير مما طلعت الشمس عليه او غربت الا تعلمون انى امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدى شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله على قالوا بلى قال الا علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا
لموسى بن عمران ع اذ خفى عليه وجه الحكمة وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع
فى عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذى يصلى خلفه روح الله عيسى بن مريم ع فان الله عز وجل يخفى ولادته و
يغيب شخصه لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخى الحسين بن فاطمة سيدة النساء الاماء يطيل الله
عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شئ قدير ك المظفر العلوى
عن ابن العياشى عن ابيه عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن الحسن بن محمد الصيرفى عن حنان بن سدير
مثله ج عن زيد بن وهب الجهنى قال لما طعن الحسن بن على عليهما السلام بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول
الله ص فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خيرا لى من هؤلاء يزعمون انهم لى شيعة ابتغوا قتلى وانتهبوا ثقلى

واخذوا

واخذوا مالى والله لان اخذ من معوية احقن به دمى وامن به فى اهلى خير من ان يقتلونى فتضيع اهل بيتى واهلى والله
لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقى حتى يدفعونى اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلنى وانا اسيره او يمن
على فتكون سبة على بنى هاشم اخر الدهر ومعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحى منا والميت قال قلت تترك يا ابن رسول
الله شيعتك كالغنم ليس لهم راع قال وما اصنع يا اخا جهينة انى والله اعلم بامر قد ادى به الى عن ثقاته ان امير المؤمنين ع
قال لى ذات يوم وقد رانى فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولى هذا الامر بنو امية وامرها
الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له فى السماء ناصر ولا فى الارض عاذر ثم يستولى على غربها وشرقها
تدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله ص يقسم المال فى اهل ولايته
ويمنعه من هو احق به ويذل فى ملكه المؤمن ويقوى فى سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ عباد
الله خولا يدرس فى سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل
فكذلك حتى يبعث الله رجلا فى اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره
باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها
حتى لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح ويصطلح فى ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز
يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه ايضاح يقال صار هذا الامر سبة عليه
بضم السين وتشديد الباء اى عارا يسب به قوله عن ثقاته لعل الضمير راجع الى الامر او الى الله وكل واحد منهما لا يخ من تكلف
و قال الجوهرى الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع والبلعوم بالضم مجرى الطعام فى
الحلق وهو المرئ والاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو مثل المصارين
لذوات الخف والظلف ودانه اى اذله واستعبده ودان له اى اطاعه ودينت الرجل وكلته الى دينه والكلب بالتحريك الشدة
والطالح خلاف الصالح والخافقان افقا المشرق والمغرب اعلام الدين للديلمى قال خطب الحسن بن على عليهما السلام بعد وفاة
ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما والله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة
والصبر فشيب السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم الان ودنياكم
امام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تصدون قتيلين قتيلا بصفين تبكون عليهم وقتيلا
بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكى فخاذل واما الطالب فثائر وان معوية قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة
فان اردتم الحياة قبلناه منه واغضضنا على القذى وان اردتم الموت بذلناه فى ذات الله وحاكمناه الى الله فنادى
القوم باجمعهم بل البقية والحياة د ج عن سليم بن قيس قال قام الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام على المنبر حين اجتمع مع
معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسى لها اهلا وكذب معوية
انا اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبى الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعونى واطاعونى لاعطتهم السماء
قطرها والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم

منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل
وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا عليه السلم وقد سمعوا رسول الله ص يقول لعلي ع انت
مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي وقد هرب رسول الله ص من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى
فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون
في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي ص في سعة حين فر من قومه لما لم
يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هي السنن والامثال
يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير اخي **كش** روى
عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل من اصحاب
الحسن ع يقال له سفين بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن ع وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك
يا مذل المومنين فقال له الحسن ع انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار واقبل يمشي حتى انتهى اليه قال فقال
له الحسن ع ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك قال عمدت الى الامر فخلعته
من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما انزل الله قال فقال له الحسن عليه السلم سأخبرك لم فعلت ذلك قال سمعت
ابي يقول قال رسول الله ص لن تذهب الايام والليالي حتى يلي امر الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل و
لا يشبع وهو معوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن ع والله لا يحبنا عبد ابدا
ولو كان اسيرا في الديلم الا نفعه حبنا وان حبنا ليساقط الذنوب من بني ادم كما يساقط الريح الورق من الشجر
خص جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة مشايخنا عن محمد بن الحسين بن احمد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمن
مثله **كشف** روى الدولابي مرفوعا الى جبير بن نفير عن ابيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي عليهما السلم كانت
جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين
و روي ان رسول الله ابصر الحسن بن علي ع مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله للذي صنعه الحسن بن علي
عليهما السلم كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم
قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك
الى القائم ع **توضيح** قوله ع انما هي طاعة الامام اي المقصود في الاية طاعة الامام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه
مامورا به ويامر بالصلوة والزكوة وساير ابواب البر **و** الحاصل ان اصحاب الحسن ع كانوا بهذه الاية مامورين
بطاعة امامهم في ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب اي قيام القائم ع ثم اعلم ان هذه الاية كما ورد في الخبر ليست في القران

في

ففي سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم
يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل
وفي سورة ابرهيم فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فلعله ع وصل اخر الاية بالاية
السابقة لكونهما لبيان حال هذه الطايفة او اضاف قوله نجب دعوتك بتلك الاية على وجه التفسير والبيان اي كان غرضهم
انه ان اخرتنا الى ذلك نجب دعوتك **و** يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلم هكذا **اقول** سياتي بعض الاخبار المناسبة لهذا
الباب في باب شهادته ع **تذنيل** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قال قائل ما العذر له ع في خلع
نفسه من الامامة وتسليمها الى معوية مع ظهور فجوره وبعده عن اسباب الامامة وتعريه من صفات مستحقها ثم في بيعته
واخذ عطائه وصلاته واظهار موالاته والقول بامامته هذا مع توفر انصاره واجتماع اصحابه ومبايعة من كان يبذل عنه
دمه وماله حتى سموه مذل المؤمنين وعابوه في وجهه ع **الجواب** قلنا قد ثبت انه ع الامام المعصوم المؤيد الموفق بالحجج الظاهرة
والادلة القاهرة فلا بد من التسليم لجميع افعاله وحملها على الصحة وان كان فيها ما لا يعرف وجهه على التفصيل او كان له ظاهر
ربما نفرت النفس عنه وقد مضى تلخيص هذه الجملة وتقريبها في مواضع من كتابنا هذا وبعد فان الذي جرى منه عليه السلم
كان السبب فيه ظاهرا والحامل عليه بينا جليا لان المجتمعين له من الاصحاب وان كانوا كثيري العدد فقد كانت قلوب اكثرهم نغلة
غير صافية وقد كانوا صبوا الى دنيا معوية من غير مراقبة ولا مساترة فاظهروا له ع النصرة وحملوه على المحاربة و
الاستعداد لها طمعا في ان يورطوه ويسلموه فاحس ع بهذا منهم قبل التولج والتلبس فتخلى من الامر وتحرز من المكيدة التي
كادت تتم عليه في سعة من الوقت وقد صرح ع بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها في مواقف كثيرة وبالفاظ مختلفة وقال ع
انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي فكيف لا يخاف اصحابه ويتهمهم
على نفسه واهله وهو ع لما كتب الى معوية يعلمه ان الناس قد بايعوه بعد ابيه ع ويدعوه الى طاعته فاجابه معوية بالجواب
المعروف المتضمن للمغالطة منه والموارية وقال له فيه لو كنت اعلم انك اقوم للامر واضبط للناس واكيد للعدو واقوى على
جميع الامور مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا **وقال** في كتابه ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر وامركم بعد وفاة
رسول الله ص فدعاه ذلك الى خطب ان اصحابه بالكوفة يحضهم على الجهاد ويعرفهم فضله وما في الصبر عليه من الاجر
وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم فما اجابه احد فقال لهم عدي بن حاتم سبحان الله الا تجيبون امامكم اين خطباء المصر
فقام قيس بن سعد وفلان وفلان فبذلوا الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يضن بفعاله اوليس احدهم
جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمعول كان معه اصاب فخذه وشقه حتى وصل الى العظم وانتزع من يده وحمل ع
الى المداين وعليها سعد بن مسعود عم المختار وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه ولاه اياها فادخل منزله فاشار
المختار على عمه ان يوثقه ويسير الى معوية على ان يطعمه خراج جوخى سنة فابى عليه وقال للمختار قبح الله رأيك انا
عامل ابيه وقد ائتمنني وشرفني وهبني نسيت بلاء ابيه اانسى رسول الله ص ولا احفظه في ابن ابنته وحبيبه ثم ان سعد بن
مسعود اتاه ع بطبيب وقام عليه حتى برأ وحوله الى بيض المداين فمن الذي يرجو السلامة بالمقام بين اظهر هؤلاء القوم

فضلاً عن النصرة والمعونة وقد اجابه عم حجر بن عدي الكندي لما قال له سودت وجوه المؤمنين فقال عم ما كل احد يحب
ما يحب ولا رأيه كرأيك وانما فعلت ما فعلت ابقاء عليكم و روى عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مخنف عن ابي
الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع الحسن عم معوية اقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الاسف والحسرة على ترك القتال فخرجوا
اليه بعد سنتين من يوم بايع معوية فقال له سليمن بن صرد الخزاعي ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معوية ومعك اربعون
الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم يأخذ العطا وهم على ابواب منازلهم ومعهم مثلهم من ابنائهم واتباعهم سوى شيعتك
من اهل الحجاز والبصرة ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت اشهدت على
معوية وجوه اهل المشرق والمغرب وكتبت عليه كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه اعطاك شيئا بينك
وبينه لم يف به ثم لم يلبث ان قال على رؤس الاشهاد اني كنت شرطت شروطا ووعدت عدات ارادة لاطفاء نار الحرب
ومداراة لقطع الفتنة فاما ان جمع الله لنا الكلمة والالفة فان ذلك تحت قدمي والله ما عنى بذلك غيرك وما اراد الا
ما كان بينك وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة وائذن لي في تقدمك الى الكوفة فاخرج عنها عامله
واظهر خلعه وننبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون بمثل كلام سليمن فقال الحسن عم انتم شيعتنا
واهل مودتنا فلو كنت بالحزم في امر الدنيا اعمل ولسلطانها اركض وانصب ما كان معوية باباس مني باسا ولا اشد
شكيمة ولا امضى عزيمة ولكني ارى غير ما رأيتم وما اردت فيما فعلت الا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا الامر والزموا
بيوتكم وامسكوا او قال كفوا ايديكم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر وهذا كلام منه عم يشفي الصدور ويذهب بكل شبهة
في هذا الباب وقد روى انه عم لما طالبه معوية بان يتكلم على الناس ويعلمهم ما عنده في هذا الباب قام فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور ايها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده
رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وان الله قد هداكم باوليائه محمد صلى الله عليه وآله وان معوية نازعني حقا هو لي
فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رأيت ان اسالمه ورأيت ان ما
حقن دماءها خير مما سفكها واردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين وكلامه عم في هذا الباب الذي يصرف في جميعه بانه مغلوب مقهور ملجاء الى التسليم
ودافع بالمسالمة الضرر العظيم عن الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلى من الصبح فاما قول السائل انه خلع نفسه من
الامامة فمعاذ الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنه بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة
ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة وانما يتخلع من الامامة عندهم بالاحداث والكبائر ولو كان
خلعه في نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر اذا وقع اختيارا فاما مع الالجاء والاكراه فلا تأثير له لو كان مؤثرا في موضع من
المواضع ولو يسلم الامر الى معوية بل كف عن المحاربة والمغالبة لفقد الاعوان وعوز الانصار وتلافي الفتنة على
ما ذكرناه فتغلب عليه معوية بالقهر والسلطان مع انه كان متغلبا على اكثره ولو اظهر عم التسليم قولا لما كان فيه شيء اذا
كان عن اكراه واضطهاد فاما البيعة فان اريد بها الصفقة واظهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكنا

قد بينا

قد بينا جهة وقوعه والاسباب المحوجة اليه ولا حجة في ذلك عليه صلوات الله عليه كما لم يكن في مثله حجة على ابيه
صلوات الله عليهما لما بايع المتقدمين عليه وكف عن نزاعهم وامسك عن غلابهم وان اريد بالبيعة الرضا وطيب النفس
فالحال شاهد بخلاف ذلك وكلامه المشهور كله يدل على انه اخرج واحرج وان الامر له وهو احق الناس به وانما
كف عن المنازعة فيه للغلبة والقهر والخوف على الدين والمسلمين فاما اخذ العطا وقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام فيما
فعله امير المؤمنين صلوات الله عليه من ذلك ان اخذه من يد الجائر الظالم المتغلب جائز وانه لا لوم فيه على الآخذ ولا حرج
واما اخذ الصلة فسائغ بل واجب لان كل مال في يد الجائر المتغلب على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه من
يده كيف ما امكن بالطوع او الاكراه ووضعه في مواضعه فاذا لم يتمكن عم من انتزاع جميع ما في يد معوية من اموال الله تعالى
واخرج هو شيئا منها اليه على سبيل الصلة فواجب عليه ان يتناوله من يده ويأخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه
لان التصرف في ذلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال الا له وليس لاحد ان يقول ان الصلات التي كان يقبلها
من معوية انه كان ينفقها على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن ان يدعي العلم به والقطع عليه
ولا شك انه عم كان ينفق منها لان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد من ان يكون قد اخرج منها الى المستحقين حقوقهم
وكيف يظهر ذلك وهو عم كان قاصدا الى اخفائه وستره لمكان التقية والمحوج له عم الى قبول تلك الاموال على سبيل الصلة
هو المحوج له الى ستر اخراجها او اخراج بعضها الى مستحقيها من المسلمين وقد كان عليه والسلام يتصدق بكثير من امواله
ويواسي الفقراء ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق فاما اظهار موالاته فما اظهر عم من ذلك شيئا كما لم
يبطنه وكلامه فيه بمشهد معوية ومغيبه معروف ظاهر ولو فعل ذلك خوفا واستصلاحا وتلافيا للشر العظيم لكان
واجبا فقد فعل ابوه صلوات الله عليه وآله مثله مع المتقدمين عليه واعجب من هذا كله دعوى القول بامامته
ومعلوم ضرورة منه عم خلاف ذلك فانه كان يعتقد ويصرح بان معوية لا يصلح ان يكون بعض ولاة الامام وتباعه
فضلا عن الامامة نفسها وليس يظن مثل هذه الامور الا عامي حشوي قد قعد به التقليد وما سبق الى اعتقاده من
تصويب القوم كلهم عن التأمل وسماع الاخبار المأثورة في هذا الباب فهو لا يسمع الا ما يوافقه واذا سمع لم يصدق الا
بما اعجبه والله المستعان انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعد ما اسسناه في كتاب الامامة بالدلائل العقلية
والنقلية انهم عليهم السلام لا يفعلون شيئا الا بما وصل اليهم من الله تعالى وبعد ما قرع سمعك في تلك الابواب من الاخبار الدالة
على وجه الحكمة في خصوص ما فعله عم لا اظنك تحتاج الى بسط القول في ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
باب كيفية مصالحة الحسن بن علي صلوات الله عليهما معوية عليه اللعنة وما جرى بينهما قبل ذلك ع دس معوية
الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحرث وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك
ان قتلت الحسن بن علي فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن عم فاستلام ولبس درعا وكفرها
وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم
ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عم ان يعدل به الى بطن جريحى وعليها عم المختار بن ابي عبيد مسعود بن

قبله فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار
لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عم ويلكم ان معوية لا يفي لاحد
منكم بما ضمنه في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي صلى الله عليه وآله واني اقدر ان
اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستسقونهم بما جعله الله لهم فلا يسقون
ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم
فيه فكتب الحسن عم من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى الى الياس من الناس من حق احييه وباطل اميته وخطبك
خطب من انتهى الى مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها
لا ابهظنك ان وفيت لي بها بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب الشرط في كتاب اخر فيه يمنيه بالوفا وترك الغدر وستندم
يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلم فان قال قائل من هو النادم الناهض
والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ايقن بخطاء ما اتاه وباطل ما قضاه وتبين
ما غراه فرجع عنه فهرب ولو وفي بما كان في بيعته لحا نكثه ولكنه ابان ظاهر الندم والسريرة الى عالمها وهذا عبد الله
بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضائله انه قال مهما اسا عليه من شيء فاني لا اسا على شيء على اني لم اقاتل الفئة الباغية
مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عائشة روى الرواة انها لما انبهها مؤنب فيما اتته قالت قضي القضاء وجفت الاقلام والله لو كان
لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان ايسر علي من خروجي على علي
ومسعاي التي سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن ابي وقاص لما انهي اليه ان عليا عليه السلم قتل ذا الثدية اخذه
ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال يا
ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام المظلوم فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم والا صمتا قال انت الان اقل عذرا في
القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد قال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عم اكثر من
ذلك فقاتله وهو بعد مفارقته للدنيا يلعنه ويشتمه و يرى ان ملككم وثبات قدرته بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد
في القعود عن نصره والله المستعان فان قال قائل الحجة وحرفه فان عليا ندم مما كان منه من النهوض في تلك الامور
واراقة تلك الدماء كما ندموهم في النهوض والقعود قيل كذبت احلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهرا
لبطن فما وجدت الا قتالهم او الكفر بما جاء محمد صلى الله عليه وآله وقد روى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين و روي
هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو اظهر ندما بحضرة
من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله لكان مكذبا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرون كعمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب
ودونهما فان لم يحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوا مقعده من النار استحيا من هؤلاء الاعيان من
المهاجرين والانصار و عمار الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار يحلف جهدا ايمانه

واس

والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل براية التي احضرها صفين وهي التي احضرها
يوم احد والاحزاب و الله لقد قاتلت هذه الراية اخر اربع مرات و الله ما هي عندي باهدى من الاولى و كان يقول انهم
اظهروا الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم علي عم عند قوله امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين و
المارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة للزبير وعائشة ومن معهما وعلي
وابي ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه وسعد بن عمر واصحابه فاذا اجتمعوا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على
ندم من شيء فعلوه وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه باطل فقد اجمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجمع على الباطل
او اجتمعوا على الندم من ترك شيء لم يفعلوه وودوا انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
حين قال لعلي ع انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين و كان ذلك من النبي صلى الله عليه وآله خبرا ولا يجوز ان لا يكون ما اخبر الا بان
يكذب الخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للايتمار بما امر به عنده كما قال علي عم انه كفر فان قال فان الحسن عم اخبر بانه حقن دماء امة جده
ان عليا عليه السلم كان مامورا باراقتها والحاقن لما امر الله ورسوله باراقته من الحاقن عصيان قلنا ان الامة التي ذكر الحسن عليه السلم
امتان وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها لا يحقن دماء الباغية
مع العجز عن ذلك اراقة لدم المبغي عليها لا غير فهذا هذا فان قال فما الباغي عندك امؤمن او كافر ولا مؤمن ولا كافر قلنا ان
الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مؤمنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا
مشركين وكفارا غير مشركين كالاباضية والزيدية وفساقا خالدين في النار كواصل وعمرو ومنافقين خالدين في الدرك الاسفل
من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال الباغي عما كان فيه قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية
والى الكفر غير الشرك كالاباضية والزيدية والى الفسق والنفاق و اقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن
والعدالة والقبول فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد من ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما عالما بالباغية منهما
او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغي عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن
عن الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي عرف بعد التبيين و الفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة
على ايمانه لا اختلاف بينهم في اسمه و المؤمن الباغي بزعمك مختلف فيه فلا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع
على انه باغ فلا يسمى الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مؤمنا كما اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا و قال
فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمنين اخا ولا يكون اخ المؤمنين الا مؤمنا قيل احلت وباعدت فان الله عز وجل
سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشامي واليماني يا اخا
اليمن ويقال للمسايف اللازم له المقاتل به فلان اخ السيف فليس في يد المتاول اخا المؤمن لا يكون الا مؤمنا مع شهادة
القران بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المؤمن اخا الجماد الذي هو الشام واليمن والسيف والرمح و بالله نستعين على امورنا
في ادياننا ودنيانا واخرتنا و اياه نسل التوفيق لما قرب منه و الزلفى لديه بمنه وكرمه بيان استلام الرجل اذا لبس

لسلمن
ما
بكم
جوا
اليماني
في

اللامة وهي الدرع كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا اي سترته و نذر القوم بالعدو بكسر الذال اي علموا و الخطب الامر والشان يعظم الامر كمنع غلب وثقل عليه قوله عليه السلم لا تخف ان عذرت اي لا ينفع عنك ثقل ان لم تف بالعهد كان اثره ثقيل عليك ان وفيت قوله ما عراه اي يسر الى النبي صلى الله عليه وآله من العذر في هذا الخروج و يقال اسى على مصيبته بالكسر ياسى اسى اي حزن قوله اخذه ما قدم واخر اي اخذهم ما قدم من سوء معاملته مع علي عليه السلم و ما اخر من نصرته اي من عذاب الاخرة او كنايه عن هموم شتى لامور كثيرة مختلفة و القلق محركة الانزعاج و نزق كفرح وضرب طاش وخف عند الغضب قوله عن النصرة اي عن نصرة علي عليه السلم قوله واحال هذا الكلام الصدوق اي كذب معوية وانى بالمحال حتى ادعى عدم سماع ذلك قوله انه قاتل داهية اي داهية معوية قوله باهدى من الاولى اي هي مثل الاولى داهية شرك فانها داهية شرك وكفر قوله او يكون امره حاصله ان هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وآله اما اخبار او امر في صورة الخبر وعلى ما ذكرت من كونهم على الحق يلزم على الاول كذب الرسول وعلى الثاني مخالفة امير المؤمنين عليه السلم لما امره به الرسول اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة و ابو الفرج الاصفهاني كتب الحسن عليه السلم الى معوية مع حرب بن عبد الله الازدي من الحسن بن علي عليه السلم امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان سلم عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله جل وعز بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ومنة للمؤمنين توفاه الله غير مقصر ولا وان بعد ان اظهر الله به الحق ومحق به الشرك وخص قريشا خاصة فقال له وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد وحقه فرأت العرب ان القول ما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على ما نازعهم امر محمد فانعمت لهم وسلمت اليهم ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد واوليائه الى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت علينا فالموعد الله وهو الولي النصير لقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان بيتنا وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام وامسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب في ذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب الى ما ارادوا من افساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود وانت ابن حرب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله حسيبك فترد فتعلم لمن عقبى الدار و بالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر بعده فاسأل الله ان لا يؤتينا في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الاخرة مما عنده من كرامته وانما حملني على الكتاب اليك الاعذار فيما بيني وبين الله عز وجل في امرك ولك في ذلك ان فعلته الحظ الجسيم والصلاح للمسلمين فدع التمادي في الباطل و ادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله ما لك في خير ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك و تجمع

الكلمة

الكلمة و يصلح ذات البين وان انت ابيت الا التمادي في غيك سرت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اقول ثم ذكر جواب معوية وما اظهر فيه من الكفر والالحاد الى قوله وقد فهمت الذي دعوتني اليه من الصلح فلو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك لما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلا و لكن قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك لهذه الامة تجربة واكبر منك سنا فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سألتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك في بيت مال العراق ما بلغ ما بلغ تحمله الى حيث احببت و لك وهي خراج اي كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك و يحملها اليك في كل سنة و لك ان لا نستولي عليك بالاشياء ولا نقضي دونك الامور ولا نعصي في امر اردت به طاعة الله اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب فلما اتيت الحسن بكتاب معوية قلت له ان قد مضى في اول الكلام ان اسم الرسول حرب فالظاهر انه صحف احدهما بالاخر امرني ان اخبره بالجواب عن من ارسل معه الكتاب فلا تغفل وسيجيء في اخر الباب ايضا جندب من المناقب الرجل سائر اليك فابداه بالمسير حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى يرى منا اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان الحسن والحسين صلوات الله عليهما كانا يغمزان معوية ويقولان فيه ويقبلان جوائزه قب قال معوية للحسن عليه السلم بعد الصلح اذكر فضلنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي وآله ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن من صلت عليه الملائكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل السفير من الله اليه انا ابن من بعث رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله اجمعين فلم يقدر معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه والشمس تنفخه والقمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن الشفيع المطاع انا ابن مكة ومنى انا ابن من خضعت له قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقي خاذله انا ابن من جعلت الارض له طهورا ومسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك يا حسن تنازعك الى الخلافة فقال ويلك يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله و عمل بطاعة الله و لعمري انا لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك يا معوية ممن ابار السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعبا فكان قد اخمل ما انت فيه فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا معوية و الله لقد خلق الله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب اسماؤهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله اليهما احدا غير جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل هذا فاسأل ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والجن من سبع والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نهض عليه السلم اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سأل معوية الحسن بن علي عليه السلم بعد الصلح ان يخطب الناس فامتنع فناشده ان يفعل فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال الحمد لله توحد في ملكه وتفرد في ربوبيته يؤتي الملك من يشاء وينزعه عمن يشاء والحمد لله الذي اكرم بنا مؤمنكم واخرج من الشرك اولكم وحقن دماء اخركم فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا

احسن البلاء ان شكرتم او كفرتم ايها الناس ان رب علي كان اعلم بعلي حين قبضه اليه ولقد اختصه بفضل لن تعهدوا بمثله ولن تجدوا مثل سابقته فهيهات هيهات طالما قلبتم له الامور حتى اعلاه الله عليكم وهو صاحبكم غزاكم في بلادكم واخوانها جرعكم ولقاوسقاكم علقا واذل رقابكم وشرقكم بريقكم فلستم بملومين على بغضه و ايم الله لا ترى امة محمد خفضا ما كانت سادتهم وقادتهم في بني امية ولقد وجه الله اليكم فتنة لن تصدوا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم الى شياطينكم فعند الله احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء رعيتكم وحيف حلمكم ثم قال يا اهل الكوفة لقد فارقكم بالامس سهم من مرامي الله صائب على اعداء الله نكال على فجار قريش لم يزل اخذا بحناجرها جاثما على انفاسها ليس بالملومة في امر الله ولا بالسروقة لمال الله ولا بالفروقة في حرب اعداء الله اعطى الكتاب خواتيمه وعزائمه دعاه فاجابه وقاده فاتبعه لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته فقال معوية اخطأ عجل او كاد واصاب متثبت او كاد ماذا اردت من خطبة الحسن بيان دنق رنقا بالتحريك كدر وانضوى اليه مال وجثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض يح روى عن الحرث الهمداني قال لما مات علي عليه السلم جاء الناس الى الحسن عليه السلم وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال عليه السلم كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي و كيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبني امية الا فرقا من السيف و لو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وجه اليه قائدا في اربعة الاف وكان من كندة و امره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى يأتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك و ارسل اليه بخمس مائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال و قلب على الحسن وصار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا و انا موجه رجلا اخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه و اخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن عليه السلم انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا و كتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة الف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن و اخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود و بلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهوده و هذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدروا فانا مناصحوك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوني

هناك

هناك و الله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر و قال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية و الله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا و كتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و الله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة بيان امرأة دهياء اي ليس فيها حسن قوله عليه السلم لبغت دين الله عوجا اي ان تثبت له اعوجاجا وتلبس على الناس انه فيه عوجا مقتبس من قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا والكور بضم الكاف وفتح الواو جمع الكورة وهي المدينة والصقع قال الجوهري انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه ولفلان منفس ونفيس اي مال كثير ونفس به بالكسر اي ضن به يقال على الشيء نفاسة اذا لم تره يستاهله قوله وقلب على الحسن اي صرف العسكر او الامر اليه الترح بالتحريك ضد الفرح والهلاك شا لما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين عليه السلم وبيعة الناس ابنه الحسن عليه السلم دس رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن عليه السلم الامور فعرف ذلك الحسن عليه السلم فامر باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن عليه السلم الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لم يشمت به ذو حجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزود لاخرى مثلها فكان قد فانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتدي فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين الحسن عليه السلم وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلم في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابيه عليه السلم وابتزازهم سلطان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه اشياء يطول ذكرها وسار معوية نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلم وبعث حجر بن عدي يامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد عليه السلم ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم له في الطاعة ليميز بذلك اولياءه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادى في الناس بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في خطبته الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فاني والله لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه و ما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم ولا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة

والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر
اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد
الله بن جعال الازدى فنزع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف
من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا الى ربيعة وهمدان فدعوا فاطافوا به ودفعوا الناس عنه و
سار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده
مغول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن ع وخرا جميعا
الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن ع يقال له عبد الله بن خطل الطائى فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه
فاكب اليه اخر يقال له ظبيان بن عماره فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ اخر كان معه فقتل وحمل الحسن ع على سرير الى
المداين فانزل به على سعد بن مسعود الثقفى وكان عامل امير المؤمنين ع بها فاقره الحسن ع على ذلك واشتغل الحسن ع بنفسه
يعالج جرحه كتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم
الحسن ع اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ع ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد رض وكان قد انفذه مع
عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير
قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبونية بازاء مسكن وان معوية ارسل
الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الاخر عند دخوله الى
الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد رض
عنه ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن ع بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير
له واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته وهم جماعة
لا تقوم لاجناد الشام فكتب الى معوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه
اليه فاشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة
فلم يثق به الحسن وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب وانفاذ الهدنة
لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف له وما انطوى عليه كثير منهم في
استحلال دمه وتسليمه الى خصمه وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة
وزهدهم في الاجلة فتوثق ع لنفسه من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى و
كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين ع والعدول عن القنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته
رضى الله عنهم ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذى حق حقه و اجابه معوية الى ذلك كله وعاهده عليه
وحلف له بالوفاء فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة وذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى
النهار فخطبهم وقال في خطبته انى والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكنى

قاتلكم

لها

قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطانى الله ذلك وانتم له كارهون الا وانى كنت منيت الحسن اشياء واعطيته اشياء وجميعها
جميعا تحت قدمى لا افى بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر و
خطب الناس وذكر امير المؤمنين ع ونال منه ونال من الحسن ع ما نال وكان الحسن والحسين عليهما السلام حاضرين فقام
الحسين ع ليرد عليه فاخذ بيده الحسن ع واجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابى على وانت معوية و
ابوك صخر وامى فاطمة وامك هند وجدى رسول الله ص وجدك حرب وجدتى خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا
والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقالت طوائف من اهل المسجد امين امين **توضيح** قوله فكان قد اى فكان
قد نزلت وجاءت وحذف مدخول قد شايع **قوله** وبيده مغول في بعض النسخ بالغين المعجمة قال الفيروزابادى المغول كمنبر
حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلاف وشبه مشمل الا انه ادق واصل طويل او سيف دقيق له قفا واسم وفى بعضها
بالمهملة وهى حديدة ينقر بها الجبال والخضخضة التحريك والفتك ان ياتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله
اقول وقال عبد الحميد بن ابى الحديد لما سار معوية قاصدا الى العراق وبلغ جسر منبج نادى المنادى الصلوة جامعة
فلما اجتمعوا خرج ع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال **اما بعد** فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل
الجهاد من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغنى
ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى
وترون قال وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس قال فسكتوا فما تكلم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك
عدى بن حاتم قام فقال انا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء مصر الذين
السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن ع
بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا
الى امرك وسمعنا لك واطعناك فيما قلت وما رايت وهذا وجهى الى معسكرى فمن احب ان يوافى فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من
المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه فكان عدى اول الناس عسكرا ثم قام قيس
بن عبادة الانصارى ومعقل بن قيس الرياحى وزياد بن صعصعة التيمى فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا سعد بن
الحسن ع بمثل كلام عدى بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء و
القبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الحسن ع الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث وامره
باستحثاث الناس على اللحوق اليه وسار الحسن ع في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس ثم دعا
عبيد الله بن العباس فقال له يا ابن عم انى باعث معك اثنى عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة
فسر بهم والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين ع
وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تصير بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحتبسه
حتى اتيك فانى على اثرك وشيكا وليكن خبرك عندى كل يوم وشاور هذين يعنى قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا

واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله فان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد بن قيس
على الناس فسار عبيد الله حتى انتهى الى شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن على
حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة اول ثم ذكر ما جرى صلوات الله عليه هناك وقد مر ذكره
ثم قال معوية فانه وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية واقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه
معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا والا دخلت
وانت تابع ولك ان جئتني الان ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف
الاخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى
اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله فنال منه ثم امرهم بالصبر
والنهوض الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض الى عدونا على اسم الله فنزل فنهض بهم وخرج اليه بسر بن
ارطاة فصاح الى اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا قد بايع وامامكم الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم
فقال لهم قيس بن سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا بيعة ضلال قالوا بل نقاتل بلا امام
فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم وكتب معوية الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله
لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية لما يئس منه اما بعد فانك يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما
ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر
غير قوسه ورمى غير غرضه فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد اما
بعد فانما انت وثن بن وثن دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا
لم يقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين وعدوا لله ولنبيه والمؤمنين من
عباده وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وزعمت اني
يهودي بن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني وابي اعداء الدين الذي خرجت منه وانصار الدين الذي دخلت فيه و
صرت اليه والسلام فلما قرا معوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا فانك ان كاتبته اجابك باشد من
هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى
الحسن ع للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد بما مضى ولا ينال احد من شيعته
بمكروه ولا يذكر علي الا بخير واشياء اشترطها الحسن فاجاب الى ذلك وانصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم
قال وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة ثم خطب فقال اني والله ما قاتلتكم
لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك وانما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون
قال فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل معوية الكوفة بعد فراغه
من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حماز يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل

واجتمع

واجتمع الناس اليه قال ابو الفرج فحدثني ابو عبد الله الصيرفي واحمد بن عبيد بن عمار عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو
الرازي عن مالك بن سعيد عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة
اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار
الى باب الفيل ومعه راية ضلالة يحملها حبيب بن حماز قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماز
وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حماز قال
ابو الفرج وقال مالك بن سعيد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار واشار الى دار السائب ابي عطاء انه سمع عليا
عليه السلام يقول قال هذا ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة فجاء وكان رجلا
طوالا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه
قال حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح والسيف فامر معوية برمح وسيف فوضعا بين يديه ليبر يمينه قال ابو الفرج وقد روي
ان الحسن لما صالح معوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة الاف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن
فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي له كرسي وجلس معوية على سريره والحسن ع معه فقال له معوية اتبايع يا قيس قال
نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فحنى معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس اليه
يده قب لما مات امير المؤمنين ع خطب الحسن ع بالكوفة فقال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها فالى
زوال واضمحلال فلما بلغ الى قوله واني ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا
فمرنا بامرك يا امير المؤمنين فاقام بها شهرين قال ابو مخنف قال ابن عباس كلاما فيه فشمر بالحرب وجاهد عدوك ودار
اصحابك واشتر من الضنين دينه بما لا ينثلم لك دين وول اهل البيوتات والشرف والحرب خدعة فرتب عليه السلام و
انفذ عبد الله الى البصرة فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به
الحق وقمع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى
تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا
سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش مما قد عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب فاجابه
معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت به محمدا عليه السلام وهو احق الاولين والاخرين
بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان
الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك
منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي
رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت
واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس وان احد اسدى اليك كرامة فاوف بما تدعى اذا مت وافيا ولا تحسد المولى اذا كان
ذا غنى ولا تجفه ان كان للمال نائيا ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى

للامر واضبط الناس واكيد للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك
شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله ص فاجابه الحسن اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية
البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس فلما بلغ خبره
بعث الحسن ع حجر بن عدي و استنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية
وفتن حتى اتى حمام عمر اقول وساق الكلام نحوا مما مر الى ان قال و انفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه و الامر من بعده شورى وان يترك سب علي وان
يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسين الف درهم فعاهده على
ذلك معوية و حلف بالوفاء به و شهد بذلك عبد الله بن الحارث و عمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر كريز وعبد الرحمن
بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال اتاني بارض الفال من ارض مسكن بان امام الحق اضحى سالما فما
زالت مذ تبينته متلددا و ادعى نحو ما خاشع القلب واجما و روي انه قال الحسن ع في صلح معوية ايها الناس انكم لو
طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي
فتركته لصلاح الامة وحقن دماءها و قد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون
ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية انما هادنت حقنا للدماء
وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي و انه عليه السلام قال يا اهل العراق انما سخي عليكم بنفسي ثلاث قتلكم
ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي و دخل الحسين ع على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي
على امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة
من الحسين ع فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع احدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ومن يقتل اهل بيته
حتى يقتل اهل الشام و قال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمن بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلام ما ينقضي تعجبنا منك
بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن ع قد كان ذلك فما ترى
الان فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما
والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين
بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك
واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان وانشأ ع لما اضطر الى البيعة اجامل اقواما حياء
ولا ارى و قلوبهم تغلي على مراضها ولو و لئن ساءني دهر عزمت تصبرا و وكل بلاء لا يدوم يسير و وان سرني لم ابتهج بسروره
وكل سرور لا يدوم حقير ايضاح قوله ع اشتر من الضنين البخيل اي استر دينك ممن يبخل بدينه منك بان لا يظهر
لك دينه او لا يوافقك في الدين على وجه لا يضر بدينك بان يكون على جهة المداهنة ويقال ليس له فيه غميزة اي مطعن
واسدى واولى واعطى معنى قوله بما تدعي اي اوف جزاء تلك الكرامة ايفاء وتصيره معروفا بعد موتك بانك كنت واما

قد

قوله ان كان للمال نابيا اي بعيدا عن المال فقيرا و فلان يلتفت يمينا وشمالا و رجل الدين الالد وهو الشديد الخصومة
الواجم الذي اشتد حزنه وامسك عن الكلام قوله ع انما سخي عليكم اي جعلني سخيا بترككم قال الجوهري سخيت نفسه
عن الشيء اذا تركته قوله عليكم ولا ارى قلوبهم اي اجاملهم ولا انظر الى غليان قلوبهم للحقد والعداوة ويحتمل ان يكون
لا زائدة قب تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن بن
علي عليهما السلام عيذل وقيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال ع لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد راى النبي ص
في منامه وهو يخطب بني امية واحدا بعد واحد فحزن فاتاه جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة
القدر و في خبر عن ابي عبد الله ع فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر
لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي ص راى في منامه ان قرودا تصعد في منبره
وتنزل فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام مسند الموصلي انه راى
في منامه خنازير تصعد في منبره الخبر وقال القسم بن الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر اقول قال عبد الحميد بن
ابي الحديد حدثني ابو الفرج الاصفهاني حدثني محمد بن احمد ابو عبيد عن الفضل عن الحسن البصري عن ابي عمرو عن علي بن ابرهيم
عن اسرئيل بن اسمعيل عن الشعبي عن سفين بن الليل قال ابو الفرج وحدثني ايضا محمد بن الحسين الاشنانداني وعلي بن العباس عن
عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال اتيت الحسين بن علي ع حين بايع معوية
فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان نزلت فعقلت راحلتي
ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا قلت انت
والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين بن آكلة الاكباد ومعك مائة
الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت
عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم
ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان
الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا الى حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد
فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا ع
يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة
والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ع
قال ابن ابي الحديد قوله ولا في الارض ناصر اي لا يمكن احد ينتصر له بتاويل ديني يتكلف به عذرا لافعاله
القبيحة كش ذكر المفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن لما قتل ابوه عليهما السلام خرج في الشوال من الكوفة الى
قتال معوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن ع جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته فبعث اليه
معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة تخطب الناس

وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا فكذا فان هذا واياه لم ياتيا قط بخير وقام بامر الناس ووثب اهل عسكر الحسن ع
بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشر الاسدي في خاصرته فردوه جريحا الى
المداين حتى تحصن فيها عند عم المختار بن ابي عبيد كش جبرئيل بن احمد وابو اسحق حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عبد
الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن راشد قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان معوية كتب الى
الحسن بن علي صلوات الله عليهما ان اقدم انت والحسين واصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
فقدموا الشام فاذن لهم معوية واعد لهم الخطباء فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع ثم قال للحسين ع قم فبايع فقام فبايع
ثم قال يا قيس قم فبايع فالتفت الى الحسين ع ينظر ما يامره فقال يا قيس انه امامي يعني الحسن ع كش جعفر بن معروف عن ابن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال سمعت اباعبدالله ع يقول دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب
شرطة الخميس على معوية فقال له معوية بايع فنظر قيس الى الحسن ع فقال يا ابا محمد بايعت فقال له معوية اما تنتهي اما والله اني
فقال له قيس ما شئت اما والله لئن شئت لتناقضن فقال وكان مثل البعير جسما وكان خفيف اللحية قال فقام اليه
الحسن وقال له بايع يا قيس فبايع بيان قوله اما والله اني اكتفي ببعض الكلام تعويلا على قرينة المقام اي اني اقتلك او نحوه
قوله ما شئت اي اصنع ما شئت قوله لئن شئت على صيغة المتكلم اي ان شئت نقضت بيعتك فقوله لتناقضن على بناء
المجهول كشف عن الشعبي قال شهدت الحسن بن علي عليهما السلام حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر الناس
انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون حق امرء فهو احق به مني واما ان يكون حقا هو لي فقد
تركته ارادة اصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ما جاء عن ابي المفضل عن عبد
الرحمن بن محمد بن عبدالله العرزمي عن ابيه عن عمار ابي اليقظان عن ابي عمر زاذان قال لما وادع الحسن بن علي ع معوية
صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن علي راني للخلافة اهلا وكان الحسن ع اسفل منه بمرقاة فلما فرغ
من كلامه قام الحسن ع فحمد الله تعالى بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله ص من الانفس بابي ومن الابناء
بي وباخي ومن النساء بامي وكنا اهله ونحن اله وهو منا ونحن منه ولما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله ص
في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلم
يكن احد في الكساء غيري واخي وابي وامي ولم يكن احد تصيبه جنابة في المسجد ويولد له فيه الا النبي ص وابي تكرمة من
الله لنا وقد رايتم مكان منزلنا من رسول الله ص وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال اما اني
لم اسدها وافتح بابه ولكن الله عز وجل امرني ان اسدها وافتح له وان معوية زعم لكم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي
لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيه ص ولم نزل اهل البيت مظلومين
منذ قبض الله نبيه ص فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء
ومنع امنا ما جعل لها رسول الله ص واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم رسول الله ص لاعطتهم السماء

قطرها

قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء وابناء
الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا
حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت
هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله ص يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد رأوا رسول الله ص
نصب ابي يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله ص من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى
حتى دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون في سعة
حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي ص في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين
خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق و
المغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري وغير اخي لم تجدوا واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اقول
فقد مضى في كتاب الاحتجاج بوجه ابسط مرويا عن الصادق وهذا مختصر منه كشف ومن كلامه عليه السلم كتاب كتبه الى معوية
بعد وفات امير المؤمنين ع وقد بايع الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله الحسن بن امير المؤمنين الى معوية بن صخر
اما بعد فان محمدا ص رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الباطل واذل به اهل الشرك واعز به العرب عامة وشرف به
من شاء منهم خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر بعده فقالت الانصار منا امير
ومنكم امير وقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الان اولياؤه وذو
القربى منه ولا غرو ان منازعتك ايانا بغير حق في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود والله الله تعالى بيننا وبينك و
الموعد نسأله تبارك وتعالى ان لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئا ينقصنا به في الاخرة وبعد فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما
نزل به الموت ولاني هذا الامر من بعده فاتق الله يا معوية وانظر لامة محمد ص ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام و
من كلامه ع ما كتبه كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معوية حيث راى حقن الدماء واطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما صالح الحسن ع ابن علي بن ابي طالب ع معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة رسوله ص وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى
بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته
امنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد
من خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله ص
غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الافاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلام ولما تم
الصلح وانبرم الامر التمس معوية من الحسن ع ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معوية وسلم الامر اليه فاجابه الى ذلك
فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع وقال ايها الناس ان اكيس الكيس
التقى واحمق الحمق الفجور وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين ع

وقد علمتم ان الله هداكم بجدى محمد فانقذكم به من الضلالة ودفعكم به من الجهالة واعزكم بعد الذلة وكثركم بعد القلة وان
معوية نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتمونى على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا
من حاربت فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بينى وبينه وقد بايعته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد
بذلك الا صلاحكم وبقائكم وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين بيان يقال لاعرابى لبين بحب قولهم ولا اثر الجملة
حالية اى والحال انه ليس لك اثر محمود وفعل ممدوح فى الاسلام اقول سياتى فى كتاب الغيبة فى الخبر الطويل الذى رواه مفضل
بن عمر عن الصادق ع فى الرجعة انه ع قال يا مفضل ويقوم الحسن ع الى جده صلى الله عليه واله فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين
فى دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانى بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل
ابى فانفذ الدعى اللعين زيادا الى الكوفة فى مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض على وعلى اخى الحسين وسائر اخوانى
واهل بيتى وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما
علمت ذلك من فعل معوية خرجت من دارى فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت
عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة
والله صحت البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية تاويلها قال الله عز وجل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى
الله الشاكرين فلقد مات والله جدى رسول الله وقتل ابى ع وصاح الوسواس الخناس فى قلوب الناس ونعق ناعق
الفتنة وخالفتم السنة فيالها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق
وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح
والعلم الجحجاح والنور الذى لا يطفى والحق الذى لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذى
فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الى منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق
ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا
رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الى فقالوا يا بن رسول الله ما نملك
الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار
احدا غيرهم فقلت لى اسوة بجدى رسول الله ص حين عبد الله سرا وهو يومئذ فى تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له
الاربعين صار فى عدة واظهر امر الله فلو كان معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم رفعت راسى نحو السماء فقلت اللهم
انى قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وفى طاعته مقصرين ولاعدائه
ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذى لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة
فجاؤنى يقولون ان معوية سرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال
فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الا ما قلت

لهم

لهم واخبرتهم انى اول اوردت الخبر بتمامه وشرحه فى كتاب الغيبة وقال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة روى ان
ابا جعفر محمد بن على الباقر ع قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبونا من
الناس ان رسول الله ص قبض وقد اخبر انا اولى الناس بالناس فتمالات علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على
الانصار بحقنا وحجتنا ثم تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب
الامر فى صعود كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر فى جنبه وانتهب عسكره و
عولجت خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق
عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته فى اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستضام ونقصى
ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم
موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء فى كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا
عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل
بلدة وقطعت الايدى والارجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره
ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة
وتهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعة على وحتى صار الرجل الذى يذكر بالخير ولعله يكون
ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله تعالى شيئا منها ولا كانت ولا
وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع باب سابع ما جرى بينه صلوات
الله عليه وبين معوية لعنه الله واصحابه ج روى عن الشعبى وابى مخنف ويزيد بن ابى حبيب المصرى انهم قالوا لم يكن فى الاسلام
يوما فى مشاجرة قوم اجتمعوا فى محفل اكثر ضجيجا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة فى قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابى سفيان
عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابى سفيان والوليد بن عقبة بن ابى معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤا
على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا تبعث الى الحسن بن على فتحضره فقد احيا سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه
ان امر فاطيع وان قال فصدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه
وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال معوية انى اخاف ان يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها
حتى تدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه وانى ان بعثت اليه لانصفنه منكم قال عمرو بن العاص
اتخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبة هذا راى لا اعرفه والله ما تستطيعون
ان تلقوه باكثر ولا اعظم مما فى انفسكم عليه ولا يلقاكم الا باعظم مما فى نفسه عليكم وانه لمن اهل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن ع
فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلا منهم باسمه فقال الحسن ع
ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال يا جارية ابلغينى ثيابى ثم قال اللهم انى ادرا بك
فى نحورهم واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام

الفرج فلما اتى معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ان الذى حييت سلامة والمصافحة امنة فقال
معوية اجل ان هولاء بعثوا اليك وعصونى ليقرروك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما
يكلمونك ولا يمنعك مكانى من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والاذن فيه اليك الله لئن اجبتهم الى ما
ارادوا انى لاستحيى لك من الفحش ولئن غلبوك انى لاستحيى لك من الضعف فبايهما تقر من ايهما تعتذر اما انى علمت بمكانهم و
اجتماعهم لجئت بعدتهم من بنى هاشم ومع وحدتى هم اوحش منى من جمعهم فان الله عز وجل لولى اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا
فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت كاليوم ان بقى من بنى عبد المطلب على
وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان كان من اختهم والفاضل فى الاسلام منزلة والخاص برسول الله اثره فبئس
كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلب ما ليسوا باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته
من الله ومن رسوله ومن الاسلام فياذلاه ان يكون حسن وساير بنى عبد المطلب قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب الارض
وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بنى امية ببدر فتكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ابن
ابى تراب بعثنا اليك لنقررك ان اباك سم ابا بكر الصديق واشرك فى قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا النورين مظلوما
فادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعيره بشانها ثم قال انكم يا بنى عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون
فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن تحدث نفسك انك كائن امير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رايه فكيف وقد سلبته
وتركت احمق فى قريش وذلك لسوء عمل ابيك وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انت لا تستطيع ان تعتب علينا ولا ان تكذبنا
فى شئ به فان كنت ترى انا كذبناك فى شئ وتقولنا عليك بالباطل وادعينا خلاف الحق فتكلم والا فاعلم انك واباك من
شر خلق الله اما ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به واما انت فانك فى ايدينا نتخير فيك والله لو قتلناك ما كان فى
قتلك ثم تكلم عتبة بن ابى سفيان فكان اول ما ابتدا به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش اقطعه لارحامها
واسفكه لدمائها وانك لمن قتله عثمان وان فى الحق ان نقتلك به وان عليك القود فى كتاب الله عز وجل فانا قاتلو
فاما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفاناه واما رجاؤك للخلافة فلست منها لا فى قدح زندك ولا فى رجحة ميزانك
تكلم الوليد بن عقبة بن ابى معيط بنحو من كلام اصحابه و قال يا معاشر بنى هاشم كنتم اول من دب بعيب عثمان وجمع
الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دمائها حرصا على الملك وطلبا للدنيا
الخسيسة وحبا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه
وليتم قتله فكيف رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة وكان كلامه وقوله كله وقوعا فى على ثم قال يا حسن ان
عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك فى ذلك عذر برئ ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن قد ظننا لابيك فى ضمه قتلته
وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحى ويعيب الميت وبنو امية خير لبنى
هاشم من بنى هاشم لبنى امية ومعوية خير لك يا حسن منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلعم فى حيوته و اجلب
عليه قبل موته واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلعم ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتى به قودا ثم دس اليه فسقاه سما

فقتله

فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعمله فقتله ثم طعن فى عثمان حتى قتله كل هولاء قد شرك فى دمهم فاى منزلة له
من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولى المقتول فى كتابه المنزل فمعوية ولى المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك
و الله ما دم على بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بنى عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن على
صلوات الله عليه فقال الحمد لله الذى هدى اولكم باولنا واخركم باخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبى واله وسلم ثم قال اسمعوا
منى مقالتى واعيرونى فهمكم وبك ابدا يا معوية ثم قال لمعوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمنى غيرك وما هولاء شتمونى ولا سبنى
غيرك وما هولاء سبونى و لكن شتمتنى وسببتنى فحشا منك وسوء راى وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد صلى الله
عليه واله وسلم قديما وحديثا و انه والله لو كنت انا وهولاء يا ازرق مشاورين فى مسجد رسول الله صلعم وحولنا المهاجرون
والانصار ما قدروا ان يتكلموا بمثل ما تكلموا به ولا استقبلونى بما استقبلونى به فاسمعوا منى ايها الملاء المخيمون المعاونون
على ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطلا ان نطقت به وسابدء بك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم
الله هل تعلمون ان الرجل الذى شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد اللات والعزى و بايع البيعتين كلتيهما
بيعة الرضوان وبيعة الفتح و انت يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث و قال انشدكم بالله هل تعلمون انما اقول حقا انه
لقيكم مع رسول الله صلعم يوم بدر ومعه راية النبى صلعم وسلم ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى وترى
حرب رسول الله صلعم والمؤمنين فرضا واجبا و لقيكم يوم احد ومعه راية النبى صلعم ومعك يا معوية راية المشركين
و لقيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبى صلعم وسلم ومعك يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته
ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلعم يرى عنه راضيا فى المواطن كلها ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول
الله صلعم حاصر قريظة وبنى النظير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما
سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا و اما عمر فرجع وهو يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلعم وسلم لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين
والانصار وعلى يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله صلعم فتفل فى عينيه فبرأ من الرمد فاعطاه الراية فمضى ولم
يثن حتى فتح الله بمنه وطوله و انت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله فهل يسوى بين رجل نصح الله ولرسوله ورجل عادى الله
ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس فى القلب انشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله استخلفه على المدينة فى غزوة تبوك ولا سخط ذلك ولا كرهه ثم تكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفنى يا رسول الله فانى
لم اتخلف عنك فى غزوة قط فقال رسول الله صلعم انت وصيى وخليفتى فى اهلى بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد على ثم
قال ايها الناس من تولانى فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولانى ومن اطاعنى فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد
اطاعنى ومن احبنى فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبنى انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال فى حجة الوداع ايها الناس
انى قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا
بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتى وعترتى ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما لم يزالا فيكم حتى يردا على

الحوض يوم القيمة ثم دعا على المنبر عليا فاخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا
فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله صلعم قال له انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون
انه دخل على رسول الله صلعم في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلعم فقال علي ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني
اني اعلم ان لك في قلوب رجال امتي ضغاين لا يبدونها حتى اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم حين
حضرته الوفاة واجتمع اهل بيته قال اللهم هولاء اهلي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما
مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلعم قد
سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله صلعم وحياته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه
من اصحاب رسول الله صلعم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا
وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القران وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نباهم الله انهم به مومنون وانتم في
رهط قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول الله صلعم فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعنا الله على لسان نبيه صلعم
كلكم اهل البيت وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلعم بعث اليك لتكتب لبني خزيمة حين اصابهم خالد بن
الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو ياكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول ويقول هو ياكل
فقال رسول الله صلعم اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمتك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون
ان ما اقول حقا انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب
فلعن رسول الله صلعم الراكب والقايد والسايق يقوده ابوك الراكب وانت يا ازرق السايق واخوك هذا القاعد القايد
ثم انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلعم لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو
سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل والثانية يوم العير حيث
طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلعم والثالثة يوم احد يوم قال رسول الله صلعم الله مولانا ولا مولى لكم
وقال ابو سفيان لنا العزى ولا لكم العزى فلعنه الله وملئكته ورسوله والمومنون اجمعون والرابعة يوم حنين
يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا
قال الله عز وجل له في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة
وعلي يومئذ مع رسول الله وعلى رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت
انت وابوك ومشركوا قريش رسول الله صلعم فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم جاء ابو سفيان
بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلعم القادة والاتباع والساقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول
الله اما في الاتباع مومن قال لا تصيب اللعنة مومنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مومن ولا مجيب ولا ناج

واليوم

و السابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله صلعم اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من ساير قريش فلعن الله
تبارك وتعالى ورسوله صلعم من حل الثنية غير النبي صلعم وسايقه وقايده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل
على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلعم فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابا سفيان تداولوا الخلافة
فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله تعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد
الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا
اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي قبح الله شيبتك وقبح وجهك
ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا و
من لعنتك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام
وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك انك
قاتلت عليا صلوات الله عليه واله وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس
ولا دنيه بل اوطات الناس عشوة وارقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يومن بالمعاد ولا
يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة وما امسكت
عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك
مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني
والله ما شعرت انك تحسن ان تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سبك عليا ابنقص في حسبه او بباعده
من رسول الله صلعم وسلم او بسو بلاء في الاسلام او بجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك
ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة
بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصي عددهم الا الله ان رسول
الله صلعم قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا
حقت عليهم اللعنة ولهم واذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في
ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلعم وسلم اخفضوا اصواتكم فان الوزغ تسمع وذلك حين راهم رسول الله صلعم ومن
يملك بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر
فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص
الشانئ اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم
ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرث والنضر بن الحارث ابن كلدة والعاص بن وايل كلهم يزعم انك ابنه
فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن
وايل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر فكانت امك تمشي الى

عبد قيس لطلب البغية بانيابهم في دودهم ودحالهم وبطون اوديتهم ثم كنت في كل مشهد يشهد رسول الله صلعم عدوه اشدهم
له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهرج الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن
ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت يا قليل الحيا والدين الهبت عليه نارا
ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك و
لسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلعم
بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله صلعم اللهم لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة
ثم انت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي ورحلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى
عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت احلت
على صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين
وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشرة ايات من القران وسماك فاسقا و
هو قول الله عز وجل افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ذكوان
واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف
تقول انت ولو سالت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتست بذلك عند نفسها
سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد
ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له النسب فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لبينت نسبك الى
ابيك لا الى من تدعى له ولقد قال لك امك يا بني ابوك والله الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان
فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يختشى وما كنت ولو سببت عليا
لاعاير عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب عم فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل
لك ولابيك وامك واخيك بالمرصاد فانت ذرية اباءك الذين ذكرهم الله في القران فقال عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على
فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك وبلا لك لو شغلت
نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل
اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصليهما على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب
الاليم ونفى عمك بامر رسول الله صلعم واما رجائي الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك
ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاراقة دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس

ويمكرهم

ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل
مظلوما واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزاني وقد وجب عليك الرجم
وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك
من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلعم حتى ادميتها
والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله صلعم ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله صلعم
انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فباي الثلثة سببت عليا انقصا
من حسبه ام بعدا من رسول الله صلعم ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت
وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمه في ذلك ولعمري ان كان علي قتل
عثمان مظلوما فوالله ما انت من ذلك في شيء فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطايف دارك تتبع
البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان في امس واما اعتراضك في بني هاشم وامية فهو ادعاؤك الى معوية
واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون
نبيان مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم
ومتاع الى حين وقال فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام
الحسن عم فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هولاء و
شيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي
طالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في
الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما قد جنيتم فقال له الوليد بن عقبة
والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنتصفوا من الرجل فهلا اطعتموني اول مرة
او انتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال
وسمع مروان بن الحكم بما لقي معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم
ما الذي بلغني عن الحسن وزعله قالوا قد كان ذلك فقال لهم مروان فلا احضرتموني ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن
اباه واهل البيت سبا تغنى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذو لسان
وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية الى الحسن بن علي فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني
والله لان اعاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن عم فلما ان جاءهم وجدهم
بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عم حتى جلس على السرير مع معوية
وعمرو بن العاص ثم قال الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال

مروان انت ياحسن الشباب وجمال قريش فقال وما الذي اردت فقال والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبا تغنى
به الاماء والعبيد فقال الحسن بن علي صلوات الله عليه واله اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن
الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله
و الله يا مروان ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله
يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا صدق الله وصدق رسوله يقول والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فلا يزيدهم الا
طغيانا كبيرا و انت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن
و قال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض الحسن عليه السلم ثوبه فقام وخرج فتفرق القوم من المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجه
بيان نقصرنا به على بناء المجرد والباء للتعدية اي اظهرنا انه قاصر عن بلوغ الكمال او مقصر قوله حتى صدق لك فيه على بناء المجهول
و يحتمل المعلوم و قال الفيروزابادي الجناب الفناء والرحل والناحية وبالضم ذات الجنب وبالكسر فرس طوع الجناب
سلس القياد ولج في جناب قبيح اي مجانبة اهله قوله يتسامى من السمو بمعنى الرفعة قوله فبئس الكرامة الله فبئس ما دعوها
قوله لا في قدحة زندك القدحة بالكسر اسم من اقتداح النار وبالفتح للمرة وهي كناية عن التدبير في الملك واستخراج الامور
بالنظر و وجه الميزان كناية عن كونه افضل من غيره في الكمالات قوله من دب بعيب عثمان اي مشى به كناية عن السعي في اظهاره
والخطر بالتحريك العوض والمثل والمشاورة المواثبة والمنازعة ويقال ضيموا بالمكان اي اقاموا قوله بني قريظة وبني
النضير هذا اشارة الى غزوة خيبر وفيه اشكال لان احدهما ان قريظة والنضير كانا من يهود المدينة الا ان يقال لعل
بعضهم لحقوا خيبرا و الثاني ان سعد بن معاذ خرج يوم الاحزاب ومات بعد الحكم في بني قريظة ولم يبق الى غزوة خيبر
و الظاهر انه كان اشار الى ما ظهر منه في تلك الوقايع جميعا فاشتبه على الراوي قوله ولم يثن اي لم يعطف الراية
ولم يردها و قال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم وبها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه
كان منبتها انتهى والنزجذب فيرقوه وحفوة وريب المنون حوادث الدهر والموت و قال الجوهري العشوة ان يركب
امرا على غير بيان يقال اوطاني عشوة وعشوة وعشوة اي امرا ملتبسا انتهى والنول اهون المضغ او مضغ صلب
قوله والمهرج قال الفيروزابادي هرج الناس يهرجون وقعوا في فتنة واختلاط وقتل والفرس جرى وانه ليهرج
كثيرا وفي بعض النسخ والمهجر فيكون عطفا على النجاشي بان يكون مصدرا ميميا اي اهل الهجرة ويقال اشاط بدمه
واشاط دمه اي عرضه للقتل قوله وجعل جدك بالكسر اي اجتهادك وسعيك او بالفتح وهو الحظ والبخت و قال
الجزري فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس والدوائر
صروف الزمان وحوادث الدهر والعواقب المذمومة ذكرها ذكرها في مجمع البيان قوله ولو سالت لو للتمني
قوله اكبر في الميلاد اي كنت اكبر سنا من عقبة فكيف تكون ابنه او انت اكبر من ان تكون ابنه فانه في وقت ميلادك
لم يكن في سن الرجال والحصيف المحكم العقل قوله على ايديهما اي كانا هما الباعثان على ذلك حيث اختارا المقاتلة وكان

كان

كان على يديه فصحف قوله فباي الثلثة الطاهر فباي الخمسة ويمكن ان يقال عد الثلثة الاخيرة واحدا لتقاربها والاولين
واحدا وكذا الاخيرين او يقال انه عم بعد ذكر الثلثة ذكر امرين اخرين قوله عم تماز التا الطايف دارك اي كنت دايما في
الطايف تتبع الزواني عند تلك الحروب الغزوات حتى جئت منه امس والمراد بالامس الزمان القريب مجازا قوله فهو داع
الى معوية يحتمل ان يكون الى بمعنى مع اي لا يدعى هذا الا انت ومعوية و يحتمل ان يكون على التضمين اي داعيا او منتميا الى
معوية ولا يبعد ان يكون اصله دعاؤه مزيدت الهمزة من النساخ والزعل بالتحريك النشاط شبج روي ان عمرو بن العاص
قال لمعوية ان الحسن بن علي رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد
لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة
النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث
رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضايل انا ابن صاحب
المعجزات والدلايل انا ابن امير المومنين انا المدفوع عن حقي انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن
المشعر وعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم
عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد
رسول الله فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان ستكون
خليفة وما انت بذلك فقال الحسن عم انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور
وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا وامّا ملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني
امية وكان شابا فاغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة
واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن عم
اعزب ما لك ومحفل الرجال فانك امراة ثم ان الحسن سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني
اسئلك مسائل قال عم سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء
قبل السوال و اما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره و اما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس
وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام وخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام
لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه و شاع امر
الشاب الاموي و اتت زوجته الى الحسن عم فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها فدعا فجعله الله كما كان قب اسمعيل بن ابان باسناده
الى الحسن بن علي عليهما السلم انه مر في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم من بني امية فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معوية
على ظاهر امره فراهم وتغامزهم به فصلى ركعتين ثم قال قد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا
شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح ونركب وانتم لا تاكلون

فى سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس وادانهم وادحمهم تامنون القوم ولا يامنون فى سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد ج

دوى الشعبى ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فنال من على بن ابى طالب فقام الحسن بن على ع فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبى الا جعل له وصى من اهل بيته ولم يكن نبى الا وله عدو من المجرمين وان عليا ع كان وصى رسول الله ص من بعده وانا ابن على وانت ابن صخر وجدك حرب وجدى رسول الله ص وامك هند وامى فاطمة وجدتى خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الاماحسبا وقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معوية وقطع خطبته

ج دوى انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن على مرتفع فى اعين الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعى فيسقط من اعين الناس فابى عليهم فابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه فى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبى لم تجدوه غيرى وغير اخى وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار بيده الى اعلا المنبر الى معوية وهو فى مقام رسول الله من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فثلب فيها امير المؤمنين ع فقام الحسن بن على ع فقال وهو على المنبر يا ابن اكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين وقد قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن ع على المنبر فدخل داره ولم يصل

بيان قوله عيية بتشديد اليا والتاء اسم على فعيل من العى خلاف البيان يقال عى فى منطقه فهو عى ويحتمل ان يكون عتية بالتاء المثناة الفوقانية من العتو والفساد او بالغين المعجمة والباء الموحدة من الغباوة خلاف الفطنة وعلى التقادير توصيف الخطبة بها مجاز ويقال ثلبه ثلبا اذا صرح بالعيب وتنقصه لى القطان عن السكرى عن الجوهرى عن عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرنى ببعض ابو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء فى كلام كان بين الحسين بن على بن ابى طالب ع وبين الوليد بن عقبة فقال له الحسن لا الومك ان تسب عليا ع وقد جلدك فى الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر رسول الله ص يوم بدر وقد سماه الله عز وجل فى غير اية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الشاعر فيك وفى على ع انزل الله فى الكتاب علينا • فى على وفى الوليد قرانا • فتبوأ الوليد منزل كفر • وعلى تبوأ الايمان • ليس من كان مؤمنا يعبد الله • كمن كان فاسقا خوانا • سوف يدعى الوليد بعد قليل • وعلى الى الجزاء عيانا • فعلى يجزى هناك جنانا • وهناك الوليد يجزى هوانا اقول قال ابن ابى الحديد قال ابو الحسن المدائنى طلب زياد رجلا من اصحاب الحسن ممن كان فى كتاب الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن على الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لى فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تتعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وذلك بعد ان ادعاه معوية غضب حيث لم ينسب الى ابى سفيان فكتب اليه من زياد بن ابى سفيان الى الحسن اما بعد فانه اتانى

كتابك

كتابك فى فاسق يؤويه الفساق من شيعتك وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الى ان كانا اكله للحم انت منه والسلام فلما قرأ الحسن الكتاب بعث به الى معوية فلما قراه غضب وكتب من معوية بن ابى سفيان الى زياد اما بعد فان لك رايين رايا من ابى سفيان ورايا من التيمة فاما رايك من ابى سفيان فحلم وحزم واما رايك من سمية فما يكون من مثلها ان الحسن بن على كتب الى انك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فانى لم اجعل لك عليه سبيلا ج مفاخرة الحسن بن على صلوات الله عليهما معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابى سفيان لعنهم الله عليهم اجمعين قيل وفد الحسن بن على عليهما السلام على معوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم ففخر كل رجل منهم على بنى هاشم فوضعوا منهم وذكروا اشياء ساءت الحسن ع وبلغت منه فقال الحسن بن على عليهما السلام انا شعبة من خير الشعب واباى اكرم العرب ولنا الفخر والنسب • والسماحة عند الحسب • من خير شجرة انبتت فرعا نامية • واثمارا زاكية وابدانا قائمة • فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين • شمخ بنا الفخر • واستطلنا حين امتنع منا العز • بحور زاخرة لا تنزف • وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة لا تنحجز فليس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول • شفينا انفسا طابت وقورا • فنالت عزها فيمن يلينا • وابنا بالملوك مقرنينا • ثم تكلم المغيرة بن شعبة • فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح لولا كراهية قطع القرابة لكنت فى جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك انى صدر الوداع من اهلها بن عارة قيس وحلم ثقيف وتجاربها للامور على القبايل فتكلم الحسن صلوات الله عليه فقال يا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا اتزعم انى مدحت نفسى وانا ابن رسول الله ص وشمخت بانفى وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يبذخ ويتكبر ويلك من يريد دفع نفسه ويتبجح من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا تصمت ثكلتك امك قبل ان ارميك بالهوائل واسمك بميسم تستغنى به عن اسمك فاما ايابك بالنهاب والملوك افى اليوم الذى وليت فيه مهزوما وانجحرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان راسه وبقى المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن ع فقال اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك اجهلتنى يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذانا رسول الله يعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القران ومشكلات الاحكام لنا العزة الغلبا والكلمة العليا والفخر والسنا وانت من قوم لم يثبت لهم فى الجاهلية نسب ولا لهم فى الاسلام نصيب عبد ابق ما له والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة نحمى الذمار وننفى عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت زعمت وصى خير الانبياء كان هو بعجزك ابصر وبخورك اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لو غرك فى صدرك وبدو الغدر فى عينك هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت لو انك كنت بصفين بن عارة قيس وحلم ثقيف فبماذا ثكلتك امك انجز عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك المرنات الهوالع واما زعارة قيس فما انت وقيسا انما انت عبد ابق فتسمى ثقيفا فاحتل لنفسك من غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك وموالج الزرايب اعرف منك بالحروب فاما

الحلم فاى الحلم عند العبيد القيون ثم تمنيت لقاء امير المؤمنين عم فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا تقاومه
الا بالستر عند الطعن والمخالسة فكيف تروم الضبعان وتناول الجعلان بمشيتها القهقرى و اما وصلتك فمنكولة
وقرابتك فمجهولة وما رحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الطبابل انت ابعد منه نسبا فوثب المغيرة والحسن عم يقول
عذرنا من بنى امية ان تجاورنا بعدما ناطقة القيون ومفاخرة العبيد فقال معوية ارجع يا مغيرة هؤلاء بنو عبد مناف
لا تقاومهم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن عليه السلم بالسكوت فسكت ايضاح قال الجوهرى زخر الوادى
اذا امتد جدا وارتفع يقال بحر زاخر وقال نزفت ماء البئر نزفا اى نزحته كله يتعدى ولا يتعدى وقال الجبال الشمخ
هى الشواهق وشمخ الرجل بانفه تكبر انتهى والانجاذ الامتناع والاصداد الارجاع والمنهل عين ماء ترده الابل
فى المراعى قوله جبنا اى تزعم انى اقول هذا جبنا والخور بالتحريك الضعف والبذخ الكبر وقد بذخ بالكسر وتبذخ اى تكبر
والبجح بتقديم الجيم على الحاء الفرح وبجحته انا تبجيحا فتبجح اى افرحته ففرح والهوايل المفزعات والاياب الرجوع والنهب
الغنيمة والجمع النهاب بالكسر اشارة الى قوله وابنا بالغنيمة والجاحش المدافعة والذايد الحامى الدافع والمذواد مبالغة
فيه و قال الجوهرى فلان حامى الذمار اى اذا ذمر وغضب حمى وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما
وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامى الذمار كما قالوا حامى الحقيقة انتهى والوغر بالفتح وبالتحريك الضغن
والحقد وبدو الغدو ظهوره والاشاجع اصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف والتفات الاشاجع كناية عن التمكن
والاقتدار منه و المرنات البواكى الصايحات عند المصيبة والهلع الفحش الجزع والزرابى جمع الزربية وهى الطنفسة
خطيرة الغنم وكلاهما مناسبان وفى بعض النسخ الزرانب وهو جمع الزرنب فرج المرات والقيون جمع القين بمعنى العبد
او الحداد والصانع واكثر ما يجمع بالمعنى الاول على قيان لكنه انسب بالمقام والبسالة الشجاعة وقد بسل فهو باسل اى
بطل وبنات الماء الحيوانات المتولدة فيه او طيوره و قال المطرزى وبنات الماء من الطير استعارة قوله عم عذرنا
على بناء المفعول اى صرنا معذورين ان اذيناهم وكافيناهم بعد المجاورة لما فعلوا بنا من مناطقة القيون قال الجزرى
فيه من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا اى من يقوم بعذرى ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومنى ويحتمل ان
يكون تحاورنا بالحاء المهملة من المحاورة اى ان نكلمنا مع بنى امية مع عدم قابليتهم لذلك فنحن معذورون بعد محاورة
القيون ج روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال قال لى معوية ما اشد تعظيمك للحسن و
الحسين ما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت ما امك اسماء بنت عميس
بدونها قال فغضبت من مقالته واخذنى ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما وامهما بلى والله لهما خير
منى وابوهما خير من ابى وامهما خير من امى و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفى ابيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته
فقال معوية وليس فى المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلم وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل هات
ما سمعت فوالله ما انت بكذاب فقال انه اعظم مما فى نفسك قال وان كان اعظم من احد وحرى فانه ما لم يكن احد
من اهل الشام لا ابالى اما اذا قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر فى اهله ومعدنه فلا نبالى ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت اولى به من نفسه فانت يا اخى اولى به
من نفسه وعلى بين يديه عليهما السلام فى البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفى البيت فاطمة عليها السلام وام
ايمن وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد ما قال فيه ثلاثا و نص بالامامة على
الائمة تمام الاثنى عشر عليهم السلام ثم قال صلوات الله عليه ولامتى اثنى عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بنى امية ورجلان
من قريش وزر جميع الاثنى عشر وما اضلوا فى اعناقهما ثم سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسمى العشرة معهما فقال منهم لنا ما قال فلان و
فلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابى سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابى العاص اولهم مروان قال معوية لئن كان
ما قلت حقا هلكت وهلك الثلاثة قبلى وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار
والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذى قلت والله حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال معوية
للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل على عم
ارسل الى الذين سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة فشهدوا جميعا ان الذى قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله كما سمعه
ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وام سلمة واسامة فقال كلكم ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية
فانكم يا بنى عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية فان كانت حقا فانكم لتصبرون على امر وتسترونه والناس
فى غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وخرجت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل البيت
ومن قال بقولكم فاولئك قليل فى الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادى الشكور وقال وقليل
ما هم وما تعجب منى يا معوية اعجب من بنى اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم
ومن اتبعهم من بنى اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام
تعبد فقالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم واله موسى
وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى عليه السلام رب انى
لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول
الله صلى الله عليه وآله ومنازل قريبة منه واصهار مقرين بدين محمد وبالقرآن حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب
من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك
كلهم غير هرون وحده وقد بقى مع صاحبنا الذى هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابو ذر
والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلاثة مع امامهم حتى لقوا الله وتتعجب يا معوية ان سمى الله من الائمة واحدا
بعد واحد وقد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفى غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر ان اولهم على بن ابى طالب
ولى كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوم موتة فقال عليكم بجعفر
فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم
لانفسهم الهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى عمى ولا شبهة

فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلم وكذبوا على رسول الله صلعم وزعموا انه قال ان الله لم يكن يجمع لنا
اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس شبهاتهم وكذبهم ومكرهم قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد
سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرائك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم
ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معوية وللثلاثة الذين قبلك اجلسوك هذا المجلس وسنوا
لك هذه السنة لاقولن كلاما ما انت اهله ولكني اقول لتسمعه بنوا ابي هولاء حولي ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس
بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده والصلوة الخمس والزكاة
المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا
والسرقة والكذب والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصا ولا يعدها الا الله واختلفوا فيها وصاروا فرقا
يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه
فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة ومن
وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله
ولي وقد قال رسول الله رحم الله امرا علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة
لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلعم وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع عنده بحذافيره وانه
لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلعم وخط علي عم بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك
منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران
فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعم قال اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم
قال ان ابن ابي طالب يحسب ان احدا ليس عنده علم غيره من كان يقرء من القران شيئا فليأتني فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه
اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته
اجهدوا ارائكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فتجتمع
القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف
من مخالفينا من اهل هذه القبلة ان معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا
وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك
ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرء منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا
كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه
ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة
فهذا مسلم ضعيف فلما سمع ذلك امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد بالف
الف درهم اقول وجدته في كتاب سليم برواية ابن ابي عياش عنه بتغيير ما قد اوردته في كتاب الفتن وقد مر بعض الخبر سابقا

في باب

في باب نص النبي صلعم على الاثني عشر صلوات الله عليهم و قال ابن ابي الحديد روى المدايني قال لقي عمرو بن العاص الحسن عم في
الطواف فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد رأيت الله اقام معوية فجعله راسيا بعد ميله
بينا بعد خفائه افيرضى الله بقتل عثمان او من الحق ان تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض
انت قاتل عثمن والله انه لالم للشعث واسهل للوعث ان يوردك معوية حياض ابيك فقال الحسن عم ان لاهل النار علامات
يعرفون بها الحاد لاولياء الله وموالاة لاعداء الله والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب في الدين ولم يشك في الله ساعة ولا
طرفة عين قط والله لتنتهين يا ابن ام عمرو او لتنفذن حضنيك بنوافذ اشد من الاقصبة فاياك والهجم علي فاني من قد عرفت
ليس بضعيف الغمزة ولا هش المشاشة ولا مري الماكلة واني من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي ولا ادعى لغير ابي وانت
من تعلم ويعلم الناس تحاكمت فيه رجال قريش فغلب عليك جزارها الامهم حسبا واعظمهم لوما فاياك عني فانك
رجس ونحن اهل البيت الطهارة اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فافحم عمرو وانصرف كئيبا وتفاخرت قريش والحسن بن
علي عليهما السلم حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان قال الحسن
ما ذكروا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ثم قال فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى متنفس بيان المتنفس
البعيد من قولهم انت في نفس من امرك اي سعة قب اخبار ابي حاتم ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا
ابن اغزرها جوادا واكرمها جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن بن علي اعلي تفتخر يا معوية انا
ابن عروق الثرى انا ابن مأوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب الفائق انا
ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا قال معوية
بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذووا الالباب كشف عن الثعلبي مثله بيان
رايت في بعض الكتب ان عروق الثرى ابرهيم عم لكثرة ولده في البادية ولعله عم عرض بكون معوية ولد زنا ليس من ولد ابرهيم
قوله عليه السلم ما يحيل سبيله اي ما يتغير قال الفيروزابادي حال يحيل حيلا تغير وفي كشف الغمة يخيل بالخاء المعجمة على
صيغة الخطاب ونصب السبيل اي لا يمكنك ان توقع في الخيال غيره قب قال معوية للحسن بن علي عم انا اخير منك قال
وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن اكلة
الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان
اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري
عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان
ياكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان
فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعم يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر
فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلعم وهرب سعيد بن سرح من زياد الى الحسن بن علي عم فكتب الحسن عم اليه يشفع فيه فكتب
زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدء فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان

وانت سوقة وذكر بحواص ذلك فلما قرأ الحسن الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يوبخه ويامره
ان يخلي عن اخي سعيد وولده وامراته ورد ماله وبنا ما قد هدمه من داره ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه
لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك افخر له ان كنت تعقل وذكروا ان الحسن بن علي عليهما السلام دخل على معوية يوما
فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا اعجبك من عايشة تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن ع واعجب من هذا
جلوسي عند رجلك وانت نايم فاستحيا معوية واستوى قاعدا واستعذره كشف مثله ثم قال قلت والحسن تم ايعجب
من قول عايشة ان معوية لا يصلح للخلافة فان ذلك عنده ضروري لكنه قال واعجب من قول ليك الخلافة ضروري بيان
يحتمل ان يكون التعجب من صدور هذا القول منها وان كان حقا لكونها مغرية بخلافته ابهاء اشار اليه كمان عدم الاستحقاق
وداعية لمعوية الى مقابلة لامير المؤمنين قب في العقد ان مروان الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام بين يدي معوية
اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الحرق فقال ع ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا
عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن
وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال وما هي
قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية
الا هاشمي ثم خرج يقول وما رست هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجي قائلا بعد قائل فما انا في الدنيا بلغت جسيمها
ولا في الذي اهوى كدحت بطائل فقد اشرعت في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل كشف قب وقال
الحسن بن علي عليهما السلام لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت
معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك فلو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله
عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون د كشف اما خرج حوثرة الاسدي
على معوية وجه معوية الى الحسن عليه السلام يسأله ان يكون هو المتولي لقتاله فقال والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين
وما احسب ذلك يسعني ان اقاتل عنك قوما انت والله اولى بقتالي منهم وقيل له عليه السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما المفيد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن قاسم الانباري عن ابيه عن عبد
الصمد بن محمد الهاشمي عن الفضل بن سليمان الهندي عن ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن ابيه قال خاصم عمرو بن عثمان بن
اسامة بن زيد الى معوية بن ابي سفيان مقدمه المدينة في حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو
تلاحيني وانت مولاي فقال اسامة والله ما انا بمولاك ولا يسرني اني في نسبك مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تسمعون
ما يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عمرو فقال يا ابن السوداء ما اطغاك فقال انت اطغى مني ولم تعيرني بامي وامي
والله خير من امك وهو ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بشرها رسول الله في غير موطن بالجنة وابي خير
من ابيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبه ومولاه قتل شهيدا بموتة على طاعة الله وطاعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا امير على ابيك وعلى من هو خير من ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة وسرواة المهاجرين والانصار

فاني

فاني تفاخرني يا ابن عثمان فقال عمرو يا قوم اما تسمعون ما يجيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن
عثمان فقام الحسن بن علي عليهما السلام فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو فقام عبد الله بن جعفر فجلس
الى جنب اسامة فلما راهم معوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشي ان يعظم البلاء فقال ان عندي من هذا الحائط
لعلما قالوا فقل بعلمك فقد رضينا فقال معوية اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لاسامة بن زيد قم يا اسامة فاقبض
حائطك هنيئا مريئا فقام اسامة والهاشميون فجزوا معوية خيرا فاقبل عمرو بن عثمان على معوية فقال لا جزاك الله عن
الرحم خيرا ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا واشمت بنا عدونا فقال معوية ويحك يا عمرو اني لما رايت هؤلاء
الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت اعينهم تزدد الي من تحت المغافر بصفين وكاد يختلط علي عقلي ولا يؤمنني يا ابن عثمان
منهم وقد احلوا باببك ما احلوا وناوعوني مهجة نفسي حتى نجوت منهم بعد نبا عظيم وخطب جسيم فانصرف فنحن مخلفون
لك خيرا من حائطك ان شاء الله بيان التلاحي التخاصم والتنازع والحب بالكسر المحبوب والسروات جمع سراة وهي جمع سري
على سراة عزيز اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر محمد بن حبيب في اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن بن علي عليهما السلام على معوية
بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معوية بما شاء ان يتحدث ثم قال عجبا لعايشة تزعم اني في غير
ما هو اهله وان الذي اصبحت فيه ليس في الحق ما لها ولهذا يغفر الله لها انما كان ينازعني في هذا الامر ابو هذا الجالس وقد استاثر
الله به فقال الحسن له او عجب ذلك يا معوية قال اي والله قال افلا اخبرك بما هو اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك في صدر المجلس
وانا عند رجليك فضحك وقال يا ابن اخي بلغني ان عليك دينا قال ان علي دينا قال كم هو قال مائة الف فقال امرنا لك بثلثمائة
الف مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرما فاقبض صلتك فلما خرج الحسن ع قال يزيد بن
معوية لابيه تالله ما رايت استقبلك بما استقبلك به ثم امرت له بثلثمائة الف قال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم فاحث له
باب احوال اهل زمانه وعشايره واصحابه وما جرى بينه وبينهم وما جرى بينهم وبين معوية واصحابه لعنهم الله
مع محمد بن ابرهيم عن احمد بن يونس المعاذي عن احمد الهمداني عن احمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال كان للحسن بن علي صلوات الله عليهما صديق وكان ماجنا فتباطى عليه اياما فجاءه يوما فقال له الحسن ع كيف اصبحت
فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان فضحك الحسن عليه السلام ثم قال وكيف ذاك قال لان الله عز وجل يحب
ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت ولست كذلك فقام اليه
رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه قال فقال الحسن ع انكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة
من العمران الى الخراب قب من اصحاب الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة
بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن اسيد والجارود بن ابي بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار وسفيان بن
ابي ليلى الهمداني وعمرو بن قيس المشرقي وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي ومسلم بن بطين وابو رزين
مسعود بن ابي وايل وهلال بن يساف وابو اسحق بن كليب السبيعي واصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد ورفاعة وكميل و
المسيب وقيس وابن وائلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن عقلة وجابر والدؤلي وحبة وعباية وجعيد وسليم

وحبيب والاحنف والاصبغ والاعور مما لايحصى كثرة كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن ابي مريم الانصاري عن ابي برزة الاسلمي قال ولد للحسن بن علي عليهما السلام مولود فاتته قريش فقالوا يهنئك الفارس
فقال وما هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك بره كا العدة
عن البرقي عن بكر بن صالح عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال هنا رجلا اصاب ابنا فقال يهنئك الفارس فقال له الحسن عم ما علمك
يكون فارسا او راجلا قال جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقك
بره كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي مريم الانصاري رفعه قال ان الحسن بن
علي عليهما السلام خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا فقال اما تعلم ان الحميم العرق
قال طاب حمامك فقال اذا طاب حمامي فاي شي لي قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك بيان قال الفيروزابادي استحم
اغتسل بالماء الحار والماء البارد ضد وقال ولا يقال طاب حمامك وانما يقال طابت حمتك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك انتهى
ولعله عم قال ما تصنع بالاست على وجه المطايبة لكون الاست موضوعا لامر قبيح وان لم يكن مقصودا ههنا تنبيها له على انه
لابد ان يرجع في تلك الامور الى المعصوم ولا يخترعوا بآرائهم ويحتمل ان يكون المراد ان الالف والسين والتاء الموضوعة للطلب
غير مناسب في المقام فيكون اشارة الى ان الاستحمام بمعنى الاغتسال لغة غير فصيحة قب اصحابه اصحاب ابيه وبابه قيس بن
ورقا المعروف بسفينة ورشيد الهجري ويقال وميثم التمار خص اصحاب الحسن بن علي عليهما السلام سفيان بن ليلى الهمداني
حذيفة بن اسيد الغفاري ابو رزين الاسدي خص ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان بن داود وعن العطار عن سعد
عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري الحسن بن علي بن
فاطمة بنت محمد رسول الله صلعم فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي اين حواري
الحسين بن علي فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه الخبر فض بل عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن ربعي بن حراش قال
سال معوية ابن عباس قال فما تقول في علي بن ابي طالب قال علي ابو الحسن صلوات الله على علي كان والله علم الهدى وكهف التقى
ومحل الحجى ومحتد الندا وطود النهى وعلم الورى ونورا في ظلمة الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى
وساميا الى المجد والعلا وقايد الدين والتقى وسيد من تقمص وارتدى بعل بنت المصطفى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك
وبكى صاحب القبلتين فهل يساويه مخلوق كان او يكون كان والله كالاسد مقاتلا ولهم في الحروب حاملا على مبغضيه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين الى يوم التناد ايضاح المحتد بالكسر الاصل والندا العطاء والطود الجبل العظيم ل ابن موسى عن ابن
زكريا عن ابن حبيب عن العباس بن الفرج عن ابي سلمة الغفاري عن عبد الله بن ابرهيم بن ابي فروة عن عبد الملك بن مروان
قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم فقال معوية يا بني هاشم بم تفخرون
علينا اليس الاب والام واحدا والدار والمولود واحدا فقال ابن عباس نفخر عليكم بما اصبحت تفخر به على ساير قريش وتفخر به
قريش على الانصار وتفخر به الانصار على ساير العرب وتفخر به العرب على العجم برسول الله صلعم وبما لا تستطيع له انكارا ولا منه فرارا
فقال معوية يا ابن عباس لقد اعطيت لسانا ذلقا تكاد تغلب بباطلك حق سواك فقال ابن عباس مه فان الباطل لا يغلب

الحق

الحق ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد فقال معوية صدقت اما والله اني لاحبك لخصال اربع مع مغفرتي لك خصالا
اربعا فاما ما احبك فلقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله واما الثانية فانك رجل من اسرتي واهل بيتي ومن مصاص عبد مناف
واما الثالثة فان ابي كان خلا لابيك واما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها واما الاربع التي غفرت لك فعدوك
علي بصفين فيمن عدا واساءتك في خذلان عثمن فيمن اساء وسعيك على عايشة ام المؤمنين فيمن سعى ونفيك عني زيادا فيمن نفى
فضربت انف هذا الامر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عز وجل وقول الشعراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واما ما قالت الشعراء فقول اخي بني دينار ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
فاعلم اني قد قبلت فيك الاربع الاولى وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في ذلك كما قال الاول سأقبل ممن قد احب جميله واغفر
ما قد كان من غير ذلكا ثم انصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما ما ذكرت انك تحبني لقرابتي من رسول الله صلعم
فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم آمن بالله ورسوله لانه الاجر الذي سالك رسول الله صلعم على ما آتيكم به من الضياء والبرهان
المبين فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن لم يجب رسول الله صلعم الى ما ساله خاب وخزي وكبا في
جهنم و اما ما ذكرت اني رجل من اسرتك واهل بيتك فذلك كذلك وانما اردت به صلة الرحم ولعمري انك اليوم وصول مما قد كان
منك مما لا تثريب عليك فيه اليوم و اما قولك ان ابي كان خلا لابيك فقد كان ذلك وقد سبق فيك قول الاول سأحفظ
من آخى ابي في حياته واحفظ من بعده في الاقارب ولست لمن لا يحفظ العهد وامقا ولا هو عند النائبات بصاحب
و اما ما ذكرت اني لسان قريش وزعيمها وفقيهها فاني لم اعط من ذلك شيئا الا وقد اوتيته غير انك ابيت بشرفك وكرمك
الا ان تفضلني وقد سبق في ذلك قول الاول وكل كريم للكرام مفضل يراه له اهلا وان كان فاضلا و اما ما ذكرت من عداوتي
عليك بصفين فوالله لو لم افعل ذلك لكنت من الام العالمين اكانت نفسك تحدثك يا معوية اني اخذل ابن عمي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخيار لم يا معوية اشك في ديني ام حيرة في سجيتي ام ضن
بنفسي اما ما ذكرت من خذلان عثمن فقد خذله من كان امس رحما به مني ولي في الاقربين والابعدين اسوة واني لم اعد عليه
فيمن عدا بل كففت عنه كما كف اهل المروات والحجى و اما ما ذكرت من سعيي على عايشة فان الله تبارك وتعالى امرها ان تقر في بيتها وتحتجب
بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها صلى الله عليه وآله وسعنا ما كان منا اليها و اما ما ذكرت من نفيي زيادا فاني
لم انفه بل نفاه رسول الله صلعم اذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر واني من بعد هذا لاحب ما سرك في جميع امورك فتكلم عمرو بن
العاص فقال يا امير المؤمنين والله ما احبك ساعة قط غير انه قد اعطي لسانا ذربا يقلبه كيف شاء وان مثلك ومثله كما قال الاول
وذكر بيت شعر فقال ابن عباس ان عمرا داخل بين العظم واللحم والعصا واللحا وقد تكلم فليستمع فقد وافق قرنا اما والله يا عمرو
اني لابغضك في الله وما اعتذر منه انك قمت خطيبا فقلت انا شانئ محمد فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر فانت ابتر
الدين والدنيا وانت شانئ محمد في الجاهلية والاسلام وقد قال الله تبارك وتعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت واجلبت عليه بخيلك ورجلك
حتى اذا غلبك الله على امرك ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك نزعت وانت حسير ثم كدت بجهدك لعداوة

اهل بيت نبيه من بعده ليس بك فى ذلك حب معوية ولا الى معوية الا العداوة عز وجل ولرسوله عليه السلام مع بغضك
وحسدك القديم لابناء عبد مناف ومثلك فى ذلك كما قال الاول تعرض لى عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للاسد الورد
فما هو لى يد فاشتم عرضه ولا هو لى عبد فابطش بالعبد فتكلم عمرو بن العاص فقطع عليه معوية وقال اما والله
يا عمرو ما انت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت فقال ابن عباس دعه يا معوية فوالله
لاسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به فى المجالس ويتحدث به فى المحافل
ثم قال ابن عباس يا عمرو وابتداء فى الكلام فمد معوية يده فوضعها على فى ابن عباس وقال له اقسمت عليك يا ابن عباس الا امسكت
وكره ان يسمع اهل الشام ما يقول ابن عباس وكان اخر كلامه اخسأ ايها العبد وانت مذموم وافترقوا **ايضاح** ذلاقة
اللسان حدته يقال لسان ذلق بالفتح وذلق بضمتين وذلق بضم الاول وفتح الثانى والمصاص بالضم خالص كل شئ يقال
فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا وزعم القوم سيدهم قوله فضربت انف هذا الامر هذا مثل تقوله العرب اذا
ارادت بيان الاستقصاء فى البحث والفكر وانما خص الانف والعين لانهما صورة الوجه والذى يتامل من الانسان انما
هو وجهه اى عرضت وجوه هذا الامر على العقل واحدا واحدا وتاملت فيها وقال الخليل فى كتاب العين الضرب يقع على
جميع الاعمال اقول ويحتمل ان يكون الضرب بمعناه كناية عن زجره باى وجه يمكن حتى ينجع العذر فيه ولم الله شعثه بالتحريك
اى اصلح وجمع ما تفرق من اموره اى لا ينبغى للاخ ان يرتع عند النكبات حاله فان المهذب الاخلاق من الرجال قليل و
الوامق المحب وقال الجوهرى الورد الذى يشم الواحدة وردة ويلون للاسد وردا والفرس وردا **جا** محمد بن عمران المرزبانى
عن محمد بن الحسين الجوهرى عن على بن سليمان عن الزبير بن بكار عن على بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله
بن عباس مجلس معوية بن ابى سفيان فاقبل عليه معوية فقال يا ابن عباس انكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم
بالنبوة والله لا يجتمعان ابدا ان حجتكم فى الخلافة مشتبهة على الناس انكم تقولون نحن اهل بيت النبى صلعم فما بال الخلافة
النبوة فى غيرنا وهذه شبهة لانها تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس الامر كما تظنون ان الخلافة تنقلب فى احياء قريش برضى
العامة وشورى الخاصة ولسنا نجد الناس يقولون ليت بنى هاشم ولونا ولو ولونا كان خيرا لنا فى دنيانا واخرانا و
لو كنتم زهدتم فيها امس كما تقولون ما قتلتم عليها اليوم ووالله لو ملكتموها يا بنى هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة
ثمود باهلك للناس منكم فقال ابن عباس رحمه الله اما قولك يا معوية انا نحتج بالنبوة فى استحقاق الخلافة فهو والله
كذلك فان لم تستحق الخلافة بالنبوة فبم تستحق واما قولك ان الخلافة والنبوة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب هو النبوة والحكمة
فى السنة والملك هو الخلافة فنحن ال ابرهيم والحكم بذلك جار فينا الى يوم القيمة **و** اما دعواك على حجتنا انها مشتبهة فليس
كذلك وحجتنا اضوء من الشمس وانور من القمر كتاب الله معنا وسنة نبيه صلعم فينا وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك
قتلنا اخاك وجدك وخالك وعمك فلا تبك على اعظم حايله وارواح فى النار هالكة ولا تغضبوا الدماء اراقها الشرك
واحلها الكفر ووضعها الدين واما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عن الاجماع علينا فما حرموا منا اعظم مما حرموا منا

وكل

وكل امر اذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله واما افتخارك بالملك الزايل للذى توصلت اليه بالمحال الباطل فقد
ملك فرعون من قبلك فاهلكه الله وما تملكون يوما يا بنى امية الا ونملك بعدكم يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين
ولا حولا الا ملكنا حولين واما قولك انا لو ملكنا كان ملكنا اهلك للناس من ريح عاد وصاعقة ثمود فقول الله يكذبك
فى ذلك قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فنحن اهل بيته الادنون وظاهر العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر
للعيان وسيكون من بعدك تملك ولدك وولد ابيك اهلك للخلق من الريح العقيم ثم ينتقم الله باوليائه ويكون العاقبة للمتقين
بيان قال الجوهرى يقال ثنى فلان عنى عطفه اذا اعرض عنك وقال الصعر خده وصاعر اى امال من الكبر **ما** المفيد عن ابن مالك
النحوى عن احمد بن على المعدل عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الاصفهانى عن عمر بن قيس المكى عن عكرمة صاحب ابن عباس
قال الماجح معوية بن المدينة فاستوذن لسعد بن ابى وقاص عليه فقال للجلسائه اذا اذنت لسعد وجلس فخذوا من على
بن ابى طالب فاذن له وجلس معه على السرير قال وشتم القوم امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فانسكبت عينا سعد
بالبكاء فقال له معوية ما يبكيك يا سعد اتبكى ان يشتم قاتل اخيك عثمان بن عفان قال والله ما املك البكاء خرجنا من
مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعنى مسجد الرسول عليه السلام فكان فيه مبيتنا ومقيلنا اذا خرجنا منه وترك على بن ابى
طالب عم فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا نبى الله ان نذكر ذلك له فاتينا عايشة فقلنا يا ام المؤمنين ان لنا صحبة على هجرة
مثل هجرته وانا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندرى من سخط من الله او من غضب من رسوله فاذكرى ذلك له فانا
نهابه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله فقال لها يا عايشة لا والله ما انا اخرجتهم ولا انا اسكنته بل الله اخرجهم
واسكنه وغزونا خيبر فانهزم منها من انهزم فقال نبى الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله
فدعاه وهو ارمد فتفل فى عينه واعطاه الراية ففتح الله له وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه واله فودع على النبى صلعم
عليهما والهما على ثنية الوداع فبكى فقال له النبى صلى الله عليه واله ما يبكيك فقال كيف لا ابكى ولم اتخلف عنك فى غزاة منذ
بعثك الله تعم فما بالك تخلفنى فى هذه الغزاة فقال له النبى عليه السلام اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى فقال على عم بلى رضيت **من بعض** كتب المناقب القديمة روى ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على المدينة ان
يخطب على يزيد بنت عبد الله بن جعفر على حكم ابيها فى الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين بنى هاشم وبنى امية
فبعث مروان الى عبد الله بن جعفر يخطب اليه فقال عبد الله ان امر نسائنا الى الحسن بن على عم فاخطب اليه فاتى مروان الحسن
خاطبا فقال الحسن اجمع من اردت فارسل مروان فجمع الحيين من بنى هاشم وبنى امية فتكلم مروان فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان امير المؤمنين معوية امرنى ان اخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معوية على حكم ابيها فى الصداق
وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين هاشم وامية ويزيد بن معوية كفو من لا كفو له ولعمرى لمن يغبطكم بيزيد اكثر ممن
يغبط يزيد بكم ويزيد ممن يستسقى الغمام بوجهه ثم سكت فتكلم الحسن عم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما ذكرت من حكم ابيها فى
الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله صلعم فى اهله وبناته **و** اما قضاء دين ابيها فمتى قضت نساؤنا ديون ابائهن
اما صلح الحيين فانا عاديناكم لله وفى الله فلا نصالحكم للدنيا **و** اما قولك من يغبطنا بيزيد اكثر ممن يغبطه بنا فان كانت

الخلافة فاتت النبوة فنحن المغبوطون به وان كانت الخلافة فهو المغبوط و اما قولك ان الغمام ليستسقى بوجه يزيد فان ذلك
لم يكن الا لال رسول الله صلعم وقد راينا ان نزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها منه وجعلت مهرها ضيعتي
التي لي بالمدينة وكان معوية اعطاني عشرة الاف دينار ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان اغدرا يا بني هاشم فقال الحسن
واحدة بواحدة وكتب مروان بذلك الى معوية فقال معوية خطبنا اليهم فلم يفعل ولو خطبوا الينا لما رددناهم و روى
ان معوية نظر الى الحسن بن علي عم وهو بالمدينة وقد احتف به خلق من قريش يعظمونه فتداخله حسد فدعا ابا الاسود الدئلي
والضحاك بن قيس الفهري فشاورهما في امر الحسن والذي يهم به من الكلام فقال له ابو الاسود راى امير المومنين افضل وارى
ان لا تفعل فان امير المومنين لن يقول فيه قولا الا انزله سامعوه حسدا ورفعوا به صعداء الحسن يا امير المومنين معتدل
شبابه احضر ما هو كاين جوابه فاخاف ان يرد عليك كلامك بنوافذ تردع سهامك فيقرع بذلك ظنبوبك ويبدي
به عيوبك فاذا كلامك فيه صار له فضلا وعليك كلالا الا تكون تعرف له عيبا في ادب او وقيعة في حسب وانه لهو المهذب
قد اصبح من صريح العرب في عز لبابها وكريم محتدها وطيب عنصرها فلا تفعل يا امير المومنين ثم قال الضحاك بن قيس
الفهري امض يا امير المومنين فيه رايك ولا تنصرف عنه بدايك فانك لو رميته بقوارض كلامك ومحكم جوابك لقد
ذل لك كما يذل البعير الشارف من الابل فقال افعل وحضرت الجمعة فصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى نبيه وذكر
علي بن ابي طالب عم فتنقصه ثم قال ان شبية من قريش ذوي سفه وطيش وتكدر من عيش اتعبتهم المقادير فاتخذ الشيطان
رؤسهم مقاعد والسنتهم مبادر فباض وفرخ في صدورهم ودرج في نحورهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل و
اعمى عليهم السبل وارشدهم الى البغي والعدوان والزور والبهتان فهم له شركاء وهو لهم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا وكفى لهم وهم مودبا والمستعان الله فوثب الحسن بن علي عليهما السلام واخذ بعضادة المنبر فحمد الله وصلى على نبيه
ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي عليهما السلام انا ابن نبي الله انا ابن من جعلت له الارض
مسجدا وطهورا انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول
رب العالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من بعث رحمة للعالمين فلما سمع كلامه معوية غاظه منطقه واراد
ان يقطع عليه فقال يا حسن عليك بصفة الرطب فقال عم الحسن الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه على رغم انفك
يا معوية ثم اقبل على كلامه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض راسه من التراب و
يقرع باب الجنة انا ابن من قاتلت الملائكة معه ولم تقاتل مع نبي قبله انا ابن من نصر على الاحزاب انا ابن من ذل له قريش رغما
فقال له معوية اما انك تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك فقال الحسن عم اما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه
ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة انما مثل ذلك مثل رجل اصاب ملكا فتمتع به وكانه انقطع عنه وبقيت
تبعاته عليه فقال معوية ما في قريش رجل الا وله عندنا نعم مجللة ويد جميلة قال بلى من تعززت به بعد الذلة وتكثرت به بعد القلة
فقال معوية من اولئك يا حسن قال من يلهيك عن معرفتهم قال الحسن عم انا ابن من ساد قريشا شابا وكهلا انا ابن من ساد
الورى كرما ونبلا انا ابن من ساد اهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق انا ابن من رضاه رضا الله

وسخط

سخطه سخط الله فهل لك ان تساميه يا معوية فقال اقول لا تصديقا لقولك فقال الحسن عم الحق ابلج والباطل لجلج
ولن يندم من ركب الحق وقد خاب من ركب الباطل والحق يعرفه ذوو الالباب ثم نزل معوية واخذ بيد الحسن فقال لا مرحبا
بمن ساءك بيان الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق والصريح الرجل الخالص النسب قوله بلابلك يقال مثل كذا
بعد لاي اي بعد شدة وابطاء ولاي لايا اي ابطاء وفي بعض النسخ بدايك قال الجوهري الداي من البعير الموضع الذي يقع
عليه ظلفة الرحل فيعقره ابو زيد رايت الشيء اداي له دايا اذا اختلته والشارف المسن من النوق قوله ان شبية اي جمع
شبيه و قال الجوهري التلجلج التردد في الكلام يقال الحق ابلج والباطل لجلج اي يردد من غير ان ينفذ خص محمد بن الحسن عن
محمد بن جعفر المودب عن محمد بن عبد الله بن يزيد النسائي يرفعه قال قدم وفد العراقيين على معوية وقدم في وفد اهل الكوفة
عدي بن حاتم الطائي وفي وفد اهل البصرة احنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعوية هؤلاء
رجال الدنيا وهم شيعة علي عم الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر فامر لكل رجل منهم بمجلس سري
واستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم اهلا وسهلا قدمتم ارض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر فتكلم
صعصعة وكان من احضر الناس جوابا فقال يا معوية اما قولك ارض المقدسة فان الارض لا تقدس اهلها وانما تقدسهم
الاعمال الصالحة واما قولك ارض الانبياء والرسل فمن بها من اهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة اكثر من الانبياء
والرسل واما قولك ارض الحشر والنشر فان المومن لا يضره بعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه فقال معوية لو كان الناس
كلهم اولدهم ابو سفيان لما كان فيهم الا كيسا رشيدا فقال صعصعة قد اولد الناس من كان خيرا من ابي سفيان فاولد
الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون ادم ابو البشر فخجل معوية نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان الحسن والحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لاحدهما ما كان ابوك
يصلي اذا رجع الى البيت فقال لا والله ما كان يزيد على صلوة ج عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا
في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم
لم تستقبلني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان
سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلعم حين ضربوك واباك على
الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلعم عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة
قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما
راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين
فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فمن قتل عثمن قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبت في الافاق ننهى عن
ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم
قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال كيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله
قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي اسال عنه ال ابي سفيان

يا معوية انتهانا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسأل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف قال
اقرءوا القران وتأولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم واروروا ما سوى ذلك قال فان الله يقول في القران يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك
وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى مناد
معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من
بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل
حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق
فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في
جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي
اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بما يروي كل واحد منهم فيه باسمه
واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمن وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطائع من
العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجيء احد من مصر من الامصار فيروي في
عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا
في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا
البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة و
مسجد وزودوا القواد ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القران حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم
فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل من
كان على دين علي ورايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته
فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فاقتلوهم
على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالزندقة و
الكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى
لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه فلا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان
المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ عليهم الصبيان يتعلمون ذلك وكان
اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها
فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والقطائع والمنازل حتى صارت احاديثهم
ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك
فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها

وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها
فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام
ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين
حج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم رجالهم
ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليه بمنى اكثر من الف
رجل والحسين بن علي عليهما السلام في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن
اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من
امنتم ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك
الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القران الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه وامه واهل بيته الا رواه وكل ذلك
يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا
قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس عن ذلك بيان قال الجوهري قال
ابن السكيت ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك وكف وقال
الكتاب والمكتب واحد والجمع الكتاتيب اقول قد روينا الخبر من اصل كتاب سليم بسط من ذلك في كتاب الفتن جا ما
المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن جعفر بن محمد الوراق عن عبد الله بن الازرق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال
لما استوى الامر لمعوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وكان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما
فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذوابتان فامر بذبحهما فذبحا وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج
ثم انشأت تقول ها من احس بابني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف ها من احس بابني اللذين هما سمعي وعيني
فقلبي اليوم مختطف نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا انحى على ودجي طفلي مرهفة
مشحوذة وكذاك الظلم والسرف من دل والهة عبرى مفجعة على صبيين فاتا اذ مضى السلف قال ثم اجتمع عبيد الله بن العباس
من بعد وبسر بن ارطاة عند معوية فقال معوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين قال بسر نعم انا قاتلهما فمه فقال عبيد الله
لو ان لي سيفا قال بسر فهاك سيفي واومى الى سيفه فزبره معوية وانتهره وقال اف لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت
ابنيه فتعطيه سيفك كانك لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعته اليه بدا بك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدا بك ثم اثنى به
بيان ها حرف تنبيه وقال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا يقال تشظى الشيء اذا تطاير شظايا هادما
كالدرتين تشظى عنهما الصدف ما المفيد عن علي بن مالك النحوي عن الحسين بن عطا عن محمد بن سعيد البصري عن ابي عبد الرحمن

الاصباغ عن عطا بن مسلم عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال كنت غازيا زمن معوية بخراسان وكان علينا رجل من
التابعين فصلى بنا يوم الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم
لم يكن منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مثله بلغني ان معوية قتل حجرا واصحابه فان يك عند المسلمين غير بسيل ذلك وان
لم يكن عندهم غير فاسال الله ان يقبضني اليه وان يعجل ذلك قال الحسن بن ابي الحسن فلا والله صلى بنا صلوة غيرها حتى سمعنا عليه
الصياح **بيان** الغير بكسر الغين وفتح اليا الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير **ج** عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي
واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك
فقال ع وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو
قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا اقبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم
بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فيك فقد ظلمناك
يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا
ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص **كشف** لما قتل معوية حجر بن عدي
وذكر نحوه **ج** جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن ابن محبوب عن معوية بن عمار رفعه قال ارسل رسول الله
سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شانه فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم
حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا
فضلوا الطريق فقال قائل منهم الم اقل لكم رسول الله ص تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال رسول الله ص فاسترشدوه
فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه اظهر النبي ص بالمدينة فقالوا نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له
رسول الله ص ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين ع فاته فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين ع
الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين ع قال له لك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت لطلبك فمنعك الازد
حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك
فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى على
ظهر الطريق فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده
بصيرا فيتبعك وهما يواريان بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك
الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ففعل ما قال امير المؤمنين ع قال فلما انتهى
الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان شيئا قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه
فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل فلما راوا فرسه عايرا قالوا هذا فرسه وهو قريب وطلبه الرجال فاصابوه
في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شئ من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به معوية فنصبه على رمح وهو اول راس نصب

في الاسلام **ايضاح** عار الفرس اي انفلت وذهب هاهنا وهاهنا من مرحه ذكره الجوهري وقال السالخ الاسود من الحياة
يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام اقول تقدم اخبار فضله وشهادته رضي الله عنه في كتاب الفتن
في باب احوال اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه **ما** الحسين بن علي التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن علي
بن الحسن الاعرابي عن علي بن عمرو عن هشام بن السايب عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق وفي الجامع
يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفاءه
فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين
على اعداء الله قال وكان في الجامع من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة بن سوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني
ام اقوم اليه انا فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة فقال يا بن ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون
ما اردت وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت باسباب الفضل علينا فاما اطراؤك
لاهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك
ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك قال معوية اسكت يا ابن سوحان فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ
قط افضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت مثل مقالتك فقعد صعصعة فانشا
معوية يقول قبلت جاهلهم حلما ومكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم **ايضاح** المدره كمنبر السيد الشريف والمقدم في اللسان
واليد عند الخصومة والقتال **جا ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن احمد الحكيمي عن اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى بن
سعيد عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية ومع معوية على السرير الاحنف بن قيس و
الحباب المجاشعي فقال له معوية من انت قال انا جارية بن قدامة قال وكان نبيلا فقال له معوية ما عسيت ان تكون
هل انت الا نحلة فقال لا تفعل يا معوية قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق ما معوية الا كلبة تعاوى
الكلاب وما امية الا تصغير امة فقال معوية لا تفعل قال انك فعلت ففعلت قال له فادن اجلس معي على السرير فقال له
لا افعل قال ولم قال لاني رايت هذين قد اماطاك عن مجلسك فلم اكن لاشاركهما قال له معوية ادن اسارك فدنا منه فقال
يا جارية اني اشتريت من هذين الرجلين دينهما قال ومني فاشتر يا معوية قال له لا تجهر **بيان** حامية اللسعة اما كناية عن عدم
الشوك فيها وعدم التضرر بها او انها لطولها يمكن التحرز عن المؤذيات بالصعود عليها او ان ثمرها ينفع في دفع السموم **باب**
جمل تواريخه واحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه ولد في شهر رمضان في سنة بدر سنة
اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى عليه السلام في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين سنة **فهب**
ولد ع في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه يومئذ
سبعا واربعين سنة اقول قال الشهيد رحمه الله في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة
اثنتين من الهجرة وقال المفيد ثلث وقبض بها مسموما يوم الخميس سابع صفر سنة تسع واربعين او سنة خمسين من الهجرة
عن سبع واربعين او ثمان وقال الكفعمي ولد ع في يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وتوفي يوم الخميس

سابع صفر سنة خمسين من الهجرة ونقش خاتمه العزة لله وكان له خمسة عشر ولدا وكانت ازواجه اربعة وستين عدا
الجواري وكان بابه سفينة **قب** ولد الحسن ع بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلاث من الهجرة
سنة اثنتين وجاءت به فاطمة ع الى النبي صلعم يوم السابع من ولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى
النبي ع فسماه حسنا وعق عنه كبشا وعاش مع جده سبع سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلثين سنة وبعده تسع
سنين وقالوا عشر سنين وكان ع ربع القامة وله محاسن كثة وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان
في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عبادة وكان عمره لما بويع سبعا وثلثين سنة فبقي في
خلافته اربعة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر
سنين وسماه في التورية شبرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والنقي والاثير والزكي
والمجتبى والسبط الاول والزاهد وامه فاطمة بنت رسول الله وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين
من ملك معوية فكان في سني امامته اول ملك معوية فمرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة
وقيل سنة تسع واربعين وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان
بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة
ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن عليه السلام وتولى الحسين غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد
كشف قال كمال الدين بن طلحة اصح ما قيل في ولادته ع انه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة
وكان والده علي بن ابي طالب ع قد بنى بفاطمة ع في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن ع اول اولادها واخذه
واذن في اذنه ومثل ذلك روى الجنابذي ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وروى الخشاب انه ولد ع لستة اشهر ولم يولد
لستة اشهر مولود فعاش الا الحسن وعيسى بن مريم عليهما السلام وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة
قال تزوج علي فاطمة عليها السلام فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد وبين مقدم النبي صلعم المدينة سنتان و
ستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر ونصف من التاريخ وبين احد وبدر سنة ونصف وروى انها عليها السلام
ولدته في شهر رمضان سنة ثلث وروى انه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث وكنيته ابو محمد وروي ان رسول
الله صلعم عق عنه بكبش وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنته فضة وروى ان فاطمة ع ارادت ان تعق عنه بكبش فقال رسول
الله صلعم لا تعقي عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله عز وجل وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم
عق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا وقال الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب الحسن بن علي كنيته ابو محمد ولد بالمدينة ليلة
النصف من شعبان سنة ثلث من الهجرة كان اشبه الناس برسول الله صلعم وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغيرى
قال كان الحسن بن علي عليهما السلام ابيض مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق
فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد
وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن وعن علي ع قال اشبه الحسن رسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس و

الحسن

والحسين اشبه النبي صلعم ما كان اسفل من ذلك **بيان** الدعج شدة السواد العين مع سعتها قوله سهل الخدين اي
سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين والمسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وكث اللحية اي كثيف والوفرة الشعرة
الى شحمة الاذن وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس **كشف** قال عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي توفي ع وهو ابن خمس
واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد بن العاص في سنة تسع واربعين وقال الحافظ
في الحلية روى عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام نعوده فقال سلني يا فلان قال لا والله لا اسألك
حتى يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسالني قال بل يعافيك الله ثم لنسألك قال القيت طائفة
من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه
فقال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فانه اشد باسا واشد تنكيلا والا يكن فما احب ان يقتل
بي بري ثم قضى عليه السلام وعن رقبة بن مصقلة قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام قال اخرجوني الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السموات
يعني الايات فلما اخرج به قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وكان له مما صنع الله له انه احتسب نفسه **بيان**
قوله ع اللهم اني احتسب نفسي عندك اي ارضى بذهاب نفسي وشهادتي ولا اطلب العوض طالبا الرضا او اطلب منك ان
تجعلها عندك في محال القدس **نص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن بهلول عن ابيه بهلول بن حسان
عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطا عن عمير بن ماني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية
لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت
الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلعم ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول
ثم رفعت الطشت وبكى صلوات الله عليه وآله قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل
حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك
لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب
فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر
فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت
غدا واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان
بدت عنك ثلمة سدها وان راى منك حسنة عدها وان سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به
ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم
انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد
عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين وتوفي يوم الخميس في آخر صفر سنة
خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن بالبقيع **عيون** المعجزات للمرتضى رحمه الله كان مولده بعد مبعث رسول الله صلعم

بخمس عشرة سنة واشهر وولدت فاطمة ابا محمد عم ولها احدى عشرة سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وآبائه
صلى الله عليهم وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرأ القران ما رواه اصحاب الحديث عن رسول الله ص
ان جبرئيل ناغاه في مهده وقبض رسول الله ص وكان له سبع سنين وشهور وكان سبب مفارقة ابي محمد الحسن عم دار الدنيا
وانتقاله الى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار ان معوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة ابي محمد عم عشرة الاف دينار
وقطاعات كثيرة من شعب سورا وسواد الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا
اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار
في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين صلوات الله عليه فقال كيف تجد نفسك
قال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله على محبة مني للقاء
رسول الله ص وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام ثم اوصى اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلام التي كان
امير المؤمنين عم سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى جدي ص حتى تلحدني الى جانبه فان منعت
من ذلك فبحق جدك رسول الله ص وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء عليهم السلام ان لا تخاصم احدا واردد جنازتي
من فورك الى البقيع حتى تدفنني مع امي عليها السلام فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله ص ركب مروان بن الحكم طريد
رسول الله ص والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به
وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته واركبها وكانت تؤز الناس وبني امية
على الحسين عم وتحرضهم على منعه مما هو بسبيله فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة الحسن ص فرمت بنفسها
عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال
الحسين عم الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع جده ص ان لا اخاصم فيه
احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه ص فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها عم فقام ابن عباس رضه وقال يا حميرا ليس يومنا منك
بواحد يوم على الجمل ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا بادرة عن حجاب
رسول الله ص تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف
لك ولقومك وروي ان الحسن عم فارق الدنيا وله سبع واربعون سنة وشهر اقام مع رسول الله ص سبع سنين وستة اشهر
وباقي عمره مع امير المؤمنين عم وروي انه دفن مع امه ص سيدة نساء العالمين في قبر واحد توضيح الاز التهييج والاغراء
اول وقال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدايني ان مروان لما منع الحسن عم ان يدفن عند جده فاجتمع بنو هاشم وبنو امية
واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح فقال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول
الله ص يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة كا العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن مثنى كاتب علي بن يقطين عمن
ذكره عن ابي عبد الله عم قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عم يقول لما

بغلته واتى عائشة فقال لها
يا ام المؤمنين ان الحسين
يريد ان يدفن اخاه الحسن
مع رسول الله ص

احتضر

لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عم يا اخي اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص
لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس
من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله ص وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عم وضع على سريره فانطلقوا به الى
مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عم فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف
على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عم ليدفن مع رسول الله ص فخرجت مبادرة
على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركب في الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك
على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت
بيته من لا يحب رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص
ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله
تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله ص الرجال
بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك و
فاروقه عند اذن رسول الله ص المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ص بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهم
الله به على لسان رسول الله ص ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه
من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن
الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن
الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين وانى تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث
فواطم فاطمة بنت عمران بن عايذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن
معيص بن قال فقالت عائشة للحسين عم نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عم الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه
بالبقيع كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول
الله ص اربعين سنة د في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد
سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في كتاب دلايل الامامة ولد عم في يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلث من
الهجرة وكذا في كتاب تحفة الظرفاء وكتاب الذخيرة في كتاب المجتبى في النسب ولد عم في شهر رمضان لثلث من الهجرة بالمدينة
قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما في كتاب التذكرة ولد عم في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وفيها كانت
غزوة احد في كتاب مواليد الائمة ولد عم في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وفي رواية سنة ثلث وقيل يوم الثلثا
يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة بالمدينة في ملك يزدجرد بن شهريار عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي

النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي وسمت مولاة
له واما الابنة فقائت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتقض به فمات بيان نقطت الكف كفوح قرحت عملا او جلت
وفي بعض النسخ انتقض اقول وروى في بعض تاليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه
تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع مالي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح حديث جدي
في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل ع عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات
الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما للحسن والاخر
للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت له سالتك
بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل و
يحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا فضج الحاضرون بالبكاء والنحيب و قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدايني سقي الحسن
اربع مرات فقال لقد سقيته مرارا فما شق علي مثل مشقة هذه المرة و روى المدايني عن جويرية بن اسما قال لما مات الحسن
اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين ع تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم
كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ثم قال اختلف في سن الحسن ع وقت وفاته فقيل ابن ثمان واربعين وهو المروي
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا عن جعفر ع في رواية ابي بصير انتهى
و قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين اختلف في مبلغ سن الحسن ع وقت وفاته فحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن
ابرهيم بن حسن عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد انه توفي وهو ابن ثماني واربعين سنة
وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن
محمد ان الحسن توفي وهو ابن ست واربعين سنة عليه السلام قال وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ع ان الحسين بن علي قتل وله
ثمان وخمسون سنة وان الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن
علي حدثني بذلك العباس بن علي عن ابي السايب سلم بن جنادة عن وكيع عن سفين الثوري عن جعفر بن محمد قال ابو الفرج
وهذا وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنوه على هذا ثمان
واربعون او نحوها ج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت
يا بن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل فقال وم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية
قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني
عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون و
يقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه
ملان مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا بن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية
من سقاني سما فقد وقع على كبدي وهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد

لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح
لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك
ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم
بهذه الشربة التي دس فيها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروى ان معوية دفع السم الى امراة الحسن بن علي جعدة
بنت اشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني فلما سقته السم ومات صلوات الله عليه جاءت الملعونة الى
الى معوية الملعون فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد مروج الذهب عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال دخل الحسين على عمي الحسن حدثان ما سقي السم فقام لحاجة الانسان ثم رجع
فقال سقيت السم عدة مرات وما سقيت مثل هذه لقد لفظت طائفة من كبدي ورايتني اقلبه بعود في يدي فقال
له الحسين يا اخي ومن سقاك قال وما تريد بذلك فان كان الذي اظنه فالله حسيبه وان كان غيره فما احب ان يؤخذ
بي بريء فلم يلبث بعد ذلك الا ثلثا حتى توفي صلوات الله عليه لى ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن
البطايني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي
الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال قال النبي ص واما الحسن فانه ابني وولدي ومني
وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند
ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى
العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
لى ابن الوليد عن احمد بن ادريس ومحمد بن العطار عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة
عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذا
التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي مما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذاك يا رسول الله قال ابكي من
ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى اهل البيت جميعا فقلت
يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق د في تاريخ المفيد لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع واربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا وسيدنا ابي
محمد الحسن من كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع واربعين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين
بعد ما مضى من خلافة معوية عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن بداره بقيع الغرقد وصلى عليه
سعيد بن العاص امير المدينة قدمه اخوه الحسين وقال لولا انها سنة ما قدمتك سمته امراته جعدة ابنة الاشعث
بن قيس وقيل جون بنت الاشعث وكان معوية بن ابي سفيان قد ضمن لها مائة الف درهم وان يزوجها ابنه يزيد اذا
اقتلته فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن في الدعمرة خمس واربعون سنة وقيل تسعة واربعون واربع شهور وتسعة

عشر يوما وقيل كان مقامه مع جده صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه عم ثلثة وثلثين سنة وعاش بعده عشر
سنين فكان جميع عمره خمسين سنة لي ن الطالقاني عن احمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع
عن ابائه عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب عم الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول
الله صم مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صم ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك
مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة ع ابن الوليد عن ابن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين بن علي عليهما السلم اراد
ان يدفن الحسن بن علي عليهما السلم مع رسول الله صم وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي عليهما السلم يقول للحسين ان لا
يهرق في دما ولولا ذلك ما انتهى الحسين عم حتى يدفنه مع رسول الله صم وقال ابو عبد الله عم اول امراة ركبت البغل
بعد رسول الله صم عائشة الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي عليهما السلم مع رسول الله صم ب ابو البختري عن جعفر
عن ابيه عم قال ان الحسين بن علي عليهما السلم كان يزور قبر الحسين عم في كل عشية جمعة ما المفيد عن علي بن بلال عن مزاحم بن
عبد الوارث بن عباد عن محمد بن زكريا الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال الغلابي
وحدثنا احمد بن محمد الواسطي عن عمر بن يونس عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي
عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن
محمد الواسطي عن محمد بن صالح ومحمد بن الصلت قالا حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل الحسين بن علي عليهما السلم في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من ايام الآخرة
واخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي عليهما السلم على كره مني لفراقك وفراق اخوتك
وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله و
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم وامي فاطمة عليها السلم وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك
من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطشت ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين
عليه السلم اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى
به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته لا
شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد
ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح
عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفنني مع رسول الله صم فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزله على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته
ونحن ماذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامراة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل

منك

منك والرحم الماسة من رسول الله صم ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صم فنختصم اليه ونخبره
بما كان الناس الينا بعده ثم قبض عليه السلم وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلنا
وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين عم امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان
مروان بن الحكم وال ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عثمان وقالوا ايدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل
ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صم لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد
النبل فقال الحسين عم والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو
والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد
رسول الله صم لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة
عليها السلم فدفناه الى جنبها رضي الله عنه وارضاه قال ابن عباس وكنت اول من انصرف فسمعت اللفظ وخفت ان يعجل
الحسين على من قد اقبل ورايت شخصا علمت الشر فيه فاقبلت مبادرا فاذا انا بعائشة في اربعين راكبا على بغل مرحل
تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما راتني قالت الي الي يا ابن عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى
تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفئي نور
الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفى الله عز وجل المؤونة ودفن
الحسن عم الى جنب امه فلم يزدد من الله تعالى الا قربا وما ازددتم منه والله الا بعدا يا سوأتاه انصرفي فقد رايت ما
سرك قال فقطبت في وجهي ونادت باعلى صوتها اوما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذوو احقاد فقلت ام والله ما نسيه
اهل السماء فكيف تنساه اهل الارض فانصرفت وهي تقول فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
بيان الرحل للبعير كالسرج للفرس ولعل المراد بالمرحل هنا المسرج ويحتمل ان يكون من الرحالة ككتابة وهي السرج والنوى
الوجه الذي ينوي المسافر من قرب او بعد ويقال استقرت نواهم اي اقاموا يج روي عن الصادق عن ابائه عليهم السلم
ان الحسن عم قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله صم قالوا ومن يفعل ذلك قال امراتي جعدة بنت الاشعث
بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل
بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما
وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى
منزله وهو صائم فاخرجت وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال عدوة
الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث عم يومان ثم مضى فغدر
بها معوية ولم يف لها بما عاهد عليه يج روي ان الصادق عم قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة بكى بكاء شديدا
وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم اوصى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي
رسول الله لا جدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون

دفني عند رسول الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين حمله
على سريره وتوجه الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهداً فاتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية فقال ايدفن عثمان في اقصى
المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابداً ولحقت عايشة على بغل وهي تقول مالي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من
لا احب فقال ابن عباس لمروان بن الحكم ما نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم بحرمة قبر رسول الله من ان يطرق عليه هدماً
كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال لعايشة واسوأتاه يوماً على بغل ويوماً على جمل
وفي رواية تجملت ويوماً تبغلت وان عشت تفيلت فاخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت ابي بكر لا كان
ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت تفيلت بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الاية غير منسوخة قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ابو بكر و
عمر ام علي بن ابي طالب ع فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال
لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص لقد اساءا اذ رجعا
في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة
ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال
له فضال انت تعلم ان النبي ص مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن
ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكذا وكذا طولاً وعرضاً فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان
رسول الله و فاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة في ذلك ظاهرة في وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله
رافضي خبيث توضيح الحشايا الفرش كنى بها عن الزوجات شا من الاخبار التي جاءت بسبب وفات الحسن ع ما رواه عيسى بن
مهران عن عبد الله بن الصباح عن جرير عن مغيرة قال ارسل معوية الى جعدة بنت الاشعث اني مزوجك ابني يزيد فخلف عليها
رجل من ال طلحة فاولدها وكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسمة الازواج و روى عيسى بن
مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن ع
المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال
له الحسين ع ومن سقاكه قال وما تريد اتريد تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ
بي بريء و روى عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن ع الوفاة استدعى الحسين ع وقال يا اخي اني مفارقك
ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله
عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ فاذا انا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وادخلني
على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهداً ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة رضي الله عنها فادفني هناك وستعلم يا ابن ام
ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري

محجمة

محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بمقاماته ودل
شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده فلما مضى لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن
معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين ع الى قبر جده رسول الله
ليجدد به العهد اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم عايشة على بغل وهي تقول مالي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل
مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ص لا يكون ذلك ابداً وانا احمل
السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن عباس رحمه الله عليه الى مروان فقال له ارجع يا مروان
من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله ص لكنا نريد ان نجدد به عهداً بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه
عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي ص لعلمت انك اقصر باعاً من ردنا عن ذلك لكنه ع كان اعلم بالله وبرسوله
وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عايشة وقال لها واسوأتاه يوماً على بغل
ويوماً على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله منتصر
لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم
كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع
فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها قب مثله مع اختصار وزاد فيه ورموا
بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلاً فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت لفيلت شا لما [illegible] الصلح بين
الحسن ع ومعوية خرج الحسن ع الى المدينة فاقام بها كاظماً غيظه لازماً منزله منتظراً لامر ربه عز وجل الى ان تم لمعوية عشر سنين
من امارته وعزم على البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن ع من حملها على سمه وضمن
لها ان يزوجها بابنه فارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين يوماً مريضاً ومضى لسبيله في صفر سنة
خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه
ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع قب ابو طالب المكي في قوت القلوب ان
الحسن ع تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وكان علي يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه
ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في جنازته حافيات قب كتاب الانوار انه قال ع سقيت السم مرتين
وهذه الثالثة وقيل انه سقي برادة الذهب روضة الواعظين في حديث عمير بن اسحق ان الحسن ع قال لقد سقيت السم مراراً
ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي وفي رواية عبد الله المخارقي انه قال
يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت وانا
اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين ع ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منه وان
لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريء وفي خبر فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله في وفي خبر وبالله اقسم عليك
ان تهريق في امري محجمة من دم ربيع الابرار عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معوية موت الحسن بن علي ع سجد وسجد

من حوله وكبّر وكبّروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني تكبيرك
وسجودك اما والله ما يسدّ جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضا اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير
معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كنا صغارا فكبرنا قال فانت تكون سيد القوم قال اما ابو عبد الله الحسين بن
علي عليهما السلام باق فلفضل بن عباس اصبح اليوم ابن هند امنا • ظاهر النخوة اذ امات الحسن • رحمة الله عليه اغا • طالما
اشجى ابن هند وارن • استراح اليوم منه بعده • اذ توفي رهنا لاحداث الزمن • فارتع اليوم ابن هند امنا • انما
يقمص بالعير السمن بيان اشجاه احزنه والارن بالتحريك النشاط يقال ارن كفرح والاسم بالفتح وكونه بتشديد النون
بان يكون من الرنين بمعنى الصياح وناعله ابن هند بعيد والعير الحمار الوحشي والاهلي ايضا ويقال قمص الفرس وغيره
يقمص ويقمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه وقمص به اي وثب وطرحه والحاصل ان السمن اشر للعير بصيرورة
ويقتله قب حكى ان الحسن عم لما اشرف على الموت قال له الحسين عم اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي صم
يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك
فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين اذنه الى فمه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان
الله عنك راض وجدك شافع وقال الحسين عم لما وضع الحسن في لحده • اادهن راسي ام تطيب مجالسي • ورأسك معفور
وانت سليب • او استمتع الدنيا لشي احبه • الا كل ما ادنى اليك حبيب • فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة • عليك وما
هبت صبا وجنوب • وما هملت عيني من الدمع قطرة • وما اخضر في دوح الحجاز قضيب • بكائي طويل والدموع غزيرة
وانت بعيد والمزار قريب • غريب واطراف البيوت بحوطه • الا كل من تحت التراب غريب • ولا يفرح الباقي خلاف
الذي مضى • وكل فتى للموت فيه نصيب • فليس حريب من اصيب بماله • ولكن من وارى اخاه حريب • نسيبك من امسى
يناجيك طيفه • وليس لمن تحت التراب نسيب قوله الا كلما ادنى الظاهر الا ويمكن ان يكون مشددا ومخففا لضرورة
الشعر قوله خلاف الذي مضى اي خلفه وبعده قوله نسيبك اي مناسبك او قرابتك من يراك في الطيف و
الحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب والقرابات الظاهرة الا الرؤية في المنام وفي بعض النسخ طريدا اي من لا
يراك فكانه ليس نسيبك قب ولم عليكم ان لم امت اسفا عليك • فقد اصبحت مشتاقا الى الموت • سلمني بن قتيبة
باكيت الله من بعي حسنا • لعيون لتكذيب بغير حسن • كنت خليلي وكنت خالصتي • لكل حي من اهله سكن • اجول في الدار
ولا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن • بدلتهم منك ليت انهم • اضحوا وبيني وبينهم عدن • الصادق عليه السلام بينا الحسن
يوما في حجر رسول الله صم اذ دفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة
ومن اتاك زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة كشف قال كمال الدين بن طلحة توفي عم لخمس
خلون من ربيع الاول في سنة تسع واربعين الهجرة وقيل خمسين وكان عمره سبعا واربعين سنة وقال الحافظ الجنابذي
ولد الحسن بن علي عليهما السلام النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين وكان قد سقي السم مرارا و
كان مرضه اربعين يوما وقال الدولابي صاحب كتاب الذرية الطاهرة تزوج علي بفاطمة عليهما السلام

فلان

فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد ومقدم النبي صم المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته
لاربع سنين وستة اشهر من التاريخ و روى ايضا انه ولد في رمضان من سنة ثلث وتوفي وهو ابن خمس واربعين
سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعد بن العاص وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقال الكليني ره
ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة و روي انه ولد سنة ثلث ومضى في صفر في اخره
من سنة تسع واربعين واشهر وقال ابن الخشاب ره بروايته عن الصادق والباقر عليهما السلام قال الامضى ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة
اشهر فعاش غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام فاقام ابو محمد مع جده رسول الله صم سبع سنين واقام مع ابيه بعد وفاة
جده ثلثين سنة واقام بعد وفات امير المومنين عليه السلام عشر سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره
باب ذكر اولاده صلوات الله واذواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم شا اولاد الحسن بن علي
عليهما السلام خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود بن عقبة بن عمرو بن
ثعلبة الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القسم وعبد الله ابنا الحسن امهم
ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن
امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن عم لامهات اولاد شتى
عم له من الاولاد ستة عشر وزاد فيهم ابا بكر وقال قتل مع الحسين عم شا واما زيد بن الحسن عم فكان يلي صدقات رسول
الله صم واسن وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الافاق لطلب فضله
وذكر اصحاب السيرة ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله صم فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة
اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صم وادفعها الى فلان وفلان رجلا من قومه واعنه
على ما استعانك عليه والسلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم و
ذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد عليه صدقات رسول الله واعنه على ما استعانك عليه والسلام وفي زيد بن الحسن يقول
يقول محمد بن بشير الخارجي اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة • نفى جدبها واخضر بالنبت عودها • وزيد ربيع الناس في كل شتوة • اذا اخلفت
انواؤها ورعودها • حمول لاشناق الديات كانه • سراج الدجى اذ قارنته سعودها • ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فرثاه
جماعة من الشعراء وذكروا ماثره وتلوا فضله فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي فقال وان يك زيد غالت الارض شخصه • فقد بان
معروف هناك وجود • وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى • به وهو محمود الفعال فقيد • سميع الى المعتر يعلم انه • سيطلبه
المعروف ثم يعود • وليس بقوال وقد حط رحله • لملتمس المعروف اين تريد • اذا قصر الوغد الدني نمى به • الى المجد اباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقرى • وفي الروع عند النايبات اسود • اذا انتحل العز الطريف فانهم • لهم ارث مجد ما يرام تليد • اذا مات
منهم سيد قام سيد • كريم يبني بعده ويشيد • وفي امثال هذا يطول منها الكتاب بيان قوله واخضر بالنبت النبت اما
مصدر او الباء بمعنى مع او مبالغة في كثرة النبات حتى انه نبت في ساق الشجر ويمكن ان يقرأ العود بالفتح وهو الطريق القديم

وانما قيد كونه شيعا بالشتوة لانها اخر السنة وهي مظنة الغلاء وفقد النبات وقيد ايضا لثنا اخلفت انواؤها التي تنسب
العرب الامطار اليها الوعد بالمطر وكذا الرعود وقال الجوهري الشنق ماد من الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة الدية
كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الاشناق كانها متعلقة بالدية العظمى وقاله الشي اى اخذه من حيث
لم يلد والمعتر الذي متعرض للمسالة ولا يسال والمراد هنا السايل والضمير في يعلم راجع الى المعتر ويمكن ارجاعه الى زيد
بتكلف قوله ليس بقوال اى انه لا يقول لمن يحط رحله بفنائه طلبا لمعروفه اين تريد لانه معلوم ان الناس لا يطلبون
المعروف الا منه والوغد الرجل الدني الذي يخدم بطعام بطنه وحاصل البيتان الاداني اذا قصروا عن المعالي والمفاخر فهو
ليس كذلك بل منتسب الى المجد ابا وجدودا قوله اذا انتحل على البناء للمجهول قوله مايرام اى لا يقصد بسوء والتليد
القديم ضد الطريف شا وخرج زيد بن الحسن رحمة الله عليه من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة
ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن
باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلم
الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن رحمة الله عليه كان مسالما لبني امية ومتقلدا من قبلهم الاعمال وكان رايه التقية
لاعدائه والتالف لهم والمداراة وهذا يضاد عند الزيدية علامات الامامة كما حكيناه واما الحشوية فانها تدين
بامامة بني امية ولا ترى لولد رسول الله صلعم امامة على حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رايها في
الاعتزال ومن تولوا هم العقد بالشورى والاختيار وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج
لا ترى امامة من تولى امير المؤمنين ع وزيد كان متوليا اباه وجده بلا خلاف و واما الحسن بن الحسن ع فكان جليلا رئيسا
فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين ع في عصره في وقته وله مع الحجاج بن يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال
كان الحسن بن الحسن واليا صدقات امير المؤمنين ع في عصره فسايره الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة
فقال له الحجاج ادخل عمر بن علي معك في صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط علي ولا
ادخل فيه من لم يدخل فقال الحجاج اذا ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حين غفل الحجاج ثم توجه الى عبد الملك
حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما راه يحيى عدل اليه وسلم عليه وساله عن مقدمه
وخبره ثم قال له سانفعك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه
لابي محمد شيبه اماني اهل العراق تفد عليه الركب يمنونه بالخلافة فاقبل الحسن بن الحسن وقال له بئس والله الرفد رفدت
ليس كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل عبد الملك فقال هلم بما قدمت له فاخبره بقول الحجاج
فقال ليس ذلك له اكتب كتابا اليه لا يجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن واحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم
فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى
لك حاجة وما الوتك رفدا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين ع يوم الطف فلما قتل الحسين ع واسر الباقون من
اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي

حسان

حسان ابن اخته ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفى منه وروي ان الحسن بن الحسن ع خطب الى عمه الحسين ع احدى ابنتي
اجبها اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين ع فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت
رسول الله وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة رحمه الله واخوه زيد بن الحسن حي ووصى الى اخيه من امه ابرهيم بن
محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن الحسن رضي الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلم على قبره فسطاطا وكانت تقوم
الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل سمعت صوتا يقول
هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفنا
من حال اخيه رحمه الله واما عمرو والقسم وعبد الله بنو الحسن بن علي فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليهما السلم
بالطف رضي الله عنهم وارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه
الى الحج فتوفي بالابواء وهو محرم رحمة الله عليه والحسين بن الحسن المعروف بالاثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك
وطلحة بن الحسن كان جوادا بان قوله وما يمنعه اي المشيب قوله ما الوتك رفدا اي ما قصرت في ذلك قوله قد اشفى
منه اي اشرف على الهلاك وتوضيحا للبناء نفعته قب اولاده ثلثة عشر ذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقسم امهم ام ولد
والحسين الاثرم والحسن امهما خولة بنت المنظور الفزارية والعقيل والحسن امهما ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية وزيد وعمر من
الثقفية وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمي واحمد واسمعيل والحسن الاصغر ابنته ام الحسن فقط
عند عبد الله ويقال وام الحسين وكانتا من ام بشير الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات
اولاد وقتل مع الحسين ع من اولاده عبد الله والقسم وابو بكر والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب
المكي في قوت القلوب انه ع تزوج مائتين وخمسين امراة وقيل ثلثمائة وكان علي يتضجر من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن
مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في خلفه حافيات البخاري لما
مات الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلم ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صايحا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه
آخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها انها انشدت بيت لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
قب في الاحياء انه خطب الحسن بن علي عليهما السلم الى عبد الرحمن بن الحارث ابنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما
ما على وجه الارض من يمشي عليها اعز علي منك ولكنك تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت
خشيت ان يتغير قلبي عليك لانك بضعة من رسول الله صلعم فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه
يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي و وروى محمد بن سيرين انه خطب الحسن بن علي عليهما السلم الى منظور بن
زبان ابنته خولة فقال والله اني لانكحك واني لاعلم انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولد منها
الحسن بن الحسن وولي يزيد امراة عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابي جندل فهام بها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند
معوية قال لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله فطلق زوجته طمعا في رملة
فارسل معوية ابا هريرة ليخطب ام خالد ليزيد ابنه وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر

فاختارت الحسن فتزوجها توضيح رجل غلق بكسر اللام سيئ الخلق ورجل ملق بكسر اللام يعطي بلسانه ما ليس في قلبه وقال الجزري في حديث الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النساء كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان عليا صلوات الله عليه قال وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ع فان شاء امسكه وان شاء طلق كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله قال ان الحسن بن علي ع طلق خمسين امراة فقام علي ع بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام اليه رجل فقال بلى والله لننكحنه انه ابن رسول الله ص وابن فاطمة عليها السلم فان اعجبته امسك وان كره طلق كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم عن ابي عبد الله عليه السلم قال توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالابواء وهو محرم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفنوه وخمروا وجهه ورأسه ولم يحنطوه وقال هكذا في كتاب علي عليه السلم اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو جعفر محمد بن حبيب كان الحسن ع اذا اراد ان يطلق امراة جلس اليها فقال ايسرك ان اهب لك كذا وكذا فتقول له ما شئت او نعم فيقول هو لك فاذا قام ارسل اليها بالطلاق وبما سمى لها و روى ابو الحسن المدايني قال تزوج الحسن ع هند ابنت سهل بن عمرو وكانت عند عبد الله بن عامر بن كريز فطلقها فكتب معوية الى ابي هريرة ان يخطبها على يزيد بن معوية فقال الحسن فاذكرني لها فاتاها ابو هريرة فاخبرها الخبر فقالت اختر لي فقال اختار لك فتزوجته و روى ايضا انه ع تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير يهواها فابلغ الحسن عنها شيئا فطلقها فخطبها المنذر فابت ان تزوجه وقالت شهرني وقال ابو الحسن المدايني كان الحسن ع كثير التزويج تزوج خولة بنت منظور بن زبان الفزارية فولدت له الحسن بن الحسن وام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنا سماه طلحة وام بشر بنت ابي مسعود الانصاري فولدت له زيدا وجعدة بنت الاشعث وهي التي سمته وهند ابنت سهيل بن عمرو وحفصة ابنة عبد الرحمن بن ابي بكر وامراة من كلب وامراة من بنات عمرو بن الاهيم المنقري وامراة من ثقيف فولدت له عمرا وامراة من بنات علقمة بن زرارة وامراة من بني شيبان من آل همام بن مرة فقيل له انها ترى راي الخوارج فطلقها وقال اني اكره ان اضم الى نحري جمرة من جمر جهنم قال المدايني وخطب الى رجل فزوجه وقال له اني مزوجك واعلم انك ملق طلق

غلق ولكنك خير الناس نسبا وارفعهم جدا وابا وقال

احصى زوجات الحسن فكن سبعين

امراة د تزوج تم سبعين حرة

وملك مائة وستين

امة في سائر عمره

وكان اولاده

خمسة عشر

٦٤ برگ

ابواب ما يختص بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما باب النص عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه صلوات الله عليهما عم الكليني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمن الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن عليه السلام قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع الى اخر الخبر عم الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن الوفات قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير ال محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض لي فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك عم فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي اصابها في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كا وسيد في الاوان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح كالكتاب المعجم في رق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين عم اعلمنا علما واثقلنا علما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما فقيها كا قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خير منا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من المشكلات بيان قوله فقال الله اي لا يحتاج الى ان اذهب وادى فانك معلوم حال الرابية اعلم بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علمه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال انت اعلم به مني من هذه الجهة ولعل السوال لانه كان يريد ان لا يبعث عن قنبر الطلب ان الحنفية فلما لم يجد غيره بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله مؤمنا ملك الموت عم فانه كان يقف ويستاذن للدخول عليهم فلعله اتاه بصورة بشر وسال قنبر عن ذلك ليعلم انه يراه ام لا فاجابه اني لا ارى احدا وانت اعلم بما تقول وترى ما لا ارى فلما علم انه الملك بعث الى اخيه فعجل عن شسع نعله اي صار بتعجيله مانعا عن عقد شسع النعل قوله عن سماع كلام اي النص على الخليفة فان السامع اذا اقر به فهو حي بعد وفاته فاذا انكره فهو ميت في حيوته او المعنى انه سبب لحيوة الاموات بالجهل

والضلالة

والضلالة بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء بالحيوة الظاهري او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل يموت به الاحياء اي بالموت الارادي عن لذات هذه النشاة الذي هو حيوة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد كونوا اوعية العلم تحريض على استماع الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله عليه السلام فان ضوء النهار اي لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض والحاصل انه قد استقر في نفوس الجهلة بسبب الحسد ان المتشعبين من اصل واحد في الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة والاقارب عن متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فازال عم تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفة فانه كله من الشمس لكن بعضه اضوء من بعض كاول الفجر وبعد طلوع الشمس وبعد الزوال وهكذا فباختلاف الاستعدادات والقابليات تختلف افاضة الانوار على المواد قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكر سابقا وتاكيد له وقوله جعل ولد ابرهيم ائمة اشارة الى قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله وفضل اشارة الى قوله سبحانه وفضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وقد علمت بما استاثر اي علمت باي جهة استاثر الله محمدا اي فضله انما كان لنور علمه وعمله ومكارم اخلاقه لا بنسبه وحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه الجهات ويحتمل ان تكون ما مصدرية والباء لتقوية التعدية اي علمت استيثار الله اياه قوله اني لا اخاف فيما عندنا من نسخ الكافي لا اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله عم ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في تركه ذلك اي ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الانكار ولا ينافي ذلك قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك بجعل انفسهم لا بجعل الله او السلطان في الاية محمول على ما لا ينتهي معه الجبر او المعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان تكون جملة دعائية قوله عم وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله اي كونه اماما مثبت عند الله في اللوح او في القران وقد ذكر الله وراثة وراثة ابيه وامه كما سبق في وصية النبي صلى الله عليه وآله فيكون في معنى الى او مع ويحتمل ان تكون في صيغة كان الظاهر مثل الكتاب ان تكون كك قوله عم الا وان في راسي كلاما اي في فضايلك ومناقبك لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره بعد الرياح كناية عن عدم تغيره وعدم تكدره بقلة ذكره فان ما لم يهب عليه الرياح يتغير وفي الكافي نغمة الرياح وان ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير اي لا يتكدر ولا يتكدر بكثرة الذكر ومرور الازمان او كني بالرياح عن الشبهات التي تخرج من افواه المخالفين الطاغين في الحق كما قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار او من التعجيم او الاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب اشارة الى ابانته عن المكنونات والرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويقال نمنمه اي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع وفي بعض النسخ الكافي المنهم من النهمة بلوغ الهمة في الشي كناية عن كونه ممتليا او من قولهم انهم البرد والشحم اي ذابا كناية عن انه قد ذاب وجرى قوله فاجدني اي كلما اهم ان اذكر من

فضائلك انبيا احده مذكورا فى كتاب الله وكتب الانبياء وقيل سبقتنى اليه امت واحوك لذكره فى القران وكتب
الانبياء وعلمها عندكما والظاهر ان سبق مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقديرين
سبقت على صيغة المجهول وانه اى مافى راسى وفى بعض نسخ الكافى بعد قوله ويد الكاتب حتى لا يجد طاوى
بالقرطاس حمما وضمير يجد للكاتب وكذا ضمير يوتى اى يكتب حتى تفنى الاقلام وتسود جميع القراطيس والحمم بضم
الحاء وفتح الميم جمع الحممة كلماى الفحمة يشبه بها الشئ الكثير السواد وضمير يبلغ للكاتب اعلمنا فلما ميز للتيسر على المبالغة
والتاكيد كان اماما وفى الكافى كان فقيها قبل ان يخلق اى بدنه الشريف كما مر ان ارواحهم المقدسة قبل تعلقها
باجسادهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم اللدنية ومعلمة للملائكة قبل ان ينطق اى بين الناس كما ورد انه ع ابطأ
عن الكلام او مطلقا اشاره الى علمه فى عالم الارواح وفى الرحم وفى الكافى فى آخر الخبر من يعزه يرضى ومن كنا نسلم به
من مشكلات امرنا فقوله من يعزه يرضى الاستفهام للانكار والظرف متعلق بما بعده وضمير يرضى راجع الى من وفى
بعض النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الباء فى اول الكلام اى بمن يعزه نرضى وفى بعضها من يعزه نرضى اى هو من
يعزه وغلبته نرضى او الموصول مفعول رضينا ومن كنا نسلم به ايضا اما استفهام انكار بتقدير عزه ونسلم الا بالتشديد
فكلمة من تعليلية او بالتخفيف اى بضربه سالما من الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير فى الفقرة السابقة معطوف
على الخبر وعلى المفعول ويؤيد الاخير فيهما ما هنا **باب** معجزاته صلوات الله عليه **ير** محمد بن الحسين عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن صباح المزنى عن صالح بن ميثم الاسدى قال دخلت انا وعباية بن ربعى على امراة
فى بنى والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واى اخ قال صالح بن ميثم
قالت ابن اخى والله حقا يا ابن اخى الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن على قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة
الحسين بن على عليهما السلام قالت فحدث بين عينى وضح فشق ذلك على واحتبست عليه اياما فسال عنى ما فعلت حبابة الوالبية
فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل على وانا فى مسجدى هذا فقال
يا حبابة ما ابطأبك على قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بى قال فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن على عليهما السلام فقال
يا حبابة احدثى لله شكرا فان الله قد درأه عنك قال فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعى راسك وانظرى فى
مرآتك قالت فرفعت راسى فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله **دعوات الراوندى** قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن
ميثم وذكر مثله وزاد فى آخره فنظر الى فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وساير الناس منها برآء **يج** روى
عن ابن خالد الكابلى عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين ما يبكيك قال
ان والدتى توفيت فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتنى ان لا احدث فى امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال
الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذى توفيت فيه مسجاة فاشرف على البيت ودعا
ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المراة جلست وهى تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت
يا مولاى ومرنى بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصى يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لى من المال كذا وكذا فى

طهان

مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابنى هذا ان علمت انه من مواليك
واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين فى اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلى عليها وان يتولى امرها
ثم صارت المراة ميتة كما كانت **يج** روى عن جابر الجعفى عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابى الى المدينة ليختبر الحسين ع
لما ذكر له من دلايله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيى
يا اعرابى ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابى قد بلغت حاجتى مما
جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان فى قلبه **بيان** قال الجزرى الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى
فى غير الفرج واصل الخضخضة التحريك **يج** روى عن صندل بن هارون بن صدقة عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام قال اراد
الحسين ان ينفذ غلمانه فى بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتمونى قطع عليكم فخالفوه مرة
وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا منى ثم قام من ساعته
ودخل على الوالى فقال الوالى بلغنى قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين فانى ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم
قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى فقال الرجل
ومن اين قصدتنى بهذا ومن اين تعرف انى منهم فقال له الحسين ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالى المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالى
ورب القبر والمنبر لتصدقنى او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولصدق وكانه كان معنا فجمعهم
الوالى جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **يج** روى ان رجلا صار الى الحسين ع فقال جئتك استشيرك فى تزويجى فلانة
فقال لا احب ذلك لك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له
الحسين قد اشرت اليك فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى
كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى ورأى منها ما احب **يج** روى انه لما ولد الحسين امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط فى الف
من الملائكة فيهنئ محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله لشئ فابطأ فكسر جناحه فالقاه فى
تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملنى معك لعله يدعو لى فلما دخل
جبرئيل واخبر محمدا بحاله فقال فطرس قال له النبى قل تمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام فاعادها الله عليه فى
الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء **قب** زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابائه ع
ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا
حقا والحمى تهرب عنكم فقال الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت
ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربى الا عدوا او مذنبا لكى تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا
فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادى الليثى **كش** وجدت فى كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه **روى** عن حمران
بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام

مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلم الى اخر الخبر **قب** محمد بن الحسن عن الحكم بن مسكين عن ايوب
بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امراة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها
على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا
يقولون اقطع يده فهو الذي جنا الجناية فقال ههنا رجل من ولد محمد رسول الله صلعم فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلم قدم
الليلة فارسل اليه فدعاه فقال الامير لا تعاقبه بما صنع قال لا **قب** روى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا الى الحسين
عليه السلم وقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان
يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلم
يقول رجلان اختصما في زمن الحسين عم في امراة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان
قال احدهما ان الامراة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين
يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عم يا غلام ما تقول
هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لال فلان فامر عليه السلم برجمها قال جعفر عم
فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباته قال سالت الحسين عم فقلت سيدي اسئلك عن شي انا به موقن
وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلعم لابي دون يوم مسجد
قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال
يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت
والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا
اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن ال الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخل فاذا انا برسول
الله صلعم محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عم قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله يعض على
الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر **بيان** كان ابي دون اي كان ابي بكر
عبر به عنه تقية والدون الخسيس والاعسر الشديد او الشوم والمراد به اما ابو بكر او عمر عليهما اللعنة **قب** كتاب
الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي عليهما السلم انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك
فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض به عليه السلم كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن
عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عم قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل
ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين عم فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا
رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم
يج من كتاب الدلايل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله عم قال خرج الحسين بن علي عليهما السلم الى مكة سنة
ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك

اسود

اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى
امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين عليه السلم لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه
الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي فقال انطلق به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله
اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى
منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ودعى له بالخير بولادة الغلام
له وان الحسين عم قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم **بيان** قد مر هذا في معجزات الحسن عليه السلم وفي الكافي
ايضا كذلك وصدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخ من بعد والظاهر ان ما هنا من تصحيف النساخ **يجم** روينا
باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري في كتاب الدلايل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلم يقول
والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي صلى الله عليه واله فقلت له انباك بهذا رسول
الله صلعم فقال لا فقال فاتيت النبي صلعم فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكاين قبل كينونته **كش** حمدويه عن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نجران عن اسحق بن سويد الفراء عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة
الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلم فقلت بلى قالت
دخلت عليه فسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما بطا بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قلت ما بطاني عنك الا علة عرضت
قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص فدعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك
البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابرهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء عيون المعجزات للمرتضى ره
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء اهل الكوفة الى علي عليه السلم فشكوا اليه امساك
المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عليه السلم قم فاستسق فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وقال اللهم
معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا فجاجا تنفس
به الضعف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك امين رب العالمين فما فرغ عم من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل
اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض حدث جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن عطا بن السائب
عن اخيه قال شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال صلوات
الله عليه ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال عليه السلم كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا
ابن جويرة فرفع يده الحسين صلوات الله عليه حتى راينا بياض ابطيه فقال جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به
فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت
قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم اقول روى في بعض الكتب المعتبرة عن
الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليهما السلم كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس من بياض جبينه ونحره
فان رسول الله صلى الله عليه واله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل عم نزل يوما فوجد الزهراء عليها السلم نائمة والحسين

في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفت فلم تر احدا فاخبرها النبي صلى الله عليه وآله
انه كان جبرئيل عليه السلام وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقة وسياتي كثير منها في الابواب الآتية لا سيما باب شهادته وباب
ما وقع بعد شهادته وباب ما وقع بعد شهادته صلوات الله عليه **باب** مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه واحوال
اصحابه صلوات الله عليه **شي** عن مسعدة قال مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم
يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا
معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين **قب** عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو
مريض وهو يقول وا غماه فقال الحسين عليه السلام وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلام
هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال
الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين عليه السلام
لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلام اربع مائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال عليه السلام ان خير مالك ما وقيت به عرضك
وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني ووفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس
بها فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشا لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون
بابك الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه
قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع
برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك
ذو شفقه لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه
قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن
علي عليهما السلام **بيان** قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب
وانه لضعيف العصا اي ترعية ويقال ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه
الغداة ولاية وحكم او قوة لامست يد عطائنا عليك صابة والسماء كناية عن يد الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب
الزمان حوادثه وغير الدهر كعنب احداثه اي حوادث الزمان تغير الامور وقوله كيف ياكل التراب جودك اي كيف تموت ويثبت
تحت التراب فتمحى ويذهب جودك **قب** شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسالوا زين
العابدين عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن
السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع
هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين عليه السلام اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها
اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ومن تواضعه عليه السلام انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم
فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث

الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام
اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان ملء
الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرات كتابي هذا فصر الي حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء **بيان** بامك اي بفضلها **قب** ومن شجاعته عليه السلام
انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها
في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت
هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف
انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من حياة في ذل وانشا عليه السلام يوم قتل الموت خير من
ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري ابن نباتة الحسين الذي راى القتل في العز حياة و
العيش في الذل قتل الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين عليه السلام وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون
من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل
الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين
الا برما وانشا متمثلا لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين
بنفسه وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما فان عشت لم اندم
وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما **توضيح** الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك الثقل والوخامة
وقد وبل المرتع بالضم وبالا ووبالا فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة والملال والخميس الجيش لانهم
خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق والهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعرام الجيش كثرته
قب ومن زهده عليه السلام انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة
ابن بطة قال عبد الله بن عمير لقد حج الحسين بن علي عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وعيون
المحاسن انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في
الصلوة سمعته قائلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته
اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت
الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله **بيان** الارق بكسر الراء من يسهر
بالليل وقوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك وقوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه يحل

في مقام لو كان مكانه رجل يغشى عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ان جاء البيه عليه السلم على سبيل الالتفات لبيان غاية
خشوعه وولهه في العبادة بحيث لو تحركت ريح لاسقطته **قب** وله عليه السلم يا اهل لذة دنيا لا بقاء لها ان اغترارا
بظل زائل حمق ويروى للحسين عليه السلم سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى
في ليال في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفئوه ويابى الله الا ان يتم نوره **قب** حفص بن غياث عن ابي عبد الله عم
قال ان رسول الله صلعم كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله صلعم فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله صلعم فلم يحر
الحسين التكبير ولم يزل رسول الله صلعم يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول الله صلعم سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة
فقال ابو عبد الله عم فصارت سنة وروى الحسين بن علي عليهما السلم انه قال صح عندي قول النبي صلعم افضل الاعمال بعد الصلوة
ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم
اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي يريد ان افارقه فاتى الحسين عليه السلم الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي
الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلم وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال و
وهبته للغلام فقال الحسين عم اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال
فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا في انف الحسين
ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صلعم وروى ان الحسين كان يقعد في المكان
المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره **كشف** قال انس كنت عند الحسين عم فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة
ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال الله و
اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وقال يوما لاخيه عليهما السلم يا حسن وددت ان
لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن عم يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض **بيان**
لعل لومه عم ليظهر عذره للناس **كشف** ودعا عبد الله بن الزبير واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين عم فقيل له الا تاكل قال
اني صائم ولكن تحفة الصائم قيل وما هي قال الدهن والمجمر وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر به ان يضرب
فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي
والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك فقال الفرزدق لقيني الحسين عليه السلم في منصرفي
من الكوفة فقال ما وراك يا ابا فراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية
والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا
محصوا للابتلاء قل الديانون وقال عليه السلم من اتانا لم يعدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا ومجالسة
العلماء كان يرتجز يوم قتل عليه السلم ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جاري
وقال صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده **تم** ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن
الحسين عليهما السلم ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة **جع** في اسانيد اخطب

منصرفا الى

خوارزم

خوارزم اورده في كتاب له في مقتل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة
وعجزت عن ادائه فقلت في نفسي اسال اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب اسالك
عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك
الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك يسال عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين عم بلى سمعت جدي رسول
الله صلعم المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين عليه السلم
فقال اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين عم فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين
عليه السلم فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك
فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلم فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك
فضحك الحسين عم ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب
الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته الاية اقول روى في بعض مؤلفات اصحابنا
عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا
حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك
ببعض اصحاب محمد صلى الله عليه واله فاذا امير المؤمنين عم قد اقبل والحسين عليه السلم يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب
فدونك ومسالتك فقام الاعرابي وساله فقال علي عليه السلم يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلم فقال
الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فساله فقال الاعرابي يا ابن رسول
الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها
بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين يا عمر ان البيض يمرقن فقال
صدقت وبررت فقام علي عليه السلم وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **كنز** محمد بن العباس عن ابي
الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين عليه السلم ان فيك كبرا فقال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره
قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين **كا** محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن
ابي عبد الله صلعم قال لم يرضع الحسين عم من فاطمة عليها السلم ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلعم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها
ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عم من لحم رسول الله صلعم ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن
علي عليهما السلم وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عم ان النبي صلعم كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرضع
من انثى **قب** ولد الحسين عليه السلم عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروى انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنين
واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال وكان عمره سبعا وخمسين اشهرا ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان و
خمسون ومدة خلافته واشهر في اخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد

الأصبحي واحتز رأسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي
وامير الجيش عبد الله بن زياد وجه به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم
قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين
بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من قرى العراق قال الشيخ المفيد فاما اصحاب
الحسين عليه السلام فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس
الحسين عليه السلام رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في ذلك روايتين
احديهما عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق
انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين عليه السلام ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمي به
من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي عمرو بن ضبيعة حبيب بن عمرو بن زيد بن معقل عبد الله بن
عبد ربه الخزرجي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي ضرغامة بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال
بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك نذير بن غالب عمران بن عبد الله الخزاعي اقول قال الفرج في المقاتل كان مولده عليه السلام
لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون
سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما تقوله العامة
من انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب
الهندي الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح
تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة خص ضا
الحسين عليه السلام جميع من استشهد معه ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حبيب بن مظهر ميثم التمار رشيد الهجري سليم بن
قيس الهلالي ابو صادق ابو سعيد عقيصا عم ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
وقيل لخمس خلون منه سنة اربعة من الهجرة وقيل ولد اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين
سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله صلى الله واله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن
سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا كشف قال كمال الدين بن طلحة ولد عليه السلام بالمدينة
لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول عليها السلام به بعد ان ولدت اخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة وكذلك
قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا
وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده رسول الله صلعم ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم ثلثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليهم السلام عشر سنين وبقي بعد
وفاة اخيه الحسن عليهما السلام الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال
مضى ابو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من

الهجرة

الهجرة في يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين خمس الا ما كان بينه وبين ابي محمد
وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه عم ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عليه السلم
عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنة احدى
وستين ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن عليهما السلام احد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي
علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ولد لليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم
عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة اشهر اقول الاشهر في ولادته صلوات الله عليه انه ولد لثلث خلون
من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القسم بن العلاء الهمداني وكيل ابو محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم
الخميس لثلث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء ثم قال رحمه الله بعد الدعاء الثاني المروي عن الحسين عم
قال ابن عباس سمعنا الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول سمعنا ابا عبد الله عم يدعو به في هذا اليوم وقال هو من ادعية اليوم
الثالث من شعبان وهو مولد الحسين وقيل انه عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن
زيد عن جعفر بن محمد عم انه قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع خلون من الهجرة وقال رحمه الله
في التهذيب ولد عليه السلام اخر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني قدس الله روحه ولد عليه السلم سنة ثلث وقال الشهيد ره
في الدروس ولد عليه السلم بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد
لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد عليه السلم لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
وقيل الثالث منه وقيل اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله
ستة اشهر ولم يولد لستة سواه وعيسى وقيل يحيى عليهم السلام اقول انما اختار الشيخ رحمه الله كون ولادته عليه السلم في اخر شهر ربيع
الاول مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين اللتين تدلان على الثالث والرواية الاخرى التي تدل على الخامس من شعبان
ليوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن عليه السلم في منتصف شهر رمضان وما مر في الرواية الصحيحة
في باب ولادتهما عليهما السلام من ان بين ولادتيهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول
بكون ولادة الحسن صلوات الله عليه في شهر رمضان لعدم استناده الى خبر على ما عثرنا عليه والله يعلم كا العدة عن سهل وعلي
عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن
علي صلوات الله عليهما يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عم اين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه افر من جنازة هذا
المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين عم انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين
عليه السلام الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك
واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعدائك ويعادي اوليائك ويبغض اهل بيت نبيك كا العدة عن سهل عن ابن ابي نجران
عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة
فقال الحسين عم مرت جنازة يهودي فكان رسول الله صلى الله عليه واله على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام

فقام لذلك كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم
قال ان الحسين بن علي عليهما السلام خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا عم ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا
وهو مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي عم ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برئ من
وجعه اعتمر كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم قال خضب
الحسين عم بالحناء والكتم كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله عم
قتل الحسين عم وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي عنه عليه السلم مثله باب احتجاجاته صلوات
الله عليه على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم قب ج عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد
رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن
فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلم يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلم نحن حزب
الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه واله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلعم
ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره
ولا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز
وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم
الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت بيان القرب بالتحريك المضروب و
الورد بالتحريك اي ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن عليه السلم قب ج عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما
للحسين بن علي عليهما السلم لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام وكان عليه السلم شديد القبضة فقبض على حلقه
فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عم على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت
اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلعم مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا اللهم لا
واني لا اعلم ان في الارض ملعون ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله صلعم والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر
بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك
اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه شي
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال دخل مروان الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين فقال ردوا الى الله
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرا ردوا الى الله الى

قوله الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلم نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورد هو واصحابه الى النار قب عبد الملك بن
عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عليه السلام عايشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى
مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك
فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلم وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم
وفق لهذه الجارية رضاك من ال محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلعم اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام و
عنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع
قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى
الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين عم الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه
ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله صلى الله عليه واله
في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن
نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري
فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما
قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه
يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلعم واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا
اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر
على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما
غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين عليه السلم خطبة الحسن عايشة و
فعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجد ودا، قد اخلقه به حدثان الزمان، فلما جئتكم فجبهتموني
وبحتم بالضمير من الشنان، فاجابه ذكوان مولى بني هاشم، اماط الله عنهم كل رجس، وطهرهم بذلك في المثاني، فما لهم سواهم
من نظير، ولا كفو هناك ولا مداني، اتجعل كل جبار عنيد، الى الاخيار من اهل الجنان، ثم انه كان الحسين عليه السلم
تزوج بعايشة بنت عثمان بيان قال الجوهري مشيخة جلة اي مسان وقال باح بسره اظهره والشنان بالفتح النون وسكونها
العداوة قب محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلم ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلم بغاث الطير
اكثرها فراخا، وام الصقر مقلات نزور، فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال عم ان نساءكم نساء
بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال عليه السلم
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك سكت فانه ابن علي بن ابي طالب
فقال عليه السلم ان عادت العقرب عدنا لها، وكانت النعل لها حاضرة، قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة
ايضاح قال الجوهري عن ابن السكيت البغاث طاير ابيض بطيء الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها

يفعلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم
تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان
يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة
ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت
امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم والسلام فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه
ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن
عمرو بن العاص فقال له معوية اما رايت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فاقراه الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر
اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين راي فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار
علي بمثل رايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما ارايتما لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه
ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وبما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل به ويصاحبه ولا يراه الناس
شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت
ان لا افعل ولا امحكه ج اما بعد فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها
عنك جدير وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله وما ادري فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده
واسفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف
الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب بيان قوله فقد اظنك تركتها اي الظن بك ان تتركها وعنه في ثواب الله وفي
بقاء المودة او اظنك تركتها لرغبتي عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة عليك ويمكن ان يكون تركتها بالباء الموحدة
اي اظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيد الاخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد
الوسط ما في رواية الكشي انت لي عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله عليكم وما الله واصابته ذلك اي
بعد حصول شرايطه والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله عم الرحلتين اي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج ولولا ذلك
لكان افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم بعد قوله وانا اكيدك تكفي وهل
رايك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكد في ما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على
نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق و
فيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكعاب قوله لعنه الله لقد كان في نفسه ضب في اكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله
بالضاد المهملة فلعله بالضم قال الفيروزابادي وفيه لغة ن فيها اصاد وصبا الاساود الحيات والصب جمع صبوب على
ان اصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان
ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ انتهى اقول الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول اضب فلان على غل في

شربت در

الحليم در

اعيب عليا نزد

المحله ٢

قلبه اي اضمره انتهى ويقال لم يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل صاحبه ولعله اظهر قوله ولا امحكه من المحك
اللجاج والمماحكة الملاججة وفي بعض النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر باب الايات المأولة
لشهادته صلوات الله عليه وانه يطلب الله بثاره شي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير
هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلم فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير لمن اتقى الاية شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلم كان خيرا لهذه
الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب
وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام شي الحلبي عنه كفوا
ايديكم قال يعني السنتكم وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال
نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض
ان يقاتلوا معه شي علي بن اسباط يرفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم شي عن
المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته شي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
قاتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين عليه السلم شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله من قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي عليه السلم قتل مظلوما ونحن اولياؤه
والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين عليه السلم ووليه القائم و
الاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من ال رسول الله عليه
الصلوة والسلام يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كنز روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن
محبوب باسناده عن صندل عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرءوا سورة الفجر في فرايضكم ونوافلكم
فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة
للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما
فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من ال محمد صلعم هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في
الحسين بن علي عليهما السلم وشيعته وشيعة ال محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي في درجته في الجنة
ان الله عزيز حكيم فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عم في قوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا
ان يقولوا ربنا الله قال نزل في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهم السلام والتحية والاكرام كا علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما

وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث وبغاث ثلث لغات قوله مقلاة لعله من القلى بمعنى المبغض اى لا تحب الولد ولا تحب زوجها
لكثرة الولد او من قولهم قلا العير اتنه يقلوها قلوا اذا طردها والصواب انه من قلت قال الجوهري المقلات من النوق التي تضع
واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وقال الزنور المراة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر
ويقال نهكته الحمى اذا جهدته واضنته ونهكه اى بالغ في عقوبته والاصوب نكهته قال الجوهري استنكهت الرجل فنكهني
في وجهي ينكه وينكه نكها اذا امرته بان ينكه لتعلم اشارب هو ام غير شارب **قب** يقال دخل الحسين عليه السلام على معوية
وعنده اعرابي يسأله حاجة فامسك وتشاغل بالحسين عليه السلام فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا
الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين اسألك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك فقضى
حاجته فقال الاعرابي اتيت العبشمي فلم يجد لي، الى ان هزه ابن الرسول، هو ابن المصطفى كرما وجودا، ومن بطن المطهرة البتول
وان لهاشم فضلا عليكم، كما فضل ربيع على المحول، فقال معوية يا اعرابي اعطيك وتمدحه، فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني
من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد عن الاندلسي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال اوى ان
تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال له اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت
عليه اكره وان اسات اليه قطعت رحمه فاقامه فبعث الى سعد بن العاص فقال له يا ابا عثمن اشر علي في الحسين فقال
انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صادعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر
الحسين منبت النخلة تشرب الماء وتصعد في الهواء ولا تبلغ الى السماء **بيان** قوله تشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اي
كما ان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ السماء فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفعة
لا تصل الى شئ ويحتمل ان يكون الضماير راجعة اليه صلوات الله عليه **قر** علي بن حمدون معنعنا عن ابي الجارية والاصبغ
بنانة الحنظلي قالا لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلما نزل على
المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال
له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن اكلة القملات الواقع في
علي قال له مروان انك صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك
النبي العربي لعلي بن ابي طالب عليه السلام الصلوة والسلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي
قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين ع فاتيته فقال ما اسمك
فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي
فرجعت الى ابي ع فاخبرته فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا
بيان ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب وشدة مني عليه قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله
وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل **كش** روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية

وهو عامله

وهو عامله الى المدينة فاما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون
الى الحسين بن علي وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست امن ان يكون
هذا ايضا لما بعده فاكتب الى برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك
ان تعرض للحسين في شئ واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شئ ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد
لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين بن علي عليهما السلام اما بعد فقد انتهت الى امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك
تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس
لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى انكرك تنكرني ومتى تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله
على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك السفهاء والذين
لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور
انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه
انتهى اليك عني فانما رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف الله
في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب
الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع
ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا
تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته
طاير لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على
فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله ص
تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم
على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك ولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم
كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي عليه السلام
والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك
الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه واله واتق شق عصا هذه الامة وان
تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعظم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد ص
علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد
امري وقلت فيما قلت اني انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك في وان لا يكون
على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك

تنكرني انكرك بدل

فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا **بيان**
في ايام الامر كان في قراءتهم عليهم السلام فلا يسرف بالفتح ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل
الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا بل السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما نهى عن ذلك **فس** جعفر بن احمد عن عبد
الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي عليهما السلام **كا** علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام **مل**
ابي عن سعد عن ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا الموءودة سئلت
باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام **كتاب النوادر** لعلي بن اسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد
العطار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت
في الحسن بن علي عليهما السلام امره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب
الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام وقالوا
لو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوا كلهم اقول سيأتي الاخبار المناسبة للباب في باب علة تاخير العذاب عن قتلتهم
باب ما عوضه الله صلوات الله عليه بشهادته **ما** ابن الحشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل القرميسيني
عن محمد بن ابي الصهبان عن البزنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان
ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا
تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام
فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه واله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية **ل** ابن المتوكل عن سعد اباذي عن البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليهما السلام اخبرها ابوها صلى الله عليه واله
ان امته ستقتله من بعده قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد اخبرني انه يجعل الائمة من ولده قالت قد
رضيت يا رسول الله **ل** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لما ان علقت فاطمة بالحسين عليهما السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل وهب لك غلاما اسمه
الحسين تقتله امتي قالت لا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت وما وعدك قال وعدني
ان يجعل الامامة من بعده في ولده فقالت رضيت اقول الاخبار في ذلك مروية في غير هذا الباب لا سيما باب ولادته
عليه السلام **باب** اخبار الله تعالى انبياءه ونبينا صلوات الله عليهم بشهادته **ج** سعد بن عبد الله قال سألت
القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص قال عليه السلام هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على
محمد صلى الله عليه واله السلام وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا

اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة و
وقعت عليه البهرة فقال عليه السلام ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت
الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة
والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع
فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه
الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان
حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك الخبر **بيان** سري عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة انكشف والبهرة
بالضم تتابع النفس وزفرة اخراج نفسه بعد مده اياه والزفرة بضم التنفس كذلك **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن ابي جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا
ان رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه واله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين
فمر بنا الحسن عليه السلام فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين عليه السلام فقلنا هو هذا قال نعم **لي** ابي عن سعد عن ابن ابي
الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا
غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام اقول قال جعفر بن نما في مثير الاحزان روى
النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر
فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا
من كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم
حديد سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه
فغابت فعاد اصحابي وحدث عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من
القسطنطينية وعليها شيء مكتوب فسألنا اناسا من اهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمر
الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابي حمزة الصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ
من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن ابائه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث
العربي صلى الله عليه واله بثلاثمائة سنة فاصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت اترجو عصبة قتلت حسينا شفاعة
جده يوم الحساب والمسند كلام اولاد شيث عليهم السلام **لي** ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يدخل
علي احد فجاء الحسين صلوات الله عليه وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي صلى الله عليه واله فدخلت ام سلمة على

اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي صلى الله عليه واله يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلى الله عليه واله
يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي
فقالت ام سلمة يا رسول الله صلى الله عليه واله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة
لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين
وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة **ل ن** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لما امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون
قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده
عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي
اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب
الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح
ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة
محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك و
توجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك
على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح
عظيم **بيان** اقول قد اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى
عنه اجل رتبة من المفدى به فان ائمتنا صلوات الله عليهم اشرف من اولي العزم عليهم السلام فكيف من غيرهم مع ان
الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف واجيب بان الحسين عليه السلام لما كان من
اولاد اسمعيل عليه السلام فلو كان من ذبح اسمعيل عليه السلام لم يوجد نبينا وكذا سائر الائمة صلوات الله عليهم وسائر
الانبياء عليهم السلام من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين عليه السلام
فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة
اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه واقول ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابرهيم على اسمعيل
بجزعه على الحسين عليه السلام وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض ولما كان اسفه على ما فات منه من
ثواب جزعه على ابنه عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين عليه السلام والحاصل ان شهادة الحسين عليه السلام كان
امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا فالاية تحتمل وجهين الاول ان يقدر مضاف اي وفديناه بجزع
مذبوح عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية اي فديناه بسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا يحتاج الى
تقدير مضاف او تجوز في اسناد وفديناه والله يعلم **ع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان

رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه
فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام **مل** ابي عن سعد
عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله **ع** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا
جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع
بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة **مل** ابي عن سعد عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله **مل** محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن محمد بن
سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ما** ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي
عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله صلى الله
عليه واله اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله صلى الله عليه واله
لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل عليه السلام ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه واله
الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله ثم
دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك **مل** محمد بن جعفر الرزاز
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله **بيان** اقول قد بينت معنى التقاء القطعتين في باب احوال بلقيس في كتاب النبوة **ما**
عنه عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله النحوي عن محمد بن مسلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي
جعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي صلى الله عليه واله فاذن له فبينما هو
عنده اذ دخل عليه الحسين عليه السلام فقبله النبي صلى الله عليه واله واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له
ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح
فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل عليه السلام
ما عنه عن ابي المفضل عن هاشم بن نقية الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله الكادي عن ليث بن
ابي سليم عن حدير او حدير بن عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت جحش قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم عندها نائما
فجاء الحسين عليه السلام فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي صلى الله عليه واله فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي صلى الله عليه واله فوضع ذكره
في سرة النبي صلى الله عليه واله فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه واله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ
النبي صلى الله عليه واله وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين عليه السلام فلبث النبي صلى الله عليه واله حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي صلى الله عليه واله
يده وجعل يقول ادني ادني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني
جبرئيل عليه السلام فعزاني في ابني الحسين فاخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدير او
حدير بن عبد الله وقد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله **يج** من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية باسناد

مرفوع الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها
لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر
بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق
السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فهبط جبرئيل عم فقال له يا جبرئيل
ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب
بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب
فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره
الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى
مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل
ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين عم وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله ما عمر عن
ابن المفضل عن العباس بن خليل عن محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكوفي عن عمار بن عزيز عن محمد بن ابرهيم
التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال
فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ان شئت اريتك من تربته التي يقتل عليها قال نعم فاراه
جبرئيل عليه السلام ترابا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال تدعى الطف ما عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن دليل
بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال النبي صلى الله عليه وآله لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان
الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها في طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انها المكان الذي قتل
به بكربلا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما ان هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا
حتى هبط عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا
مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان
عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
حملت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه جاء جبرئيل عم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك
من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هل رايتم في الدنيا
اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان قوله عليه السلام لما حملت لعل المعنى قرب حملها

او المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او بقوله حملت تاثيرا شعرت به ولعله على هذا التاويل الباء في قوله بوالديه للسببية وحسنا
مفعول ووصينا وفي بعض القراءة حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف اي ايصاء حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون المراد بقوله
ووصينا جعلناه وصيا قال في مجمع البيان قرا اهل الكوفة احسانا والباقون حُسْنا وروي عن علي عليه السلام وابي عبد الرحمن
السلمي حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان رسول الله وامير المؤمنين كما في ساير الاخبار ويحتمل الظاهر ايضا مل محمد بن
جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان جبرئيل نزل على
محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويبشرك بمولود من فاطمة عليها السلام تقتله امتك من بعدك
فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي بعدي قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له
مثل ذلك وقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال
له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة
عليها السلام ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني
تقتله من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع
الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله
عليهم وسلم مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده مثله ما ابي عن سعد عن محمد بن
حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فانتقض الى السماء ثم عاد اليه الثانية نا نقص
فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فعرج الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال نعم
ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله
امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله تبارك
وتعالى عند ذلك هذه الاية حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول
ووضعته كرها لانه مقتول مل ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عم قال دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع فسالته ما لك فقال ان جبرئيل اخبرني
ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت مل ابن الوليد عن سعد
عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية

البيت فصلى ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسال احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين في حجره وقال
له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل عليه السلام انفا فاخبرني
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوايف من امتي يزورونكم يلتمسون
بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة ما الحسين بن
ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله ما ابن
الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واهدت الينا ام ايمن
صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه و
لحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت
احد يساله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى يصعد على فخذي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم قبله مثله
فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا
ويتعاهدها على تشتتها قال طوايف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم
من اهواله وشدايده مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره ان امته ستقتله
قال فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى المكان الذي قتل فيه
حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت في اسرع من طرفة عين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال
وكذلك صنع صاحب سليمن تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمن وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت
القطعتان فاجتر العرش قال سليمن يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين مل ابي عن سعد
عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عم قال نعى جبرئيل عم الحسين الى رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا تقتله امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارني من التربة التي يسفك
فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب وابن
هاشم جميعا عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عم مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها الله مل
ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمن عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين عليه السلام فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك
من تربة الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم فاهوى جبرئيل بيده فقبض قبضة منها فاراها النبي صلى الله عليه وآله مل ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عم قال لما ولدت فاطمة الحسين عليهما السلام جاء جبرئيل

عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ان امتك تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من
تربة كربلا فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها مل احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمن عن ابيه عن عبد
الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله
اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله و
اقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن والله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد القتل ولقد
اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان
في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم مل عبد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمن
مثله مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن
عباس قال الملك الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وآله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا قد
حمل من تربته وهو يفوح كالمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وتفلح امة تقتل فرخي او قال فرخ ابنتي قال جبرئيل نقال
يضربها الله بالاختلاف فيختلف قلوبهم مل عبيد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرة الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن
عنبسة مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن مروان بن
مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عم يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم عم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن
ابرهيم فقال عم ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن
قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم
فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك
بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال
اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته
بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين عليه السلام ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك
يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر
مع الحسين بن علي عليهما السلام مل ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عم في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة
يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت
نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه
بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه

سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير
واقراه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات
واهل الارضين والثقلين الجن والانس بيان ان العلي الاعلى اي رسول جبريل او يكون التراني كناية عن غاية الظهور
العلي وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له ووضع اليد كناية من افاضة الرحمة شا روى الاوزاعي عن
عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال
وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله
صلى الله عليه واله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام قالت وكان في حجري
كما قال رسول الله صلى الله عليه واله فدخلت به يوما على النبي صلى الله عليه واله فوضعته في حجر رسول الله صلى الله عليه واله
ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه واله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما لك قال اتاني جبرئيل عم فاخبرني ان امتي يقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته شا روى سماك عن ابن المخارق
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلعم ذات يوم جالس والحسين عليه السلام في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا
رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك قال جاءني جبرئيل عم فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالها
الله شفاعتي وروي باسناد اخر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلعم من عندنا ذات ليلة فغاب
عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا
الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم
فها هي في يدي وبسطها الي فقال خذيها فاحفظي به فاخذتها فاذا هي شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت
راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها
وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام اخرجتها في اول النهار وهي
بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا
بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه وحقق ما رايت قب قال سعد بن ابي وقاص ان قيس بن
ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي صلعم تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والتزم الثار الحسين بعد
واحتشدوا على ابنه حتى قتل بيان تخلف المقدار اي جاوزوا قدرهم وتعدوا طورهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار وعدد
قوله ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمن ومن قتل منهم
في غزوات الرسول صلعم ويؤيده قوله والتزم الثار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين عم لاجل من قتل منهم في الجمل وصفين
وغير ذلك او المعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره فس باسناده عن حذيفة عن النبي صلعم قال لما اسري بي اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي
فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت

امامي

امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة
النسور فقلت لمن انت فبكت فقال لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فتقدمت امامي فاذا انا برطب
الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام اقول قد
مضى كثير من الاخبار في ذلك في باب ولادته عليه السلام وروي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد
عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمرو عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن
عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن جده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاء جبرئيل الى النبي صلعم فقال ان امتك تقتله يعني الحسين
بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه واله في قارورة فلما كان ليلة قتل
الحسين عليه السلام قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على
لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت ففتحت القارورة فاذا قد حدث فيها دم وروي في مؤلفات بعض
اصحابنا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلعم ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه
فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال
يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي
الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين
ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من
السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلعم يا جبرئيل انا راض
بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء
وروي ان رسول الله صلعم كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق
فجلس النبي صلى الله عليه واله عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل
عن علة ذلك فقال صلعم اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه
وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروي مرسلا ان ادم عم
لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي
قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني
طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن
يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكن سبط
النبي محمد صلى الله عليه واله فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل
فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروي ان نوحا عم لما ركب في السفينة

طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني
فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عم سبط محمد خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات
فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابرهيم عم مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به
وسقط ابرهيم عليه السلام وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل
وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه
قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله
تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم عليه السلام يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال
ابرهيم عم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت
خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله عم وروي ان اسمعيل عم كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب
الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عم وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن
سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد
يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين
والخلائق اجمعين فقال اسمعيل عم اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام وروي ان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائرا ومعه
يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي
اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن
يكون الحسين عم فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش
في القفار والطير في الهواء فرفع موسى عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه
وروي ان سليمن عم كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث
دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمن للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين
فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض
يزيد فرفع سليمن عليه السلام يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي
ان عيسى عم كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى عم الى الاسد
وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد
قاتل الحسين عم فقال عيسى عم ومن يكون الحسين قال هو السبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين
الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى عم يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه
فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى ساق

العرش

العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام عليه فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق
الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس
ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا
غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول وا عطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين
السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم
هو وانصاره في البلدان ومعه النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى وروي عن
بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله صلعم فقالا يا جداه اليوم يوم
العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل
النبي صلعم حالهما فبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما
وقلب امهما فنزل جبرئيل عم ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه واله وقال لهما يا سيدي شباب اهل
الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون
الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل
يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله
انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي صلعم حلة الحسن عم في الطشت فاخذ
جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي صلعم على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي صلعم
بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة
الحسين عم في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي صلعم الى نحو الحسين عم وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة
عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين عم يا جدا اريدها حمراء ففركها النبي صلعم بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت
الاحمر فلبسها الحسين عم فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل عم لما شاهد تلك
الحال فقال النبي صلعم يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل
اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد
للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلعم وزاد حزنه لذلك اقول وروى الشيخ جعفر بن نما في مثير
الاحزان باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين عم
كان قطعة من لحم رسول الله صلعم قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله صلعم فقال ان صدقت رؤياك
فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه
قطرة على ثوبه صلعم فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته
ومضيت لاتيه بماء فجئت فوجدته صلعم يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي تقتل

ولدى هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي صلى الله عليه واله اثنا عشر ملكا على
مختلفة احدهم على صورة بني ادم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى
مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي صلى الله عليه واله يعزونه والنبي صلى الله عليه واله يقول اللهم اخذل خاذله
واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن ابي اسحيم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس مع الحسين كربلا وقتل معه وروي
عن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش عن شيخه ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عايشة قالت دخل الحسين
على النبي صلى الله عليه واله وهو غلام يدرج فقال اي عايشة الا اعجبك لقد دخل على انفا ملك ما دخل علي قط فقال
ان ابنك هذا مقتول وان شئت اريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاخذته ام سلمة فخزنته في قارورة فا
يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب بنت جحش وعن عبد الله بن يحيى قال دخلنا مع علي عليه السلام الى صفين فلما
حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول
الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطي الفرات وقال هل
لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا فلما اتت
عليه سنتان خرج النبي صلى الله عليه واله الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني
عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر
الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي صلى الله عليه واله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا
فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى
على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيار ذريتي وارومتي وافضل ذريتي ومن
اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله
واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال
فضج الناس بالبكاء والعويل [illegible] لهم النبي صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي [illegible] اني وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه اسالكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض
وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة
قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد
نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما
الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون

عطاشا

عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله
وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن
بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه واله ونصرناهم من كل
ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون
مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين باب ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسين
صلوات الله عليهم بشهادته صلوات الله عليه ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال
حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله بالحسن والحسين عليهما السلام
قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد
اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال
لعلي عليه السلام بما سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال انا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل عليه السلام
قال ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم هرون
قال النبي صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة عليها السلام
الحسين عليه السلام نفستها به فجاء النبي صلى الله عليه واله ثم قال فقال هلمي ابني يا اسماء فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن
قالت وبكى رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء فلما كان يوم سابعه
جاء في النبي صلى الله عليه واله فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املحا واعطى القابلة الورك
ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه
في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني
هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال
اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملا السماء والارض بيان نفستها
به لعل المعنى كنت قابلتها وان لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفس به بالكسر بمعنى ضن اي ضننت
به واخذته منها وخلفته تخليقا طيبة قوله عزيز علي اي قتلك قال الجزري عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد
ويشق علي لي الثاني عن ابن ذكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن
ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته
يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي
قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولال ابي سفيان ما لي
ولال حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوءه للصلوة

فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن
عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين
قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض
خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخيلي وفرخي ومضغتي
ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا ال الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شرار الناس [illegible] اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله
عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين [illegible] الذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القسم
صلى الله عليه واله اني ساراها [illegible] علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين [illegible] عشر رجلا
من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام
صدق الله ورسوله ثم قام عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها
عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون
معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض
هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض
شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر
الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس
هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين
عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه
وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها
ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما
انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله
الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله كان يخبره
باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر رايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت
الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين
وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا ال الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى

صوته

صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا
خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا
ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام لك احمد بن محمد بن الحسن بن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلدة الري يعرف
بابي علي بن عبدربه عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء بيان قال الجوهري قولهم عند الشكاية اوه
من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اواه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا
اوه من كذا وقال المضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة [illegible] ولا كذبت على بناء المجهول من
قولهم كذب الرجل اي اخبر بالكذب اي ما اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] قط ويحتمل ان يكون على بناء التفعيل
اي ما اظهر احد كذبه والاول اظهر [illegible] باب بالفتح نحو كالعنم [illegible] قوله اثر عين اي من الاعيان الموجودة
في الخارج فالنحول من النحول بالفتح بمعنى الهزال لي القطان عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن
حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها
هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من
تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة
لعلي عليه السلام فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في
البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه
واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل الحسين عليه السلام فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت
صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع
اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في جهنم بيان قال الجوهري اذا تعجب من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه
اقول لعل المراد ان مع سماع الواعية وترك النصرة العذاب اشد الا فالظاهر وجوب نصرته على اي حال لي ابي عن الكميداني
عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابي طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام
يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نباتكم به فقام اليه
سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني عن مسئلة حدثني
خليلي رسول الله صلى الله عليه واله انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخل
يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه مل ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن جعفر بن
محمد بن حكيم عن عبيد بن السمين يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وذكر مثله لي ابن
مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي

ابن ابي طالب عليه السلام ولياتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكوا اعدائهم من امتي المنكرين لفضلهم
القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي شاج جاء في الاثار ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مئة الا انباتكم بناعقها وسائقها
الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين عم والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلعم بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة في لحيتك شيطان يستفزك وان
في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله صلعم واية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك
به ولكن اية ذلك ما انباتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر
الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين عم بيان استنفزه اي استخفه وازعجه ب محمد بن عيسى عن القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال مر علي بكربلا في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهاهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة ب محمد بن الحسين عن يزيد
شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله
من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي تبارك وتعالى
بيده فقال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء من ذريته انهم الائمة من بعدي هم عترتي من لحمي ودمي
رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمنكرين فضلهم من امتي القاطعين صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم شفاعتي مل ابن
الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن ذكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف
عن ابي عبد الله عم مثله بيان قوله قضيب اي فيها قضيب ير سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابيه انه قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي
فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من
لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين عم لا انالهم الله
شفاعتي ير عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتاه رجل
فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها عليه فقال له
علي عم لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي عم
لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين
فقال له اناشدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جماز
لتحملنها فولى حبيب بن جماز فقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين
علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته شا الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة عنه عم مثله وزاد في اخره وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل شا ابي وابن الوليد معا

عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين
بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلعم يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك
وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت
يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد
ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه واله باعمارها مل الحسن بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين مثله مل محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي
الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابرهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا
ويعرف فضله والاوصياء من بعده ويتبرء من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم من
امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا تنالهم شفاعتي مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن
ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبيد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر عم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل الحسين
اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عم امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف
منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك
قال لا يزورني ويزورك واباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ابن ابي الخطاب عن
علي بن النعمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله البجلي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام والحسين
الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا ينصره احد قال قلت يا امير المؤمنين والله ان تلك لحيوة سوء
قال ان ذلك لكاين مل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن
ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن هاني بن هاني عن علي عم قال ليقتل الحسين قتلا واني
لاعرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن
ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه قال قال علي للحسين عليهما السلام يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت
فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان ياتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية
دمك ثم لا يردونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين عم حسبي وقرت بما انزل الله واصدق نبي الله ولا اكذب
قول ابي بيان الاسوة ويضم القدوة وما ياتسي به الحزين اي بنت قديما انك لسوة الخلق يقتدون بك او انك تتاسى بذكر مصيبتك
كل حزين قوله لا يردونك اي عن لا يريدونك صرفك عن دينك والاصوب لا يردونك شا روى اسمعيل بن صبيح
يحيى بن المساور العابدي عن اسمعيل بن زياد ان عليا عم قال للبراء بن عازب ذات يوم يا براء يقتل ابني الحسين عم وانت حي
لا تنصره فلما قتل الحسين عم كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن ابي طالب قتل الحسين ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة

والندم كشف شا روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي عليه السلام اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد
يقولون هذا قاتل الحسين عم وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل كشف شا روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين عم
يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين عم انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني
ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا قب ابن عباس سالت هند عائشة ان تسال النبي عم تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص
رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس
خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكبا بدت من السماء وكواكبا مسودة من الارض
الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله صلعم بدموعه ثم قال هند هي اخرجي يا عدوة الله مرتين
فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال عليه السلام اما
الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت
ورأت كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله
ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية فر
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عم قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي صلعم وقال لعن الله قاتلك ولعن الله
سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابت اي
شيء تقول قال يا ابنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم
السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابت واين هذا الموضع الذي تصف
قال موضع يقال له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات و
الارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابت فيقتل قال نعم يا ابنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السموات
والارضون والملائكة والوحش والنباتات في البحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من
محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات
الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا
غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابت انا لله وبكت فقال لها يا ابنتاه ان افضل
اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة ومن كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف
يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة
العرش اما ترضين ان يكون ابوك ياتونه يسالونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض
فيسقي منها اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك
من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر

الخلايق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلايق وامرت النار
ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون
من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له
ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح الله على قلبها ومسح عينيها
وقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم مثله الى قوله بهم ينزل
الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله بيان قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من
قولهم هداه اي تقدمه اي يتسابقون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك والتهادي والطرح والدفع اقول قد مر
بعض الاخبار في باب الولادة وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزا مع امير المؤمنين
علي عليه السلام في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على
كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين عليه السلام امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع
فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى علي عليه السلام فقيل له ما يبكيك
يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين عليه السلام فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول
الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وروى ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول
الله صلى الله عليه واله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي و
لقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين صلوات الله عليه حسين اذا كنت في بلدة غريبا
فعاشر بآدابها فلا تفخرن فيهم بالنهى فكل قبيل بالبابها ولو عمل ابن ابي طالب بهذا الامور كاسبابها ولكنه اعتام الامر
فاحرف فيهم بانيابها عذيرك من ثقة بالذي يبيلك دنياك من طابها فلا ترجعن لاوزارها ولا تفجعن لاوصابها
قبيل الغد بالامس كي تستريح فلا تبتغي سعي رغابها كاني بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدماء
خضاب العروس باثوابها اراها ولم يك راي العيان واوتيت مفاتيح ابوابها مصائب تأباك من ان ترد فاعدد لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب القيمة والناس في دابها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف الف وما
يقصر في قتل احزابها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها حسين فلا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لتخرابها
سل الدور تخبرك وافصح بها بان لا بقاء لاربابها ان الدين لا تستك للمؤمنين بايات وحي وايجابها لناسمة الفخر في حكمها
وفضلت علينا باعرابها فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها بيان ولو عمل لو للتمني وقال الجوهري العيمة بالكسر
خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة وقال حرفت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنها قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه
اي سحقه حتى سمع له صريف وقال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومه ولا يلومك وقال الرضي رحمه الله معنى من

فلان من اجل الاساءة اليه وايذاءه اي انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه عنده واضافة الدنيا الى المخاطب للاشعار
بان لا علاقة بينه عليه السلام وبين الدنيا وقال الجوهري الطاب الطيب وقال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض وقوله
سعي اما مفعول به لقوله لا تبتغي او مفعول مطلق من غير اللفظ والمحراب محل الحرب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة
والمنتاب مصدر ميمي من قولهم انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى ووصف القائم عليه السلام بصاحب الغيبة لاتصافه
بها او لرجعة بعض الاموات في زمانه والدؤب مصدر داب في عمله اي جد وتعب او العادة والشان والاتعاب بالفتح
جمع التعب والاعتاب الارضاء والخراب بالفتح مبالغة في الخراب وتجر على بناء الفاعل والمفعول وافصح بها للتعجب والجملة انا الدين
للمبالغة واشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والى ان الاسلام لا يتم الا بولايته عليه السلام لقوله تعالى ان الدين عند
الله الاسلام وقوله عليه السلام للمؤمنين متعلق بالبشرى بين انا والدين او جزئه وبآيات متعلق بالبشرى او بالمؤمنين وقوله
وايجابها اي ايجاب الايات طاعتي وولايتي على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت عليهم السلام
عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز والاعراب الاظهار والبيان وقال شارح الديوان المصراع الذي بعده اشارة
الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين بالاضافة والى ما روي ان يس اسم محمد صلى الله عليه وآله او الى قوله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى ولطف ارتباطها على التوجيه الاول غير خفي انتهى اقول لا وجه للتخصيص عن التعصب بل ربع القران نازل فيهم عليهم السلام
كما عرفت وستعرفه **باب** ان مصيبته صلوات الله عليه كان اعظم المصائب وذل الناس بقتله ورد قول من قال
انه عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم **ع** محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان
بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة
وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل
فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم قتل الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك
ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في امير المؤمنين والحسن و
الحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام
كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة
فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام
فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد
شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم

الا في فقد الحسين عليه السلام لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا
له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع و
البكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال عليه السلام يا ابن عم وان ذلك لاقل
ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان
الحسين عليه السلام لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من
زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وكذب من بعده الائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو
كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم
من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة مثل
اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعنهم الله الغلاة
والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق **ل**
الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمرو بن بشر الهمداني قال
قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وادعي زياد وقتل حجر بن عدي **ل** الكليني عن اسحق
بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد محمد بن عثمن العمري رحمه الله بخطه عليه السلام اما قول من زعم
ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت
للرضا عليه السلام ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله
ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام
لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الاية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي صلى الله عليه وآله في اخباره بان
الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين عليه السلام والحسن بن علي عليهما السلام
وما منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله
لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام
سبيلا من طريق الحجة اقول قد مضى كلام من الصدوق ره في باب علامات الامام في ذلك لا نعيده **باب** العلة التي من
اجلها لم يكف الله قتلة الائمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم اجمعين **لج ع**
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى

القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله
قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال ابو القاسم قدس
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا
من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا
من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتون بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق
جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا
ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص و
احيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته
ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل
في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على
البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال
العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام
الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او
عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم بن الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس
من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه
بيان فتخطفني اي تأخذني بسرعة والسحيق البعيد **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا عليه السلام واشباهه من اهل بيته من
ذلك قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **ل** القطان عن السكري عن الجوهري
عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب عليه السلام ابتلي من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون
مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب عليه السلام من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة
ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من
جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في
ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما

سبع سنين

ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله
اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا
يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي
سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم
في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا
واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل
ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب **بيان**
اي كما ان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء عليهم السلام لرفع الدرجات فكذلك المصائب **ير**
احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول واناس من اصحابه حوله واعجب
من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف
قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم
فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم
بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا او غلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى
قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين
صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم
سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة
الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه
ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب **باب**
ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة عليهم السلام وفيه ادب الماتم يوم عاشورا **لي** الطالقاني عن احمد بن الهمداني
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة
ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى
وابكى ولم يشك الى الخرفس **فس** ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح
بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **جا ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم
الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا

لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد فی سبیل الله ثم قال ابو عبد الله ع یجب ان یکتب هذا الحدیث بالذهب مل ابن الولید
عن الصفار عن ابن عیسی عن محمد البرقی عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسین الخزاز عن ابن خارجة عن ابی عبد الله ع قال کنا عنده
فذکرنا الحسین بن علی علیه السلام وعلی قاتله لعنة الله فبکی ابو عبد الله علیه السلام وبکینا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسین بن
علی علیهما السلام انا قتیل العبرة لا یذکرنی مؤمن الا بکی وذکر الحدیث مل السعدآبادی عن البرقی عن ابیه عن ابن مسکان عن ابن خارجة
عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال الحسین بن علی علیهما السلام انا قتیل العبرة قتلت مکروبا وحقیق علی ان لا یاتینی مکروب الا رده الله
او اقلبه الی اهله مسرورا مل حکیم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابن خارجة مثله بیان قوله صلی الله علیه وآله انا
قتیل العبرة ای قتیل منسوب الی العبرة والبکاء وسبب لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر ما المفید عن
الجعابی عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحمید عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسین الاشقر عن محمد بن ابی عمارة الکوفی قال سمعت جعفر بن
محمد ع یقول من دمعت عینه فینا دمعة لدم سفک لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهک لنا او لاحد من شیعتنا بوأه الله تعالی
بها فی الجنة حقبا جا الجعابی مثله جا ما المفید عن ابی عمرو عثمن الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالک عن احمد بن یحیی الاودی
عن مخول بن ابراهیم عن الربیع بن المنذر عن ابیه عن الحسین بن علی علیهما السلام قال ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة
او دمعت عیناه فینا دمعة الا بوأه الله بها فی الجنة حقبا قال احمد بن یحیی الاودی فرایت الحسین بن علی علیهما السلام
فی المنام فقلت حدثنی مخول بن ابراهیم عن الربیع بن المنذر عن ابیه عنک انک قلت ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة او دمعت
عیناه فینا دمعة الا بوأه الله بها فی الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بینی وبینک بیان الحقب کما ذکره الدوانی
قال الفیروزآبادی الحقبة بالکسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع کعنب وحبوب وبالضم وبضمتین ثمانون سنة
او اکثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب ما المفید عن ابن قولویه عن ابیه عن سعد عن ابن عیسی عن ابن محبوب
عن ابی محمد الانصاری عن معویة بن وهب عن ابی عبد الله ع قال کل الجزع والبکاء مکروه سوی الجزع والبکاء علی الحسین ع
مل ابی وعلی بن الحسین وابن الولید جمیعا عن سعد عن ابن عیسی عن سعد بن جناح عن ابی یحیی الحذاء عن بعض اصحابه عن ابی
عبد الله ع قال نظر امیر المؤمنین الی الحسین صلوات الله علیهما فقال یا عبرة کل مؤمن فقال انا یا ابتاه فقال نعم یا بنی
مل جماعة مشایخی عن محمد العطار عن الحسین بن عبید الله عن ابن ابی عثمن عن الحسین بن علی بن عبد الله عن ابی عمارة المنشد قال
ما ذکر الحسین بن علی علیهما السلام عند ابی عبد الله ع فی یوم قط فرای ابو عبد الله ع متبسما فی ذلک الیوم الی اللیل وکان ابو عبد الله
علیه السلام یقول الحسین عبرة کل مؤمن مل محمد بن جعفر عن ابن ابی الخطاب عن الحسن بن علی عن ابن ابی عمیر عن علی بن المغیرة عن
ابی عمارة مثله الی قوله فی ذلک الیوم واللیل مل ابی عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعیل بن جابر عن ابی عبد الله ع
قال الحسین صلوات الله علیه انا قتیل العبرة ما المفید عن الحسین بن محمد النحوی عن احمد مازن عن القسم بن سلیمان عن
بکر بن هشام عن اسمعیل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان الحسین بن علی علیهما السلام عند ربه عز وجل
ینظر الی معسکره ومن حله من الشهداء معه وینظر الی زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم
عند الله عز وجل من احدکم بولده وانه لیری من یبکیه فیستغفر له ویسال اباه علیه السلام ان یستغفر له ویقول لو یعلم زائری

ماعر

ما اعد الله له لکان فرحه اکثر من جزعه وان زائره لینقلب وما علیه من ذنب فس ابی عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابی جعفر ع
قال کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول ایما مؤمن دمعت عیناه لقتل الحسین بن علی علیهما السلام دمعة حتی تسیل علی خده بوأه الله
بها فی الجنة غرفا یسکنها احقابا وایما مؤمن دمعت عیناه دمعا حتی تسیل علی خده لاذی مسنا من عدونا فی الدنیا بوأه الله
مبوأ صدق فی الجنة وایما مؤمن مسه اذی فینا فدمعت عیناه حتی تسیل دمعه علی خدیه من مضاضة ما اوذی فینا
صرف الله عن وجهه الاذی وامنه یوم القیمة من سخطه والنار مل الحسن بن عبد الله بن محمد بن عیسی عن ابیه عن ابن
محبوب مثله ثو ابن المتوکل عن الحمیری عن احمد وعبد الله ابنی محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله اقول روی السید بن
طاوس هذا الخبر مرسلا وفیه مکان دمعت اولا ذرفت وفیه ایما مؤمن مسه اذی فینا صرف الله عن وجهه الاذی وامنه
یوم القیمة من سخط النار بیان المضاضة بالفتح وجع المصیبة وذرفت عینه سال دمعها ب ابن سعد عن الازدی عن
ابی عبد الله ع قال قال لفضیل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداک قال ان تلک المجالس احبها فاحیوا امرنا یا فضیل
فرحم الله من احیا امرنا یا فضیل من ذکرنا او ذکرنا عنده فخرج من عینه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو کانت اکثر من
زبد البحر ب العطار عن ابیه عن الاشعری عن اللؤلؤی عن ابن ابی عثمن عن علی بن معزة عن ابی عمارة المنشد عن ابی عبد الله ع
قال قال لی یا ابا عمارة انشدنی فی الحسین بن علی علیهما السلام قال فانشدته فبکی ثم انشدته فبکی قال فوالله ما زلت انشده ویبکی
حتی سمعت البکاء من الدار قال فقال یا ابا عمارة من انشد فی الحسین بن علی صلی الله علیهما فابکی خمسین فله الجنة ومن انشد فی الحسین
شعرا فابکی ثلثین فله الجنة ومن انشد فی الحسین شعرا فابکی عشرین فله الجنة ومن انشد فی الحسین شعرا فابکی عشرة فله الجنة
ومن انشد فی الحسین شعرا فابکی واحدا فله الجنة ومن انشد فی الحسین شعرا فبکی فله الجنة ومن انشد فی الحسین شعرا فتباکی
فله الجنة ثو ماجیلویه عن محمد العطار عن الاشعری مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین عن ابن الحسین عن ابن
ابی عثمن مثله کش نصر بن الصباح عن ابن عیسی عن یحیی بن عمران عن محمد بن سنان عن زید الشحام قال کنا عند ابی عبد الله ع
ونحن جماعة من الکوفیین فدخل جعفر بن عفان علی ابی عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال یا جعفر قال لبیک جعلنی الله فداک
قال بلغنی انک تقول الشعر فی الحسین وتجید فقال له نعم جعلنی الله فداک قال قل فانشدته صلی الله علیه فبکی ومن حوله حتی صارت
الدموع علی وجهه ولحیته ثم قال یا جعفر والله لقد شهدت ملائکة الله المقربون ههنا یسمعون قولک فی الحسین علیه السلام
ولقد بکوا کما بکینا واکثر ولقد اوجب الله تعالی لک یا جعفر فی ساعته الجنة باسرها وغفر الله لک فقال یا جعفر الا ازیدک قال
نعم یا سیدی قال ما من احد قال فی الحسین شعرا فبکی وابکی به الا اوجب الله له الجنة وغفر له لی ابن مسرور عن ابن عامر عن
عمه عن ابراهیم بن ابی محمود قال قال الرضا علیه السلام ان المحرم شهر کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه القتال فاستحلت فیه دماؤنا
وهتکت فیه حرمتنا وسبی فیه ذرارینا ونساؤنا واضرمت النیران فی مضاربنا وانتهب ما فیها من ثقلنا ولم ترع لرسول
الله حرمة فی امرنا ان یوم الحسین اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزیزنا بارض کرب وبلاء اورثتنا الکرب الی یوم الانقضاء
فعلی مثل الحسین فلیبک الباکون فان البکاء علیه یحط الذنوب العظام ثم قال ع کان ابی صلوات الله علیه اذا دخل شهر
المحرم لا یری ضاحکا وکانت الکآبة تغلب علیه حتی یمضی منه عشرة ایام فاذا کان یوم العاشر کان ذلک الیوم یوم مصیبته و

وحزنه وبکائه ویقول هو الیوم الذی قتل فیه الحسین صلی الله علیه لی الطالقانی عن احمد الهمدانی عن علی بن الحسن بن
فضال عن ابیه عن الرضا علیه السلام قال من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضی الله له حوائج الدنیا والاخرة ومن کان
یوم عاشوراء یوم مصیبته وحزنه وبکائه جعل الله عز وجل یوم القیمة یوم فرحه وسروره وقرت بنا فی الجنان عینه ومن
سمی یوم عاشوراء یوم برکة وادخر فیه لمنزله شیئا لم یبارک له فیما ادخر وحشر یوم القیمة مع یزید وعبید الله بن زیاد وعمر بن سعد
لعنهم الله الی اسفل درک من النار لی ابن ادریس عن ابیه عن ابن ابی الخطاب عن الحکم بن مسکین عن ابی بصیر عن الصادق عن ابائه
علیهم السلام قال قال ابو عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام انا قتیل العبرة لا یذکرنی مؤمن الا استعبر مل محمد بن جعفر عن محمد
بن الحسین عن الحکم بن مسکین مثله مل ابی عن سعد عن الخشاب عن اسمعیل بن مهران عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر مثله
حکیم بن داود عن سلمة یحیی ابن جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر مل محمد بن عبد الله عن ابیه عن البرقی عن ابیه بعوضة
عن بکر بن محمد عن ابی عبد الله ع مثله مل حکیم بن داود عن سلمة عن الحسن بن علی عن العلاء عن محمد بن ابی جعفر علیه السلام قال ایما مؤمن
دمعت عیناه لقتل الحسین دمعة حتی تسیل علی خده بوأه الله بها فی الجنة غرفا یسکنها احقابا مل حکیم بن داود عن سلمة عن علی بن
سیف عن بکر بن محمد عن فضل بن فضالة عن ابی فضالة عن ابی عبد الله ع قال من ذکرنا عنده ففاضت عیناه حرم الله وجهه علی النار
ن لی ماجیلویه عن علی عن ابیه عن الریان بن شبیب قال دخلت علی الرضا علیه السلام فی اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب
اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا ع ربه عز وجل فقال رب هب لی من لدنک ذریة طیبة
انک سمیع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائکة فنادت زکریا وهو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرک بیحیی فمن صام هذا الیوم
ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له کما استجاب لزکریا ع ثم قال یا ابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی کان اهل الجاهلیة فیما
مضی یحرمون فیه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبیها صلوات الله علیه وآله
لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلک ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین
بن علی بن ابی طالب ع فانه ذبح کما یذبح الکبش وقتل معه من اهل بیته ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون ولقد بکت
السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الی الارض من الملائکة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث
غبر الی ان یقوم القائم فیکونون من انصاره وشعارهم یا لثارات الحسین یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه
عن جده علیهم السلام انه لما قتل جدی الحسین صلوات الله علیه امطرت السماء دما وترابا احمر یا ابن شبیب ان بکیت علی الحسین ع
حتی تصیر دموعک علی خدیک غفر الله لک کل ذنب اذنبته صغیرا کان او کبیرا قلیلا کان او کثیرا یا ابن شبیب ان سرک ان تلقی الله
عز وجل ولا ذنب علیک فزر الحسین ع یا ابن شبیب ان سرک ان تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی صلوات الله علیهم فالعن
قتلة الحسین ع یا ابن شبیب ان سرک ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین ع فقل متی ما ذکرته یا لیتنی کنت
معهم فافوز فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعلیک
بولایتنا فلو ان رجلا تولی حجرا لحشره الله معه یوم القیمة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین عن ابن ابی عمیر عن عبد الله بن
حسان عن ابن ابی شعبة عن عبد الله بن غالب قال دخلت علی ابی عبد الله ع فانشدته مرثیة الحسین بن علی علیهما السلام فلما انتهیت

ال

الی هذا الموضع لبلیة تسقوا حسینا بمسقاة الثری غیر التراب صاح باکیة من وراء الستر یا ابتاه مل ابن الولید عن الصفار
عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن اسمعیل عن صالح بن عقبة عن ابی هرون المکفوف قال دخلت علی ابی عبد الله ع قال لی انشدنی فانشدته
فقال لا کما تنشدون وکما ترثیه عند قبره فانشدته امرر علی جدث الحسین فقل لاعظمه الزکیة قال فلما بکی امسکت انا فقال مر فمررت
قال ثم قال زدنی قال فانشدته یا مریم قومی واندبی مولاک وعلی الحسین فاسعدی ببکاک قال فبکی وتهایج النساء قال فلما ودنی
ان سکتن قال لی یا ابا هرون من انشد فی الحسین فابکی عشرة ثم جعل ینتقص واحدا واحدا حتی بلغ الواحد فقال من انشد فی
الحسین فابکی واحدا فله الجنة ثم قال من ذکره فبکی فله الجنة ودع عن ابی عبد الله علیه السلام قال لکل سر ثواب الا الدمعة فینا بیان
لعل المعنی ان اسرار کل مصیبة والصبر علیها موجب لثواب الا البکاء علیهم ویحتمل ان یکون تصحیف شیء ای لکل شیء من الطاعة ثواب
مقدر الا الدمعة فیهم فانه لا تقدیر لثوابها ل الاربعمائة قال امیر المؤمنین علیه السلام ان الله تبارک وتعالی اطلع الی الارض
فاختارنا واختار لنا شیعة ینصروننا ویفرحون لفرحنا ویحزنون لحزننا ویبذلون اموالهم وانفسهم فینا اولئک منا والینا
لی ابن ادریس عن ابیه عن الفزاری عن محمد بن الحسین بن زید عن محمد بن زیاد عن ابی الجارود عن ابن جبیر عن ابن عباس قال
قال علی ع لرسول الله ص یا رسول الله انک لتحب عقیلا قال ای والله انی لاحبه حبین حبا له وحبا لحب ابی طالب له وان ولده
لمقتول فی محبة ولدک فتدمع علیه عیون المؤمنین وتصلی علیه الملائکة المقربون ثم بکی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی
جرت دموعه علی صدره ثم قال الی الله اشکو ما تلقی عترتی من بعدی قال ابن طاوس روی عن آل الرسول علیهم السلام انهم
قالوا من بکی وابکی فینا مائة فله الجنة ومن بکی وابکی خمسین فله الجنة ومن بکی وابکی ثلثین فله الجنة ومن بکی وابکی عشرین
فله الجنة ومن بکی وابکی عشرة فله الجنة ومن بکی وابکی واحدا فله الجنة ومن تباکی فله الجنة ثو ابی عن سعد عن ابن ابی الخطاب
عن محمد بن اسمعیل عن صالح بن عقبة عن ابی هرون المکفوف قال قال لی ابو عبد الله یا ابا هرون انشدنی فی الحسین علیه السلام قال
قال فانشدته قال فقال لی انشدنی کما تنشدون یعنی بالرقة قال فانشدته شعر امرر علی جدث الحسین فقل لاعظمه الزکیة
قال فبکی ثم قال زدنی فانشدته القصیدة الاخری قال فبکی وسمعت البکاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال یا ابا هرون من
انشد فی الحسین شعرا فبکی وابکی عشرة کتبت لهم الجنة ومن انشد فی الحسین شعرا فبکی وابکی خمسة کتبت لهم الجنة ومن انشد
فی الحسین ع شعرا فبکی وابکی واحدا کتبت لهم الجنة ومن ذکر الحسین ع عنده فخرج من عینیه من الدمع مقدار جناح ذباب کان
ثوابه علی الله عز وجل ولم یرض له بدون الجنة مل محمد بن جعفر عن ابن ابی الخطاب مثله بیان الرقة بالفتح بلد علی الفرات واسطة
دیار ربیعة واخر غربی بغداد وقریة اسفل منها بفرسخ ذکره الفیروزآبادی ثو ابن المتوکل عن محمد العطار عن الاشعری عن محمد بن
الحسین عن محمد بن اسمعیل عن صالح بن عقبة عن ابی عبد الله ع قال من انشد فی الحسین بیتا من شعر فبکی وابکی عشرة فله ولهم الجنة
ومن انشد فی الحسین بیتا فبکی وابکی تسعة فله ولهم الجنة فلم یزل حتی قال ومن انشد فی الحسین بیتا فبکی واظنه قال او تباکی فله
الجنة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل مثله مل محمد بن احمد بن الحسین العسکری عن الحسن بن علی بن مهزیار
عن ابیه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعیل مثله سن ابن یزید عن ابن ابی عمیر عن بکر بن محمد عن الفضیل عن ابی عبد الله علیه السلام
قال من ذکرنا عنده ففاضت عیناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو کان مثل زبد البحر مل محمد الحمیری [illegible]

ودنی

المص

محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي
قبر الحسين عم قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذه الخليفة واعداءنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب
وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله و
استعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين
يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى
عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك فلملك الموت ارق عليك
واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا
اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات
دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه
على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند
موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من
ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم
الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض
الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة
والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه
تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا فان الشارب
منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من
عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فسأله ان يشفع لك فيقول
تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فسأله اذا كان عندك خير الخلق ان
يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت
فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى
عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما
قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد **بيان** الرضراض الحصا او
صغارها قوله تم وسقيت اسناد السقي اليهما مجازي لسببيتها له **مل** ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي عم
فانه فيه ماجور **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
المكفوف قال قال ابو عبد الله عم في حديث طويل ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان

عرفا نكهفا

ثوابه على الله جل وعز ولم يرض له بدون الجنة **مل** ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن حمزة بن علي الاشعري
عن الحسن بن معوية بن وهب عمن حدثه عن ابي جعفر عم قال كان علي بن الحسين عم يقول وذكر مثله **مل** حكيم بن داود بن حكيم
عن سلمة عن بكار بن احمد القصاص والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن منذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين
عليه السلم يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بواه الله بها في الجنة حقبا **مل** ابي عن سعد عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله عن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله عم في حديث طويل
فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن
علي عليهما السلم مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين
العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم
من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر
مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة **مل** ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن عبد الله بن مغيرة عن الاصم مثله اقول رايت
في بعض تاليفات بعض الثقات من المعاصرين روى انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين
وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة عليها السلم بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك
ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صم يا فاطمة ان نساء امتي يبكون
على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة
تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل
عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين عم فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة اقول سياتي بعض الاخبار
في ذلك في باب بكاء السماء والارض عليه عم ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه حكي عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا
في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عم مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من
اصحابنا يقرا مقتل الحسين عم فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عم
ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه
فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام
ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا
ولا امتا قد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد
الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول
والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من الشهد واذا عند الحوض رجلان وامراة
انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى و
هذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس

هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلم فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة
وقلت لها يا بنت رسول الله صم اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي
الحسين عليه السلام ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من
شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي
الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل **باب** فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم
بالقتل وبيان انه صلى الله عليه كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه **ع** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري
عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين واقدامهم على الموت فقال انهم كشف
لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة **مع** المفسر
عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين صم وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم
فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عم صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء
الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله صم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم
ما كذبت ولا كذبت **يج** سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليه السلم
كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم
يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله
الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم فانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو
يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزلته من الجنة **لي** الهمداني
عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن يونس عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين
صلى الله عليه الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب عم فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله وبعده يوم موته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين صلى الله
عليه اذ ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم
فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلام رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى
قطعت يداه فابدله الله عز وجل جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله
تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة **كا** محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حدثه
عن علي بن حمزة عن الحسين بن ابي العلا وابي المغرا وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ما من شهيد

الا وهو يحب لو ان الحسين بن علي صم حي حتى يدخلون الجنة معه **باب** كفر قتلته عليه السلام وثواب اللعن عليهم
وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره صلوات الله عليه **ن لي** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن
الرضا عليه السلام قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين
عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قد اوردناه في باب ما وقع في الشام عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عم
قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد
النجوم **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صم ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما
نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم
من عذاب النار **صح** عنه عليه السلام مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صم ان موسى بن عمران عم سأل ربه عز وجل
فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فاني انتقم له من قاتله **صح** عنه عليه السلام مثله **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي **ل** حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى
الحسن عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صم ستة لعنهم الله وكل
نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل
من اعز الله ويعز من اذل الله والمستاثر بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد متعددة في باب القضاء
والقدر **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا الخبر
ثو ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القسم قال ذكر عند ابي عبد الله عم قاتل الحسين
بن علي صلوات الله عليه فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك تستقل له عذاب الله وما عند الله
اشد عذابا واشد نكالا **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلم
مل ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله **مل** محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي
قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ابرهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد
ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله
وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار

كربلا ووقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر بيان قوله مقبل الاصوب مقبل اى كشهيد استشهد
معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما فى النسخ صفة لقوله كالشهيد لا مزية فى قوة النكرة مل محمد الحميرى عن الحسن
بن على بن ذكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاى عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله والحسن والحسين فى حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين عليه السلام الويل لمن يقتلك
مل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطينى عن ذكريا اللؤلؤى عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابى الحسن وعباد جميعا عن سعد
الاسكاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلعم من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل جنة عدن قضيب
غرسه ربى بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمى وعلمى وهم عترتى
من خلقى ودمى الى الله اشكوا عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى والله ليقتلن ابنى لا انالتهم شفاعتى
مل ابى وجماعة مشايخى عن سعد عن ابن عيسى وابن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابى
عبد الله عم قال كان قاتل يحيى بن ذكريا ولد الزنا وكان قاتل الحسين عم ولد الزنا ولم تبك السماء الا عليهما مل ابن الوليد
محمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله مل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضالة عن مروان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابى عبد الله عم مثله مل ابى وابن الوليد معا
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابى عبد الله عم قال كان قاتل الحسين بن على عم
ولد الزنا وقاتل يحيى بن ذكريا ولد زنا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام مثله
مل ابى عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عم قال قاتل الحسين بن على عليهما السلام
ولد زنا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن خشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقى قال كنت عند ابى
عبد الله عم اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من
عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد مل الكلينى عن على بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابرهيم
عن سعد بن سعد مثله مل قال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية
فى اليهود اى الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة
قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون انهم من اهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى واطائب ارومتى ويبدلون
شريعتى وسنتى ويقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود ذكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث
على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين عم المظلوم يحرقهم بالسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله
قتلة الحسين عليه السلام ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين عليه السلام
رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين عم شركاء قتله الا وان
قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل

الحسين

ابو جعفر

الحسين الى الخزان فى الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون
دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عم ويتلقونها فى الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها
ويزيد فى شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء ال محمد عذابها كا
العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابى حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا فى بيت ابى عبد الله عم
فنظرت الى حمام راعبى يقرقر فنظر الى ابو عبد الله عليه السلام فقال يا داود اتدرى ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك
قال يدعو على قتلة الحسين صلوات الله عليه فاتخذوا فى منازلكم كا على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عم
قال اتخذوا الحمام الراعبية فى بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن على صلوات الله عليه ولعن الله قاتله اقول وجدت فى بعض
مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد لعنه قومه لحرب الحسين عم كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس
من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اى بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد
ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفنى من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبنا اليك
بولاية الرى فقال عمر امهلنى الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن
يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه
من قبله فقال له يا عمر ما لى اراك بهيئة وحركة فما الذى انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راى وعقل ودين كامل
فقال له ابن سعد لعنه الله انى قد وليت امر هذا الجيش فى حرب الحسين وانما قتله عندى واهل بيته كاكلة اكل او كشربة ماء
وان قتلته خرجت الى ملك الرى فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلعم اف
لدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت
الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلعم لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذى
تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن
سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه فى زماننا هذا بمنزلة جده فى زمانه وطاعته فرض
علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار وانى اشهد بالله ان حاربته او قتلته او عنت عليه او
على قتله لا تلبث فى الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفنى اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف
فارس واتولى ملك الرى فقال له كامل انى احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم سافرت
مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بى مطيتى عن اصحابى وتهت وعطشت فلاح لى دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسى
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف على راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له انى عطشان فقال لى انت من امة
هذا النبى الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة
امة محمد صلى الله عليه واله فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون
امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبرارى

دیلقونها

والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله فى الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا
شرك فى دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب انى لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله انى لو ادركت
ايامه لوقيته بنفسى من حر السيوف فقلت يا راهب انى اعيذ نفسى ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن
انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب
فى وجهى ودخل يعبد الله وابى ان يسقينى الماء قال كامل فركبت فرسى ولحقت اصحابى فقال لى ابوك سعد ما بطاك عنا
يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لى صدقت ثم ان سعدا اخبرنى انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلى فاخبره انه
الرجل الذى يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشى ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر
يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش
يوما او بعض يوم ومات رحمه الله ثم قال وحكى ان موسى بن عمران راه اسرائيلى مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى
بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير
عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلى وهو ممن امن به فقال له يا نبى الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك
ان يعفو عنى فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقى به فقال تعم يا موسى ما تسالنى
اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلى اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو من استغفرنى
الا قاتل الحسين عم قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذى مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال
يقتله امة جده الباغية الطاغية فى ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول فى صهيلها الظليمة الظليمة
من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه فى البلدان ويقتل
ناصروه وتشهر رؤوسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون
ولا ناصر ويستجيرون ولا جار قال فبكى موسى عم وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه
اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتى ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم
وممن رضى بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادى واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على
النار قال مؤلف كتاب الزام النواصب وغيره ان ميسون بنت بحدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد
لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكرى بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحى فقد قتل الدعى وعبد
كلب بارض الطف اولاد النبى اراد بالدعى عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا
وولد على فراش ابى عبيد عبد بنى علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه
دعى وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبى
واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بنى عذرة كان حداد الامه ويشهد بذلك قول معوية حين قال
سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابا عليك ذلك بنو عذرة وضرط له وروى ذلك النوفلى بن سليمن من علماء السنة

ويدل على ذلك قول السيد الحميرى قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بنى سعد لما سادوا باب ماجرى عليه
صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله
والموازرين عليه اقول بدأت اولا فى ايراد تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق رحمه الله ثم جمعت فى ايراد تمام
القصة بين رواية المفيد رحمه الله فى الارشاد ورواية السيد بن طاوس رضى الله عنه فى كتاب الملهوف ورواية الشيخ جعفر بن
محمد بن نما فى كتاب مثير الاحزان ورواية ابى الفرج الاصفهانى فى كتاب مقاتل الطالبيين ورواية السيد العالم محمد بن ابى طالب بن احمد
الحسينى الحائرى من كتاب كبير جمعه فى مقتله عليه السلام ورواية صاحب كتاب المناقب الذى الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة و
ذكر اسانيده اليها ومؤلفه اما من الامامية او من الزيدية وعندى منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودى فى كتاب مروج
الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهراشوب فى المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد نصرح
باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بايراد الاخبار المتفرقة لى محمد بن عمر البغدادى الحافظ عن الحسن بن عثمن بن زياد التسترى
من كتابه عن ابرهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى قاضى بلخ قال حدثتنى مريسة بنت موسى بن يونس بن
ابى اسحق وكانت عمتى قالت حدثتنى صفية بنت يونس بن ابى اسحق الهمدانية وكانت عمتى قالت حدثتنى بهجة بنت الحارث
بن عبد الله التغلبى عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن على عليه السلام قال سالت جعفر بن محمد بن
على بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثنى عن مقتل ابن رسول الله صلعم فقال حدثنى ابى عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معوية
الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بنى انى قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك
وما فيه لك طعمة وانى اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير
والحسين بن على عليهما السلام فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا
اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك موارية الثعلب للكلب واما الحسين عم فقد عرفت خطره من رسول
الله صلعم وهو من لحم رسوله ودمه من دمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان
ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلعم ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما وايك ان تناله بسوء
او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله صلعم وهو عمه عتبة بن ابى
سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب
مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن على عليهما السلام فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين عليه السلام
يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذى اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت
باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدى رسول الله صلعم يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابى سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم
رسول الله صلعم هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة
بن ابى سفيان اما بعد فان الحسين بن على ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك فى امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد
لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابى هذا فعجل على بجوابه وبين لى فى كتابك كل من فى طاعتى او خرج عنها وليكن

مع الجواب راس الحسين بن علي عليهما السلم فبلغ ذلك الحسين عليه السلم فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق
فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلعم ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة
الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي صلعم وهو في منامه فاخذ الحسين عليه السلم
وضمه الى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون
شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات
لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلم من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته
على المحامل وابنته وابن اخيه القسم بن الحسن بن علي عليهما السلام ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل
بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين
الاصغر عليهم السلم وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد
يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه السلم عليه فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله
اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلعم يقبله اليك منك فكشف الحسين عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى و
قال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين عليه السلام واصحابه فلما نزل الثعلبية ورد
عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل
فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قايلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما
يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم
الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من
المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا او
سيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر ان الحسين عم قد نزل الرهيمة فاسرى
اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عم نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت
فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلعم ويبشر بالجنة فرهقه عند الصلوة الظهر فامر الحسين عليه السلم
ابنه عليه السلام فاذن واقام وقام الحسين عم فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال الحسين عم وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال
الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة الى
عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عم سامضي
فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما
فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما ثم سار الحسين عم حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب

فقال

فقال لمن هذا الفسطاط فقال لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين عم فقال ايها الرجل انك مذنب خاطي وان الله عز وجل
اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك
وتعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط
وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلم بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا
في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه
في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع
الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين عم رجلا يقال له
عمر بن سعد لعنه الله قايده في اربعة الاف فارس واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس يتبعه شبث بن ربعي في
الف فارس ومحمد بن اشعث بن قيس الكندي ايضا في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه
فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين عم ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الف فارس
وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم
الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عم
وعلى اصحابه فقام الحسين عم في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا
هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب
فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب
معه بسيف ولا نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك
فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت
ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الدين معك مائة قتلة والله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم
خيرا ثم ان الحسين عم امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه عم في ثلثين فارسا وعشرين
راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشاء الحسين يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك في الاشراق والاصيل من طالب
وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن
اخر زادكم وتوضوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره
فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى
النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عم من الرجل فقيل ابن
ابي جويرية المزني فقال الحسين عم اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر
عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون

الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين عم من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عم
هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات
ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله
ليست لغيرك فتلا الحسين عم هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا
لمن ال ابرهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عم راسه الى السماء فقال
اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله
عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عم واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين
الهمداني قال ابرهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم
فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا
ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف والله ليعطش
الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عم اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عم متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم
هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله صلعم وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلعم قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء
حمزة ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هذا
تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلعم وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول
الله صلى الله عليه واله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم
حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذايد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير
الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين
بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله
على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله
على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن
سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عم واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك و
اولاد نبيك يا ابن رسول الله صلعم هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ايذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز
وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عم ودمه يشخب
فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين عليه السلم يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلم

اليوم

اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف
عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لنحن ازكى منكم
واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة
الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا
ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار
بالمشرفي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت
كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن
وال حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل عليهم
وانشا يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل
منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين عليه السلام هو وامه فاتبعوه
الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله
فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين عليه واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عم يا ام وهب اجلسي
فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد صلى الله واله في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي
بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن
مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من عصى
وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته ثم برز من بعده علي بن الحسين عليهما السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين
فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن
الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال
له الحسين عليه السلام صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه
وبرز من بعده القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم
ثلثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم
انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم ورمى به
وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر
صريعا واقبل عدو الله سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين
عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين عم وجعل يضرب
بالسيف في حلقه ويقول والله اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين
صلوات الله عليه حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عم وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صلى الله عليه واله صهيله

فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا صلى الله عليه قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين عليه السلام واضعة يدها
على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين
بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس
اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به
فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد لعنه الله قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين صلى الله عليهما فقال
لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين
جده صلى الله عليه وآله به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا بيان وطئت الشيء الدوس
وطئا اي ابتسر وثقلته والتوطيد مثله والارب بالكسر العضو وجثا كدعى ودمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام
على اطراف اصابعه ودمله بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ والخلاف الضبيب والظهيرة شدة الحر نصف النهار والاسراء السير
بالليل ويقال طلبت فلانا حتى دهقته اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه وحر الوجه ما بدا من الوجنة والثبور الهلاك
والخسران والواعية الصراخ والصوت والمسامرة الحديث بالليل ويقال احنت تكظم بالتحريك اي لحرج نفسه وقال الجزري
يقال للرجل اذا اسرى ليلة جمعاء او احياها بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس
اي طلعت واشرقت اي اضاءت والاصيل بعد العصر الى المغرب والدليل البدل وسنبك الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضا
الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الرد والدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال ابو عبيد نسبت الى مشارف
وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ورمح خطار ذو اهتزاز ويقال
خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة من اسد وكاهل ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب ليلى
بنت عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين مأوى الاسد الذي يألفه وفي بعض النسخ العرين
وكانه من المعارك والحجر بين المعانقة والخدر الستر واسعد خادر اي داخل الخدر ورجل فراي فراد ويقال ملك محجب اي محجوب عن الناس
اقول قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدايني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق و
كتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي
المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ولا يرخص له في التأخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين
في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا
الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي
قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فصار الحسين عليه السلام الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع
الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا
فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا

علم

مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس
الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله
واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يأمره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين عليه السلام
ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك
ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين عليه السلام فجاءه في ثلاثين من اهل بيته ومواليه وساق
الكلام الى ان قال فغضب الحسين عليه السلام ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على
الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب
الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة
ثم خرج عليه السلام وقال ابن شهرآشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين عليه السلام وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك مروان
فقال الرأي ان تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا
ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر قال المفيد
فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك
ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل
حسينا ان قال لا ابايع والله اني لا اظن ان امرأ يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا
رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه قال السيد فلما اصبح الحسين عليه السلام خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه
مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين عليه السلام وماذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني آمرك
ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ
قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه
وبين مروان حتى انصرف وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين صلوات الله عليه الى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة
ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة قال المفيد رحمه الله فقام الحسين في منزله تلك الليلة وهي
ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين من الهجرة واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه
عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في
ثمانين راكبا فطلبوه ولم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم
الحسين عليه السلام اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه فلم يلحوا عليه فخرج عليه السلام من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من
رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فانه لما علم عزمه على الخروج
عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت

احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس
وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك
اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طايفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول
الاسنة غرضا فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين عليه السلام فاين انزل يا اخي قال انزل مكة فان
اطمأنت بك الدار بها فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس فانك
اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي
طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عليه السلام عظم ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد
الي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة
فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي
اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم
يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه وقال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر
ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم
اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل
يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن
شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض
كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة
قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك
وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته
وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيأ
الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح
فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق
بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات
اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك
وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر
الى ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين عليه السلام يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت

يزيد بن معوية فقطع محمد ابن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا
عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة
فتكون لي عينا عليهم لا تخف عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا
مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب
فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي
اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قال طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في
جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة
اني سأخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا
عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد
حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك
فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء
فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى
هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون
لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي
واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك
قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب ووجدت في بعض الكتب انه لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله
عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال
لها يا اماه انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف
البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى
جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا

وسلمت امره الى الله فقال يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يرانى مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمى ورهطى
ونسائى مشردين واطفالى مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفى رواية
اخرى قالت ام سلمة وعندى تربة دفعها الى جدك فى قارورة فقال والله انى مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونى ايضا
ثم اخذ تربة فجعلها فى قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدى فاذا فاضتا دما فاعلمى انى قد قتلت ثم قال المفيد
فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له
اهل بيته لو تنكبت عن الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاض
ولما دخل الحسين عم مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها
قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلى بها عندها ويطوف ويأتى الحسين عم فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين وياتيه بين كل يومين
مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام فى البلد وان الحسين عليه السلام اطوع
فى الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عم وامتناعه من بيعته وما كان من امر
ابن الزبير فى ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى فذكروا هلاك معوية فحمدوا
الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم بيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة
ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل فى نفسه قالوا لا بل
نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على عليهما السلام من سليمن بن صرد الخزاعى
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلى وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك
الله الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها
وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت
ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير فى قصر الامارة لسنا نجتمع معه فى جمعة ولا نخرج
معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام انشاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع
الهمدانى وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عم بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبثوا
اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبى وعمارة
بن عبد الله السلولى الى الحسين عم ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى
ولا يجيبهم فورد عليه فى يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع له عنده فى نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد
ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن
على من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحى هلا فان الناس ينتظرونك لا راى لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام
ثم كتب شبث بن ربعى وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدى ومحمد بن عمرو التيمى اما بعد

هذ

فقد اخضر الجنات واينعت الثمار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك و
تلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هانى بن هانى وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى الملاء من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما على بكتبكم وكانا اخر من قدم على من
رسلكم وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث
اليكم اخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم بن عقيل فان كتب الى بانه قد اجتمع راى ملائكم وذوى الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت
به رسلكم وقرأت فى كتبكم فانى اقدم اليكم وشيكا انشاء الله فلعمرى ما الامام الا الحاكم بالكتاب والقائم بالقسط بالدين الحق الحابس
نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين عم مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعمارة بن عبد الله السلولى وعبد
الرحمن بن عبد الله الازدى وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل
مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى فى مسجد رسول الله صلعم وودع من احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق
فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما الى السنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان
عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله عليهما من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فانى اقبلت من المدينة مع الدليلين
لى فجارا عن الطريق فضلا فاشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك
الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهى هذا فان رايت اعفيتنى عنه وبعثت غيرى والسلام فكتب اليه
الحسين عم اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى فى الاستعفاء من التوجه الذى وجهتك له الا الجبن فامض
لوجهك الذى وجهتك له والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسى فاقبل حتى مر بماء لطى فنزل به ثم ارتحل عنه
فاذا رجل يرمى الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل فنقتل عدونا انشاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة
فنزل فى دار المختار بن ابى عبيدة وهى التى تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم
كتاب الحسين عم وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين عم يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا و
يامره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمه الله عليه حتى علم بمكانه فبلغ النعمن بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل
معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما تهلك
الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال انى لا اقاتل من لا يقاتلنى ولا اتى على من لم يات على ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف
ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لى ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذى لا اله غيره لاضربنكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى
ولو لم يكن لى منكم ناصر انى ما ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمى حليف
بنى امية فقال له انه لا يصلح ما ترى الا الغشم ان هذا وهذا الذى انت عليه فيما بينك وبين عدوك راى المستضعفين فقال له النعمان ان اكون
من المستضعفين فى طاعة الله احب الى من ان اكون من الاعزين فى معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد
فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن على بن ابى طالب فان يكن فى الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل
مثل عملك فى عدوك فان النعمن بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابى وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا

الغادين

صرجون مولى معوية فقال ما رايك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغنى عن النعمان ضعف وقول
سئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت
اخذا برايه قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله
فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلى وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الى شيعتى
من اهل الكوفة يخبرونى ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تاتى الكوفة فتطلب ابن
عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله
البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيئ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة
فاستخلف اخاه عثمن وقال ابن نما رحمه الله رويت الى حصين بن عبد عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف
وعن داود بن ابى هند عن الشعبى قال بايع الحسين عم اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند
ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد رحمه الله بعد ذلك وكان الحسين عم
قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن
مسعود النهشلى والمنذر بن الجارود العبدى فجمع مسعود بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فلما حضروا قال يا بنى تميم كيف ترون موضعى
فيكم وحسبى منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت فى الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فانى قد جمعتكم لامر
اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونحمد لك الراى فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون
به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه
قد احكمه وهيهات والذى اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعى الخلافة على المسلمين
ويتامر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين
وهذا الحسين بن على بن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراى الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته
وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعى رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة ولا
تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا فى وهدة الباطل وقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته
والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل فى ولده والقلة فى عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها
من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان
عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا
ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر بن
قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقى عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن
بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ضعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال
والله يا بنى سعد لان فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد

اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ندبتنى اليه ودعوتنى له من الاخذ بحظى من طاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك وان
ان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته فى ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية
هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بنى تميم وتركتهم اشد تتابعا فى طاعتك من الابل الظماء لورود
الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بنى سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين
الكتاب قال ما لك امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين عم بلغه قتله قبل ان يسير
فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا
من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة
على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمن بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما كتب الحسين
صلوات الله عليه كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلى وبعث الكتاب
مع زراع السدوسى وقيل مع سليمن المكنى بابى رزين فيه انى ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتى وتطيعوا امرى
اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه عليه السلام اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين
مثل ما ذكره السيد رحمهما الله الى ان قال فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين عليه السلام ودخلها مما يلى النجف فقالت
امراة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم
انه الحسين فحسر اللثام وقال انا عبيد الله فتساقط القوم ووطى بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا
وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته ثم قال يا اهل الكوفة ان
امير المؤمنين يزيد ولانى بلدكم واستعملنى على مصركم وامرنى بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم
والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمى مقالتى ليتقى غضبى ونزل يعنى بالهاشمى مسلم بن عقيل رضى الله عنه
وقال المفيد واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلى وشريك بن الاعور الحارثى وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة
سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عم اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله انه الحسين عم فاخذ لا يمر على
جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه
فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به
لا يشكون انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمن بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمن وهو
يظنه الحسين عليه السلام فقال انشدك الله الا تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتى وما لى فى قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى النعمن
من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه
الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة والذى لا اله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب فى وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى فى
الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولانى مصركم وثغركم و
فيئكم وامرنى بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطى وسيفى على من ترك امرى وخالف

عهدي فليتق امرء على نفسه الصدق ينبي عليك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء بالناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء
من فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجي لنا بهم
فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال
لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من
العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل رحمه الله عليه مجي عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار
حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا
ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم
هذه الثلثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمانوا اليك ووثقوا بك
ولم يكتموك شيئا من امورهم واخبارهم ثم اعد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى
مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجاء فجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال
يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من احبهم وتباكا له وقال معي ثلثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل
منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه
فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال و
تدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك
اياي فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد سائني معرفة الناس اياي بهذا
الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية وسطوته قال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة
ليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس
فطلب له الاذن فاذن له فاخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما
يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم
فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد من امرهم فكان يخبره به وقتا فوقتا وقال ابن شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة سكن
في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه وكان
يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع
عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك
ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان
يفوته فاخذ يقول شعر ما الانتظار بسلمى ان تحيوها ٭ كاس المنية بالتعجيل اسقوها ٭ فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك
بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك
كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال ابن نما لما خرج ابن زياد دخل مسلم

والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا
وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه وقال ابو الفرج في المقاتل
قال هاني لمسلم اني لا احب ان يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احديهما فكراهية هاني
ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال
له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا ثم قال المفيد وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور
مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث
واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي ام يحيى بن هاني فقال لهم ما يمنع
هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه
ان لا يدع ما عليه حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا
له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على
بابك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى
اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن الاخ اني والله لهذا الرجل لخايف فما ترى
فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني حتى
دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخاين رجلاه فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت
نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد ٭ وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا فقال له هاني وما ذاك ايها الامير
قال ايه يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له
الجموع والسلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك لا يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما كثر بينهما
وابى هاني الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هاني ذلك انه
كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده ساعة ثم راجعه نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا كذبت والله ما
دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاء يسالني النزول فاستحييت من رده وداخلني من ذلك ذمام فضيفته واويته وقد كان
من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا الا ابغيك سوءا ولا غائلة ولا تينك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك
رهينة تكون في يدك حتى اتيك وانطلق اليه فامره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد
لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به فلما كثر الكلام بينهما قال مسلم بن عمرو
الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما
فاذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني لانفس بك
عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضايريه فادفعه اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى
السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله

لو لم يكن لي الا واحد ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد
ذلك فقال ادنوه مني فادنوه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه ابالبارقة تخوفني
وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده
حتى كسر انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم السيف شرطي
وجاذبه الرجل ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه
فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اليه حسان بن اسماء فقال ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا
جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لها هنا فامر به فلهز وتعتع
واجلس ناحية فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد
قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة
ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله بن زياد وهذه فرسان مذحج بالباب فقال
لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج فاعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال هاني لما راى شريحا يا لله
يا للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين اهل المصر والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الضجة على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات
مذحج وشيعتي من المسلمين انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال لهم ان الامير لما بلغه كلامكم
ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم واعرفكم انه حي وان الذي بلغكم من قتله باطل فقال
له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذا لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه
وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان
اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر والسلام ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون
ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا واغلق ابوابه فقال عبد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر
لانظر ما فعل هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخلين الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا النسوة لمراد مجتمعات يناديت
يا عبرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته الخبر فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ بهم الدور حوله كانوا فيها اربعة الاف رجل فقال
لمناديه ناد يا منصور امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله لرؤس الارباع كندة ومذحج وتميم و
اسد ومضر وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يثوبون حتى المساء
فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس
واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس يأتون من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن
زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا ابن زياد كثير بن شهاب
وامره ان يخرج فيمن اطاعه في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر
محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي

وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر السلمي وشمر بن ذي الجوشن العامري وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من
معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل الى محمد بن
الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشيباني فلما راى ابن الاشعث كثرة من اتاه تاخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن
شور الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى
ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم فقال له كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن
شرطك واهل بيتك ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتى
المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة
واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا
تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لان تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان
يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغايب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية
الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي ابنها او اخاها
فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه او اخيه ويقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف
فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج
متوجها الى نحو ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه انسان يدله فالتفت فاذا هو لا يحس
احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى
خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس واعتقها وتزوجها اسيد الحضرمي
فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته
وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت
في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في
هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني
هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت
عليه العشاء ولم يتعش ولم يكن باسرع من ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك
الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت له يا بني اله عن هذا قال والله لتخبريني قالت له اقبل على شانك ولا تسالني
عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس بشيء مما اخبرتك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع و
سكت ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رحمه الله طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه
اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا
يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال

ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصا الظلال وادناها واوسطها حتى يعمل ذلك بالظلة التي
فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم
فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط او العرفاء او المناكب او المقاتلة صلى العتمة الا في
المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلاء المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل
اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق
فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم
سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل
الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبرء الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على
شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس
فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن
محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال
له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فاتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن
عقيل فبعث معه عبد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله فلما سمع وقع حوافر
الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه
فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين وضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت
له ثنيتاه وضرب مسلم واسره ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت و
اخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطناب القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في
السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا
ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرء يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال له محمد بن الاشعث انك
لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند
ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الامان قال القوم له
نعم الا عبد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي ببغلة
فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث
ارجوان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل
الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا
ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وال الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك
خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم او هو خارج غدا واهل بيته ويقول له ان

الملك. خ

بكير. خ

ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك
اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن
الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهراشوب انفذ عبيد الله بن عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن
الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت
لا شك جارع فصبرا لامر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذايع فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طالب لما
قتل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك
ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من
جرامقة الحيرة او تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام فارسل اليه ابن زياد
ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به اقول روي في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده
عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين
مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى
كلام مفيد رحمه الله قال واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره
خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به
فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة بن
عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا
الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمه الله
ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح الامام اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن
عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط
وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دما من فيه
ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم
لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي
فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى
بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك
حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن
عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي
ودرعي فاقضها عني اذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس
معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين

ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين
فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا
لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل
وندعو الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم
انك تعلم انه غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا
فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال
ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك
قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة
وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين عم وعليا وعقيلا عليهم السلام
واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله لو كان بيني و
بينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعا بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد
فليكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه واله ويقول اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته وقال السيد
ولما قتل مسلم منهم جماعة نادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم و
يرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى اخر الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت
الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه
فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول
فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت
عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت
وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض
ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيئ الوجه حذائي
عاضا على اصبعه او قال شفته ففزعت فزعا لم افزع قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد بكير بن حمران
الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه
لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته
ضربة لم تعمل شيئا فقال لي او ما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية
وقتلته وقال المفيد فقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هاني من المصر

ودفك. خ

بكير. خ

وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك وانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل
ثم بدا له وامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى اتي الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم
وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه اين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب
يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد
عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا
فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف
وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر اللعين فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه
ونضح دم قد سال كل مسيل فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهماليج امنا وقد
طالبته مذحج بذحول يطيف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسؤل فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت
بقليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح
التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان
اول من اطال في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه
وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما المراصد والعيون
ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسيهما مع هاني بن ابي حية
الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسالهما امير المؤمنين عما احب من امرهما فان عندهما
علما وورعا وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط
الجاش وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورايي فيك وقد دعوت رسوليك وسالتهما وناجيتهما فوجدتهما في رايهما وفضلهما
كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على
التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله وقال ابن نما كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلي
به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما تعبد العبيد ايضاح
قوله ويح غيرك قال هذا تعظيما له اي لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسلام بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال بنافلان منزل اذا لم
يوافقه وقال الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وهي رؤس الجبال قوله عليه السلام ومن
تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اي لا يتيسر له فتح وفلاح في الدنيا او في الاخرة او الاعم وهذا اما تعليل بان ابن الحنفية انما لم يلحق لانه
علم انه يقتل ان ذهب باخباره عليه السلام او بيان لحرمانه عن تلك السعادة او لانه لا عذر له في ذلك لانه كان اعلم والاشبه الاول
قوله يهلك الله اليك البلاد اي يجعل الله مسيرها اليك والتنزي والانتزاء التوثب والتسرع وابتزوت الشي استلبته والبخاء الاسراع وقال
الجوهري يقال حي هلا الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل واذا وقفت

استخرمنها. خ

عليه قلت حي هلا وقال الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم ويقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض
قال الجزري فيه ما نفلت البقرة بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحيوة والروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرف التهمة والغشم الظلم
طلب الجزره كانه كناية عن شدة الطلب فان من يطلب الجزرة يفتشها في كل مكان ويقبره ويقفه صادقه قوله فرطا اي تقدما اكثر من
قولهم فرطت القوم اي سبقتهم او هو حال فان الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلاء ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله
فاهون به صيغة تعجب اي ما اهونه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن اي سار قوله
لئن نعلموها اي المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره
الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا فتحت دعاء عليه اي لا فتحت على نفسك بابا من الخير
فقد طال ليلك اي كثر واشتد همك او انتظارك وفي مروج الذهب فقد طال نومك اي غفلتك وضربوا الباب اي اغلقوه قوله
فان الصدق عنك قال الزمخشري في المستقصى الصدق ينبي عنك لا الوعيد عز يهمون من ابناه اذا جعله نائيا اي انما يبعد عنك
العدو وبرده ان تصدقه القتال لا التهدد يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل وقال الجوهري في المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد
اي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال ابو عبيد هو ينبي غير مهموز ويقال اصله الهمز من الانباء اي ان الفعل
يخبر عن حقيقتك لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اي عند ما تحقق ما اقول تطلع على فرائد ما اقول لك وتندم على ما فات
لا تجرم وعيدي يقال بنات على القوم طلعت عليهم والظاهر انه تصحيف والعريف النقيب وهو دون الرئيس قوله ولم تجمل على
نفسك الجملة حالية وقال الجزري في حديث علي عم قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان
بالنصب اي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل قوله ايه اي اسكت والتابع فيه اي ايها وقال الفيروزابادي وبصّ بقلان
وبصا انتظر به خيرا او شرا اصل بركن بصر ويقال سقط في يديه اي ندم وجوز اسقط في يديه والذمام الحق والحرمة والذم فلان ما
ويقال اخذتني منه مذمة اي رقة وعار من ترك حرمته والقائلة الظهيرة ونفس به بالكسر اي ضن به والبادقة السوق الجزري
الحاجي اي انت كنت او تكون خارجيا في جميع الايام او في بقية اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في الياس عن الحاجة اساري
اليوم وقد زال الظهر اي انقطع فيما بعد وقد تبين لك الياس لان من كان حاجته اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس
منه بغروب الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام والتلهز الضرب بجمع اليد في الصدور ولهزه بالرمح طعنه في صدره
وتعنفه حركه بعنف واقلقه قوله استيحاشا اليهم يقال استوحش اي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والمتلدد المتحير الذي
يلتفت يمينا وشمالا والتخاتج لعله جمع تخنج معرب تخته اي نزعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه احد منهم ولم يرد
بهذا المعنى في اللغة والمنكب هو راس العرفاء والاستبراء الاختبار والاستعلام قوله وجسوا خلالها من قولهم جاسوا خلال الديار اي تخللوها
فطلبوا ما فيها قوله فاستهز اي اغتنم الامان قوله لا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا خير لي فيه واصله
ان الصدوف بنت حليس كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها في خباء اخر فغاب زيد
غيبة فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شببا وطاوعته فكانت تركب عشية جملا لابيها وتنطلق معه الى ثنية يبيتان بها ورجع
زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سائرا لا يلوي على احد وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما

راته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر لا ناقة لي في ذا ولا جمل يضرب في التبري عن الشيء قال الراعي وما هجرتك حتى
قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل وقال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني و
الضرغام بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله عليه السلام من بلغ من ولوغ الكلب وكان ابن زياد امر بحي
بن عقيل من سطح انتهى قوله احاديث من يسري اي صارا بحيث يذكر قصتهما كل من يسري بالليل في السير وشفرة السيف حده اي من سلاح
مصقول يقطع من الجانبين والصيقل الصيف ابيض والهماليج جمع الهملاج وهو نوع من البراذين واسماء هو احد الثلثة الذين ذهبوا
بهاني الى ابن زياد الرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر التحفظ قوله فكونوا بغايا اي زواني وفي بعض النسخ اياما قال المفيد ره
فصل وكان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله رحمة الله عليه يوم
الاربعا لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم
التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين
وكان قد اجتمع الى الحسين عم مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد
الحسين عم التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة
ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج عم مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه
لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد رضي الله عنه روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا
الحسين بن علي عليهما السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه
فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط
الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي وروينا بالاسناد عن
احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله عم قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عم في الليلة التي اراد الحسين عم الخروج في صبيحتها عن مكة
فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك
اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له
ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان
السحر ارتحل الحسين عم فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ زمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى
قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلعم بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا
فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال
ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال
لهما ان رسول الله صلعم قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه
بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن
زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا

بقالنحى ره

ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام
اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد رحمه الله وروى عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق
بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكة معه اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي
عليهما السلام فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج
قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك
فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من
قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال
القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن
اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليهما السلام لما خرج
من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى
وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين عم واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من
اليمن فاستأجر من اهلها جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته
ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون والحقه عبد الله بن
جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق
عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم
المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى
الحسين عم امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه
يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله صلعم
في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا له فما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل
فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه
الحسين عم الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق وقال السيد ره توجه الحسين عليه السلام من مكة لثلث مضين
من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه عم خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضوان الله عليه وروي
انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على
رسوله وسلم خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي
مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن
يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلعم لحمته وهي مجموعة
له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا

فبينا انا ره
حاين ره
من الوصيد ره

انشاء الله اقول روى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة قال السيد وابن نما رحمهما الله ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك
عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن معوية وكان عامله على اليمن وعليه الورس والحلل فاخذها
صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من احب منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته
ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع اخرون ثم سار عليه السلام حتى
بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق
اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم
استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا
بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين عم جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم
بات صلوات الله عليه في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول
الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه واله فقال الحسين عم ويحك ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي
فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم وقال محمد بن ابي طالب
واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين عم توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق
وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلعم فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا
يصده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب تاريخ الرياشي
باسناده عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت طرفي الى اخبية و
فساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين عم قلت ابن علي وابن فاطمة عليهما السلام قالوا
نعم قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين عم متك على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه
فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان
هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم
حتى يكونوا اذل من قوم الامة وقال ابن نما حدث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين من مكة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص
عليهم ليردوه فابى عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى عم على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين
هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي ان الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد
امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت
مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال
ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة
انشاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم باموره وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن زيد النبهاني فاخبرني بقتله فرجعت

وقال المفيد رحمه الله ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عم من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل
القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين عم يريد العراق ولما
بلغ الحسين عم الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوى ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة
ولم يكن عم علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام
عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى بحسن رايكم واجتماع ملائكم على
نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان
مضين من ذى الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى امركم وجدوا فانى قادم عليكم فى ايامى هذه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك ههنا مائة الف سيف
ولا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عم حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد
الى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد اصعد فسب الكذاب الحسين بن على وقال السيد ره فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين
بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير
المؤمنين على بن ابى طالب وابنه عليهما السلام قال فلما ذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من
الحسين بن على الى جماعة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقنى حتى تخبرنى باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر
وتلعن الحسين بن على واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه
واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبى صلى الله عليه وآله واكثر من الترحم على على وولده صلوات الله عليهم ثم لعن
عبيد الله زياد واباه ولعن عتاة بنى امية عن آخرهم ثم قال انا رسول الحسين عم اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد
رحمه الله فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمى به فتقطع وروى انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقى
به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمى فذبحه فقيل له فى ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين عم
من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوى وهو نازل به فلما راه الحسين عم
قام اليه فقال بابى انت وامى يا ابن رسول الله ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين عم كان من موت معوية ما قد بلغك
فكتب اهل العراق يدعوننى الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك
الله فى حرمة قريش انشدك الله فى حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما فى ايدى بنى امية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك
احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبنى امية فابى
الحسين عم الا ان يمضى وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا
يخرج فاقبل الحسين عم لا يشعر بشئ حتى لقى الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندرى غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء
وجهه عم وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلى حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين عم فلم
يكن شئ ابغض علينا من ان ننازله فى منزل واذا سار الحسين عم ونزل فى منزل لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين عم فى جانب ونزل

فى جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين عم بعثنى اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما فى يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له امراته قال السيد وهى ديلم بنت عمرو
سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلعم ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا
قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامراته انت طالق الحقى باهلك فانى لا
احب ان يصيبك بسببى الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحى واقيه بنفسى ثم اعطاها مالها وسلمها
الى بعض بنى عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرنى فى القيمة عند جد الحسين عم
وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعنى والا فهو آخر العهد انى ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا
سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم قلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم
اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال فى القوم مع الحسين عم حتى قتل رحمه الله عليه وفى المناقب ولما نزل عليه السلام
الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخى الا اخبرك بشئ سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك
فقالت خرجت فى بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه كل الذى قضى فهو كائن وقال المفيد ره وروى
عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عم فى الطريق لننظر ما يكون
من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة وقد عدل عن الطريق حين راى
الحسين عليه السلام فوقف الحسين عم كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسأله فان عنده
خبر الكوفة ومضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسدى قلنا له ونحن اسديان فمن انت
قال انا بكير بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة ورايتهما يجران
بارجلهما فى السوق فاقبلنا حتى لحقنا الحسين فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك
الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له ارايت الراكب الذى
استقبلته عشى امس قال نعم قد اردت مسئلته فقلنا قد والله استبرانا لك خبره وكفيناك مسئلته وهو امرء منا ذو راى وصدق وعقل
وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانى ورآهما يجران فى السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما
يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله فى نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف
ان يكونوا عليك فنظر الى بنى عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا
الحسين عليه السلام فقال لا خير فى العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكم الله فقال له اصحابه
انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم فى زبالة ثم انه سار
فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر
الحسين عم باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقى ما علينا ثم انشا

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف فى الله افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء فى الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وقال المفيد
ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله
بن يقطر وقال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من رحمتك انك على كل شئ
قدير وقال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرأ عليهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل
وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف فى غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس
عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقى فى اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه عليه السلام
علم ان الاعراب اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتى بلدا قد استقامت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون
فاذا كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بنى عكرمة يقال له عمرو بن لوذان
قال له اين تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان
هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال
التى تذكر فانى لا ارى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى على الراى ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال عم والله لا يدعونى
حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار عليه السلام من بطن
العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل من
اصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة
قط فقال الحسين عم فما ترونه قالوا والله نراه اذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال عليه السلام ما لنا ملجا نلجأ اليه ونجعله
فى ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد
فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادى الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق
عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذى حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين عليه السلام
بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمى حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام فى حر الظهيرة
والحسين واصحابه معتمون متقلدوا اسيافهم فقال الحسين عم لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا
ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه
وسقى آخر حتى سقوها عن آخرها فقال على بن الطعان المحاربى كنت مع الحر يومئذ فجئت فى آخر من جاء من اصحابه فلما راى
الحسين عم ما بى وبفرسى من العطش قال انخ الراوية والراوية عندى السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب
سال الماء من السقا فقال الحسين عليه السلام اخنث السقا اى اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسى وكان
مجئ الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه فى
الف فارس يستقبل بهم الحسين عليه السلام فلم يزل الحر موافقا للحسين عم حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين عم الحجاج بن مسروق

ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام فى ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى
لم آتكم حتى اتتنى كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على
ذلك فقد جئتكم فاعطونى ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمى كارهين انصرفت عنكم الى المكان
الذى جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلى باصحابك فقال الحر
لا بل تصلى انت ونصلى بصلاتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذى كان فيه
فدخل خيمة قد ضربت اليه فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذى كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان
فرسه وجلس فى ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين عم ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام واستقدم
الحسين عم فقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين
فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت على به رسلكم انصرفت
عنكم فقال الحر انا والله ما ادرى ما هذه الكتب والرسل التى تذكر فقال الحسين عم لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين
فيهما كتبهم الى فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك
لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين عم الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا
فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عم للحر ثكلتك
امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لى وهو على مثل الحال التى انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن
والله ما لى من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال
اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر انى لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك
حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بينى وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن
زياد فلعل الله ان يرزقنى العافية من ان ابتلى بشئ من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين عم وسار الحر
فى اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين انى اذكرك الله فى نفسك فانى اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عم افبالموت تخوفنى وهل
يعدو بكم الخطب ان تقتلونى وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين
تذهب فانك مقتول فقال سامضى وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق
مثبورا وودع مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول وزاد محمد بن ابى طالب قبل البيت الاخير هذا
البيت اقدم نفسى لا اريد بقاءها لتلقى خميسا فى الوغى وعرمرما ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير
الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين عم سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين عم واصحابه وجعل
الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتى لا تذعرى من زجرى وامضى بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض
الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلى بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله لخير امر

عمرو الله بقاء الدهر، يا مالك النفع معا والضر، ايد حسينا سيدي بالنصر، على الطغاة من بقايا الكفر، على اللعينين سليلي صخر، يزيد لا زال
حليف الخمر، وابن زياد عهر بن العهر، وقال المفيد رحمه الله فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين عم في ناحية حتى
انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين عم حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله
ابن الحر الجعفي قال ادعوه الى فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون ما خرجت
من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين عم فجاء حتى
دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين
فان لم تكن تنصرنا فاتق الله لا تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء
الله تعالى ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله ولما كان في اخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل
من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه
راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عم فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني
اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك
الله سوءا لسنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عم جزاك الله من ولد
خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد
فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه وارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى بالمكان
الذي نزل به الحسين عم فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على
الحر واصحابه ولم يسلم الى الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي
هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك
امري والسلام فلما قرا الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني كتابه وهذا رسوله وقد امره
ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين عم الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك امك
ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار
والنار وبئس الامام امامك قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول في ذلك
المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين عم دعنا ويحك ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال
لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له زهير بن القين اني والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما
ترون يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا
به فقال الحسين عم ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين وقال
السيد ره فقام الحسين عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه

ان تكون بد

ثم عز

ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب
هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن
خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة
قال ثم ان الحسين عليه السلام ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثامن من المحرم
وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم
قال فدمعت عينا الحسين عليه السلام ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه
في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
الى سليمن بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلعم
قد قال في حيوته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم
يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن
واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلعم
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي
مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هو
منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه
وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم بلغ الحسين عليه السلام
قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير
قال فوثب الى الحسين عم رجل من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله صلعم لم يقدر
ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى
من العسل ويخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا
معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاه اجله فمضى الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن
نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما اشفقنا من
قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم وثب اليه برير بن خضير الهمداني فقال
والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا
لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين عم ولده واخوته واهل بيته
ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا
اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك في

في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه
ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال هذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء
ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عم
في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين صلوات الله عليه اما بعد
يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف
الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا
مرضات المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب
فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان
ولاه الري قبل ذلك واستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن
ولاية الري وقال المفيد ره فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل
بنينوى فبعث الى الحسين عم عروة بن قيس الاحمسي فقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى
الحسين فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي
وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان
تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عم اصلحك الله يا ابا عبد الله
قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول ان
سمعتم كلامي بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا
تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره
الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين عليه السلام
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت
اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين عم وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين
كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة ابن تذهب الى
القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته واري رايي قال فانصرف
الى عمر بن سعد واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم
يسئلوني القدوم اليهم ففعلت فاما اذا كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قايد العبسي وكنت عند
عبيد الله بن زياد حين اتاه هذا الكتاب فلما قراه قال الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن
سعد اما بعد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا والسلام

الصابئ بد

ثم قال البرد

فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين
ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا ثم قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم
قال ايها الناس انكم بلوتم ال سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا
الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد
ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين
فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين عم ويكونوا عونا لابن سعد على حربه
فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد في تسعة الاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في الفين و
الحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلان المازني في ثلاثة الاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث
بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان
رسولي اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل
رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر
حتى تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا
اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل حبيب بن
مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي بالمصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله
ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك
فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير
من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني
اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا
الا كان رفيقا لمحمد صلعم في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل
يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل كانني ليث عرين باسل ثم تبادر
رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد
فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم
قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فتناوش
القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا
غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من
ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين فخبره بذلك فقال عم لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى

نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين عليه السلام فأسا
وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشر خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب
الحسين وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني
ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار ما استطعت و
ضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمن فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد
العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل
حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب
من الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال
عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لابد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا
فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان
معه ولذلك سمي العباس عليه السلام السقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين
عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه
اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا
ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن
سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من
مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول مالك ذبحك الله على فراشك
عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئا
بذلك القول ورجعنا الى سياقة حديث المفيد قال وورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين
الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا
على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع بثلثة ايام ونادى
عبد الله بن حصين الازدي وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون
منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه
بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى
عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ
الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله
قد اطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى وان يسير الى ثغر من الثغور
فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك

رضا

رضا وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل
هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلدك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى
بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه
النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير
الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة
والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما
وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوط الخيل صدره وظهره فانه عات
ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه
جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا
والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب
الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح
لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل
بيني وبينه وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد الى
الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين ع وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر و
العباس وعبد الله وعثمن بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي امنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن
امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر
والحسين ع جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما   محتبي
تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين ع راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح
الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ع ليس لك الويل يا اخته اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه
اني رايت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات
غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا قال المفيد فقال له العباس بن
علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت بنفسك يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسالهم عما جاء بهم فاتاهم
العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء
امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله ع فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا
فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين ع يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم
ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين ع واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان

تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة له وتلاوة كتابه و
كثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد
فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع الحسين ع اصحابه عند قرب المساء قال علي بن   المساء
الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده
على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا
من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني
خيرا الا واني لاظن يومنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا
الليل قد غشاكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله   قد غشيكم
ذلك ابدا بداهم بهذا القول العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من
القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول الناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا
خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بالسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن
نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال
انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي
ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك اما
والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف
لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمه الله فقال والله لوددت اني
قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل
بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين ع خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد وقيل
لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين
عليه السلام قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه
تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان
وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين ع بفسطاطه فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي
ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد
الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا
وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين
رجعنا الى رواية المفيد قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اني لجالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب

تمرضني

تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل   جوين
كم لك بالاشراق والاصيل ، من صاحب وطالب قتيل ، والدهر لا يقنع بالبديل ، وانما الامر الى الجليل ، وكل حي سالك سبيل
فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها
سمعت ما سمعت وهي امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه
وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها
الحسين ع وقال لها يا اخته لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه
افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام
اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء
لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده وجدي خير   يبعثهم
مني وابي خير مني وامي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية
اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها
عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا
بين البيوت فيقبلوا القوم في وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه   فيستقبلونهم
الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع ع الى مكانه فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون
ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما
رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها
كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل
الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا
ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال المفيد ره قال الضحاك بن عبد الله ومرت
بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ع ليقرا فلا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله
بن سمير وكان مضحكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا بكم فقال له برير بن خضير   مضاحكا
يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين قال له من انت ويلك فقال له انا برير بن خضير فتسابا واصبح الحسين فعبا اصحابه بعد صلوة
الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا
وقال السيد روي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وكذا قال ابن نما وقال المفيد فجعل زهير بن
القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر

بحطب وقصب كان من وراء البيوت او يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من وراهم
واصبح عمر بن في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبا اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلم
وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي و
اعطى الراية دريدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق عليه السلم
ثلثين الفا قال المفيد وروي عن علي بن الحسين عم انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عم رفع يديه وقال اللهم انت
ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه
الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته
فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين عم فيرون الخندق في
ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين اتعجلت
بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عم من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى بها
صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين عم من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله
وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين عم لا ترمه فاني اكره ان ابداهم بقتال وقال محمد بن ابي طالب وركب اصحاب
عمر بن سعد فقرب الى الحسين عم فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال
له الحسين عم كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلعم قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وبناته
وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال
لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها و
اشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم
على ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري
ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرا اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى
يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وتقدم الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل
ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء
وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن
اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم
رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلعم ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم
لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم
فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم
شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا

انتهاك

انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم صلعم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الى اخر ما سياتي برواية المفيد وقال المفيد ودعا الحسين براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق و
جلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعتذر عليكم فان اعطيتموني النصف
كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا امركم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله
عليه واله وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من
انا ثم ارجعوا وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق
لرسول الله صلعم بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم
ما قال رسول الله صلعم لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا
مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من سالتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري
وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلعم
لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول
فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله
على قلبك ثم قال لهم الحسين عم فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي
غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه
فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب
انما تقدم على جند لك فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا
ما تحب فقال لهم الحسين عم لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت
بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها و
اقبلوا يزحفون نحوه وفي المناقب روى باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن
عبد الله قال لما عبا عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها و
عبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عم
حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل
الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم
من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين
عليه السلم ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا افحين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا
سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل

افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا راي تفيل
لنا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا
كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان
وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي
المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القران عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون وايانا تخاذلون اجل
والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم
اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ركن بين اثنتين بين القلة والذلة وهيهات ما اخذ الدنية ابى الله ذلك
ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام الا قد اعذرت
وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشا يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم
فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم
دور الرحا عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف
وسلط عليهم غلام ثقيف ليسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل
بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن
سعد ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان
والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة ولكاني براسك على قصبة
قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما
تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين عم دعا بفرس رسول الله صلعم المرتجز فركبه وعبا اصحابه اقول قد
روى الخطبة في تحف العقول نحوا مما مر ورواه السيد بتغيير واختصار وسياتي برواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد رحمه الله
فلما راى الحر بن يزيد الرياحي ان القوم قد صمموا على قتال الحسين عم قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا
شديدا ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك
قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم
قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت
لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى
الحسين عم فاخذ يدنو من الحسين عم قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل
الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما

عدوتك

عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين عم فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك
في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة
والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال
له الحسين عم نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير اخر امري
فقال له الحسين عم فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عم فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا
العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه و
احطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا
وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد
وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل
حتى وقف امام الحسين عم ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني
اول من رمى الناس وقال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه
الرمية قل اصحاب الحسين عم وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد فقال عم لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي
لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين عم جماعة
قال فعندها ضرب الحسين عم بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى
اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن
بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق عليه السلم
انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عم وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر حتى رفرف على راس الحسين عم
ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى قال الراوي ثم صاح عم اما من مغيث يغيثنا لوجه الله
اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد ره فبارز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن
عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير
يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه اذ شد عليه سالم
مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت
اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعضب
ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين عم فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنا من
الحسين عم جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل
فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين عم فناداه القوم

الى ابن ثكلتك امك فقال انى اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين عم لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزة التميمي
فقال اللهم حره الى النار فاضطرب به فرسه فى جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى فى الركاب وارتفعت اليمنى
فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فاطارها وعدا به فرسه فضرب براسه كل حجر وكل شجر حتى مات وعجل الله
بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال محمد بن ابى طالب وصاحب المناقب وابن الاثير فى الكامل ورووا
متقاربة ان الحر اتى الحسين عم فقال يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لى لاكون اول قتيل بين يديك واول
من يصافح جدك غدا وانما قال الحر لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد
قتلوا فى الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول انى انا الحر ومأوى الضيف اضرب فى
اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروى ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال
له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء
لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذى كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا
فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى راجلا وهو يقول انى انا الحر ونجل الحر اشجع من ذى لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر
لكننى الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدى الحسين عليه السلام
وبه رمق فجعل الحسين عليه السلام يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر فى الدنيا وانت الحر فى الاخرة ورثاه
رجل من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه على بن الحسين عم لنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا
فجاد بنفسه عند الصباح فيا ربى اضفه فى جنان وزوجه مع الحور الملاح وروى ان الحر كان يقول اليت لا اقتل حتى اقتلا
اضربهم بالسيف ضربا معضلا لا ناكل عنهم ولا معللا لا عاجز عنهم ولا مبدلا احمى الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد
فاشترك فى قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهراشوب قتل نيفا واربعين
رجلا منهم وقال ابن نما ورويت باسنادى انه قال للحسين عم لما وجهنى عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفى ابشر
يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث نفسى باتباعك فقال عم لقد اصبت اجرا
وخيرا ثم قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين صلوات الله عليه وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام
ونحن خلفك ويقرأ صلوات الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمدانى بعد
الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول انا برير وابى خضير ليث يروع الاسد عند الزئير يعرف فينا الخير اهل الخير
اضربكم ولا ارى من ضير كذلك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا منى يا قتلة المؤمنين اقتربوا
منى يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا منى يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم
يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم
فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة
قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل برير رحمة الله عليه وكان يقال لقاتله

فطارت

بحير بن

بحير بن اوس الضبى فجال فى ميدان الحرب وجعل يقول سلى تخبرى عنى وانت ذميمة غداة الحسين والرماح شوارع الم
ات اقصى ما كرهت ولم يحل غداة الوغى والروع ما انا صانع معى مزنى لم تخنه كعوبه وابيض مشحوذ الغرارين قاطع فجردته
فى عصبة ليس دينهم كدينى وانى بعد ذاك لقانع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا وقد جالدوا لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله
اما لقيته بانى مطيع للخليفة سامع قتلت بريرا ثم حملت نعمة غداة الوغى لما دعا من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان
من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباى وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقى
وانشاء يقول فلو شاء ربى ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر لقد كان ذا عارا على وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر
فيا ليت انى كنت فى الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوءتا ماذا اقول لخالقى وما حجتى يوم الحساب القماطر
ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن جناب الكلبى وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بنى فانصر ابن بنت رسول الله
فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان تنكرونى فانا ابن الكلبى سوف ترونى وترون ضربى وحملتى وصولتى
فى الحرب ادرك ثارى بعد ثار صحبى وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادى فى الوغى باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى
قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدى الحسين فقالت
امرأته بالله لا تفجعنى فى نفسك فقالت امه يا بنى لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدى ابن رسول الله صلعم فيكون غدا فى
القيمة شفيعا لك بين يدى الله فرجع قائلا انى زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب
حتى يذيق القوم مر الحرب انى امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب حسبى الهى من عليم حسبى فلم يزل يقاتل
حتى قتل تسعة عشر فارسا واثنى عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهى تقول فداك ابى وامى
قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلعم فاقبل كى يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك
فقال الحسين عم جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعى الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت
امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهى اول امرأة قتلت فى عسكر الحسين
ورايت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يد الحسين عم فقتل فى المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثنى عشر فارسا
ثم اخذ اسيرا فاتى به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضرب عنقه ورمى براسه الى عسكر الحسين عم فاخذت امه الراس
فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال الحسين
ارجعى يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله صلعم فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهى تقول الهى لا تقطع رجائى فقال لها
الحسين عم لا يقطع الله رجاك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدى وهو يقول اليك يا نفس الى الرحمن فابشرى
بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر الزمان ما خط فى اللوح لدى الديان لا تجزعى فكل حى
فان والصبر احظى لك بالامان يا معشر الازد بنى قحطان ثم قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفى المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو
وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بنى قحطان كيما تكونوا فى رضى الرحمن ذى المجد والعزة والبرهان وذى العلى والطول و
الاحسان يا ابتا قد صرت فى الجنان فى قصر رب حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابى طالب

لقد كان ذاك اليوم عارا وسبة

ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمى وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين
ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنه يا نفس للراحة فاجهدنه وفى طلاب الخير فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا
شديدا ثم قتل رضه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجى وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحى مذحج انى لدى الهيجا
ليث محرج اعلو بسيفى هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الضبع الازل الاعرج ولم يزل يقاتل حتى
قتله مسلم الضبابى وعبد الله البجلى ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة رضه وهو يرتجز ان تسألوا عنى فانى ذو لبد
من فرع قوم من ذرى بنى اسد فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد
وصاحب المناقب بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلى يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول انا ابن هلال البجلى انا على
دين على ودينه دين النبى فبرز اليه رجل من بنى قطيعة وقال المفيد هو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمن فقال له نافع
انت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان
اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرزن اليهم منكم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة
لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله الراى ما رايت فارسل فى الناس من يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منهم وقال لو خرجتم
اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين عم فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا
ترتابوا فى قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين عم يا ابن الحجاج اعلى تحرض الناس انحن مرقنا من الدين
وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن اينا المارق من الدين ومن هو اولى بصلى النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله فى ميمنته من نحو الفرات
فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابى طالب
فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين عم ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه و
منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال يعز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله
بخير فقال له حبيب لولا اعلم انى فى الاثر لاحببت ان توصى الى بكل ما اهمك فقال مسلم فانى اوصيك بهذا واشار الى الحسين
فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضه قال وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فنادى
اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعى لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون
انفسكم بايديكم وتذلون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذى اسلمت له لرب موقف له فى المسلمين كريم لقد رايته
يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة فثبتوا له وقاتلهم اصحاب
الحسين قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين
ابن نمير فى خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف
النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال
ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض و
ينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين عم دعوهم يحرقوها فانهم

لا يبارز رجل منكم رجلا منهم

كم تناحر الرؤيا فذكر منام رسول الله صلعم فكان تاويل بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابى الحرث بن سريع ومالك بن
عبد الله بن سريع الجابريان بطن من همدان يقال لهم بنو جابر امام الحسين ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال
وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابى طالب وغيره وكان ياتى الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن
رسول الله فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه وموته على حياته فى سبيل الله ينصر
الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما وقف رسول الله صلعم
على شهداء احد وفيهم حمزة رضه وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم
تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين صلوات الله ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد على
وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده صلعم اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب عم وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابى وفتية بادوا على دين النبى ليسوا
بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب وقال محمد بن ابى طالب فقاتل حتى قتل
ثمانية وتسعين رجلا فى ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوى واسد بن مالك وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم
امه رقية بنت على بن ابى طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المداينى وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع
يده على جبينه فاثبته فى راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابى جعفر محمد بن على ابو جرهم الازدى
ولقيط بن اياس الجهنى وقال محمد بن ابى طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحى الطالبى
من معشر فى هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطايب من عترة البر التقى العاقب فقتل
خمسة عشر فارسا وقال ابن شهراشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمدانى وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامرى
قتله عروة بن عبد الله الخثعمى فيما رويناه عن ابى جعفر الباقر عم عن حميد بن مسلم وقال ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن
عقيل وهو يقول ابى عقيل فاعرفوا مكانى من هاشم وهاشم اخوانى كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ
البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمن بن خالد الجهنى وقالوا ابو الفرج وعبد الله بن عقيل
ابن ابى طالب امه ام ولد قتله عثمن بن خالد بن اشيم الجهنى وبشر بن حوط القابضى فيما ذكر سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم
وعبد الله الاكبر ابن عقيل امه ام ولد قتله فيما ذكر المداينى عثمان بن خالد الجهنى ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا
ثم قال ومحمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابى طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنى رماه بسهم فيما رويناه عن المداينى
عن ابى مخنف عن سليمن بن ابى راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن على بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع
ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج فى كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفر اذ ذكر ايضا محمد بن على بن حمزة عن
عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب ان على بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قالوا و
خرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وهو يقول نشكو الى الله من العدوان قتال قوم فى الردى عميان

قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان، واظهروا الكفر والطغيان، ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن
نهشل التيمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر، ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله
بن بطة الطائي قال ابو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطبة النبهاني وعبيد الله بن عبد الله
جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن
ابي طالب وغيرهما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وفي اكثر الروايات انه القسم بن الحسن وهو غلام
صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في المبارزة
فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان
تنكروني فانا ابن الحسن، سبط النبي المصطفى والمؤتمن، هذا حسين كالاسير المرتهن، بين اناس لا سقوا صوب المزن،
وكان وجهه كفلقة القمر، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن
سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن
سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هولاء
الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه وناداه يا
عماه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده
فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته
بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم
احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا
بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القسم وهو يقول ان تنكروني فانا
ابن حيدرة، ضرغام آجام وليث قسورة، على الاعادي مثل ريح صرصرة، فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن
شبث الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر ع يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروى
عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدايني في
اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع ان عقبة الغنوي قتله قالوا ثم تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن
علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول، من
هاشم الصدق الكريم المفضل، هذا حسين بن النبي المرسل، عنه نحامي بالحسام المصقل، تفديه نفسي من اخ مبجل، فلم يزل

يقاتل

تلقى احمدا، وشيخك الحبر عليا ذا الندا، وحسنا كالبدر وافى الاسعدا، وعمك القرم الهمام الارشدا، حمزة ليث الله يدعى اسدا
وذا الجناحين تبوأ مقعدا، في جنة الفردوس يعلو صعدا، وقال في المناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات وهو سويد بن
عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر، فارس
الهيجاء وحرب تسعر، وانتم عند العديد اكثر، ونحن اعلى حجة واظهر، وانتم عند الوفاء اغدر، ونحن اوفى منكم واصبر
حقا وانمى منكم واعذر، وقاتل قتالا شديدا، وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا، او شطركم وليتم الاكتادا، يا شر قوم حسبا وادا
وشرهم قد علموا اندادا، ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع
ونزل التميمي فاجتز راسه فهد مقتله الحسين ع فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل
بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه
وقال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع وهو
يقول ارمي بها معلمة افواقها، والنفس لا ينفعها اشفاقها، مسمومة تجري بها اخفاقها، ليملان ارضها رشاقها، فلم
يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي، ديني على دين حسين وعلي
ان اقتل اليوم فهذا املي، فذاك رايي والاقي عملي، فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه
قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج
فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم
الامير، سرور فؤاد البشير النذير، علي وفاطمة والداه، فهل تعلمون له من نظير، له طلعة مثل شمس الضحى، له غرة مثل بدر
المنير، وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمى به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني
ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة، خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة، دون بني فاطمة الشريفة، وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج
جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول انا جناد وانا ابن الحرث، لست بخوار ولا بناكث، عن بيعتي حتى يرثني وارث، اليوم
في الصعيد ماكث، قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضق الخناق
من ابن هند وارمه، من عامه بفوارس الانصار، ومهاجرين مخضبين رماحهم، تحت العجاجة من دم الكفار، خضبت
على عهد النبي محمد، فاليوم تخضب من دم الفجار، واليوم تخضب من دماء اراذل، رفضوا القرآن لنصرة الاشرار، طلبوا
بثارهم ببدر اذ اتوا، بالمرهفات وبالقنا الخطار، والله ربي لا ازال مضاربا، في الفاسقين بمرهف بتار، هذا على
الازدي حق واجب، في كل يوم تعانق وكرار، قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت حقا بنو غفار، وخندف
بعد بني نزار، لنضربن معشر الفجار، بكل عضب ذكر بتار، يا قوم ذودوا عن بني الاحرار، بالمشرفي والقنا الخطار، ثم
قاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب
ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب

عزك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على
الحسين وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت على
ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى
ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وكنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس
فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن
سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من
مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر
يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن
الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه
وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله
ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك
ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين صلوات عليه وكان قاريا للقرآن فجعل يقاتل و
يرتجز ويقول البحر من الطعن وضربي يصطلي، والجو من سهمي ونبلي يمتلي، اذا حسامي في يميني ينجلي، ينشق قلب الحاسد المبجل
فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين صلوات عليه فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه
قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين عليه السلام اللهم سدد
رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين ع
فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ع ويرتجز ويقول ابشر هديت الرشد تلقى احمدا
في جنة الفردوس تعلو صعدا، فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من
ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب
وصار مع الحسين ع وهو يقول انا يزيد وابي المهاجر، كانني ليث بغيل خادر، يا رب اني للحسين ناصر، ولابن سعد تارك وهاجر
وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة قال وجاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار تردها الساعة
قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله
اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله
لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع
من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن قال الحسين ع الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين
رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان ابرص وتقلت من الزهري قبل الصادق ع

و

وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة ابن عروة ابن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهراشوب ويقال
ابن خمس وعشرين سنة قال ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس
خلقا وخلقا ومنطقا برسولك عليه السلام كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا و
مزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين ع
بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت
رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع الحسين صلوات الله عليه صوته وتلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين ع على القوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي
من عصبة جد ابيهم النبي، والله لا يحكم فينا ابن الدعي، اطعنكم بالرمح حتى ينثني، اضربكم بالسيف احمي عن ابي، ضرب غلام هاشمي علوي
فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد
اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على
الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي ابن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا
يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو
انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع ع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق
وظهرت من بعدها مصادق، والله رب العرش لا نفارق، جموعكم او تغمد البوارق، فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين
ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق ع فرسه فاحتمله الفرس
الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقاني
بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين وقال
قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الرحمن وعلى الرسول وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفاء قال حميد بن مسلم فكاني
انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت
عنها فقيل هي زينب بنت علي ع وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل ع بفتيانه وقال
احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك
ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب
السهم كفه فنفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي
على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد
عثمن بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن
الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد ادريس عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي عليهما السلام
وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن جابر

سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين صلوات الله عليه عينيه فبكى ثم قال اللهم فكن انت الشهيد
عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله صم فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول الحسين اصبر حبيبي فانك
لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلعم بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم
نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا
عليه السلام قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ابو الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود
الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمن عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده
رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون
المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم وولد في خلافة عثمن ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه
درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت شهربانو
تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عم عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن
الحسين زين العابدين عليه السلام وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني
اقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ولما رجع
الحسين عم باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلعم هل من
موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل وتقدم ع الى باب الخيمة فقال ناولوني
عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان
جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين عم ثم تلقى الحسين
دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر عم فلم يسقط من ذلك الدم
قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول
وفي بعض الكتب ان الحسين عم لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب
يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى
حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عم وحمل على القوم وقال ابو الفرج وعبد الله بن
الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين عم لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكر ابنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة
وليس باسمها وكان عبد الله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب عن احمد بن الحرث عن
المدايني عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه
وحدثني محمد بن الحسين الاشناني باسناد [illegible] قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين عم

اذا فعلوا من ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال صلوات الله عليه وقيل انا هم شبث بن ربعي وقال افرغنا للنساء ثكلتك امك
فاستحيا واخذ ولا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل
يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيتبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يتبين فيهم ذلك لكثرتهم
فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عم يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك لا والله لا تقتل
حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله
من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر
لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه يا حمار
بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاستنقذه اصحابه فقال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن
عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن
عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط
الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة
ذرية نبيك ثم مات رضه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين عم
واصحابه فرادى بالايماء قالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين
وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري
فاستاذن الحسين عم فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن
زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين عم سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين
سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عم وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله صلعم
عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت كتيبة الانصار اني
سوف احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري
وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء
الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف
حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد
ويقول كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد
ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل
محمد وروي عن الباقر عم عن علي بن الحسين عم ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح
منه رائحة المسك رضوان الله عليه وقال صاحب المناقب وكان رجزه هكذا كيف يرى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع
المهند بالسيف صلتا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذاك الفوز عند المورد من الاله الاحد الموحد اذ لا

شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين عم يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت
ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة [illegible] فقاتل حتى قتل قال وجاء
حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين عم يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد يا قوم اني
اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب
من افترى وفي المناقب فقال له الحسين عم يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم
اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك
افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله
عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال امين امين ثم استقدم فقاتل قتال الاسد فحملوا عليه فقتلوه رضوان
الله عليه وقال السيد فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر
على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل
واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن
القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا في العداة معجلا لا عاجزا فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكنني كالليث احمي
اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقا بنو غفار
وخندف بعد بني نزار باني الليث لدى الغبار لاضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط
النبي السادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت
مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي افة الاقران لدى الوغا سادة الفرسان مباشر الموت بطعن
آن لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال ابن نما
اسمه انس بن الحارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع وفي يميني
مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع
يرجى بذاك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقالوا ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو
مؤذن الحسين عليه السلام ويقول اقدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندا عليا ذاك الذي نعرفه حسينا
وصيا والحسن الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده
زهير بن القين رضه وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين
من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين وقال محمد بن ابي
طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير لا
يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز اقدم حسين اليوم

رأسه وانه ليكلمهم وتعجب من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب الحسين صلوات الله عليه فاخذ
قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة ونيف عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة
وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام ثلث وثلثون طعنة واربعة وثلثون ضربة واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي وروي انه
صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها
وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوها فقال السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ
خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه عليه السلم مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ
قطيفة له عم كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه
جميع بن الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعيد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي و
زاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع
امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عم
فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت
آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول صم وحرمه يتساعدن على البكاء
ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات
القوم قد اقتحموا على نساء الحسين فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط فقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول
الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة الى القتلى
صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام وهي تندب الحسين صلوات الله عليه وتنادي بصوت حزين
وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى
والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وامحمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات
جدي رسول الله صلى الله عليه واله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك
سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين
نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان
حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي
المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد
الحسين عم فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل فانتدب منهم عشرة
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين عم قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن
منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك قد اسوا

الحسين صلوات عليه بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك
احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا
ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء
اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطاء الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول المعتمد عندي ما سياتي في رواية الكافي انه تم
لهم ذلك وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين عم باتفاق الروايات يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن
اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس الحسين عم وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع ناصيته في دم الحسين
ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس
ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على رأسها ونادت وا محمداه وا جداه وا نبياه وا ابا القاسماه وا
علياه وا جعفراه وا حمزتاه وا حسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء محزوز الرأس من القفاء مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل
اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنهم الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذ واما كان
في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين عم فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها
حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود
ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها اقول رايت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب
الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من
بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ
ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن وا جداه وا ابتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد
يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا
انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح
بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى
راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت
وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود
من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع و
العطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد رحمه الله قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين عم وهو منبسط
على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله انقتل الصبيان انما
هذا الصبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت
هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليسترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده
فوالله ما رد واحد منهم شيئا فوكل في الفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد

ولا يناء اليهم وقال محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عم يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم
الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فامع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده
الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد
فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهرآشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضاء وقال محمد بن ابي طالب وروي
ان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته وكانت ثمانية وسبعين رأسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة
بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث لعنهم الله وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين وصاحبهم
شمر لعنه وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب
بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأسا وقال ابن شهرآشوب وجاءت سائر الجيش بتسعة
رؤس ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون رأسا ثم قال وجاء ابا الجرم اسدي الاشهر بانويه فما بها التفت نفسها في الفرات وقال
ابن شهرآشوب وصاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثرون على انهم كانوا
سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابناء عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن
محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن شهرآشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله
بن جعفر وعون الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي عليه السلام تسعة الحسين عم والعباس ويقال وابنه محمد بن
العباس وعمر بن علي وعثمن بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك
في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي
الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله
واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهرآشوب ويقال لم يقاتل محمد الاصغر ابن علي عليه السلام لمرضه ويقال رماه
رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا
قال ابن نما رحمه الله قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر عم قتل الحسين عليه السلام قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم
ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عليه السلام اقول روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن
رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي
فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة
على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت الملحمة عنهم و
في الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه وآله هو
المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله عم حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من
شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة

ومنهاجا الى آخر الخبر وروى صاحب المناقب من كتاب بستان الطرف عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام ستة
عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبيه وروى عن الحسن انما اصيب سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهرآشوب المقتولون
من اصحاب الحسين عم في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة
بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب
بن الحرث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمن بن عمرو
الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي
وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين
عليه السلام واثنان من موالي امير المؤمنين صلوات الله عليه ولنذكر هنا زيارة اوردها السيد في كتاب الاقبال تشتمل على اسماء
الشهداء وبعض احوالهم رضوان الله عليهم واسماء قاتليهم لعنهم الله قال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن
احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمن البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين
ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي ره وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله
وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم الى منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف رجلي
الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام
واوم واشر الى علي بن الحسين عليه السلام وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم خليل الله صلى الله
عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك
العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم
بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك
ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن
منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت
مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله
من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع
المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه
السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله
قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الاخذ لغده من
الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي السلام
على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال
لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم

خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والابانى الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الابانى الدارمي لعنه الله
وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن
علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن
الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على
هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين
يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك
او ان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما
وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام
على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني و
القرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي
لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر بن
حوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام على القتيل بن
القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على محمد بن ابي سعيد بن
عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن علي امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان
بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن
عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا
والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم
به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه
ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم
بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي
وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على عبد الله الحنفي القائل للحسين عليه السلام وقد اذن
له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو اعلم اني
اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما
هي موتة او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من
الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي
شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان
واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القارئ المجدل بالمشرقي السلام على

سعد بن

عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن العجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه
السلام وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله صلى الله عليه واله اسيرا في يد الا
الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي
السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي
السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة
بن حراق الغفاريين السلام على عون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على
الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن
مالك السلام على حوي بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على
عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام على سالم
مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على
الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان
بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن
خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن
الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي
الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على
ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر
الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر
السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي حمير الفهمي
الهمداني السلام على المرتث معه عمر بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء
وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قوله وقيل لعله من السيد او من بعض
الرواة وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب نفذ الحسين ع الى كربلاء وهو مقدار الف فارس من اهل بيته واصحابه ونحو
مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله عليه وكان الذي تولى قتله رجلا من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل
ابن تسع وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون
ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز راسه وتولى قتله من
اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين
صلوات الله عليه ثمانية وثمانون رجلا اقول ولنوضح بعض المشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله عليه السلام لولا تقارب الاشيا

اي قرب الاجال اولا اناطة الاشياء بالاسباب بحسب المصالح او انه يصير سببا لتقارب الفرج وغلبة اهل الحق وفي بعض النسخ او انه في
بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء اي في الفضل والثواب قوله ع فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا له
وابعده الله والاعذاذ في السير الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت
ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب انتهى والوله الحيرة وذهاب العقل حزنا والمراد هنا شدة
الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب او الفرس يعسل عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه وهز رأسه والعسل الناقة السريعة
وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى اي يقطعها الذئاب الكثيرة العدو السريعة او الاعم منه ومن ساير السباع والكلاب من الحيوانات كالمعدة
الانسان والاجربة جمع الجراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة ولعل المعنى اني اصبر بحيث يزعم الناس اني اصبر كذلك
بقرينة قوله ع وهي مجموعة له في حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او يقال نسب الى نفسه المقدسة ما يعرف لاصحابه او اتباعه لانه
انها تصير ابدانهم الى اجوافها الشدة الابتلاء ثم تنتزع منها وتجمع في حظيرة القدس ويقال انكمش اي اسرع قوله كانما على رؤسنا
الطير اي بقينا متحيرين لا نتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن
فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى والتقويض نزع الاعمدة وهدم او هو نزع الاعواد والاطناب والارسال
ضرب من الخبب وهو ضرب من العدو وهوادي الخيل اعناقها قوله كان اسنتهم اليعاسيب هو جمع يعسوب امير النحل شبهها
في كثرتها بان كلا منها كان امير النحل اجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب
اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات باجنحة الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض
وقال الجوهري وقولهم بهم مانة اي قدر مائة قوله عليه السلام رشفوا الخيل اي اسقوهم قليلا قال الجوهري الرشف المص
وفي المثل ارشف انقع اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان اسكن العطش والطساس بالكسر جمع الطس وهو لغة في الطست ولا تغفل
عن كون عمر حينئذ بقي رجال المخالفين ووراءهم قوله والراوية عند العرب اي كنت اظن ان مراده ع بالراوية المزادة التي يسقى
ولم اعرف انها تطلق على البعير فصرح عليه السلام بذكر الجمل قال الفيروزابادي المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجزري
فيه نهى عن اختناث الاسقية خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل والخميس الجيش والوغى الحرب
والعرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجعجعة الحبس وكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع
بالحسين عليه السلام قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه وقال العراء بالمد الفضاء لا يستر به قال الله تعالى لنبذ
بالعراء ويقال ما لي به قبل بكسر القاف اي طاقة والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل
والوخامة وقد وبل المرتع وبلا ووبالا فهو وبيل اي وخيم والنشر بالتحريك ما يوجب السآمة والضجر والوثير الفراش الوطيء اللين والحجر
الخبز البائت والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص
اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان
وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى حين مناص والمناص
المنجا قوله قد خشيت اي ظننت او علمت وكبد السماء وسطها والبغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو عطش ياخذ الابل فتشرب

ملا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر والزحف المشي والمناجزة المبارزة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان
ثمال قومه اي غياث لهم يقول بامرهم ويقال حلات الابل عن ماء تحليئا اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الجوهري وقال
تبا لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المستغيث وحش
النار احشها حشا اوقدتها قوله ع حششتموها اي اوقدتموها وجمعتم حطبها وفي رواية السيد فاصبحتم الباعدة سللتم علينا سيفا لنا في
ايمانكم وحششتم علينا نارا قدحناها على عدوكم وعدونا وقال الجوهري البث الجيش اذا جمعته والبوا تجمعوا وهم البث باب
اذا كانوا مجتمعين وتفيل رايه اخطاه وضعف والجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز وكذا
طامن اي ساكن مطمئن استحصف الشيء استحكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ع ونفثة الشيطان
اي ينفث فيهم الشيطان بالوساوس او انهم شرار الشيطان وقال الفيروزابادي نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان
والنفاثة كثمامة ينفثه المصدور من فيه والشظية من السواك ما في الفم فتنفث وفي تحف العقول بقية الشيطان قوله ع جعلوا القران
عضين قال الجوهري هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة
لان العضة والعضين في لغة قريش السحر قوله ع قد ركن اي اعتمد من الامرين من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية
السيد والتحف ركن بالنون اي مال وسكن اليه بهذين والاظهر ركزني كما في ج والقلة قلة العدد بالقتل وفي رواية السيد بيع
السلة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف وهو اظهر قوله فغير مهزمينا على صيغة المفعول اي ان اراد وان يهزمونا فلا نهزم وان
هزمونا وابعدونا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر العادة والحاصل انا لم نقتل بسبب الجبن
فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب ان حضرت منايانا ودولة الاخرين قوله ع الا ديثما ريكب اي الا قدر ما يركب وطاح يطوح
ويطيح هلك وسقط والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته والكلكل الصدر وفي بعض النسخ بكظم وهو بالتحريك
مخرج النفس وهو اظهر والزئير صوت الاسد في صدره قوله لعنه الله مزني اي دمج مرني وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب
وعدم حياتها كناية عن كثرة نفوذها وعدم كلالها والغرار ان شفرتا السيف والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع وبوه قاطع
بالضم شديد قوله هنا الها للسكت وكذا في قوله فاجهد نه وقادعنه ورجل مدجج اي شاك في السلاح ويقال برح فلان عن
المنزل اذا احبس حطته عليه واقام وكذلك التعرج ذكره الجوهري وقال قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسمع الازل الذئب
الارسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو اسمع من الذئب الازل واللبد بكسر
اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذو لبدة قوله لا نعمت عينا اي نعم افعل ذلك
اكراما لك وانعاما لعينك وثب الفرس يثب وثبا ووثوبا وثبيبا اذا قمص ولعب واشبته انا اذا هيجته واحتوش القوم
على فلان اي جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان
ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شاري اي شرى نفسها وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد
الهند واصلت سيفه اي جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل البطل الشجاع
والفصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل والولولة الاعوال والاشبال جمع الشبل ولد الاسد والغيار بالكسر من الغيرة او الغارة وقد

يكون بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء قال ابو عبيد هي سيوف شفراتها
حديد ذكر ومتونها انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن ودودان بن اسد ابو قبيلة قوله يطعن اي حار شديد الحرارة ويقال
ارهفت سيفي اي رققته فهو مرهف والاسمر الرمح والسطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه
اي سترها بالدرع والبيضة والقرم السيد والاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاد القوة والاحقاق لعله جمع الحقق
بمعنى الاضطراب او الخفق بمعنى ضربك الشيء بدرة او عريض وصوت النعل او من اخفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وعن
وبالكسر والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله من عامر
اي من تحت صالح ولعله بيان لابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذؤابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب
نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة واسد حرب بكسر الراء اي شديد الغضب قوله فالتهاني
قطعها والضرغام بالكسر الاسد وقال الجزري فيه دا قتلهم بددا يروى بالكسر الاسد الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم
حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة
العزيز والاسد والرماة من الصيادين ويقال اجحرته اي الجاته الى ان دخل جحره فانجحر قوله ع ادا الموت رقا اي صعد كناية عن
الكثرة او القرب والاشراف وفي بعض النسخ زقا بالزاي المعجمة اي صاح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور واللقاء
بالفتح الشيء الملقى لهوانه وقال الجوهري القدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحدة على حدة يقال كنا طرايق قددا
قال الجوهري العفاء بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء
وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والوكوف
القطرات والهطل تتابع المطر والفيلق بفتح القاف والام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونفحه بالسيف تناوله من
بعيد وفي بعض النسخ بعجه من قولهم بعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب
والدعس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته واليعبوب الفرس الكثير الجري وشديد الاسر اي خلقه والجناجن
عظام الصدر في ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال الموتى
يبتلون ثم يميزهم الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرايرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي
عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين يج سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضال عن
سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى
العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من
اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم
فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق
ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن
علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي

وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلعم لواءه وليدفعه الى
قائم مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من
لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله صلعم ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الله الا اهرقت دمه
ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويونس
ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله
لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف
فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب
يعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن
البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولياكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء
وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم
بعلم ما يعلمون بيان لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة لي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود بن
ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر الباقر عم قال اصيب الحسين بن علي عم ووجد به ثلثمائة
وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه عم كان لا يولي ما احمد بن
عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
وجد بالحسين بن علي عم نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف لي ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال دخلت
العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت
ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله صلعم فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجي غيري فياخذه قال
وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا ج عن مصعب بن عبد الله قال استكف الناس بالحسين عم
ركب فرسه واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا ابو بسالكم وتعسا حين استصرختمونا والهين
فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم
ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف
مشيم والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكنكم استسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها
سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفي السنن ومواخي المستهزئين الذين
جعلوا القران عضين وعصاة الامم وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
افهولاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم وتازرت عليه عروقكم فكنتم اخبث شجر

للناظرين

للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
الا وان الدعي وابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيهات له ذلك هيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون
وجدود طهرت وحجور طابت ان نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو
وخذلة الناصر ثم تمثل فقال فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا بيان يقال شمت السيف اغمدته وشمته سللته وهو من الاضداد فس ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عم قال لقي المنهال بن عمرو علي بن
الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في
قومنا مثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر واصبح
عدونا يعطى المال والشرف واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها
بان محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها واصبحنا اهل بيت محمد لا يعرف لنا حق فهكذا اصبحنا
ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت
على الحسين صلوات الله عليه انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب
او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير
العيال وفي يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي
واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه
في النار كش وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني بعض الثقات عن الاشعري مثله ير ايوب بن نوح عن صفوان
عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عم قال ذكرنا خروج الحسين عم وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله
يا حمزة اني ساحدثك في هذا الحديث ولا تسل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام
كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين بن علي عليهما السلام
خرج قبل التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا كا علي بن ابرهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عم قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين عم في ذي الحجة ثم راح يوم
التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج كل ابي وابن الوليد معا عن سعد
عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي
عليهما السلام وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماما
من حمام الحرم ولان اقتل وبيني وبين الحرم باع احب الي من ان اقتل وبيني وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الي من ان اقتل بالحرم
مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال قال عبد الله بن الزبير
للحسين بن علي عليهما السلام لو جئت الى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين بن علي عليهما السلام لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب

الي من ان اقتل بها بيان قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض انتهى وقال المسعودي
تل اعفر موضع من بلاد ربيعة مل ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عم قال ان الحسين خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه
وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن
صفوان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن
في قتلكم فاتقوا الله واصبروا مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلاء مثله مل الحسين بن
عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الحسين عم صلى باصحابه الغداة ثم
التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر مل اي قدر قتلكم في علمه تعم مل الحسن عن ابيه عبد الله بن محمد عن
صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن ابي العلاء قال قال والذي رفع اليه العرش لقد حدثني ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون
رجلا ولا يزيدون رجلا تعتدي بهم هذه الامة كما اعتدت بنو اسرائيل يوم السبت وقتل يوم السبت يوم عاشوراء اقول هكذا وجدنا
الخبر ولعله سقط منه شيء مل ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين صلى الله عليه صلى باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله و
اصبروا مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي بكر عن زرارة عن
ابي جعفر عم قال كتب الحسين بن علي عليهما السلام من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من
بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام قال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن
عمرو عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عم قال كتب الحسين بن علي عليهما السلام الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام مل جماعة مشايخي منهم علي بن
الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن
عبد ربه عن ابي عبد الله عم انه قال لما صعد الحسين بن علي عليهما السلام عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك
يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع مل محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال والذي
نفس حسين بيده لا يهنئ بني امية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء
في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف
مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر عم مثله بيان لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق
ولا اخذ الزكوات وحقوق الله على ما يحبه الله الى قيام القائم عم واخر الخبر اشارة الى ما يصيب بني هاشم من الفتن في اخر الزمان
مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي عم قال لما هم الحسين عم
بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال انشدكن الله ان تبدين هذا

الامر

الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلعم وعلي وفاطمة
ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي
وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من ال هاشم ٭ اذل رقابا من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشا ٭ ابانت مصيبتك الانوف وجلت ٭ وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر ٭ واحمرت افاق السماء من العشية والسحر ٭ وتغيرت الشمس البلاد بهم واظلمت الكور ٭ ذاك ابن
فاطمة المصاب به الخلائق والبشر ٭ اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر ج من معجزاته صلوات الله عليه انه لما اراد العراق قالت
له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اراك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على
وجهها ففسح الله عن بصرها حتى راءت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا
فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت
ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط وصفها ما روي عن زين العابدين عم انه قال لما كانت الليلة التي قتل
الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال عم ان هولاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاء النجاء وانتم في حل فانكم
ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال عليه السلام انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد
فكان كما قال عم شا روى سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عم فما نزل منزلا وما
ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من
بغايا بني اسرائيل ومضى الحسين عم في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا
مظلوما ظمان صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده صلى الله واله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين
عليه السلام سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن عم عشر سنين وكانت مدة خلافته بعد اخيه عشر سنة وكان عليه السلام سبعا واربعين سنة
يخضب بالحناء والكتم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضيه م قال الامام عم ولما امتحن الحسين عم ومن معه بالعسكر
الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشايركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من
مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا
يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا
نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم
على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من
اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى
واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها اقول تمامه في ابواب احوالهم
كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال ابا جعفر عم قال كان ابي مبطونا يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان

في الجنة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء ليشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه
قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه الخيل بعد
ذلك الحسن البصري ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه
بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا
الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي عليه السلام اليهم
فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل
وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلام حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما
قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من
قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا قب انا صلوات الله عليه
يوم الطف كفر القوم وقدما رغبوا الى اجرام من الاثبات، وزادوا فيها بذبحها فاطم الزهراء امي وابي، وارث الرسل ومولى الثقلين
طحن الابطال لما برزوا، يوم بدر وباحد وحنين، واخو خيبر اذ بارزهم، بحسام صارم ذي شفرتين، والذي اردى جيوشا اقبلوا
يطلبون الوتر في يوم حنين، من له عم كعمي جعفر، وهب الله له اجنحتين، جدي المرسل مصباح الهدى، وابي الموفي له بالبيعتين
بطل قوم هزبر ضيغم، ماجد سمح قوي الساعدين، عروة الدين علي ذاكم، صاحب الحوض مصلي القبلتين، مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير ذين، ترك الاوثان لم يسجد لها، مع قريش مذ نشا طرفة عين، وابي كان هزبرا ضيغما، يا خذ الرمح فيطعن
طعنتين، كمشي الاسد بغيا فسقوا، كاس حتف من نجيع الحنظلين كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران
عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر
الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند
دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه عليه السلام ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان
يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال براسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما راينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق
اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسال اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد
رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله
ما ذهبت الايام والليالي حتى رايناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع
ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم
والسيوف بوجوههم وهو يعرض عليهم الامان والاموال فيابون فيقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين
ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال

لسيد

لسيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم
فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة توضيح قوله اختلفت اعناق فرسيهما اي كانت
تجيء وتذهب وتتقدم وتتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف وهو يمتنع او المعنى حاذى عنقاهما على الخلاف والبقر
الشق والضفيرة العقيصة يقال ضفرت المراة شعرها كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه
فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل
عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون كا
العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يوسف بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصيب الحسين صلوات الله عليه وعليه
جبة خز كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قتل الحسين بن علي
صلوات الله عليهما وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم كا
العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه عن يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب
بالوسمة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الخضاب بالوسمة فقال لا باس
قد قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة كا الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سالت
الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسئلني ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد
لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشام به آل محمد صلى الله عليهم ويتشام به اهل الاسلام واليوم الذي يتشام به اهل الاسلام لا يصام
ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشامنا به وتبرك به
عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين عليه السلام وتبرك به ابن مرجانة وتشام به آل محمد فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ
القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما كا وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابان عن عبد الملك
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين صلى الله عليه واصحابه
رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها و
استضعفوا فيه الحسين عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم وايقنوا انه لا ياتي الحسين صلى الله عليه ناصر ولا يمده اهل العراق بابي
المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين صلى الله عليه صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم
يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض
وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع
الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله
تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك ما الحسين بن ابرهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سالته عن صوم يوم عاشورا فقال ذاك يوم قتل الحسين عليه السلام فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية
لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين عليه السلام من اهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين عليه السلام وسلم من خرج الى الحسين وصارت
الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا فصارت في آل ابي سفيان سنة الى اليوم في الناس
واقتدى بهم الناس جميعا لذلك فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم واهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر كا العدة
عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمن كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين
وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين تذنيب قال السيد رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما
العذر في خروجه صلوات الله عليه من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد
اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما وانهم غادرون خوانون وكيف خالف ظنه
ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس رحمة الله عليه يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له
استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع وعلم الغرور
من القوم وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن
زياد الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة
وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن عليه السلام الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب
على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها
سيدنا ابو عبد الله عليه السلام لم يسر طالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه عليه السلام طائعين غير مكرهين
ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح
الواقع بينه وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلام ومعوية باق فوعدهم ومناهم
وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى
عليه السلام من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوي في ظنه ان المسير هو الواجب
تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسابه عليه السلام ان يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق
ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد
وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور
بها جاء ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك
وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان
فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين صلوات الله عليه الكوفة غير مدافع
عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس
ابن زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا

حتى

حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في
شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان
الاتفاق السيء عكس الامر الى ما صار دون من صبره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر
منهم حتى قتلوا بين يديه عليه السلام شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن
صلوات الله عليهما فواضح صحيح لان اخاه عليه السلام سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر
من اصحابه وهذا عليه السلام لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له وراى من اسباب قوة نصار الحق وضعف نصار الباطل
ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم
كما فعل اخوه عليه السلام فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور اسباب الخوف لم يقبلا منه عليه السلام
ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه عليه السلام فمنع منها بجهده حتى مضى كريما الى جنة الله تعالى ورضوانه وهذا واضح لمتامله انتهى
اقول قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم عليهم السلام كان مامورا بامور خاصة مكتوبة
في الصحف السماوية النازلة على الرسول صلى الله عليه وآله فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا
وبعد الاطلاع على احوال الانبياء عليهم السلام وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم
الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين
في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم
على انك لو تاملت حق التامل علمت انه صلوات الله عليه فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته
ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان عليه السلام يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على
الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه عليه السلام
هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه
نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا
له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين
رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة
وقد روي باسانيد انه لما منعه عليه السلام محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض
لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه صلوات الله عليه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم
بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى
الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على الوليد بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله الى يوم التناد
يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلما رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع

شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام كان زادها، ونكاه وحزنه وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب الرجوع الناس
عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اى حال ولذا صالح الحسن عم ولم يتعرض للحسين عم ولذلك
كان يوصى ولده اللعين بعدم تعرضه للحسين عم لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهابه ولعنة اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك
وقتلهم واعان عليهم ورضى بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم
والطالبين بثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **باب** شهادة ولدى مسلم الصغيرين رضى الله عنهما **لى** ابى عن على عن ابيه
عن ابرهيم بن رجاء عن على بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمى عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابى محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل
الحسين بن على عليهما السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتى بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين
اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما
الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا فى السنة قال احدهما لصاحبه يا اخى قد طال
بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا
فى طعامنا ويزيد فى شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ
اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبيى قال افتعرف جعفر بن ابى طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين
يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف على بن ابى طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيى واخو نبيى قال له يا شيخ
فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابى طالب بيدك اسارى نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد
الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى لوجهكما الوقاء
يا عترة نبى الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اى طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء
القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبى الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان
ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل
قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبى فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة
هى اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبى
ان لى ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا
الطريق فقالت ساتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخى انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا
هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقنى واشم رائحتك وتشم رائحتى قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان فى بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذى
اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحى الباب قبل ان يطير عقلى وتنشق مرارتى فى جوفى جهد البلاء قد نزل
بى قالت ويحك ما الذى نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير فى معسكره من جاء براس
واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل فى يدى شئ فقالت العجوز يا ختنى احذر ان

يكون محمد خصمك فى القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت ما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال انى لاراك تحامين عنهما
كان عندك من طلب الامير شئ فقومى فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بى وانما انا عجوز فى هذه البرية قال انما لى ان افتحى الباب
حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت فى اى الطريق آخذ فى طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان فى
بعض الليل سمع غطيط الغلامين فى جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى
وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبى
فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما
والى الموت وقعتما الحمد لله الذى اظفرنى بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح
دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب عنقهما وائتنى برؤوسهما لانطلق
بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفى درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين
يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاى قد امرنى بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من
عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما
يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى لوجهكما الوقاء يا عترة نبى الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمى فى القيمة ثم عدا فرمى
بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه فى الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتنى فقال يا مولاى انما اطعتك
ما دمت لا تعصى الله فاذا عصيت الله فانا منك برئ فى الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بنى انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا
محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب عنقهما وائتنى برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله
بن زياد واخذ جائزة الفى درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضينا الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب
ما اخوفنى على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبى فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما
يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه فى الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بنى عصيتنى قال لان اطيع الله
واعصيك احب الى من ان اعصى الله واطيعك قال الشيخ لا يلى قتلكما احد غيرى واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ
الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا
ولا ترد ان يكون محمد خصمك فى القيمة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤوسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا
له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا
بامره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما فى قلبى من الرحمة شيئا قالا
يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا فصلى ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما
الى السماء فناديا يا حى يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه فى المخلاة

واقبل الغلام الصغير يتمرغ فى دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخى فقال لا عليك سوف الحقك
باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه فى المخلاة ورمى ببدنهما فى الماء وهما يقطران دما ومر حتى
اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسى له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم
قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاى شئ قالا لك
قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك فى القيمة قال فاى شئ قلت لهما قال
قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤوسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفى درهم قال فاى شئ قالا لك قال قالا ائت بنا
الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاى شئ قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتنى
بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال
فاى شئ قالا لك ايضا قال قالا لى يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاى شئ قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله
قرابة قال ويلك فاى شئ قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة فى قلبى شيئا
قال ويلك فاى شئ قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلى ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع
ركعات قال فاى شئ قالا فى آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حى يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق
قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق
به الى الموضع الذى قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه
فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** غطيط النائم
والمخنوق نخيرهما اقول روى فى المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابى بكر الفقيمى عن محمد بن
عبد الله السرخسكى عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادى عن محمد بن على بن نعيم عن محمد بن الحسين بن على عن محمد بن يحيى الذهلى
قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابرهيم والآخر يقال له محمد
وكان من ولد جعفر الطيار فاذا هم بامراة تستقى فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن
من ولد جعفر الطيار فى الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المراة ان زوجى فى عسكر [illegible] بن زياد ولولا انى
اخشى ان يجئ الليلة لاضفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقى بنا فنرجو ان لا يأتينا زوجك الليلة فانطلقت
المراة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا فى الطعام من حاجة ائتنا بمصلى نقضى فوائتنا فصليا
فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخى ويا ابن امى التزمنى واستنشق من رائحتى فانى اظن انها آخر ليلتى لا نصبح بعدها
وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك بالله
ان تتركنى حتى اتمرغ بدم اخى ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابرهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم
فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف
الثانى فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا فى الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما

وهما فى الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود
يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذى قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف
درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذى ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلى قال فضرب عنقه فرمى بجيفته
الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله **باب**
الوقايع المتاخرة عن قتله صلوات الله عليه الى رجوع اهل البيت عليهم السلام الى المدينة وما ظهر من اعجازه صلوات الله عليه فى
تلك الاحوال قال السيد ابن طاوس رحمه الله فى كتاب الملهوف على اهل الطفوف والشيخ ابن نما رحمه الله فى مثير الاحزان واللفظ للسيد
ان عمر بن سعد بعث براس الحسين عم فى ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الاصبحى وحميد بن مسلم الازدى الى عبيد الله
بن زياد وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج
فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثانى الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام
وحمل نساءه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن
كما يساق سبى الترك والروم فى اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا العجب قال
ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بنى اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هى الآن عليه
وقال المفيد ره دفنوا الحسين صلوات الله عليه حيث قبره الآن ودفنوا ابنه على بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من
اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلى رجلى الحسين عليه السلام وجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن على رضى الله
عنه فى موضعه الذى قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وقال السيد ره وسار ابن سعد بالسبى المشار اليه فلما قاربوا
الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اى الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله
فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء على بن الحسين عم قد نهكته العلة والحسن بن
الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه فى الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا
السبط عليه السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال على بن الحسين صلوات الله عليه اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا
قال بشير بن خزيم الاسدى ونظرت الى زينب بنت على عليهما السلام يومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تفرغ عن لسان امير المؤمنين
على بن ابى طالب عم وقد اومات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابى محمد
وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل التى
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى
على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اى والله
فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء
وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد
خاب السعى وتبت الايدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اى كبد لرسول

الله فرييم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوآء فقماء وفي بعضها
خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم
المهل فانه لا تحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون و
وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول
وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزي ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات
اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب
حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت
عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذه اللهم
فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك
عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته
الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل البيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل
بلائنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته
وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا
كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم
وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا
ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكان
قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم
الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم
وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم
باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر شعر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف
هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب افتخرت بقتل قوم
زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على
ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين
فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدتها السلام اقول ذكر في الاحتجاج هذه
الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع الى كلام السيد قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها
بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه
فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها
واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله
هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت، قتلتم اخي صبرا فويل لامكم، ستجزون نارا حرها يتوقد، سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد، الا فابشروا بالنار انكم غدا، لفي سقر حقا يقينا تخلدوا، واني لابكي في حياتي
على اخي، على خير من بعد النبي سيولد، بدمع غزير مستهل مكفكف، على الخد مني ذائبا ليس يجمد، قال فضج الناس بالبكاء
والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين عليه السلام اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام
قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب
نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى
ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءة
لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت
اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي
في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون
مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
لناخذن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم
اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه بالامس
واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل ابي وبني ابي وجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه
يجري في فراش صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين وشيخه، قد كان خيرا من حسين
واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي، اصيب حسين كان ذلك اعظما، قتيل بشط النهر روحي فداؤه، جزاء الذي ارداه نار
جهنما، اقول روى في الاحتجاج هكذا قال حذيم بن شريك خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا الى
اخر الخبر قال السيد ثم قال عليه السلام رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة روى
مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات

قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد
فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي عليهما السلام قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت
يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو
اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء
واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا
يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون
داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض
التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه
يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت
واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب
ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج
من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي
كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطمة الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا
يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه
وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي باابيه ولا يراه مجيبا ثم قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن
اذنا عاما وجيء براس الحسين صلوات الله عليه فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة
فسال عنها فقيل هذه زينب بنت علي فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب انما يفتضح الفاسق ويكذب
الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب
وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاغيتك
الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد
اشتفيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري لقد كان ابوك شجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والشجاعة وقال ابن
نما وان لي عن الشجاعة لشغلا واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في اخرته قال المفيد رحمه الله فوضع الراس
بين يديه ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فلما
راه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا

احصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد
حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد اشراركم ورضيتم بالذل فبعدا لمن
رضي وقال المفيد فادخل عيال الحسين بن علي صلوات الله عليهما على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة وعليها
ارذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية من القصر وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها
نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة يسال عنها فقالت له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله
وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق الى اخر ما مر وقال السيد بن نما ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا
علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال
علي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت
عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته
فقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال
عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به وقال السيد فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه
فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين عليهما السلام واهله
فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا وقال
ابن نما روينا ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد وهو ينكت بقضيبه على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر
فقلت ام والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما
حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله واضعا شفتيه
على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال
زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع
يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال ولما
اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله لعمر ايتني بالكتاب الذي كتبته اليك في قتل الحسين ومناجزته
فقال ضاع فقال لتجيئني به اتراك معتذرا في عجائز قريش قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد
كنت قد اديت حقه فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم
القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وقال السيد
ثم امر ابن زياد براس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من ال الرسول
فقال راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية

واصم دذولك كل اذن تسمع ما دوضة الامت انها لك حفرة ولحظ قبرك مضجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرا وانمت عينا لم يكن بك تهجع

قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم فيصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار ولا ينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فأتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول

انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور

قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابه قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول

اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري

قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله

والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري

فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد لا اسألك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة نادى بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمه الله وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب ابي تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك قال اذن لا يقربك الله منه بل يباعدك قال شيخ قد ذهب عقله

وخلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين عم فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري علي وناديت واسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وقال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين عم وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك وقال المفيد ولما انفذ ابن زياد براس الحسين عم الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين عم قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي عليهما السلام حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما راني تبسم الي ضاحكا ثم انشأ متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب

عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب

ثم قال عمرو هذه بواعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين عم ودعا ليزيد ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبة انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفع عن انفسنا فقال عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسينا بيدي فقد اساه ولداي وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين عم بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه

ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل

وقال ابن نما وروي ان يزيد بن معوية لعنهما الله بعث بمقتل الحسين الى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب ورجلا من بهراء وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امرأة من بنات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كمها على راسها تتلقاهم وهي تبكي

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم

الى اخر الابيات وقال شهر بن حوشب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين

قالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم نارا ونقلت من تاريخ البلاذري انه لما وافى راس الحسين المدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال مروان بن الحكم

ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

ثم اخذ ينكث وجهه بقضيب ويقول

يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين

ومما انفرد به النطنزي في الخصايص عن ابي ربيعة عن ابي قبيل قيل سمع في الهواء بالمدينة قائل يا من يقول بفضل ال محمد بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعد ما بكت الانام له بكل لسان

ثم قال السيد رحمه الله واما يزيد بن معوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين صلوات الله عليه ورؤوس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العايذي فسلم اليه الرؤوس والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد رحمه دفع ابن زياد لعنه الله راس الحسين صلوات الله عليه الى زحر بن قيس ودفع اليه رؤوس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابي لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بعث براسه الى يزيد فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت اسطر بدم

اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولي الاصبحي لعنهما الله ليحمله ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امراتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا الاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين عم الى السماء ورايت طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الراس وقال صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها الله لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين عم الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل ادم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد صلى الله عليهم اجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي عم على راس الحسين وعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي عم لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله الى يوم القيمة قال ثم صلوا عليه

ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي صلعم شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا ثم قال صاحب المناقب وباسنادي الى ابي عبد الله الحدادي عن ابي جعفر الهندواني باسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قوله الى يزيد قال كل من قتله جفت يده وفيه اذا سمعت صوت بوق لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد صلعم فسمعت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي صلعم الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض اول وفي بعض الكتب انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا الى صاحبها فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فقالت ام كلثوم ابادكم الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين عم وقال

هو الزمان فلا تفنى عجائبه عن الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا لم تجاذبه يسري بنا فوق اقتاب بلا وطاء وسايق العيس يحمي عليه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كانما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

ثم قال السيد رحمه وسار القوم براس الحسين عم ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤوس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى صاحب المناقب باسناده عن زيد عن ابائه ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا صلعم قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد صلعم يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله صلعم فاذا انا من ورائه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله صلعم قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس في حقة وادخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الراس وهو يقول

اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا

قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع

رأس الحسين عليه السلام على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين ثم قال السيد فروى ان بعض فضلاء التابعين لما شهد
برأس الحسين عم بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ
يقول جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد • قتلوا جهارا عامدين رسولا • فتلوك عطشانا ولما يرقبوا • في قتلك التأويل والتنزيلا • ويكبرون
بان قتلت وانما • قتلوا بك التكبير والتهليلا • قال وجاء الشيخ فدنا من نساء الحسين عم وعياله وهم اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله
الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا شيخ هل قرأت القرآن
قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل
قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم قال علي فنحن القربى يا شيخ وهل قرأت
هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك قال علي فنحن اهل البيت الذين
خصصنا بآية الطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين عليهما السلام تالله انا
لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله صلعم انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك
من عدو آل محمد صلعم من جن وانس ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد
بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل وقال المفيد وابن نما روى عبد الله بن ربيعة الحميري قال انا لعند يزيد بن معوية بدمشق
اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراك وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا
الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله
او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها
من هام القوم جعلوا يهربون على غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين
ما كان الا جزر جزور او نومة قائل حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس
وتسفي عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه برأس الحسين عم امر بنسائه وصبيانه فجهزوا وامر
بعلي بن الحسين فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم في اثر الرؤس مع محفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى
لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس ولم يكن علي بن الحسين يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب
يزيد رفع محفر بن ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه علي بن الحسين عم ما ولدت ام محفر اشر
والأم وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة قال في المناقب وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد فقال يجيب
الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب والوغل سمية امسى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس بذي نسل
قال يزيد نعم فلعن الله ابن مرجانة اذ اقدم على قتل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما سألني خصلة الا اعطيته اياها ولدفعت عنه
الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا فلم يكن له مرد وفي رواية ان يزيد اسر الى عبد الرحمن وقال
سبحان الله في هذا الموضع اما يسعك السكوت وقال المفيد ولما وضعت الرؤس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد

نفلق هاما من اناس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده وقال
اسكت ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من اب يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه
فهذا الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد
فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم
الآخر يقول بانه خير من محمد صلعم واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرأ هذه الآية قل اللهم مالك الملك وقال ابن نما نقلت من
تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشي قال انا عند يزيد اذ سمعت صوت محفر يقول هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام
الفجرة فاجابه يزيد ما ولدت ام محفر شر والأم وقال السيد ثم ادخل ثقل الحسين صلوات الله عليه ونساؤه ومن تخلف من اهله
على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول
الله لو رآنا على هذه الحالة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين صلوات الله عليه بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا
ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل الرؤس بعد ذلك ابدا فقال ابن نما قال علي بن الحسين عم ادخلنا على يزيد
ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة
بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت وانا
مغلول اتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله صلعم
لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه حدث عبد الملك بن مروان لما اتي يزيد برأس الحسين عم قال لو كان بينك وبين ابن مرجانة
قرابة لاعطاك ما سألت ثم انشد يزيد نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما قال علي بن الحسين عليهما السلام
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم قالوا واما زينب فانها لما
رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة
الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم في
دار يزيد تندب على الحسين عليه السلام وتنادي واحبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عم فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك
يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رأيت النبي صلعم يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب
اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد
يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا • جزع الخزرج من وقع الاسل • فاهلوا واستهلوا فرحا • ثم
قالوا يا يزيد لا تشل • اقول وزاد محمد بن ابي طالب لست من خندف ان لم انتقم • من بني احمد ما كان فعل • وفي المناقب لست
من عتبة ان لم انتقم • قال السيد وغيره فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون يقول
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة

وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور
متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله
سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح
وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه
اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان
ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل
الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد صلوات
الله عليه ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن
انك شللت وبكمت ولم يكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا
وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله صلعم بما تحملت من سفك دماء ذريته
وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون حسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين
بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك
واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي
تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل
ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك
واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رأيك الا فند
وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المناد الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة
والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد
يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا
فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم وقال المفيد رحمه الله ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن الحسين
ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال
له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين يا ابن
معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب عم في يوم بدر واحد
والاحزاب في يده راية رسول الله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين عم يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم

ماذا فعلتم وانتم آخر الامم • بعترتي وباهلي عند مفتقدي • منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم • ثم قال علي بن الحسين ويلك يا يزيد انك
لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل
والثبور ان يكون رأس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا
اذا جمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة
لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ولما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا
فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك
جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد قلت اوتمت واستخدم فقالت عمتي للشامي
كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت
كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج
من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي واخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة
الله قالت له انت امير تشتم ظالما وتقهر لسلطانك فكأنه استحيا وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد
اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي بعض الكتب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك
وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها
في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي رواية السيد رحمه الله فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب
فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله
ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال السيد ودعا يزيد الخاطب وامره
ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات الله
عليهما والمدح لمعوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ
مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه
وبسيفه نصبت لكم اعوادها وقال صاحب المناقب وغيره روي ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي
الحسين وعلي عليهما السلام وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معوية
ويزيد لعنهما الله فذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين عليه السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط الخالق
فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين عليه السلام يا يزيد ائذن لي اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضاه ولهؤلاء
الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال
انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد
زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال

ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا
بان منا النبي المختار محمدا صلى الله عليه واله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف
الردا انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على
البراق في الهواء انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم
الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين
وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين
ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من ال ياسين رسول
رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد
اعدائه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين
وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله
وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق
الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت
الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري
من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن
فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن
فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين شهد
بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي
ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان
والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلوة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام
يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد صلعم فقال
الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا
من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به
يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التورية
ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن
عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليهما قالت ثم ان يزيد لعنه الله

امر

امر بنساء الحسين فحبس مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس
حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين عم
بالنسوة ورد راس الحسين عم الى كربلا وقال ابن نما ورأت سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت
على كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك
يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين
جاؤا على النجب قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت
من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله صلعم فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين
فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من
هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد
فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها
ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا
والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك
الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد رضي الله
عنه وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في اخره ورأيت امرأة راكبة في
هودج ويدها موضوعة على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد صلعم ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع
بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا
يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك
الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد وابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت
فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي
عن زين العابدين عم انه لما اتي براس الحسين عم الى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس الحسين عم ويضعه بين يديه ويشرب عليه
فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك
ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح
والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال النصراني
اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود عم وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي
تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت
حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها
ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى

لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر
يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى
ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه
عيسى نبيهم صلوات الله عليه وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني
في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة
فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين عم فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى
قتل وقال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على باب داره وامر اهل بيت الحسين عم
ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة
على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امراة يزيد
وكانت قبل ذلك تحت الحسين عم حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن فاطمة بنت
رسول الله صلعم مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة
قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد لعنه الله انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن
الحسين وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين عم يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على
العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون
فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعى يزيد يوما بعلي بن الحسين عم وعمرو بن الحسن عم وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره
احدى عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها
من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال علي بن الحسين عليهما السلام اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني
وجه سيدي وابي ومولاي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت
على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه واله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك
فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عم اما مالك
فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك
وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين عم وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم
بمدينة الرسول قال ابن نما واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن
جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني
امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين عم وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب

الفراد

الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل المصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه
من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى
الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد فاما راس الحسين عم فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف
صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه ورويت اثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا
ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن
معوية حين قدم عليه راس الحسين عم بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان
ثم بعث بثقل الحسين عم ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين عم
الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع
عند قبر امه فاطمة عليها السلام وذكر غيره ان سليمن بن عبد الملك بن مروان رأى النبي صلعم في المنام كانه يبره ويلطفه فدعى الحسن
البصري فساله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمن اني وجدت راس الحسين عم في خزانة يزيد بن
معوية فكسوته خمسة من ديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلعم رضي منك بسبب ذلك واحسن
الى الحسن وامر له بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه عم صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمن بن عبد الملك
فطلب فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن
عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر
من دينه بعثه الى كربلا فدفن مع جسده عم اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه عم
وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين عم وسياتي بعضها والله يعلم ثم قال المفيد وصاحب المناقب
واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا صلعم
فقال للنعمن بن بشير صاحب رسول الله صلعم جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معهم
خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين عم فقال له لعن الله ابن مرجانة اما
والله لو كنت صاحبه ما سألني خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي
ولكن قضى الله ما رأيت فكاتبني وانه الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم
فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم
حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي عم قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن صحبته لنا فهل
لك ان نصله قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي واخذت اختي سوارها ودملجها
فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك بحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا كان في
دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلعم ثم قال السيد ولما رجعت نساء الحسين عليه السلام
وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري

رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال رسول الله صلعم قد وردوا الزيارة قبر الحسين عم توافوا في وقت واحد وتلاقوا
بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروى عن ابي
حباب الكلبي قال حدثنا الحصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين عم فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون
مسح الرسول جبينه، فله بريق في الخدود، ابواه من عليا قريش، وجده خير الجدود، قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة
قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليهما السلام فحط رحله فضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله
اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله عليه السلام
قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي عم رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول، يا اهل يثرب
لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار، الجسم منه بكربلا مضرج، والراس منه على القناة يدار، قال ثم قلت هذا علي بن
الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم واعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة
الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من
ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عم فتقول، نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا، وامرضني
ناع نعاه فافجعا، فعيني جودا بالدموع واسكبا، وجودا بدمع بعد دمعكما معا، على من دهى عرش الجليل فزعزعا، فاصبح
هذا المجد والدين اجدعا، على ابن نبي الله وابن وصيه، وان كان عنا شاحط الدار اشسعا، ثم قالت ايها الناعي جددت
حزننا بابي عبد الله عم وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن
الحسين عليهما الصلوة والسلام وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله عم ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا
فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطات رقاب الناس حتى قربت من
باب الفسطاط وكان علي بن الحسين عليهما السلام داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه
له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية
يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصايب الفاظعة الكاظة الفادحة الجايحة ايها الناس
ان الله وله الحمد ابتلانا بمصايب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه
في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اي
عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع
لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين
شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا

بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي صلعم تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما
ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها
فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر
اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن ظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد وروي
عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين العابدين عم بكى على ابيه اربعين سنة صايما نهاره قايما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه
بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جايعا قتل ابن رسول الله عطشانا
فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزجه شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى
له عم انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه
الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من السجود وان لحيته ووجهه
قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم عم كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن والحزن واحدودب
ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي
حزني ويقل بكائي ايضاح قال الجوهري ارتث فلان هو افتعل على ما لم يسم فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق
وقال الخفر بالتحريك شدة الحياء وجارية خفرة ومتخفرة وقال فرعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت فيقال بغيما افرعت
به اي ابتدأت اقول وفي بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو اظهر والحبل الجامعة وفي الخبر وهو
بالتحريك العقد قولها عليها السلام كمثل التي اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي ره اي لا تكونوا
كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد امراره وفتله للغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف
النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك
انكاثا جمع نكث وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة
ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب في بعد الصلف والعجب
والشنف والكذب والشنف بالتحريك البغض والتنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها
فربما نبت فيها النبات شبههم تارة بذلك النبات في دناءة اصلهم وعدم الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى
بفضة تزين بها القبور في انهم كالاموات زينوا انفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها
بعارها الضمير راجع الى الامة او الاخرة وفي ج اجل والله فابكوا فانكم والله احرى بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم
بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب رحضه كمنعه غسله كارحضه والمدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي
يرجعون الى رايه وتبا لا يدي اي خسرت او هلكت والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها والعرب القطع وفي بعض النسخ والروايات
فريتم بالثاء المثلثة قال في النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي عم لاهل كوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله صلعم الفري القطع

الكبد بالغم والاذى والصلعاء الداهية القبيحة قال الجزرى فى حديث عايشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصلعيا
اى الداهية والامر الشديد او السوءة الشنيعة البادية المكشوفة انتهى والعنقاء بالقاف الداهية وفى بعض النسخ بالفا
من العنف والفقماء من قولهم تفاقم الامر اى عظم والخرق ضد الرفق والشوهاء القبيحة والضمير فى قولها جئتم بها راجع الى الفعلة
القبيحة والقضية الشنيعة التى اتوا بها والكلام مبنى على التجريد وطلاع الارض بالكسر ملؤها والحفز الحث والاعجال قولها
لا يحزى اى لا يغلب ولا يقهر والذحل الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اى ثاره والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة قولها عليها السلام فى بيت متعلق بالمقتول لان امير المومنين عليه السلام
قتل فى المسجد وساير الاوصاف بعد ذلك نعوت له والتعس الهلاك والضيم الظلم والنقيبة النفس والعريكة الطبيعة
والعذل الملامة والجذل بالتحريك الفرح وسحتم واستحتم اى استاصله ونزع اليه اشتاق وفى بعض النسخ فرعت
اى لجات وقال الجوهرى الكثكث والكثكث فتات الحجارة والتراب مثل الاثلب والاثلب ويقال بفيه الكثكث وقال كظم
غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب اذا جلس على استه
مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهى عن الاقعاء فى الصلوة وقال الشاعر فاقع كما اقعى ابوك على استه راى ان
ريما فوقه لا يعادله وقال جاش الوادى زخر وامتد جدا وقال سجا يسجو سجوا سكن ودام وقوله تعالى والليل اذا سجا
اى اذا دام وسكن ومنه البحر الساجى قال الاعشى فما ذنبنا اى جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يوارى دعامصا قال
الدعموص دويبة تغوص فى الماء والجمع الدعاميص والدعامص ايضا ثم ذكر بيت الاعشى والكلة بالكسر الستر الرقيق والصبية
جمع الصبى وقال الجزرى فيه انه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو ان يمسك شئ من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت
وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا قوله ولم يغشى كانه على سبيل القلب وفيه لطف والمعنى لم
يتركنى واللهاة اللحمة فى اقصى الفم والفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما يفرش موقع اللسان
فى قعر الفم قولها لا يطيق وجوبا اى لزوما بالارض وسكونا او عملا بواجب على هيئة الاحتياد ويقال طعنه فجدله اى رماه
في الارض ورجل مقاود بضم الميم اى مقاتل وهو صفة لقوله بطل او حال عنه بالاضافة الى ياء المتكلم وضرجه بدم اى
لطخه ويقال قف شعرى اى قام من الفزع وقال الجوهرى اللدم صوت الحجر او الشئ يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفى
الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يسمى الضرب لدما ولدمت المراة وجهها ضربته والتدام
النساء ضربهن صدورهن فى النياحة واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات والقبيل الكفيل والعريف والجماعة تكون من الثلثة
فصاعدا من قوم شتى اى كل قبيل من قبايل الملائكة والوزر بالتحريك الملجأ قوله اقتحمه الله تقحمهم الشمر اى تذيبهم والمحرقة بكسر
الميم كالصوط وكلما احتضر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وشمخ الرجل بانفه تكبر وعطفا الرجل بالكسر
جانباه والنظر فى العطف كناية عن الخيلاء والجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وقولها عليها السلم
تحدو بهن اى تسوقهن سوقا شديدا واستشرف الشئ رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق فى الجبل والمنقلة المرحلة من
مراحل السفر قولها وكيف يستبطى فى بغضنا اى لا يطلب منه الابطاء والتاجر فى البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكر والاحن

بكسر

بكسر الهمزة وفتح الحا جمع الاحنة بالكسر هى الحقد والانتحاء الاعتماد والميل وانتحيت لفلان اى عرضت له وانتحيت على
حلقه السكين اى عرضت ونكات القرحة قشرتها وقال الفيروزابادى الشافة قرحة تخرج فى اسفل القدم فتكوى وتذهب
واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى
ويقال خرج وشيكا اى سريعا والفرى القطع قولها ولئن جرت على الدواهى مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا
بالفاعلية اى ان اوقعت على مخاطبتك البلايا فانا لا ابالى ولا اعظم قدرك او يكون منصوبا بالمفعولية اى ان اوقعتنى دواهى الزمان
الجهال الجئت الى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك قولها تنطف بكسر الطاء وضمها اى تقطر وقال الفيروزابادى تحلب عينه
وفوه اى سالا والعواسل الذئاب السريعة العدو قولها وتعفوها امهات الفراعل من قولهم عفت الريح المنزل اى درسته
او من قولهم فلان تعفوه الاضياف اى تاتيه كثيرا وفى بعض النسخ تعفرها اى تلطخها بالتراب عند الاكل وفى بعضها بالقاف
من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضم ولد الضبع وفى رواية السيد امهات الفراعل وهو اظهر والفند بالتحريك
الكذب وضعف الراى والبهلول من الرجال الضحاك وربط الجنان كناية عن ترك المحارم وملازمة الشريعة فى جميع الامور
وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا وجائر بالسكين ضربته والنياط بالكسر عرق علق به القلب من
الوتين فاذا قطع مات صاحبه والشنشنة الخلق والطبيعة الشحط العبد والشاسع البعيد واللوادع المصايب المحرقة الموجعة
ويقال كظنى هذا الامر اى جهدنى من الكرب والجائحة الشدة التى تستاصل المال وغيره وقال الجوهرى عامل الرمح ما يلى السنان
ثل رايت فى كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلم قال قال لى ابى محمد بن على سالت ابى على بن الحسين عن حمل يزيد له
فقال حملنى على بعير يطلع بغير وطاء وراس الحسين عم على علم ونسوتنا خلفى على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح
ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هولاء سبايا اهل البيت الملعون
بيان قوله فاكف اى اميل واشرف على السقوط والاظهر واكفة اى كانت البغال باكاف اى بردعة من غير سرج وفرط سبق
وفى الامر قصر به وضيعه وعليه فى القول اسرف وفرط القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والفرط بضمتين الظلم
والاعتداء والامر المجاوز فيه الحد ولعل فيه ايضا تصحيفا **لى** الطالقانى عن الجلودى عن الجوهرى عن احمد بن محمد بن يزيد
عن ابى نعيم قال حدثنى حاجب عبيد الله بن زياد انه لما جئ براس الحسين عم امر فوضع بين يديه فى طست من ذهب وجعل
يضرب بقضيب فى يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم مه فانى رايت رسول الله
يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلى بن الحسين عليهما السلم فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم
فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملأ رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا فى سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله
دعا بعلى بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين عم وكانت زينب بنت على عليه السلم فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم
واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت
صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن
زياد لعنه الله عليها وهم بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب حسبك ما اوتيت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا

واجتحريمنا وسبيت نسائنا وذرارينا فان كان ذلك لك شفاء فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشائر
الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا
يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلم الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات
الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هولاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا ال محمد فاقيموا
على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليهما السلم وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال
لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه فقال له على بن الحسين عليهما السلم
اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن
اولئك ثم قال اما قرات وات ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني
ابراء اليك من عدو ال محمد ومن قتلة اهل بيت محمد لقد قرات القران فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين
على يزيد بن معوية لعنه فصحن نساء ال يزيد وبنات معوية واهله وولولن واقمن الماتم ووضع راس الحسين عم بين يديه
فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا اجفا منه واقبل يقول وينظر
الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم امر براس الحسين عم فنصب على باب مسجد دمشق
فروى عن فاطمة بنت علي عليهما السلم انها قالت لما اجلسنا بين يدى يزيد بن معوية رق لنا اول شئ والطفنا ثم ان رجلا من
اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت
انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختى وهي اكبر منى واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد
وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب
يزيد ثم قال اياى تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت
انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت
فاعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا اقول قال عبد
الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات ذكرها عن ابن الزبعرى انه قال الهاول وصف يوم احد ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل حين حكت بقناء بركها واستحر القتل في عبد الاشل ثم قال كثير من الناس يعتقدون
ان هذا البيت ليزيد بن معوية وقال من اكره التصريح باسم هذا البيت ليزيد فقلت له انما قاله يزيد متمثلا لما حمل اليه راس
الحسين عليه السلام وهو لابن الزبعرى فلم تسكن نفسه الى ذلك حتى اوضحته له فقلت الا تراه قال جزع الخزرج من وقع الاسل
والحسين عم لم تحارب عنه الخزرج وكان يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضر العلم قال لو
الحرة فقلت المنقول انه انشده لما حمل اليه راس الحسين عم والمنقول انه شعر ابن الزبعرى ولا يجوز ان نترك المنقول الى ما ليس
بمنقول ج روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما دخل على ابن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على

يزيد

يزيد لعنه الله وجئ براس الحسين عم ووضع بين يديه في طست فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها فاقمنا
مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
اجمعين وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين
اساؤا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق
السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا
وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا
حين رايت الدنيا لك متوسقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا
انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء
تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه واله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد
ويستشرفهن اهل المناقل ويتبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني
والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه واله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك
ولا عجب من فعلك واني يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب
وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه واله اشد العرب جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا
وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا
وشنانا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا
واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه واله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه
لعمري لقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس ال عبد المطلب وهتفت
باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم
ان يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا
وفعلت فعلتك التي فعلت فما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وستردن على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت
من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم وياخذ لهم بحقهم من اعدائهم
ولا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله صلى الله عليه واله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين بئس
للظالمين بدلا وانكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد
ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله

ولعنة الرسول قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك مادرج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقيا واسباط الانبيا و
سليل الاوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية
على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت
يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه الملجا والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذى شرفنا بالوحى
والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحوا ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فند وايامك
الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعن الظالم العادى والحمد لله الذى حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاوصيائه
ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر
ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها شعرا يا صيحة تحمد من
صوايح ما اهون الموت على النوايح ثم امر بردهم بيان قال الجزرى فى حديث الحسن يضرب اسدريه اى عطفيه ومنكبيه يضرب
بيديه عليهما وروى بالزاء والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تبعا قبح الدال وقال فى باب الصاد فى حديث
الحسن يضرب اصدريه اى منكبيه وقال فى باب الميم والذال فى حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه المذروان
جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شى واراد بهما الحسن فرعا المنكبين يقال جاء فلان ينفض المذرويه المذروان
جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شى واراد بهما الحسن فرعا المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا
يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا فى غير شغل الميم زايدة وقال الفيروزابادى الاصدران عرقان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه
اى فارغا وقال فى المذروين بكسر الميم نحوا مما مر ويقال لا عرابى الضب يعجب والضب الحقد الكامن فى الصدر وفى بعض النسخ
مكان شنفا وشنانا سيفا وسنانا وفلان يتحوب من كذا اى يتاثم والتحوب ايضا التوجع والتحزن والسديل ما اسبل على الهودج
والجمع السدول قولها رضى الله عنها فتلك اشارة الى اعوانه وانصاره وفى بعض النسخ فبلك بكسر القاف وفتح الباء اى عندك
او بفتح القاف وسكون الباء اشارة الى ابائه لعنهم الله قوله ما درج كلمة ما زائدة كما فى قوله تعم فبما رحمة من الله اى باعانة هولاء
درجت ومشت ونمت اى فى جحود هولاء الاشقياء ربيت ومنهم تفرعت والجبوب بضم الجيم والباء الارض الغليظة ويقال
وجه الارض وفى بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم مكان ضاح اى بارز وعلى الثانى من قولهم ضحيت للشمس
اى برزت وانما اوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها ج روى ثقات الرواة وعدولهم لما ادخل على بن الحسين ع
فى جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن على عليهما السلام واهاليه على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمد لله الذى قتل اباك قال ع
قتل ابى الناس قال يزيد الحمد لله الذى قتله فكفانيه قال على ع على من قتل ابى لعنة الله افتراك لعنة الله عز وجل قال يزيد اصعد المنبر فاعلم
الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المومنين من الظفر فقال على بن الحسين ع ما اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله صلعم ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا
ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام
بالبكاء حتى خشى يزيد ان يرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس على بن الحسين ع على المنبر فلما قال اشهد

تعقوها ر

ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى على بن الحسين عليهما السلام ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابى قال بل ابوك
فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلعم فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل
بنى اسرائيل فى ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفى ذلك بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلى بن الحسين
عليهما السلام وقال يا على اتصارع ابنى خالدا قال عليه السلام ما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد
الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن على بن ابى طالب ثم قال على بن الحسين ع يا يزيد بلغنى انك تريد قتلى فان كنت لا بد
قاتلى فوجه مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله صلعم فقال له يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته
بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة ج عن حذيم بن شريك الاسدى قال لما اتى على بن
الحسين زين العابدين ع بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن
يبكون فقال زين العابدين ع بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هولاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت على بن ابى طالب
عليهم السلام الى الناس بالسكوت قال حذيم الاسدى فلم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ عن لسان امير المومنين عليه السلام
وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسول صلى الله عليه
واله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة انما مثلكم مثل التى نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون اتبكون اى والله فابكوا فانكم
والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم
النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسى كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه
عند مقاتلكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد
خاب السعى وتبت الايدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اى كبد لمحمد صلعم فريتم
واى عهد نكثتم واى كريمة له ابرزتم واى حرمة له هتكتم واى دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لم تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهى لا ينصرون
فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل من لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد ثم انشات تقول
ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم باهل بيتى واولادى ومكرمتى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان ذاك
جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى انى لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذى اودى على ارم ثم ولت عنهم قال حذيم
فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم فى افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبى يبكى وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء و
هو يقول بابى وامى كهولهم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد شعرا كهولهم خير الكهول ونسلهم
اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال على بن الحسين عليهما السلام يا عمة اسكتى ففى الباقى من الماضى اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير
مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل عليه السلام وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط بيان قولها

واسى كلمه الاسى الطبيب والكلم الجراحة وقال الجوهري النكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا يقال تعسا له ونكسا له
قد يفتح هاهنا للازدواج او لانه لغة وفي اكثر النسخ هناص لا يحضر بالحاء المهملة والراء المعجمة يقال حفرة ادفعه من خلفه يحضره بالكسر
حضرا والليل يحضر النهار اي يسوقه قوله اودى في اكثر النسخ بالدال المهملة يقال اودى اي هلك واودى به الموت اي ذهب فكان
على هنا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء من اورى الزناد اذا اخرج منه النار جاما المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن
محمد بن مهران عن موسى بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن اسمعيل بن راشد عن حذلم بن ستير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة
احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم
على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة
وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورايت زينب بنت علي ع ولم ار خفرة قط انطق
منها كانها تفرغ من لسان امير المؤمنين ع قال وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت
الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا رقات العبرة ولا هدأت الرنة فانما مثلكم
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن
الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم
ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت
الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم
لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء
افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان
ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول
كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى ج وعن ديلم ابن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا ال محمد ص فاقيموا على
باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين ع فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن
الفتنة ولم يال على شتمهم فلما انقضى كلامه حتى قال له علي بن الحسين عليهما السلام اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت
ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي عليه السلام اما قرات كتاب الله عز وجل قال
نعم قال اما قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له علي ع فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني
اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين عليهما السلام اما قرات هذه الاية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي ع
فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ص ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي ع نعم فهل قرات هذه الاية واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي بلى فقال علي ع فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب
حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي ع اما قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع

الشامي

الشامي يده الى السماء قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة ال محمد ومن قتل اهل بيت محمد ص ولقد قرات القران
منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم
قال حدثني ابي عن ابيه انه حضر عبيد الله بن زياد حين اتي براس الحسين صلوات الله عليه فجعل ينكث بقضيب ثناياه ويقول ان كان
لحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فطال ما رايت رسول الله ص يلثم موضعه قال انك شيخ قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه
ثم عرضوا عليه فامر بضرب عنق علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقال له علي ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل معهن
من يؤديهن فقال انت تؤديهن وكانه استحيا وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين القتل قال ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا قط
افظع من القاء راس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكته ما بالاسناد المتقدم عن الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم
خرج من عنده يومئذ وهو يقول اما والله لقد سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين فكيف حفظكم
لوديعة رسول الله صلى الله عليه واله فس ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله ص لما اخرجته قريش
من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان
وغيرهم فلما قبض رسول الله ص وطلب بدمائهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي
ببدر شهدوا، وقعة الخزرج من وقع الاسل، لست من خندف ان لم انتقم، من بني احمد ما كان فعل، وكذلك الشيخ اوصلني بره، فابتغ
الشيخ مني قد سال، قد قتلنا القوم من ساداتهم، وعدلناه ببدر فاعتدل، وقال الشاعر في مثل ذلك شعر يقول والراس مطروح يقلبه
يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر، حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به، ايام بدر لكان الوزن بالقدر، فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني
رسول الله ص بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم عليه السلام من ولده فس قال الصادق عليه السلام
لما ادخل علي بن الحسين عليهما السلام على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين
عليهما السلام كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا فس قال الصادق عليه السلام
لما ادخل راس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين عليهما السلام وبنات امير المؤمنين صلوات الله عليه و
عليهن السلام وكان علي بن الحسين عليهما السلام مقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين
لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله ص من يردهم الى منازلهم
وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي
اريد بذلك قال بل تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها ب اليقطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما
قدم على يزيد بذراري الحسين ادخل بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبيا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت
سكينة بنت الحسين نحن سبايا ال محمد كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل

عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه
عليه السلام في امامته انا روينا عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما
او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج
وهم كانوا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين عليهما السلام ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن
صاحب الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه اقول تمامه في باب الرد على الواقفية كا الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد
الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين
يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحرث
فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلام يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه
على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان قولها
ان سفينة كسر به اشارة الى قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وان الاسد رده الى الطريق وقد مر باسانيده في ابواب
معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وابو الحرث من كنى الاسد كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة
الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امراته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت
دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا رات الجارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك
قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان
نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا هدية
اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها
حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة ذكره
الجوهري وكان الجون بالضم او كسر جمعه وان لم يذكره اللغويون وقوله واهدي اي رجل والظاهر اهدي على بناء المجهول ورفع
جون ولعل فقدهن على سبيل الاعجاز ذهب بهن الى الجنة ويحتمل ان يكون الاتي بهن من الملائكة ايضا اقول وروى في كتاب
المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن
محمد العلوي عن ابي علي الطرسوسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن يعمر عن اسحق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع
بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول
نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والضراب فابكي
الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما
حل بي بعد الرضا المستجاب قال محمد على فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الدعاء ر

الحسين

الحسين بن علي عليهما السلام بيان نعب الغراب اي صاح وقال في الكتاب المذكور وروي انه حمل راسه الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا
عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين عليه السلام فقال اروه لي فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور
نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست
بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في الطست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده
واقربائه هذا راس ابن بنت محمد عليه السلام ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمدا صلى الله عليه وآله فاسلم على يديه ثم يا لهفاه حيث لم اجدك
حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع
قاله ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين عليه السلام وجاء ذكره
في الاشعار داورده الجوهري الجرجاني في مرثية الحسين عليه السلام مل ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله
الاصم عن الحسين عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة
فلا يرون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد
حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى انتم
ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرجا اخواب ويدخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها نظام
فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين عليه السلام لما قتل اتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر
الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال
التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم الذي كان
قال قلت له جعلت فداك من هذا الصائح قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم
الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق
رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب
الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من
صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه
فجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده والحمد لله قب في كتاب الاحمر قال الاوزاعي
لما اتي بعلي بن الحسين وراس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيبه ابلغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر واخبر الناس بسوء راي ابيه وجده وفراقهم الحق
وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من المساوي الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلاة بليغة
موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى
انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء
مثنى مثنى انا ابن من اسري به الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول
ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة

السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء انا ابن من رأسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق
الى الشام يسبى ايها الناس ان الله تعالى ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة
والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين
وانا ناما لم يؤت احد من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال
علي اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علي يا يزيد هذا جدي او جدك فان قلت جدك فقد كذبت
وان قلت جدي فلم قتلت ابي وسبيت حرمه وسبيتني ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات
بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية المكحول صاحب رسول الله صلعم فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم لانه
وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى آل محمد مقهورين مخذولين
فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب النسخي يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين ع
واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال عليه السلام ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري ان يزيد بن معوية قال
لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد
شنشنة اعرفها من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن علي بن ابي طالب
وروى انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي
قتلهما وسفك دماءهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد قال المدايني لما انتسب السجاد
الى النبي ع قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي
فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص
عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد **ن** ابن عبدوس عن ابن
قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل رأس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو
واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد
لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع
فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج
ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام
يزيد بن معوية لعنه الله عليه فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه
ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه ورأس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن

ناكل

ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخبر **ير** احمد بن
محمد عن الاهوازي والبرقي عن النظر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما اتي بعلي بن الحسين ع
يزيد بن معوية عليهما لعاين الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس
فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة
غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين وامر علي بن الحسين
لما ان حمل الى الشام فرفعنا الى السجن فقال صحابي ما احسن بنيان هذا الجدار فراطن اهل الروم بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب
دم ان كان الا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا واطلق عنا **ما** قوله فقد فهمنا من كلام علي بن الحسين عليه السلام وقد حذف
صدر الخبر قوله صاحب دم اي طالب دم المقتول او من يريد يزيد قتله **بيان** احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال
عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل
الحسين بن علي صلوات الله عليهم استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي رأسه وهو في المحمل
قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم **مل** ابي والكليني معا عن ابيه علي عن ابيه
عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين
عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عن ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل
ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا
فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما **مل** محمد بن الحسن ومحمد بن
احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن احمد بن اشيم عن يونس بن ظبيان وعن رجل عن يونس عن ابي عبد الله ع
قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن
به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين ع فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس **بيان** قوله فقال اي عبد الله قوله فالرأس مع
الجسد اي بعد ما دفن هنا ظاهرا الحق بالجسد بكربلا او صعد به مع الجسد الى السماء كما في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين صلوات
الله عليه كالجسد لذلك الرأس وهما من نور واحد اول وقد روي غير ذلك من الاخبار في الكافي والتهذيب تدل على كون رأسه ع
مدفونا عند قبر والده صلى الله عليهما والله يعلم **ما** عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي
عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك
الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله
ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها
ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع
ومن قتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم

ضرعي ولم يواد وافظع ذلك في صدري وتشتد لما اري منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت
علي الكبرى فقالت مالي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت فكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي
واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم
احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله صلعم
الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في
اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك
سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه
وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان
رسول الله صلعم زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها واتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر ثم
قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة
وشرب رسول الله صلى الله عليه واله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا واكلنا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله صلعم
يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا به السرور في وجهه
ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه
وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة والحسن والحسين وحزنت معهم
لما راينا من رسول الله صلعم وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله
عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم وابن عبد الوارث في حديثه هاهنا فقال
يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية
بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى
وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء
من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته
وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك
متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس
شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين عم مقتول في عصابة
من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك و
اعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا
كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت

الجبال

الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما
لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين
المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر
الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي
وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين
بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى
الارض ملائكة من السماء السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة
فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك
لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء
يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه
ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم
وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة
سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل و
علي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله
من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز
وسيجد اناس حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم
الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلعم فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صلعم ورايت اثر الموت منه
قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك و
ببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على
ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلعم حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك
اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا
في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم
واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل
صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث
خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا لكان قليلا بيان العس القدح العظيم قولها رمق بطرفه اي نظر ونشج الباكي ينشج
بالكسر نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وخبطه يخبطه ضربه شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم
وصفقة النهر بالكسر جانبه والزعزعة التحريك وكذلك الميد والاصطفاق الاضطراب يقال الريح تصفق الاشجار فتصطفق والمور

وبنساء

الذي قتله قيل فلم يدل بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وضرب باط الابل كناية عن الركض والاستعجال فان المستعجل يضرب
رجليه بابطي الابل لبعد ماي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا **مج** ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا عن محمد بن عبد الله بن عمر الخطا
عن ابي القاسم بكراد بن الطيب بن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن عن سعد عن الحسن بن عمر عن سليمان بن
مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك
ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة قال يا هذا ذنبي
عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا
منه فقال لي انا احد من كان في العسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس
الى يزيد من الكوفة فلما حملنا على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا ناكل فاذا بكف في حائط الدير فكتب اترجو امة قتلت حسينا ، شفاعة جده يوم الحساب ، قال
فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب
فلا والله ليس لهم شفيع ، وهم يوم القيمة في العذاب ، فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا
الحسين بحكم جور ، وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هناني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من
فوق الراس فاشرف فراى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة
بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قالوا تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة
قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الف درهم ورثتها من ابائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل
فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤوا الى الراهب فقالوا
هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة الف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها
ودفعها الى خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله
في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا
كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يدك وانا مولاك و
قال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال سالتك بالله بحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله
بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس فنزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله
ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية
الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفية فنظر في سكتها فاذا على جانبها مكتوب
لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه
راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل الى دمشق من الغد وادخل الراس الى يزيد و
ابتدر قاتل الحسين الى يزيد فقال ، املا ركابي فضة او ذهبا ، اني قتلت الملك المحجبا ، قتلت خير الناس اما وابا ، فامر يزيد بقتله

وقال

وقال علمت ان حسينا خير الناس اما وابا فلم قتلته فجعل الراس في طست وهو ينظر الى اسنانه ويقول ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل ثم اهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل وجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد ما اعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فدخل عليه زيد بن ارقم وراى الراس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على
اسنانه فقال كف عن ثناياه فطالما رايت النبي يقبلها فقال يزيد لولا انك شيخ كبير خرفت لقتلتك ودخل عليه راس اليهود فقال
ما هذا الراس فقال راس الخارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة
قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود النبي
نيفا وثلثين ابا فاذا راتني اليهود كفرت الي ثم مال الى الطشت وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله
وخرج وامر يزيد بقتله وامر فادخل الراس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالراس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم
في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا ادم اهبط فهبط
ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابرهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا
عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي يا محمد اهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة
بالقبة ثم ان النبي دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمدا اقعد تحت الراس فانحنى الرمح فوقع الراس في حجر رسول الله صلعم
فاخذه وجاء به الى ادم فقال يا ابي ادم ما ترى فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد انا
صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالراس
قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا فقدوا
الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمن الاعمش
قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك ووليت ولا ادري بعد ذلك ما خبره **بيان** التكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين
يضع يده على صدره ويتطامن له والوهن نحو من نصف الليل قوله تسمع وترى كانه كلام على سبيل التهديد اي وقفت ههنا وتنظر
وتسمع او المعنى انك كنت في العسكر وان لم تفعل شيئا فكنت تسمع واعيتهم وترى ما يفعل بهم **مج** عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت
راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا
عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي **سن** الحسن بن ظريف عن ابيه عن الحسين بن زيد
عن عمر بن علي ابن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح
وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام للماتم **ما** المرزباني عن احمد بن محمد عن الحسين بن عليل عن عبد
الكريم بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن نجار عن عبد الله بن عامر قال لما اتى نعي الحسين عم الى المدينة خرجت اسماء بنت عقيل بن ابي
طالب رضي الله عنهما في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله صلعم فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين
والانصار وهي تقول ، ماذا تقولون ان قال النبي لكم ، يوم الحساب وصدق القول مسموع ، خذلتم عترتي او كنتم غيبا ،
والحق عند ولي الامر مجموع ، اسلمتموهم بايدي الظالمين فما ، منكم له اليوم عند الله مشفوع ، ما كان عند غداة الطف اذ حضروا

تلك المنايا ولا عنهن مدفوع قال فما راينا باكيا ولا باكية اكثر مما راينا ذلك اليوم يب محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله
عن عيص بن هشام عن سالم عن ابي جعفر عم قال جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث
ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي اقول روى في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا ان نصرانيا اتى رسولا
من ملك الروم الى يزيد لعنه الله تعالى وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين عم فلما راى النصراني راس الحسين ع
بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي صم وقد اردت ان
اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين
وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني
من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت
هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب
ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى عم حيث قال اني
مبشر لكم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الروايات الساعة ورجعت الى الروم
وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس
لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي صم وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه
وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله
واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان
على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي صم في مسجده اذ اتاه الحسين عم مع اخيه الحسن عليه السلام وقال
يا جداه قال قد تصارعت مع اخي الحسين عم ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان تعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي صم
حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد
منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي صم فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي
اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا
الى منزل فاطمة عليها السلام فما كان الا ساعة واذا النبي صم مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة
فسالته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضه ان النبي صم لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن
احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسين فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة
والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق
لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه
ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا
ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة عليها السلام بان جدهما واباهما ما اراد اكسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقال

لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى
فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل عم بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فاخذ كل منهما
نصفا فانظر يا يزيد كيف رسول الله صم لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذا امير المؤمنين عم وفاطمة عليها السلام
وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن رسول الله صم اف لك ولدينك
يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين عم واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى
وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين قال وروى من طريق اهل البيت عليهم السلام
انه لما استشهد الحسين عم بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطاير ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه
فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم
اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين عم في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامي مذبوح ودمه مسفوح
فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراو سيدنا الحسين عم ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه
السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره
وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحوا واعلنوا بالبكاء والثبور وتواقعوا على دمه يتمرغون فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية
يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله عم في القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من
اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين عم بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم
يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا من الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عم علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين
الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة
والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك
المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي
عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها
لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض
الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت
على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم رجليها فبرئت وعادت كلما قطرة من الدم
تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عم فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها
ابنته فسالها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما
افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على شجرة يان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين عم فقال له

اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا على
بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين
في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا
فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا
عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب
وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة
من قومه وقال حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجايبا لا
اقدر احكي الا بعضها منها انها اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض
ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج
قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من ساير القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة
لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هايل المنظر فارتعدت
منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على
جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا
اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات
فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله و
برسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانك فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان
فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت و
دموعي تجري على خدي قال ونقل ان سكينة بنت الحسين ع قلت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها
عليك فقال يزيد هاتي ما رأيتي قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما
رقدت عيني رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة
واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف
اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا بالصبر فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم
ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى كليم الله فقلت له ومن الخامس
الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله ص
فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبره بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا
متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني

الى صدره وقال يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد
فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين
وفي رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول
الله ص فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حرمنا وحملنا على الاقتاب
من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما
صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدي
فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها
ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة
اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر
وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها
وقلت لها يا جداه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة
يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت
اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك
يا ابا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم
رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن
شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل
وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور
قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحايط وهو يقول ما لي وللحسين
وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله ص فقال لهن ايما
احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجايزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم
ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام
فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين واردوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع
الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب
وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم ثم قال واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول، مدينة جدنا
لا تقبلينا، فبالحسرات والاحزان جينا، الا فاخبر رسول الله عنا، بانا قد فجعنا في ابينا، وان رجالنا بالطف صرعى، بلا روس
وقد ذبحوا البنينا، واخبر جدنا انا اسرنا، وبعد الاسر يا جدا سبينا، ورهطك يا رسول الله اضحوا، عرايا بالطفوف مسلبينا،
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا، جنابك يا رسول الله فينا، فلو نظرت عيونك للاسارى، على اقتاب الجمال محملينا، رسول الله

بعد الصون صارت، عيون الناس ناظرة الينا، وكنت تحوطنا حتى تولت، عيونك ثارت الاعداء علينا، افاطم لو نظرت الى السبايا
بناتك فى البلاد مشتتينا، افاطم لو نظرت الى الحيارى، ولو ابصرت زين العابدينا، افاطم لو رايتينا سهارى، ومن سهر الليالى قد
عمينا، افاطم ما لقيتى من عداكى، ولا قيراط مما قد لقينا، فلو دامت حياتك لم تزالى، الى يوم القيمة تندبينا، وعرج بالبقيع
وقف ونادى، ابن حبيب رب العالمين، وقل يا عم يا الحسن المزكى، عيال اخيك اضحوا ضائعين، ابا عماه ان اخاك اضحى، بعيدا
عنك بالرمضاء رهين، بلا راس تنوح عليه جهرا، طيور والوحوش الموحشين، ولو عاينت يا مولاى ساقوا، حريما لا يجدن
لهم معين، على متن النياق بلا وطاء، وشاهدت العيال مكشفينا، مدينة جدنا لا تقبلينا، فبالحسرات والاحزان جئنا، خرجنا
منك بالاهلين جمعا، رجعنا لا رجال ولا بنينا، وكنا فى امان الله جهرا، رجعنا بالقطيعة خائفين، ومولانا الحسين لنا انيس
رجعنا والحسين به رهينا، فنحن الضائعات بلا كفيل، ونحن النائحات على اخينا، ونحن السائرات على المطايا، نشال على جمال
المبغضين، ونحن بنات يس وطه، ونحن الباكيات على ابينا، ونحن الطاهرات بلا خفاء، ونحن المخلصون المصطفون، ونحن الصابرات
على البلايا، ونحن الصادقون الناصحون، الا يا جدنا قتلوا حسينا، ولم يرعوا جناب الله فينا، الا يا جدنا بلغت عدانا، مناها
واشتفى الاعداء فينا، لقد هتكوا النساء وحملوها، على الاقتاب قهرا اجمعينا، وزينب اخرجوها من خباها، وفاطم واله تبدى الانين
سكينة تشتكى من حر وجد، تنادى الغوث رب العالمين، وزين العابدين بقيد ذل، وراموا قتله اهل الخؤن، فبعدهم على
الدنيا تراب، فكاس الموت فيها قد سقينا، وهذا قصتى مع شرح حالى، الا يا سامعون ابكوا علينا، قال الراوى واما زينب
فاخذت بعضادتى باب المسجد ونادت يا جداه انى ناعية اليك اخى الحسين وهى مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكا
والنحيب وكلما نظرت الى على بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها **يف** من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل قال قالت ام
سلمة زوجة النبى صلعم حين جاءها نعى الحسين بن على عليهما السلام لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه
لعنهم الله فانى رايت رسول الله صلى الله عليه واله وقد جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة
تحملها فى طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو فى البيت قال اذهبى فادعيه وائتينى بابنيه قالت
وجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلى عليه السلام يمشى باثرها حتى دخلوا على رسول الله صلعم فاجلسهما فى حجره وجلس
على عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتى كساء خيبريا كان بساطا لنا فلفهم رسول
الله صلعم واخذ الطرف الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى قالت فادخلنى فى الكساء بعدما قضى دعائه لابن عمه على وابنته فاطمة وابنيهما
اقول روى شارح ديوان امير المؤمنين عم عن هشام الكلبى باسناده عن عمر بن ابى المقدام انه لما قتل الحسين عم سمعوا صوت هاتف من
السماء يقول، ايها القاتلون جهلا حسينا، ابشروا بالعذاب والتنكيل، كل اهل السماء يدعو عليكم، من نبى ومرسل وقبيل، لقد لعنتم
على لسان ابن داود، وموسى وصاحب الانجيل **ووجدت** بعض الاماثل نقلا من خط الشهيد قدس سره قال لما جئ برؤس
الشهداء والسبايا من ال محمد عليهم السلام انشد يزيد لعنه الله، لما بدت تلك الرؤس واشرقت، تلك الشموس على ربى جيرون، صاح
الغراب فقلت صح او لا تصح، فلقد قضيت من النبى ديونى **دعوات** الراوندى وروى انه لما حمل على بن الحسين عليهما السلام الى

يزيد

يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلى عليه السلام يجيبه حسب ما
يكلمه وفى يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبنى وتدير اصابعك بسبحة فى يدك
فكيف يجوز ذلك فقال حدثنى ابى عن جدى انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم انى اصبحت
اسبحك واحمدك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سبحتى ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح
وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوى الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه
فهى محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدى فقال له يزيد لست اكلم احدا منكم الا ويجيبنى بما يعود به
وعفا عنه ووصله وامر باطلاقه **نوادر** على بن اسباط عن غير واحد من اصحابه قال ان مصعب بن الزبير لما توجه الى عبد الملك
بن مروان يقاتله وبلغ الحير دخل فوقف على قبر ابى عبد الله عليه السلم ثم قال يا ابا عبد الله اما والله لئن كنت غضبت نفسك
دينك ثم انصرف وهو يقول **شعر** الا ان الاولى بالطف من ال هاشم، تاسوا فسنوا للكرام التاسيا **ومنه** عن غير واحد قال
لما بلغ اهل البلدان ما كان من ابى عبد الله عم قدمت لزيارته مائة الف امراة ممن كانت لا تلد فولدت كلهن **باب**
ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه صلى الله عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما **فر** عن ابى حيان بن سدير عن
عبد الله بن الفضل الهمدانى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن على عليهما السلم فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء و
الارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن على صلوات الله عليهما **ما** عنهما عن حنان عن ابى عبد الله عم
قال زوروا الحسين ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء او سيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء و
الارض اقول فى خبر ابن شبيب عن الرضا عليه السلام انه بكت السموات السبع والارضون لقتله **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسين ابى فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضل بن يسار عن ابى عبد الله عم
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له جعلت فداك انى احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم فى نفسى فاى شئ اقول فقال يا حسين
اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتى على ما تريد قال فقلت جعلت فداك انى اذكر الحسين بن
على عليهما السلام فاى شئ اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله
الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب فى الجنة والنار وما يرى وما
لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء التى لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وال
الحكم بن ابى العاص **لى ما** ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابى الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان
عن جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها فى المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن
اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولقد اخبرنى انه يبكى عليه كل شئ حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحر والطير فى السماء ويبكى عليه الشمس والقمر
والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر

السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما
وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف تتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام
يوم بركة فبكى ميثم رضه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم وانما تاب الله على ادم في ذي الحجة و
يزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله
فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة
نوح على الجودي وانما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر
لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه
على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت الشمس
ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت فضجبت وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلام **بيان**
العبيط الطري **مل** ابي وجماعة مشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اشخصناك لنسئلك عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك
عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف او عرف هذه المسئلة ان كان الا واحد فقال ابي ليسئلني امير المؤمنين عما احب
فان علمت اجبت ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب
بما استدل به الغايب عن المصر الذي قتل فيه علي قتله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان تلك
العلامة لغير علي عم في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يرفع حجر من وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هرون اخو موسى عليهما السلام وكذلك
كان الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن
حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام
قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لامامهم والصدق
له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سالني عنه معرفتي له بما يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين
الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا توقع هذا
الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث بطوله **بيان** قال الجوهري تربد وجه فلان اي تغير من الغضب
وانتقع لونه على بناء المجهول اي تغير من حزن او فزع **مل** احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد واخبرني عمي عن ابيه
عن ابي نصرة عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل البيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت
وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورايناه تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا
وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول: اترجوا امة قتلت حسينا، شفاعة جده يوم الحساب، معاذ الله لا نلتم يقينا، شفاعة
احمد وابي تراب، قتلتم خير من ركب المطايا، وخير الشيب طرا والشباب، وانكسفت الشمس ثلثة ايام ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم فلما كان

من العذار جعنا بقتل فلم يات علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين عم **مل** احمد بن عبد الله بن علي الناقد باسناده قال قال عمرو بن
سعد حدثني ابو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي عم لم يبق ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط **مل** محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد مثله **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل
السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلم حتى ذرفت دموعها
مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله **بيان** ذرفت اي سالت **مل** ابي وعلي بن الحسين معا
عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن ابي داود عن سعد بن عمرو الجلاب عن الحرث الاعور قال قال علي عم بابي وامي الحسين المقتول بظهر
الكوفة والله كاني انظر الى الوحوش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك
فاياكم والجفاء **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن عبد الجبار النهاوندي عن ابي سعيد عن الحسين بن
ثوير وابن ظبيان وابي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله عم يقول ان ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب عليهن والجنة والنار ومن خلق ربنا وما يرى
وما لا يرى **مل** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله **مل** ابي عن سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن
عبد الجبار عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس وابي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله عم يقول لما مضى
ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق وال عثمن **مل** ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن ثوير قال كنت انا وابن ظبيان والمفضل وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي
عبد الله عم فكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله عم ان ابا عبد الله عم لما مضى بكت
عليه السموات السبع وما فيهن والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما
لا يرى بكى على ابي عبد الله عم الا ثلثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا
دمشق ولا ال عثمن بن عفان عليهم لعنة الله وذكر الحديث **مل** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن خالد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عم
يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا
بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين عم وما اختضبت
منا امراة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا
ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من راه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء
والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلى الله عليه وسلم فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله
بن زياد ويزيد بن معوية لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مامورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها
لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها وما تكثر الزلازل الا عند

انزاب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها
عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه واله وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر
وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم امنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام
تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان
الحور لترسل اليهم قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة
وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون
ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون
ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين
صلوات الله عليه فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال
على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وعلى الرحمن ينتهون الى منازلهم مل محمد بن
عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله
مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عم واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم
ممن وترکم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين
والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه
وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل
الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان
البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها باجنحته وحبس
بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون
اليه اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى
الارض لصعق اهل الارض وتقلعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما
لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكا
ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته
قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة بيان تقول كبحت الدابة اذا جذبتها اليك باللجام لكي تقف ولا تجري مل ابي
جماعة مشايخي علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابي زيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في رحبة وهو يتلو هذه الاية فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
وخرج عليه الحسين عليه السلام من بعض ابواب المسجد فقال اما ان هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والارض مل محمد بن جعفر الرزاز
عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن يزداد بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابرهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين

صلوات الله عليه فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله
عير اقواما في القران فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء والارض مل ابي
عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان
الحسين صلوات الله عليه بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم ابكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي صلوات الله
عليهم مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل علي بن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن
عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما
بكاؤها قال امكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم مل ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن
الوشا عن حماد بن عثمن مثله مل ابي عن سعد عن عبد الله بن احمد عن عمرو بن سهل عن علي بن مسهل القرشي قال حدثتني جدتي انها
ادركت الحسين بن علي حين قتل عم قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس مل علي بن الحسين عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
قال لم تبك السماء احدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن ابرهيم
مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال احمرت السماء حين قتل الحسين بن
علي سنة قال ثم بكت السماء والارض على الحسين بن علي سنة قال وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل
سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء مل علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم وسعد
معا عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عم قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فانها بكت عليه اربعين يوما مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عم
قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة
عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ترابا احمر مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن
القاسم عن عمر بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين عم قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام
قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد
عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل عن حنان قال قلت لابي عبد الله عم ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي عم فانه بلغنا عن بعضهم انها
تعدل حجة وعمرة قال ما اعجب ما اصاب ما من يقول هذا كله ولكن زره ولا تجفه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة
وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض مل ابن الوليد عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عم
مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابي عيسى عن ابن بزيع عن حنان مثله بيان قوله عم ما اصاب محمول على التقية مل بهذا
الاسناد عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عم قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة مل محمد بن جعفر

عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير مثله مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن
بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين صلوات الله عليه في الرحبة اذ طلع الحسين عليه
فضحك علي حتى بدت نواجده ثم قال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرء النسمة
ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن ابي سلمة
قال قال جعفر بن محمد عم ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام مل محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان الذي قتل الحسين عم ولد زنا
والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين صلوات الله عليه سنة ثم قال بكت السماوات والارض على
الحسين وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي وعلي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم
قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عم مل ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن
ادريس عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله عم فنظرت الى الحمام الراعبي
يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله عم طويلا فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة
الحسين صلوات الله عليه فاتخذوه في منازلكم مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني باسناده مثله مل ابن
الوليد وجماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول في البومة
فقال هل احد منكم راها بالنهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تاوي العمران ابدا فلما ان قتل نهارا
الحسين عليه السلام آلت على نفسها ان لا تاوي العمران ابدا ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل
فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين صلوات الله عليه حتى تصبح مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد
البربري قيما لقبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا عم فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك قال
فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جده رسول الله صلى الله عليه وآله تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس
الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرجت من العمران
الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم على نفسي مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن ابن فضال عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البومة لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين عم حتى تصبح
بيان قال الفيروزابادي الدله محركة والدلوه ذهاب الفؤاد من هم ونحوه ودلهه العشق تدليها فتدله مل علي بن الحسين
عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يعقوب رايت بومة قط تنفس بالنهار فقال لا
قال وتدري لم ذلك قال لا قال لانها تظل يومها صائمة فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترنم على الحسين عم
حتى تصبح بيان لعل التنفس كناية عن التصويت او عن الاكل والشرب قال الفيروزابادي تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه
انتهى او عن التفرج والتوسع يقال انت في نفس من عمرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تنفست اي اطلت الكلام
قب ابو نعيم في دلايل النبوة والنسوي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا

صارت

صارت مملوءة دما وقال قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل
الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عم وقال الصادق عم بكت السماء على الحسين عم اربعين يوما
بالدم زرارة بن اعين عن الصادق عم قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام اربعين صباحا ولم تبك
الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين عم
مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي قريبا من ذلك في الابانة وتفسير القشيري والقتال قال السدي لما قتل
الحسين عم بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة اطرافها السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام
تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين عم اقول
قال صاحب المناقب وروى هذا الحديث ابو عيسى الترمذي قب الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق
وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السماء ستة اشهر تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كسفت
الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي بيان انها هي اي القيمة اقول وروى هذا الخبر في بعض كتب المناقب
المعتبرة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي
عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل مثله وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل عن علي بن
مسهر عن جدته قال كنت ايام الحسين عم جارية شابة فكانت السماء اياما علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن مسلم بن ابرهيم
عن ام سوق العبدية عن نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين عم مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا ملآن دما وبهذا الاسناد
عن يعقوب عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين اظلمت
علينا ثلثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا
وبهذا الاسناد عن يعقوب عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك
فقال الوليد ايكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني انه لم يقلب حجر الا وجد تحته دم
عبيط يف روى في اول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بن علي
عليهما السلام بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عم
وروى الثعلبي ايضا [illegible] قال مطرنا دما بايام قتل الحسين عم ما ابن حشيش عن الحسين بن الحسن عن محمد بن [illegible] عن علي بن
سهل عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء يوم قتل الحسين عم دما عبيطا لي ابن الوليد عن ابن
قتيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن سليمان الديلمي عن عبد الله بن لطيف التفليسي قال قال الصادق عم لما ضرب الحسين بن علي صلوات
الله عليهما بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة
الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عم لاجرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم
ثائر الحسين عم ع علي بن احمد عن الكليني عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن لطيف عن رزين عن ابي عبد الله عم
مثله بيان عدم توفيقهم للفطر والاضحى اما لاشتباه الهلال في كثير من الازمان في هذين الشهرين كما ظهر الاكثر او لانهم

لعدم ظهور ائمة الحق وعدم استيلائهم لا يوفقون للصلوتين اما كاملة او مطلقا بناء على اشتراط الامام او بعض
الحكم بالعامة كما هو الظاهر والاخير عندي اظهر والله يعلم ع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري عن محمد بن اسمعيل
الرازي عن ابي جعفر الثاني عم قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم
قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما امر الله
عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى لي
القاضي عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب عم دخل يوما الى الحسن عم فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال
ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن عم ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد عليه السلام وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك و
انتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ص عن جابر عن ابي جعفر عم في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال
يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما
وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل اي بكى اهل السماء وهم الملائكة ص عن ابي عبد الله صلوات الله عليه ان الحسين بن
علي صلوات الله عليهما بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم تبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا صلوات الله عليه صل
محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت اباذر ويومئذ قد اخرجه
عثمان الى الربذة فقال له الناس يا اباذر ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي عم
قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتيلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة
لا يغمده ابدا ويبعث قائما من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض
والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر بها روح الحسين عم الا فزع له سبعون الف
ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا
وتعرض روحه على رسول الله صلعم فيلتقيان شا دوي يوسف بن عبدة قال سمعت محمد بن سيرين لم تر هذه الحمرة في
السماء الا بعد قتل الحسين صلوات الله عليه بيان يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى
في امره وان الله بعثهم لنصره وبكائهم وبكاء الانبياء وفاطمة عليها السلام عليه صلوات الله عليه اقول قد اثبتنا خبر ابن شبيب في باب
البكاء عليه صلى الله عليه لي ابن الوليد عن ابن عقيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان
الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق عم ان اربعة الف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عم فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله ما المفيد عن احمد بن

الوليد

الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عم لما كان من امر الحسين بن
علي عم ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام
وقال بهذا انتقم له من ظالميه ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القسم بن العلا عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي
عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم
قائما قال لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل
عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد
حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل
بذلك القائم انتقم منهم صل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر الضبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي
جاء الى رسول الله صلعم واخبره بقتل الحسين عم ابن علي كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر
اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى
السموات فلم يلق ملكا فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم ما ابي وجماعة مشايخي
عن سعد عن ابن عيسى و الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين عم فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة ما ابي وجماعة مشايخنا عن
سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عم قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين عم فان اربعة
آلاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن
يحيى بن معمر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابي وعلي بن الحسين
معا عن سعد عن ابن سعد عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال وكل الله بالحسين بن علي عليهما السلام
سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم مل بالاسناد
عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله عم عند قبر ابي
عبد الله عم اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون عن ابي عبد الله عم قال وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه
الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على قبر الحسين
اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن
عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان
حوله اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله مل محمد بن
جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال اربعة الاف
ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه

مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان
عن الثمالي عن ابي عبد الله عم قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا
زالت الشمس هبط اربعة الف ملك وصعد اربعة الف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث مل ابي ومحمد بن
عبد الله عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون قال سال رجل ابا عبد الله
عليه السلم وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين لما اصيب بكته حتى البلاد فوكل الله به اربعة الاف ملك شعثا
غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن
عبد الله الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله عم قال اذا
زرتم ابا عبد الله عليه السلم فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحير
فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم و
يسالونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم
في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسالونهم عنه وايهم يسال صاحبه
الحفظة واهل الحير قال اهل الحير يسالون الحفظة لان اهل الحير من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد
قلت فما ترى يسالونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صم عنده وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسالونهم عن اشياء وعمن حضر منكم الحير ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول
الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا
فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودايعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك
الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة عليها السلام اذا نظرت اليهم ومعها الف
نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في
السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى ياتيها النبي صم فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس
والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسال الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه
فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى مل بالاسناد المتقدم عن الاصم عن ابي عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك ما اقل بقاؤكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا
صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صم ينعى اليه
نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها
اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد
للقتال وتاهبت لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا
في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد

وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا
على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره مل علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز مثله
مل ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا عن العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني عم عن علي
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عم قال سالته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا
فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسائلتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله جل وعز على قتلة امير المؤمنين وقتلة
الحسين عليهما السلم ونوح الجن والبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث
مل ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم اني كنت بالحيرة ليلة عرفة
وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت
ثم رفعت راسي فلم ار احدا منهم فقال لي ابو عبد الله عم انه مر بالحسين بن علي عليهما السلام خمسون الف ملك وهو يقتل
فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا
الى ان تقوم الساعة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابان الكلبي عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم هبط اربعة الاف ملك يريدون القتال مع الحسين صم فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا
في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر
يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه
ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم عليه السلم قب جامع الترمذي
وكتاب السدي وفضايل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صم في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله فقال
شهدت قتل الحسين انفا ابن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عايشة وعن شهر بن
حوشب انه دخل الحسين بن علي على النبي عليه السلم وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل
فقال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد
اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند عن انس
والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطه في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد
في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل
ومن اين علمت ذلك قال رايت رسول الله صم الساعة في المنام شعثا مذعورا فسالته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته
قد فنتهم قالت فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتاني بها جبرئيل بكربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي صم فقال
اجعليها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عبيطا يفور امالي
المفيد النيسابوري ان ذرة النايحة رات فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي وامرتها ان تنشد
ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا بيان هلك

دموعها اى سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وغاض الماء قل **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم
عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عم قال فقلت له
رجل من شيعتكم جعل الله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة
التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عم لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن
لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي
ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنى عشر وصيا له عليهم السلام ثم اخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال
يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات **بيان** جددت الشيء اجده جدا قطعته وجد النخل يجده اى صرمه
والجديد وجه الارض اقول روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن
سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي صم ليلة اسرى
بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل
يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب
حبيب حبيبك محمد صم وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل
فعلي عم بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله
ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت
الملائكة من السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر اليه
والى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي صلوات الله عليه الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي
الصادق عم هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله **باب** رؤية ام سلمة وغيرها رسول الله صم في المنام و
اخباره بشهادة الكرام **جا** **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد
عن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اصبحت يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين
واصحابه عليه وعليهم السلام **لي** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر عم مثله **بيان** شحب جسمه اى تغير **ما** ابن
حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي
المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي صم فخرجت يتوجه
بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم
تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد

قتل

قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله صم في المنام الساعة
شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت
حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما
فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صم فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا
فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها و
جعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عم فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت ابي دخلت
على ابي جعفر محمد بن علي عم منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال
ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي سلمة قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله صم
في منامي اغبر اشعث فذكرت له ذلك وسالته عن شانه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي
المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي صم بالتربة التي يقتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا في
بعض كتب المناقب روى عن الحسن بن احمد الهمداني عن عبد الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر القطيفي
عن ابرهيم بن عبد الله عن سليمن بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس راى النبي صم في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث
اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل
في ذلك اليوم وروى عن ابي الحسن الفاضل عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن تمتام عن ابي سعيد
عن ابي خالد الاحمر عن رزين بن حبيش عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله صم
في المنام وعلى راسه ولحيته اثر التراب فقلت ما لك يا رسول الله صم مغبرا قال شهدت قتل الحسين انفا وجاء في المراسيل ان
سلمى المدنية قالت دفع رسول الله صم الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل
الحسين قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رايت رسول الله صم
في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر جلدي فوثبت الى
القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرايتها موضوعة بين يديها **يب** من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي صم
رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين عم انفا **باب** نوح الجن عليه صلوات الله عليه اقول وجدت
في بعض كتب المناقب المعتبرة انه روى عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله
بن جعفر الطبري وعن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن
اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صم بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان
من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابردوا وكان يوما قائظا شديدا حره فلما قام من رقدته دعا بماء
فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه
ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات

الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة
عادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر
كاعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم
الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة
في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي و
يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل
كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول
الله صلعم فاذا هو قد قبض صلى الله عليه وآله ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت
على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها وذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها
فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل ومن حولنا
نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد
انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدثت عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين
نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ووجبة وسمعنا باكية تقول ، ايا ابن النبي ويا ابن
الوصي ، ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ، ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين عم
ويبست الشجرة وجفت ذكر بها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت
دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك
الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلها من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب عم وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية
منهن يا ابن شهيد ويا شهيدا عمه ، خير العمومة جعفر الطيار ، عجبا لمصقول اصابك حده ، في الوجه منك وقد علاه غبار ، قال
دعبل فقلت في قصيدتي ، زر خير قبر بالعراق يزار ، واعص الحمار فمن نهاك حمار ، لم لا ازورك يا حسين لك الفداء ، قومي ومن
عطفت عليه نزار ، ولك المودة في قلوب ذوي النهى ، وعلى عدوك مقتة ودمار ، يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه ، خير العمومة جعفر
الطيار بيان خضدت الشجرة قطعت شوكها وقال ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من اصحاب النبي صلعم
منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا
يرون شخصه ، ايها القاتلون جهلا حسينا ، ابشروا بالعذاب والتنكيل ، كل اهل السماء يبكي عليكم ، من نبي وملاك وقبيل ،
قد لعنتم على لسان ابن داود ، وموسى وصاحب الانجيل ، وروي ان هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا ، ان الرماح الواردات صدورها
نحو الحسين تقاتل التنزيل ، ويهللون بان قتلت وانما ، قتلوا بك التكبير والتهليل ، فكانما قتلوا اباك محمدا ، صلى الله عليه وآله
او جبرئيلا ، وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه فقالت لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات
ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ، ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات قال دعبل حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى بنت

مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين عم يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه ، خير العمومة جعفر الطيار ، عجبا لمصقول اصابك حده
في الوجه منك وقد علاك غبار ، ابانة بن بطة انه سمع من نوحهم ، ايا عين جودي ولا تجمدي ، وجودي على الهالك السيد
فبالطف امسى صريعا فقد ، رزينا الغداة بامر بدي ، ومن نوحهم نساء الجن يبكين من الحزن شجيات ، واسعدن بنوح للنساء الهاشميات
ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ، ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ، ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات ، ومن نوحهم احمرت
الارض من قتل الحسين ، كما احمر عند سقوط الجويرة العلق ، يا ويل قاتله يا ويل قاتله ، فانه في سعير النار محترق ، ابكي ابن فاطمة الذي من قبله
شاب الشعر ، ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر ، وسمع نوح جن فصدعه لموا نية ، والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخد
منحورا ، قال الطبري وسمع نوح الملائكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام ، ايها القاتلون جهلا حسينا ، ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليكم ، من نبي ومرسل وقبيل ، قد لعنتم على لسان ابن داود ، وموسى وصاحب الانجيل بيان بامر بدي اي بامر
بديع غريب وقال الجوهري الجويرة عين الشمس وانما سميت جويرة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب والعلق القطعة من الدم اي
كما يحمر الافق عند سقوط الشفق ولعل الاظهر كما احمر مل ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن ابي
حماد عن ابي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالت ما
ذا تقولون اذ قال النبي لكم ، ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ، باهل بيتي واخواني ومكرمتي ، من بين اسرى وقتلى ضرجوا بدم مل
حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عم قال بينا الحسين عم يسير في جوف الليل وهو
متوجه الى العراق واذا برجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا عم مثل الفاظ سلمة قال وهو
يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري ، وشمري قبل طلوع الفجر ، بخير ركبان وخير سفر ، حتى تحلي بكريم النجر ، بماجد الجد رحيب الصدر
اتى به الله لخير امر ، ثمت ابقاه بقاء الدهر ، فقال الحسين بن علي عم ، سامضي وما بالموت عار على الفتى ، اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه ، وفارق مثبورا وخالف مجرما ، فان عشت لم اندم وان مت لم الم ، كفى بك موتا ان تذل وترغما
مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة قال اصبحنا ليلة
قتل الحسين عم بالمدينة فاذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي ويقول ، ايها القاتلون جهلا حسينا ، ابشروا بالعذاب
والتنكيل ، كل اهل السماء يدعو عليكم ، من نبي ومرسل وقبيل ، قد لعنتم على لسان ابن داود ، وذي الروح حامل الانجيل مل حكيم بن داود
بن حكيم عن سلمة عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم بن الحرث عن داود الرقي قال حدثتني جدتي ان الجن لما قتل الحسين عم
بكت عليه بهذه الابيات يا عين جودي بالعبر ، وابكي فقد حق الخبر ، ابكي ابن فاطمة الذي ، ورد الفرات فما صدر ، الجن تبكي شجوها
لما اتى منه الخبر ، قتل الحسين ورهطه ، تعسا لذلك من خبر ، فلابكينك حرقة ، عند العشاء وبالسحر ، ولابكينك ما جرى ، عرق وما
حمل الشجر لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن
ام سلمة زوجة النبي صلعم قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي عم الا الليلة ولا اراني الا وقد اصبت بابني قال وجاءت
الجنية منهم تقول ، الا يا عين فانهملي بجهد ، فمن يبكي على الشهداء بعدي ، على رهط تقودهم المنايا ، الى متجبر في ملك عبد مل محمد بن جعفر
القرشي عن ابن ابي الخطاب مثله مل امالي النيشابوري والطوسي مثله وروي في المناقب القديم عن شهردار الديلمي عن محمود بن

اسمعيل عن احمد بن فاذشاه قال فاخبرني ابو علي صاوالذي عن ابي نعيم الحافظ قالا اخبرنا الطبراني عن القسم بن عباد الخطابي عن سويد بن
سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وغيره الاباعين فاحتملي مجهد جاما المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمن بن
مقبل الحارثي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعنا ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين عم
حتى كان مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول، والله ما جئتكم حتى بصرت به، بالطف
منعفر الخدين منحورا، وحوله فتية تدمى نحورهم، مثل المصابيح يطفون الدجا نورا، وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم، من
قبل ان تلاقي الخرد الحورا، فعاقني قدر والله بالغه، وكان امرا قضاه الله مقدورا، كان الحسين سراجا يستضاء به، الله يعلم
اني لم اقل زورا، صلى الاله على جسم تضمنه، قبر الحسين حليف الخير مقبورا، مجاورا لرسول الله في غرف، وللوصي وللطيار مسرورا
فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا والي من جن نصيبين اردنا مؤازرة الحسين عم ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبنا
قتيلا بيان حر جمع حادر من قولهم اسد حادر اي غضبان او من حرد الرجل حردا اذا تحول عن قومه وبما سياتي من رواية
ابن قولويه ما قيل ما ان بل نوا الخرد الحور او هو اظهر قال الفيروزابادي الخريدة والخريدة والخرود البكر لم تمس او الخفرة الطويلة
السكوت الخافضة الصوت المستترة والجمع خرايد وخرد وخرد ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابرهيم بن عقبة عن محمد بن
عمرو بن مسلم عن الميثمي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن علي عليهما السلام فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل عليهم
رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ
الجني قد رايت رايا قال فقال الفتية الانسيين وما هذا الراي الذي رايت انا اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقال
له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول، والله ما جئتكم حتى
بصرت به، الى اخر ما مر من الابيات سوى بيتين مصدرين بقوله فعاقني وبقوله فصلى فاجابه بعض الفتية من الانسيين
اذهب فلا زال قبرا انت ساكنه، الى القيمة يسقي الغيث ممطورا، وقد سلكت سبيلا كنت سالكه، وقد شربت بكاس كان مغرورا
وفتية فرعوا لله انفسهم، وفارقوا المال والاحباب والدورا مل حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن
ثابت عن ابي زياد القندي قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه في السحر بالجبانة
وهم يقولون مسح الرسول جبينه، فله بريق في الخدود، ابواه في السماء علينا قريش جده خير الجدود اوله في المناقب
القديم عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القسم اللخمي عن محمد بن عثمن عن جندل
بن والق عن عبد الله بن الطفيل عن ابن زيد القيسي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله مل بالاسناد عن عمر بن سعد عن
الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتقول هذه الابيات بالطف على كره بنيه
تلك الابيات حسين تجابنا الربيئة مل حكم بن داود عن سلمة عن ايوب بن سليمن عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى وهي
تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام وهي تقول، يا عين جودي بالدموع فانما، يبكي الحزين بحرقة وتوجع
يا عين الهاك الرقاد بطيبة، من ذكر ال محمد وتوجع، باتت ثلثا بالصعيد جسومهم، بين الوحوش وكلهم في مصرع، اقول قد
اوردنا بعض الاخبار في باب شهادته صلوات الله عليه

باب ما قيل من المراثي فيه صلوات الله عليه

جاما المفيد عن

محمد

محمد بن عمران عن محمد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود بن عمرو عن ابرهيم بن داحة قال اول شعر رثي به الحسين بن سعد
علي عليهما السلام قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب، اذا العين قرت في الحياة وانتم، تخافون في الدنيا فاظلم عمته
نورها، مررت على قبر الحسين بكربلا، ففاض عليه من دموعي غزيرها، فما زلت ارثيه وابكي لشجوه، ويسعد عيني دمعها و
زفيرها، وبكيت من بعد الحسين عصائبا، اطافت به من جانبيها قبورها، سلام على اهل القبور بكربلا، وقل لها مني سلام
يزورها، سلام باصال العشي وبالضحى، تؤديه نكباء الرياح ومورها، ولا برح الوفاد زوار قبره، يفوح عليهم مسكها و
عبيرها قب مر سل مثله بيان النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي ريح
انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح قب الكميت اضحكني الدهر وابكاني، و
الدهر ذو صرف والوان، لتسعة بالطف قد غودروا، صاروا جميعا رهن اكفان، وستة لا يتجازى بهم، بنو عقيل
خير فرسان، ثم علي الخير مولاهم، ذكرهم هيج احزاني بيان التجازي التقاضي شعر السري الرفا، اتام ربع ودي على حادث
ثوى الحسين به ظمان اصبنا، كان احشاءنا من ذكره ابدا، تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا، مهلا فما نقضوا اوتار والده، وانما
في قتله الدين بيان لعل الاوتار جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق بيان قب دعبل، هلا بكيت على الحسين واهله
هلا بكيت لمن بكاه محمد، ولقد بكته في السماء ملائك، زهر كرام راكعون وسجد، لم يحفظوا حب النبي محمد، ان جرعوه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه، فالثكل من بعد الحسين مبدد، هذا حسين بالسيوف مبضع، متخضب بدمائه مستشهد، عار
بلا ثوب صريع في الثرى، بين الحوافر والسنابك يقصد، كيف القرار وفي السبايا زينب، تدعو بفرط حرارة يا احمد، تدعو بفرط
حرارة يا احمد، يا جدنا ان الكلب يشربه امنا، ويباد نحن عن الفرات ونطرد، يا جد من ثكلي ومصيبتي، ولما اعانيه اقوم واقعد بيان قوله
فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر القتل والثكل بعد قتله عم في اولاد الرسول صم او في سائر الخلق ايضا فلا يعدان
يكون فالكل فصحف قب كشاجم اذ تفكرت في مصابهم، اثقب زند الهموم قادحه، فبعضهم قربت مضاجعه، وبعضهم
بعدت مطارحه، اظلم في كربلا يومهم، ثم تجلا وهم ذبايحه، ذل حماه وقل ناصره، ونال اقصى مناه كاشحه خالد بن معدان
جاؤا براسك يا ابن بنت محمد، مترملا بدمائه ترميلا، فقتلوا عطشانا ولم يترقبوا، في قتلك التنزيل والتاويلا، وكانما
بك يا ابن بنت محمد، قتلوا جهارا عامدين رسولا، ويكبرون بان قتلت وانما، قتلوا بك التكبير والتهليلا سليمان بن
قتة الهاشمي، مررت على ابيات ال محمد، فلم ارها امثالها يوم حلت، الم تر ان الارض اضحت مريضة، لفقد حسين والبلاد
اقشعرت، وان قتيل الطف من ال هاشم، اذل رقاب المسلمين فذلت، وكانوا رجاء ثم عادوا رزية، لقد عظمت تلك الرزايا
وجلت، السوسي، لهفي على السبط وما ناله، قد مات عطشانا بكرب الظما، لهفي لمن نكس عن سرجه، ليس من الناس له من حامي
لهفي على بدر الهدى اذ علا، في رمحه يحكيه بدر الدجا، لهفي على النسوة اذ برزت، تساق سوقا بالعنا والجفا، لهفي على تلك
الوجوه التي، ابرزن بعد الصون بين الملا، لهفي على ذلك العذار الذي، علاه بالطف تراب العرا، لهفي على ذلك القوام الذي
جناه بالطف سيوف العدا، وله، كم دموع ممزوجة بدماء، سكبتها عيون في كربلاء، لست انساه بالطفوف غريبا، مفردا
بين صحبه بالعراء، وكاني به وقد خر في الترب، صريعا مخضبا بالدماء، وكاني به وقد لحظ النسوان، لهتكي مثل هتك الاماء الكرا

ولہ جودی علی حسین یا عین ما نعزان جودی علی الغریب اذ الجار لا یجار جودی علی النسا مع الصبیۃ الصغار جودی
علی القتیل مطروح فی القفار الا یابنی الرسول لقد قل الاصطبار الا یابنی الرسول خلت منکم الدیار الا یابنی الرسول ملا قلبی نار
ولہ لا عذر للشیعی فی دمعہ ودم الحسین بکربلا ادیقا یا یوم عاشورا لقد خلفتنی ما عشت فی بحر الهموم غریقا فیک
استبیح حریم ال محمد وتمزقت اسبابہم تمزیقا اء ذوق ری الماء وابن محمد لم یروحتی للمنون اذیقا ولہ دکل مقلتی بالسهاد مدی
الحزن فی فوادی ناع نعا بالطفوف بدرا اکرم بہ رایحا وغادی نعی حسینا فدتہ روحی لما احاطت بہ الاعادی
فی فتیۃ ساعدوا وواسوا وجاهدوا اعظم الجهاد حتی تفانوا وظل فردا ونکسوہ عن الجواد وجاء شمر البرجس جرعہ الموت
وهو صاد ورکب الراس فی سنان کالبدر یجلو ادجی السواد واحملوا اهلہ سبایا علی مطایا بلا مهاد ولہ ایضا اء لنبی
حسینا بالطفوف مجدلا ومن حولہ الاطهار کالانجم الزهر اء لنبی حسینا یوم سیر براسہ علی الرمح مثل البدر فی لیلۃ البدر
اء لنبی السبایا من بنات محمد هتکن من بعد الصیانۃ والخدر بیان وهو صاد ای عطشان قب العوفی یا بضعۃ
من فواد النبی بالطف اضحت کئیبا مهیلا ویا کبدا من فواد البتول بالطف شتت فاضحت اکیلا قتلت فابکیت عین الرسول
وابکیت من رحمۃ جبرئیلا ولہ یا قمرا غاب حین لاما اورثنی فقدک المناما یا نوب الدهر لم یدع صرفک من حادث
صلاما ابعد یوم الحسین ویحی استعذب اللهو والمراما یا بابی انفس ظماۃ ماتوا ولم یشربوا المباحا یا بابی عزۃ هداۃ
یاکرها حتفها صباحا یا سادتی یا بنی علی بکا الهدی لفقدکم وناحا یا سادتی یا بنی اماتی اوالها عنوۃ مراحا وحشم
الجحر والمساعی النتم القفر والبطاحا اوحشتم الذکر والمثانی والسور النزل الفصاحا بیان النوال کوکع جمع النا ویلای
العطاقب ولہ لم انس یوما للحسین وقد ثوی بالطف مسلوب الرداء خلیعا ظامی من ماء الفرات معطشا ریان من
عضض الحتوف نقیعا یرنوا الی ماء الفرات بطرفہ ویراہ عنہ محرما ممنوعا بیان نقیعا ای کانہ نقع لہ سم الحتوف اومن
قولهم سم ناقع ای بالغ وسم منقع ای مربی ودنی الیہ یرنوا دنوا ادام النظر قب الزاهی اعاتب عینی اذا اقصرت وانهی
دموعی اذا ما جرت لذکراکم یا بنی المصطفی دموعی علی الخد قد سطرت لکم وعلیکم جفت غمضها جفونی عن النوم واستشعرت
امثل اجسادکم بالعراق وفیها الاسنۃ قد کسرت امثلکم فی عراص الطفوف بدورا انکسفا اذا قمرت عدت ارض یثرب
من جمعکم کخط الصحیفۃ اذا اقفرت واضحی بکم کربلا مغربا کزهر النجوم اذا غورت کانی بزینب حول الحسین ومنها
الذوائب قد نثرت تمرغ فی نحرہ شعرها وتبدی من الوجد ما اضمرت وفاطمۃ عقلها طایر اذا السوط فی جنبها ابصرت
وللسبط فوق الثری شیبۃ یفیض دم النحر قد عفرت وراس الحسین امام الرفاق کغرۃ صبح اذا اسفرت ولہ ایضا لست
انسی النساء فی کربلا وحسین ظامی فرید وحید ساجد یلثم الثری علیہ قضب الهند رکع وسجود یطلب الماء والفرات
قریب ویرد الماء وهو عنہ بعید بیان جفت ای بعدت وقولہ جفونی فاعلہ وقولہ عن النوم متعلق بہ متضمن معنی
الفراد ونحوہ ای ابعدت وترکت جفونی غمضها وضمها فرادا عن النوم واستشعرت ای اضمرت حزنا یقال استشعر فلان خوفا ای
اضمرہ قولہ اذا قمرت ای قبل ان تصل الی البدریۃ والکمال تکسفت قولہ اذا اقفرت ای خلت ارض یثرب منکم فبقی منکم فیها اثار
حزینۃ کخط الصحیفۃ یقال سیف قاضب وقضیب ای قاطع قطاع والجمع قواضب وقضب قب الناشی مصایب نسل فاطمۃ

البتول نکت حسرتها کبد الرسول الا یا بابی البدور ولقین کسفا واسلمها الطلوع الی الافول الا یا یوم عاشورا ومالی
مصابی منک بالداء الدخیل کانی بابن فاطمۃ جدیلا یلاح التراب بالوجہ الجمیل یحرن فی الثری قداو نحرا علی الحصباء
بالخد التلیل صریعا ظل فوق الارض اضاموا اسفا علی الجسم النحیل اعادیہ توطاہ ولکن توطاہ العتاق من الخیول
وتقطع العداۃ الراس منہ وعلوہ علی رمح طویل وقد برز النساء مهتکات یجرن الشعور من الاصول یسرن
مع الیتامی من قتیل فطورا بالیتیمن بنی عقیل وفاطمۃ الصغیرۃ بعد عز کساها الحزن اثواب الذلیل تنادی جدها یا
جدانا طلبنا بعد فقدک بالدخول بیان قال الفیروزابادی داء وجب دخیل ای داخل والجدیل الضریع وجرن الحب طحنہ و
جرن الثوب جرونا انسحق والقد القامۃ وتلہ للجبین ای صرعہ والدخول جمع الذخل یقال طلب بذخلہ ای بثارہ قب المرتضی
ان الطف یوما کان للدین عصیبا لم یدع للقلب منی فی المسرات نصیبا لعن اللہ رجالا اترعوا الدنیا اعضوبا سالموا
عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا ولہ لقد کسرت للدین فی یوم کربلا کسائر لا توسی وهی
تجبر فاما سبی بالرماح مسوق واما قتیل بالتراب معفر وجرحی کما اشتادت رماح وانصل وصرعی کما شات ضباع وانسر
بیان یوم عصیب ای شدید واترعہ ای ملاہ والترع محرکۃ الاسراع الی الشر وترع فلان کفرح اقتحم الامور مرحا ونشاطا
والحوب بالضم الاثم والهلاک والبلاء قولہ لا توسی من اسوت الجرح ای داویتہ قب الوصی کربلا لا زالت کربا وبلا
ما لقی عندک ال المصطفی کم علی تربک لما صرعوا من دم سال ومن دمع جری وضیوف لفلاۃ قفرۃ نزلوا فیها علی غیر قری
لم یذوقوا الماء حتی اجتمعوا بحدا السیف علی ورد الردی تکسف الشمس شموس منهم لا تدانیها علوا وضیا وتنوش الوحش
من اجسادهم ارجل السبق وایمان الندا ووجوها کالمصابیح فمن قمر غاب ومن نجم هوی غیرتهن اللیالی وغدا جائر
الحکم علیهن البلی یا رسول اللہ لو عاینتهم وهم ما بین قتل وسبا من رمیض یمنع الظل ومن عاطش یسقی انابیب القنا
ومسوق عاثر یسعی بہ خلف محمول علی غیر وطا جزروا جزر الاضاحی نسلہ ثم ساقوا اهلہ سوق الاما قتلوہ بعد علم منهم
انہ خامس اصحاب الکسا میت نبکی لہ فاطمۃ وابوها وعلی ذو العلا ولہ ایضا شغل الدموع عن الدیار بکاؤها لبکا
فاطمۃ علی اولادها لم یخلفوها فی الشهید وقد راد دفع الفرات یذاد عن ورادها اترے دریت ان الحسین طریدۃ
لقنا بنی الطرداء عند ولادها کانت ماتم بالعراق نعدها امویۃ بالشام من اعیادها ما راقبت غضب النبی وقد غدا
زرع النبی مظنۃ لحصادها جعلت رسول اللہ من خصمائها فلبئس ما ادخرت لیوم معادها نسل النبی علی صعاب
مطیها ودم الحسین علی رؤس صعادها والهفتاہ لعصبۃ علویۃ تبعت امیۃ بعد ذل قیادها جعلت عران الذل
فی انافها وعلاط وسم الضیم فی اجیادها واستاثرت بالامر عن غیابها وغضت بما شاءت علی اشهادها طلبت
تراث الجاهلیۃ عندها وشفت قدیم الغل من احقادها یا یوم عاشورا کم لک لوعۃ تترقص الاحشاء من ایقادها
اقول وفی بعض الکتب فیہ زیادۃ ان قوضت تلک القباب فانها خرت عماد الدین قبل عمادها هی صفوۃ اللہ التی اوحی بها
وقضی اوامرہ الی امجادها یروی مناقب فضلها اعداؤها ابدا فیسندها الی اضدادها یا غیرۃ ضاعت دماء محمد
وبنیہ وبین یزیدها وزیادها صغرا بما ل اللہ ملا اکفها واکف ال اللہ فی اصفادها ضربوا بسیف محمد ابناءہ

ضرب الغرايب عدن بعد صيادها، يا يوم عاشوراء كم لك لوعة، تترقص الاحشاء من ايقادها، ما عدت الا عاد قلبي غلة
حرى ولو بالغت في ابرادها **بيان** قوله بحدي السيف اى حداهم السيف حتى اجتمعوا على نوبة هلاكهم او على ما يورد عليه
من الهلاك ويمكن ان يكون بحد السيف على التخفيف لضرورة الشعر وفي بعض النسخ بحد السيف اى قبال السيف قوله تكسف الشمس
اى هم شموس كل منهم يغلب بنوره نور الشمس ويكسفها والنوش التناول قوله جابر الحكم حال عن البلى اى بلى كثير كانه جارف
الحكم ولعل مراده عن المعصوم فانه لا يتطرق اليه البلى مع انه في الشعر قد لا يراعي تلك الامور قوله تشغل الدموع اى
شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع عن انصبابها الذكر وياد المحبوبين ومنازلهم والضمير في بكائها راجع الى العيون بقرينة المقام
والاصوب تشغل العيون اى عن النظر الى الديار قوله لم يخلقوها اى لم يبر عوا حرمة ما طهر في التشهيد والدفع بضم الدال وفتح
الفاء جمع الدفعة اى دفعات الفرات وايضا با نها والدفاع طحمة الموج والسيل قوله ددت اى علمت فاطمة قوله بنى الطراد
اى ابناء الذين كانوا مطرودين ملعونين حيث تلد فاطمة تلك الاولاد والذرع الولد وهنا معناه الاخص من عين والصعدة
القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والصعاد جمعها والقران العود الذي يجعل في وتره انف البختي **قب** اخرنتيت
النشاوى من امية نوما، وبالطف قتلى ما ينام حميمها، وما قتل الاسلام الا عصابة، تامر نوكاها ودام نعيمها، فاضحت
قناة الدين في كف ظالم، اذا اعوج منها جانب لا يقيمها، غيره، واخجلة الاسلام من اضداده، ظفروا لديه بعايب ومعايب
ال العزيز يعظمون حماره، ويرون فوزا لهم للحافر، وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم، مخضوبة لرضى يزيد الفاجر، وفي رواية
واخجلة الاسلام من اضداده، ظفروا لديه بعايب ومعايب، راس ابنت محمد ووصيه لهدي جهارا للشقي الفاجر، الصنوبري
يا خير من لبس النبوة من جميع الانبياء، وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء، هذا قتيل الاشقياء، وذا قتيل الادعيا
يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء، يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء، يا كربلا خلقت من كرب على
ومن بلاء، كم فيكم من وجه تترب ماء ها ماء البهاء، نفسي فدا المصطفى ناوالو غى اى اصطلاء، حين الاسنة في الجواشن كالكوا
كب في السماء، فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء، وابا اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء، وقضى كريما اذ قضى ظمآن
في نفر ظماء، منعوه طعم الماء لا وجدوا الماء طعم ماء، من ذا للعفور الجواد بمال اعواله دالجناء، من للطريح الشلو عريانا مخلى بالعرا
من للمحنط بالتراب وللغسل بالدماء، من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء، **بيان** الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء
الانسان اعضاؤه بعد التفرق **قب** للشافعي تاوه قلبي والفواد كئيب، وارق نومي فالسهاد عجيب، فمن مبلغ عن الحسين
رسالة وان كرهتها انفس وقلوب، ذبيح بلا جرم كان قميصه، صبيغ بماء الارجوان خضيب، فللسيف اعوال وللرمح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب، تزلزلت الدنيا لال محمد، وكادت لهم صم الجبال تذوب، وغارت نجوم واقشعرت كواكب
وهتك استار وشق جيوب، يصلى على المبعوث من ال هاشم، ويغزى بنوه ان ذا لعجيب، لئن كان ذنبي حب ال محمد،
فذلك ذنب لست عنه اتوب، هم شفعائي يوم حشري وموقفي، اذا ما بدت للناظرين خطوب، **الجوهري**، عاشورنا
ذا الالهفي على الدين، خذوا امدادكم يا ال ياسين، اليوم شقق جيب الدين وانتهبت، بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلا الطف ناديهم، يقول من لينيم او لمسكين اليوم، خضب جيب المصطفى بدم، امسى عبير نحور الحور والعين

اليوم

اليوم خر نجوم الفخر من مضر، على مناخر تذليل وتوهين، اليوم اطفى نور الله متقدا، وجز ذت لهم التقوى على الطين، اليوم
هتك اسباب الهدى مزقا، وبر فعت عرة الاسلام بالهون، اليوم زعزع قدس من جوانبه، وطاح بالمغيل ساحات الميادين
اليوم نال بنو احرب طوايلها، مما صلوه ببدر ثم صفين، اليوم جدل سبط المصطفى، شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون **ايضاح**
الحداد بالكسر ثياب الماتم السود وطاح اى هلك وسقط والطوايل جمع طايله وهو العداوة والترة والنجيع من الدم ما كان الى
السواد وقيل هو دم الجوف خاصة والمسنون المتغير المنتن وقوله شرقا فعل والالف للاشباع اى شرق بسبب مصيبة من هو بمنزلة
نفسه بدم طري من الحزن **قب** شاعر يا كربلا كربني وذ فرني، كم فيك من ساق ومن جمجمة، ومن يمين بالحسام بنت
الفاطميات العظام الحرمة، قد خر اركان العلى وانهدت، وغلقت ابوابه وسدت، تلك الرزايا عظمت وجلت، اخر كم سيد لي
بكربلا، قدمته فديته السيد الغريب، كم سيد لي بكربلا للموت في صدره وجيب، كم سيد لي بكربلا عسكره بالعراء نهيب، كم سيد لي بكربلا
ليس لما يشتهي طبيب، كم سيد لي بكربلا، خاتمه والرداء سليب كم سيد لي بكربلا، خضيب من نحره المشيب، كم سيد بكربلا، ملثم والرداء خضيب
كم سيد لي بكربلا، يسمع صوتي ولا يجيب، كم سيد لي بكربلا، ينفر في ثغره القضيب، اخر راس ابن محمد ووصيه، للناظرين على
قناة يرفع، والمسلمون بمنظر وبمسمع، لا منكر منهم ولا متفجع، كحلت بمنظرك العيون عماية، واصم رزؤك كل اذن يسمع، ايقظت
اجفانا وكنت لها كرى، وان مت عينا لم تكن بك تهجع، ما روضة الا تمنت انها لك منزل ولخط قبرك مضجع، اخر اذا جاء عاشورا
تضاعف حسرتي، لال رسول الله وانهل عبرتي، هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها، وجوما عليهم والسماء اقشعرت، اريقت دما
الفاطميين بالملا، فلو عقلت شمس النهار لخرت، بنفسي خدود في التراب تعفرت، بنفسي جسوم بالعراء تعرت، بنفسي رؤس
معليات على القنا، الى الشام تهدى بارنات الاسنة، بنفسي شفاه ذابلات من الظماء، ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة، بنفسي
عيون غايرات سواهر، الى الماء منها نظرت بعد نظرة، بنفسي من ال النبي حرايد، حواسر لم تعرف عليهن بسترة **ايضاح** قال الجوهري
وجم من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه اى امسك عن الكلام ويوم وجيم اى شديد الحر وقال الفيروزابادي الرقة الملوذ
الغيظ الطرد والسوق والدفع والمنع وبالكسر القادر والمرفت المطلع به والخريدة من النساء الحيية والجمع خرايد قوله لم تعرف من
العرف والمعروف بمعنى الاحسان **قب** لابي الفرج ابن الجوزي، احسين والمبعوث جدك بالهدى، قسما يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت، في تنفيس كربك جهد بذل الباذل، وسقيت حد السيف من اعدائكم جللا، وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي، فبلابلي بين الغرى وبابل، اذ لم افز بالنصر من اعدائكم، فاقل من حزن ودمع سايل، اخر يا ما صدري
يا لهيب الحشا، اهد ركني يا اخي والقوا، كنت اخي ركني ولم يبق لي ركن ولا ركن ولا ملتجا، وكنت ارجوك فقد خانني ما كنت
ارجوه فخاب الرجا، يا ابن امي لو تاملتني، رايت مني ما يسر العدا، حل باعدائك ما حل بي، من الم السير وذل السبا، وباشفيعي انا افدي
من، يومك هنا واكون الهدا لعدا، ولا هنا لي العيش يا سيدي، ما عشت من بعدك او ادفنا، اخر يا من راى حسينا شلو الدانفلاة
والراس منه عال في ذروة القناة، وزينب تنادي قد قتلوا حماتي، يا جد لو ترانا اسرى مهتكات **توضيح** الجلل بالتحريك الامر العظيم
والسمهري الرمح الصلب والبلابل شدة الهموم والوساوس اقول رايت في بعض مؤلفات المتاخرين انه قال حكى دعبل الخزاعي
قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من

حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي
يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني
امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب
سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث
الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات
اقول ، أفاطم لو خلت الحسين مجدلا ، وقد مات عطشانا بشط فرات ، اذا للطمت الخد فاطم عنده ، واجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ، نجوم سماوات بارض فلاة ، قبور بكوفان واخرى بطيبة ، واخرى بفخ نالها صلوات ، قبور
ببطن النهر من جنب كربلا ، معرسهم فيها بشط فرات ، توفوا عطاشا بالعراء فليتني ، توفيت فيهم قبل حين وفاتي ، الى الله
اشكو لوعة عند ذكرهم ، سقتني بكاس الثكل والفضعات ، اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ، وجبريل والقران والسورات ، وعدوا
عليا ذا المناقب والعلى ، وفاطمة الزهراء خير بنات ، وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ، وجعفرها الطيار في الحجبات ، اولئك
مشؤمون هند وحربها ، سمية من نوكى ومن قذرات ، هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ، وهم تركوا الابناء رهن شتات ،
سابكيهم ما حج لله راكب ، وما ناح قمري على الشجرات ، فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ، فقد آن للتسكاب والهملات ، بنات
زياد في القصور مصونة ، وآل رسول الله منهتكات ، وآل زياد في الحصون منيعة ، وآل رسول الله في الفلوات ، ديار
رسول الله اصبحن بالقعا ، وآل زياد تسكن الحجرات ، وآل رسول الله نحف جسومهم ، وآل زياد غلظ القصرات ، وآل رسول
الله تدمى نحورهم ، وآل زياد ربة الحجلات ، وآل رسول الله تسبى حريمهم ، وآل زياد امنوا السربات ، اذا وتروا مدوا الى
اتريهم اكفا من الاوتار منقضبات ، سابكيهم ما ذر في الارض شارق ، ونادى منادي الخير للصلوات ، وما طلعت شمس
وحان غروبها ، وبالليل ابكيهم وبالغدوات ، اقول سياتي تمام القصيدة وشرحها في ابواب تاريخ الرضا ع ورايت في
بعض مولفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فاحببت ايرادها للشيخ الخليعي ، لم ابك ربعا للاحبة قد خلا ، وعفاه
غير الحديد واحلا ، كلا ولا كلفت صحبي وقفة ، في الدار لم اشف صبا علا ، ومطارح النادي وغزلان النقا ،
والجزع لم احفل بها متغزلا ، وبواكر الاظعان لم اسكب لها ، دمعا ولا خل نائي وترحلا ، لكن بكيت لفاطم ولمنعها فدكا
وفقدانت الحوزة الاولى ، اذ طالبته بارثها فروى لها ، خبر انبانا الحكم المنزلا ، لهفي لها وحقوقها فرجعت وقد حملت
من الاحزان عبا مثقلا ، وقد اعتدت منفية وحميها ، متطول ابكانها متنقلا ، تخفي نحيبها وتخفض صوتها ، ونظل نادبة
باباها المرسلا ، تبكي على ثكل يدهر عاصفا ، من بعده وتقرب عيش ما حلا ، لم انسها اذ اقبلت في نسوة ، من قومها تردي
مدامعها الملا ، وتنفست صعدا ونادت ايها ، الانصار يا اهل الحماية والكلا ، اتروني يا نجب الرجال وانتم ، انصار نادى قنا
ان تخذلا ، مالي وما للدعي يتيم ادعى ، اوثق وصل مكذبا ومبدلا ، اعليه قد نزل الكتاب مبينا ، حكم الفرائض ام علينا نزلا
ام خصه المبعوث منه بعلم ما ، اخفاه عنا كي يضل ويجهلا ، الم انزلت اي بمنع ارثه ، قد كان يخصها النبي اذا تلى ام كان في

حكم النبي وشرعه ، نقص فتممه الغوي وكملا ، ام كان دين عزيز بن ابي فلان ميراث لي منه وليس له ولا ، قوموا بنصري انها الغنيمة
لمن اهتدى لي ناصرا متكفلا ، واستعطفوه وحولوه واشهدوا ، ذلا له وجفاه لي بين الملا ، ان لج في سخطي فقد عدم الرضى
من ذي الجلال وللعقاب تعجلا ، او دام في طغيانه فقد افتى لعنا على مر الزمان مطولا ، ابن المودة والقرابة يا ذوي الاعمال
ما هذه القطيعة والقلا ، افهل عسيتم ان توليتم بان ، تمضوا على سنن الجبابرة الاولى ، وتنكبوا نهج السبيل وتقطعوا امر الاله
عباده ان يوصلا ، ولقد اراكم الهوى واحلكم ، دار البوار من الجحيم وادخلا ، ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا ، ولدا رضيعا
الطفوف مجدلا ، وفي فتية مثل البدور وكواملا ، عرض المحاق بها فاضحت افلا ، واقوم من خلل اللحود حزينة ، والقوم قد نالت
بهم خير السلا ، ويروعني نفط الغني بجسومهم ، ويسوق في شكل السيوف على الطلى ، فامثل النحر الخضيب واسمع الوحيد الترب
مضمخا ومرملا ، وبقوم سيدنا النبي ورهطه ، مثلها فاضا سفا متقلقلا ، وبه العرب المستضام النائح الاوطان
ملقى في الثرى ما غسلا ، وتقوم اسية وتاتي مريم ، يبكين من كرب بعرصة كربلا ، ويطفن حولي نادبات الجن ، اسفا على
يفضن دمعا مسبلا ، وتضج املاك السماء لعبرتي ، وتعج بالشكوى الى رب العلى ، واري بناتي تشتكي حواسرا ، نهب المعاجر
والهات ثكلا ، واري امام العصر بعد ابيه في ، صفد الحديد مغللا ومعللا ، واري كريمهم مولى في ذابل ، كالبدر في
ظلم الدياجي يجتلي ، يهدي الى الرجس اللعين فيشتفي ، منه فؤادا بالجحود قد امتلا ، ويظل يقرع منه ثغرا طالما ، قد ما
ترشفه النبي وقبلا ، ومضللا اضحى يوطي عذره ، ويقول وهو من البصيرة قد خلا ، لو لم يحرم احمد ميراثه لم يمنعوه اهله
وناولا ، فاجبته اصبر بقليل ام قذا ، في العين منك عدلك مترة الجلا ، او ليس اعطاها ابن خطاب لحيدرة ، الوصي ما سمعنا
متنصلا ، اتراه حلل ما اراه محرما ، ام ذاك حرم ما اراه محللا ، يا راكبا تطوي المهامه عيسه ، طي الرداء وتجوب اجواز الفلا
عرج باكناف الغري مبلغا ، شوقي وناد بها الامام الافضلا ، ومن العجيب تشوقي لمزار من ، لم يتخذ الا فوادي منزلا
فاحبس وقل يا خير من وطئ الثرى ، واعزهم جارا واعذب منهلا ، لو شئت قمت بنصر بضعة احمد ، الهادي بعقد غير ان لن
تحللا ، ورميت اعداء الرسول بجمرة ، من حد سيفك حرها لا يصطلى ، لكن صبرت لان نقام عليهم ، حجج الاله ولن ترى ان
تعجلا ، كيلا يقولوا ان عجلت عليهم ، كنا نراجع امرنا لو امهلا ، مولاي يا حب الاله وعينه ، يا ذا المناقب والمراتب والعلا ، يا
العظيم الرهيم وودك ، الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا ، وخضوعها لك في الخطاب وقولها ، يا اولا يا اخرا يا اولا ، اصحاب الرقيم
ودودهم ، مثل السلام وما اسناد وما الجلي ، وحديث سلمان ونصرتك على ، اسد الفرات وما تشكلا ، لا تستغرب وذوي النهى
ويقل ، ان يرتضي وبحل من ان يذهلا ، اعداء الاله للعهود على الورى ، في الذر لما ان يرى وبك ابتلى ، في يوم قال الحق الست
بربكم ، وعلي مولاكم معا قالوا بلى ، فسما بوردي من حياض معارفي ، وبشرب العذب الرحيق السلسلا ، ومن اسجادك من نبي
مرسل ، ودعي بحقك ضارعا متوسلا ، لو قلت انك رب كل فضيلة ، ما كنت فيما قلته متحلا ، او بحت بالخطر الذي اعطاك رب
العرش كادوني وقالوا قد غلا ، فاليك من تقصير عبدك عذره ، فكثير ما انهى يراه مقللا ، بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل
والله في علياك ابلغ مقولا ، ونفايس القران فيك تنزلت ، وبك اغتدى محليا متجملا ، فاسجلها بكرا فانت مليكها وعلي
سواك تجل من ان تجتلى ، ولئن بقيت لانظمن قلائدا ، يلتني تصعها النظام الاولا ، شهد الاله بانني متبري ، من جبتي من

الكلام ونقلا • وبراءة الخلق من عصب الحنا • تبنى على ان الرا اصل الولا • قصيدة لابن حماد في مصاب شهيد الطف
حمى الحلا • وكم دمن دهر وعيش ماحلا • فما هل شهر الا تجددت • بقلبي احزان توسد في البلى • واذكر مولاي الحسين
وما جرى • عليه من الارجاس في طف كربلا • فوالله لا انساه بالطف كربلا • لعترته الغر الكرام ومن تلى • الامانة لو اني صدفه
الارض واعلموا • باني بها اضحى صريعا مجدلا • واسقى بها كاس المنون على ظما • ويصبح جسمي بالدماء مغسلا • ولهفي لريدعوا اللئام
تأملوا • مقالي باشر الانام وارذلا • الم تعلموا اني ابن بنت محمد • ووالدي الكرار للدين كملا • فهل سنة غيرتها او شريعة • وهل كنت
في دين الاله مبدلا • احللت ما قد حرم الطهر احمد • وحرمت ما قد كان قبل محللا • فقالوا الردع ما تقول فاننا • سنسقيك كاس
الموت عصيبا معجلا • كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا • نشفي صدورا من ضغائنكم ملا • فاثنى الى نحو النساء جواده • واحزانه منها
الفؤاد قد امتلى • ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا • على الضر بعدي والشدائد والبلا • فاني بهذا اليوم راحل عنكم • على الرغم مني
لا ملالا ولا قلى • فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا • اودعكم والدمع في الخد مسبلا • فصبرا جميلا واتقوا الله انه • سيجزيكم خير
الجزاء وافضلا • فاثنى على اهل العناد مبادرا • يحامي عن دين المهيمن ذي العلا • وصال عليهم كالهزبر مجاهدا • كفعل ابيه
لن يذل ويخذلا • فمال عليه القوم من كل جانب • فالقوه عن ظهر الجواد معجلا • وخر كريم السبط بالله تكبر • بها اصبح الدين القويم
معطلا • فادت بحت السبع الشداد وزلزلت • وناحت عليه الجن والوحش في الفلا • وراح جواد السبط نحو نسائه • ينوح وينعى
الطاني المزملا • خرجن بنيات البتول حواسرا • فعاين مهر السبط والسرج قد خلى • فادمين باللطم الخدود لفقده • واسكبن
دمعا حره ليس يصطلى • ولم انس زينب تستغيث سكينة • اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا • اخي يا قتيل الادعياء كسرتني
واورثتني حزنا مقيما مطولا • اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا • فقد خبت فيما كنت فيه اوملا • اخي ليتني اصبحت عمياء لا ارى
جبينك والوجه الجميل مرملا • وتدعو الى الزهراء بنت محمد • يا ام زكى قد دهى وتزلزلا • ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى
طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا • ايا ام نوحي فالكريم على القنا • يلوح كالبدر المنير اذا انجلى • ونوحي على النحر الخضيب واسكبي دموعا
على الخد التريب المرملا • ونوحي على الجسم التريب قد وسر • خيول بني سفيان في ارض كربلا • ونوحي على السجاد في الاسر بعده
يقاد على الرجس اللعين مغللا • فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة • الى ان يجي المهدي بالنصر اقبلا • امام يقيم الدين بعد خفائه • امام له رب
السموات فضلا • ايا ال طه يا رجائي وعدتي وعوني • ايا اهل المفاخر والعلى • يمينا باني ما ذكرت مصابكم • ايا سادتي الا ابيت مقلقلا
فحزني عليكم كل ان مجدد • مقيم الى ان اسكن الترب والبلا • عبدكم العبد الحقير محمد • كئيب وقد امسى عليكم معولا • بولكم يا سادتي
تشفعوا لي • اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا • فوالله ما ارجو النجاة بغيركم • غدا يوم اتى خائفا متوجلا • اذا فرمني والدي وصاحبي
وعاينت ما قدمت في زمن الخلا • ومنوا على الحساد بالعفو في غد • لان بكم قد دعي وقد دهم علا • عليكم سلام الله يا ال احمد •
سلام على مر الزمان مطولا • ايضا لابن حماد الهجري • ياذات الجمال دلالا • وجعلت جسمي للصدود خيالا • وسقيتني كاس العتاب
مرارة • ومنعت عذب وصالك السلسالا • اسفا كما منع الحسين بكربلا • ماء الفرات واوسعوه ضلالا • وسعوه اطراف الاسنة
والقنا • ويزيد يشرب في القصور زلالا • لم انس مولاي الحسين بكربلا • ملقى طريحا بالدماء رمالا • واسر ناكم تستغيث بجده
والشمر منه يقطع الاوصالا • وتقول يا جداه لبيك حاضرا • فساك تمنع دوننا الانذالا • وتقول للشمر اللعين وقد علا صدره

نبي في تقي ودلالا • يا شمر تقتلني بغير جناية • حقا سيجزى في الجحيم نكالا • واحتز بالعضب المهند راسه • ظلما وهز براسه العسالا
وعلا به فوق السنان وكبروا • الله جل جلاله وتعالى • فارتجت السبع الطباق واظلمت • وتزلزلت لمصابه زلزالا • وبكت
اطباق السماء وامطرت • اسفا لمصرعه دما قد سالا • يا ويلكم اتكبرون لفقدهن • قتلوا به التكبير والتهليلا • تركوه شلوا في الفلا
وصيروا • للخيل في جسد الحسين مجالا • ولقد عجبت من الاله وحلمه • في الحال جل جلاله وتعالى • كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما
فعلوا وامهلهم بها امهالا • وعدى الحصان من الوقيعة عاريا • ينعى الحسين وقد مضى اجفالا • متوجها نحو الخيام مخضبا • بدم
الحسين وسرجه قد مالا • وتقول زينب يا سكينة قد اتى • فرس الحسين فانظري ذا الحالا • قامت سكينة عاينته محمحما • ملقى العنان
فاعولت الاعوالا • فبكت وقالت واشماتة حاسدي • قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا • يا عمتا جاء الحصان مخضبا • بدم الشهيد
ودمعه قد سالا • لما سمعن الطاهرات سكينة • تنعى الحسين وتظهر الاعوالا • ابرزن من وسط الخدور صوارخا • يندبن سبط
محمد المفضالا • فلطمن منهن الخدود وكشفت • منها الوجوه واعلنت الاعوالا • وخمشن منهن الوجوه لفقده من • نادى مناد في
السماء وقالا • قتل الامام ابن الامام بكربلا • ظلما وقاسى منهم الاهوالا • وتقول يا جداه نسل امية • قتلوا الحسين وذبحوا
الاطفالا • يا جدنا فعلوا علوج امية • فعلا شنيعا يدهش الافعالا • يا جدنا هذا الحسين بكربلا • قد بضعوه اسنة ونصالا
ملقى على شاة الفرات مجدلا • في الغاضرية للورى امثالا • ثم استباحوا في الطفوف حريمه • نهبوا السرادق وتوضوا الاجمالا ذ
عندو ابن العابدين مكتفا • فوق المطية يشتكي الاهوالا • يبكي اباه بعبرة مسفوحة • اسره مضنى لا يطيق نزالا • واتوا
به نحو الخيام وامه • تبكي وتسحب خلفه الاذيالا • وتقول ليت الموت جاء ولم ارى • هذا الفعال وانظر الانذالا • لو كان
والده علي المرتضى • حيا لجدل دونه الابطالا • ولفرجيش المارقين هزيمة • من سيفه لا يستطيع قتالا • يا ويلكم فتبحون
اذلة • وستحملون بفعلكم اثقالا • افعل ابن سعيد واللعين عبيدة • لعن تجدد لا يزول زوالا • وعلى محمد ثم ال محمد • روح
وريحان يدوم مقالا • وعليهم صلى المهيمن ما حدا • في البيد ركبان يسير عجالا • فمتى يعود لال احمد دولة • وترى الملك
الظالمين زوالا • يا احمد انتم سفن النجا • وانا وحقكم لكم اتوالا • ارجوكم لي في المعاد ذريعة • وبكم افوز وابلغ ما الاملا • ثم
حجج الاله على الورى • من لم يقل ما قلت قال محالا • والله انزل هل اتى في مدحكم • والنمل والحجرات والانفالا • والمرتقى من
فوق منكب احمد • منكم ولو دام السماء لنالا • وعليكم نزل الكتاب مفصلا • والله انزل لكم انزالا • نص باذن الله لا من نفسه
ذو العرش نص بكم افضالا • فتكلم المختار لما جاءه • من ربه جبريل له ارسالا • اذ قال هذا وارثي وخليفتي • في امتي فتسمعوا ما قالا
امد يكم ال النبي بمهجتي • واني وابذل فيكم الاموالا • وانا ابن حماد وليكم الذي • لم يرض غيركم ولم يتوالا • اصبحت متعصما بحبل
ولائكم • جدا وان قصر الزمان وطالا • وانا الذي اهواكم يا سادتي • ارجو بذاك عناية ونوالا • بعد الصلوة على النبي محمد
ما غرد القمري وادمى البالا • اقول روى في بعض كتب المناقب القديمة باسناده عن البيهقي عن علي بن محمد الاديب يذكر باسناده
ان راس الحسين بن علي عليهما السلام لما صلب بالشام اخفى خالد بن عفران وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه
شهرا حتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول • جاؤا براسك يا ابن بنت محمد • مترملا بدمائه
ترميلا • وكانما بك يا ابن بنت محمد • قتلوا جهارا عامدين رسولا • قتلوك عطشانا ولم يترقبوا • في قتلك التنزيل والتاويلا •

ويكرهون بان قتلت واثما ، قتلوا بك التكبير والتهليلا . اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن محيى السنة ابي الفتح
اجازة قال انشدني ابو الطيب البابلي انشدني ابو النجم بدر بن ابراهيم بالدينور للشافعي محمد بن ادريس . تاوب همي والفواد كئيب .
وارق نومي فالرقاد غريب . ومما نفى جسمي وشيب لمتي . تصاريف ايام لهن خطوب . فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها
انفس وقلوب . قتيل بلا جرم كان قميصه . صبيغ بماء الارجوان خضيب . وللسيف اعوال وللرمح رنة . وللخيل من بعد الصهيل
نحيب . تزلزلت الدنيا لال محمد . وكادت لها صم الجبال تذوب . يصلي على المهدي من ال هاشم . ويغزى بنوه ان ذا العجيب
لئن كان ذنبي حب ال محمد . فذلك ذنب لست منه اتوب . اخبرني ابو منصور الديلمي عن احمد بن علي عن عامر الفقيه انشدني احمد بن
منصور بن علي القيطعي المعروف بالقطان ببغداد لنفسه . يا اهل المنزل المحيل . عفاك مستمطر هطول . اودى عليك الزمان لما
شجاك من اهلك الرحيل . لا تغتر بالزمان واعلم . ان بد الدهر يستطيل . فان اجالنا قصار تفنى واما لنا تطول . تفنى الليالي وليس تفنى
شوقي ولا حسرتي تزول . لا صاحب منصف فاسلو اليه ولا حافظ وصول . وكيف ابقى بلا صديق . باطنه باطن جميل . يكون
في البعد والتداني . بقول مثل الذي اقول . هيهات قل الوفاء فيهم . فلا حميم ولا وصول . يا قوم ما بالنا جفينا . فلا كتاب ولا
رسول . لو وجدوا بعض ما وجدنا . لكاتبونا ولم يحولوا . لكن خانوا ولم يجودوا . لنا بوصل ولم ينيلوا . قلبي قريح بكلوم . فتنه
طرفك الكحيل . انحل جسمي هواك حتى . كانه حرك النحيل . يا مائلي بالصدود دلالا . بمهجة شفها غليل . غصن من البان حيث
مالت . ريح الخزامى به تميل . يسطو علينا بفتح لحظ . كانه مرهف صقيل . كما سطت بالحسين قوم . ارادل مالهم اصول . يا اهل
كوفان لم قدرتم . بنا وكم انتم نكول . انتم كتبتم الى كتبا . وفي طرايقها دخول . فراقبوا الله جانبي . فيه لنا فتية عقول . وام كلثوم
قد تنادي . ليس الذي حل بي قليل . تقول لما اتت خلو . قد خسفت صدره الخيول . جاءت تشط الفرات تدعوا . ما فعل السيد
القتيل . ابن الذي حين ارضعوه . ناغاه في المهد جبرئيل . ابن الذي حين عمروه . قبله احمد الرسول . ابن الذي جده النبي . وام
فاطم البتول . انا ابن منصور لي لسان . على ذوي النصب يستطيل . ما الرفض ديني ولا اعتقادي . ولست عن مذهبي احول . قال ولدعبل
الخزاعي رحمه الله . اسبلت دمع العين بالعبرات . وبت تقاسي شدة الزفرات . وتبكي لاثار لال محمد . فقد ضاق منك الصدر بالحسرات
الا فابكهم حقا وبل عليهم . عيونا لريب الدهر منسكبات . ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم . وداهية من اعظم النكبات .
سقى الله اجداثا على ارض كربلا . مرابيع امطار من المزنات . وصلى على روح الحسين حبيبه . قتيل لدى النهرين بالفلوات . قتيل
بلا جرم فجعنا بفقده . فريدا ينادي اين اين حماتي . انا الظامي العطشان في ارض غربة . قتيلا ومظلوما بغير تراب . وقد رفعوا
راس الحسين على القنا . وساقوا نساء ولها خفرات . فقل لابن سعد عذبك الله وصه . ستلقى عذاب النار باللعنات . سا . قنت
طول الدهر ما هبت الصبا . واقنت بالاصال والغدوات . على معشر ضلوا جميعا وضيعوا . مقال رسول الله بالشبهات . وقال
ولدعبل ايضا رحمه الله . يا امة قتلت حسينا عنوة . لم ترع حق الله فيه فتهتدي . قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا . بكل ابيض
صارم ومهند . ولطال ما ناداهم بكلامه . جدي النبي خصيمكم في المشهد . جدي النبي وابي علي فاعلموا . والفخر فاطمة و
الزكية محتدي . يا قوم ان الماء يشربه الورى . ولقد ظمئت وقل منه تجلدي . فتسقني عطشي واغلقني . الذي القاه من
ثقل الحديد المولد المويد . قالوا له هذا عليك محرم . هذا حلال من يباع للعبي . فاتاه سهم من يد مشومة . من قوس الملعون خبيث

ياعين جودي بالدموع وجودي . وابكي الحسين السيد بن السيد . قال كسمهم ان كنت محزونا فمالك ترقد . هلا بكيت لمن بكا
محمد . هل بكيت على الحسين ونسله . ان البكاء لمثلهم قد يحمد . لتضعضع الاسلام يوم مصابه . فالجود يبكي فقده والسودد . اذ بيت
اذ سارت اليه كتايب . فيها ابن سعد والطغاة الجحد . فسقوه من جرع الحتوف بمشهد . كثر العداه وقل المسعد . ثم
استباحوا الصائنات حواسر . اولشمل من بعد الحسين مبدد . كيف القرار وفي السبايا زينب . تدعو المسايا جدنا يا احمد
هذا حسين بالحديد مقطع . متخضب بدمائه مستشهد . عاري بلا كفن السريع في الثرى . تحت الحوافر والسنابل مقصد . و
الطيبون بنوك قتلى حوله . فوق التراب ذبايح لا تلحد . يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا . عطشا فليس لهم هناك مورد . يا جد
من ثكلي وطول مصيبتي . ولما اعانيه اقوم واقعد . قتل الحسين من الحسادة والندامة . ان الشفيع لدى الاله خصيمه
يوم القيمة . قال ولدعبل ايضا رحمه . منازل بين اكناف الغري . الى وادي المياه الى الطوي . لقد شغل الدموع عن الغواني
مصاب الاكرمين بني علي . اما اسفي على هفوات الدهر . تضال فيرا وال الزكي . الم تقف البكا على حسين . وذكرك مصرع
الحبر النقي . الم يحزنك ان بني زياد . اصابوا بالتراب بني النبي . وان بني الحصان يمر فيهم . على سير سيوف بني النبي . قال الرضي
الموسوي نقيب النقبا البغدادي . سقى الله المدينة من محل . لباب الودق بالنطف العذاب . وجاد على البقيع وساكنيه
رخي البال ملان الوطاب . واعلام الغري وما استباحت . معالمها من الحسب اللباب . وقبرا بالطفوف يضم شلوا . قضى
ظما الى برد الشراب . وبغداد وسامرا وطوسا . هطول الودق منخرق العباب . بكم في الشعر فخري لا بشعري . وعنكم طال
باعي في الخطاب . ومن اولى بكم مني وليا . وفي ايديكم طرف انتسابي . قال ولابي الحسن علي بن احمد الجرجاني من قصيدة طويلة
يمدح اهل البيت عليهم السلام . وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان . تهمي عليه ضلوعي قبل اجفاني . ارض اذا نفحت ريح العراق
بها . اتت بشاشتها اقصى خراسان . ومن قتيل باعلى كربلا على . جهد الصدى فراه غير صديان . وذي صفايح يستسقي
البقيع به . ري الجوانح من روح ورضوان . هذا قسيم رسول الله من ادم . قدما مثل ما قد الشراكان . وذاك سبطا رسول
الله جدهما . وجه الهدى وهما في الوجه عينان . واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم . مضرجين نشاوى من دم قاني
يقول يا امة خف الضلال بها . فاستبدلت للعمى كفرا بايمان . ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم . بخير ما جاء من اي وفرقان
الم اجركم وانتم في ضلالتكم . على شفا حفرة من حر نيران . الم ازلف قلوبا منكم مرقا . مشاورة بين احقاد واضغان
اما تركت كتاب الله بينكم . واية العترة جمع وقران . الم اكن فيكم غوثا لمضطهد . الم اكن فيكم ماء الظمان . فلتم ولدي صبرا
على ضما . هذا وترجون عند الحوض احساني . سبيتم ثكلتكم امهاتكم . بني البتول وهم لحمي وجثماني . مزقتم وتكثم عهد الدهم
قد قطعتم بذاك النكث اقراني . يا رب خذ منهم اذهم ظلموا . دهطي وراحوا هدم بنياني . ماذا تجيبوني والزهراء خصمكم
والحاكم الله للمظلوم والجاني . اهل الكساء صلوات الله نازلة . عليكم الدهر من مثني ووجداني . انتم نجوم بني حواء ما طلعت
شمس النهار وما لاح السماكان . مازلت منكم على شوق يهيجني . والدهر يامرني فيه وينهاني . حتى اتيتك والتوحيد راحلتي
والعدل زادي وتقوى الله امكاني . هذي حقايق لفظ كلما بوقت . ودت بلا لاتها ابصار عميان . هي الحلي لبني طه و
عترتهم . هي الردى لبني حرب ومروان . هي الجواهر جاء الجوهري بها . محبة لكم من ارض جرجان . قال ولدا ايضا في يوم عاشورا

من قصيدة طويلة • يا اهل عاشورا يا لهفي على الدين • خذوا حدادكم يا ال ياسين • الى اخر ما مضى في رواية ابن شهر اشوب
وزاد فيه زاد واعليه حبس الماء غلته • فبالوراى فريق فيه مغبون • يا لو اذ منه دينا هم بغيهم • فليتهم سمحوا منها بماعون
حتى يصبح بقتلين واهبها • يا فرقة الغي يا حزب الشياطين • اتهزؤن برؤس بات منتصبا • على القناة بدين الله يوصيني
امنت ويحكم بالله مهتديا • وبالنبي وحب المرتضى ديني • فجدلوه صريعا فوق جبهته • وقسموه باطراف السكاكين • واوردوا
صهوات الخيل من احن • على اساد هم فعل الفراعين • مصفدين على اقتاب ارجلهم • محمولة بين مضروب ومطعون •
اطفال فاطمة الزهراء قد فطموا • من الثدى باثياب الثعابين • يا امة ولي الشيطان رايتها • ومكن الغي فيها كل تمكين •
واما المرتضى وبنوه معوية • ولا الفواطم من هند وميسون • ال الرسول عباديد السيوف فمن • هان على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعى شيئا لغادية • تهمي ولا تدعى دمعا لمحزون • قومي على جدث بالطف فانتقضي • بكل لولو دمع فيك مكنون
يا ال احمد ان الجوهرى لكم • سيف يقطع عنكم كل موصون • قال ولعيره عاشورية طويلة • انتخبت منها هذه الابيات اذا
جاء عاشورا تضاعف حسرتي • لال رسول الله وانهل عبرتي • هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها • وجوما عليهم والسما
اقشعرت • مصايب ساءت كل من كان مسلما • ولكن عيون الفاجرين اقرت • اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا • واشلاء سادات
بها قد تفرت • اضافت فوادي واستباحت تجلدي • وعظم كربي ثم عيشي امرت • اريقت دماء الفاطميين بالملا • فلو
عقلت شمس النهار لخرت • الا بابي تلك الدماء التي جرت • بايدي كلاب في الجحيم استقرت • توابيت من نار عليهم قد اطبقت
لهم زفرة في جوفها بعد زفرة • فشتان من في النار قد كان هكذا • ومن هو في الفردوس فوق الاسرة • بنفسي خدود في
التراب تعفرت • بنفسي جسوم بالعراء تعرت • بنفسي رؤس معليات على القنا • الى الشام تهدى بارقات الاسنة • بنفسي
شفاه ذابلات من الظماء • ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة • بنفسي عيون غايرات سواهر • الى الماء منها نظرة بعد نظرة •
بنفسي من ال النبي حرايد • حواسر لم تقذف عليهم بستره • تفيض دموعا بالدماء مشوبة • كقطر الفوادي من قم سرة
على من قتلى من كهول وفتية • مصاليت انجاد اذا الخيل كرت • ربيع اليتامى والارامل فابكها • مدارس للقران في كل سحرة
واعلام دين المصطفى وولاية • واصحاب قربان وحج وعمرة • ينادون يا جداه ايه محنة • تراه علينا من امية مرت
ضغاين بدر بعد ستين اظهرت • وكانت اجنت في الحشاء واسرت • سهلت بان لم تحص نفس بهذه • وفيه من الاسلام
مثقال ذرة • كاني بنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع اذرت • وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا • و
عنها جميع العالمين بحسرة • تقول ايا عدل اقض بيني وبين من • تعدى على ابني بعد قهر وقسرة • اجالوا عليه بالصوارم
والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة • على غير جرم غير انكار بيعة • لمنتحل من دين احمد عزه • فيقضي على قوم عليه تالبوا
لبوا عذاب النار من غير فترة • ويسقون من ماء صديد اذا دنا • تشوى الوجوه والامعاء منه تهدلت • مودة ذي القربى
دعوها كما ترى • وقول رسول الله اوصى بعترة • فكم عجزة قد اتبعوها بعجزة • وكم عدة قد الحقوها بعدة • هم
اول العادين ظلما على الورى • ومن سار فيهم بالاذى والمضرة • مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم • سوى لعنة باقية ابدا
مستمرة لال رسول الله وذي حالصا • كالموالبهم وكلائي مفضرتي • وها انا منادر كت حد بلاغتي • صلى عليهم في عشيتي و

بكرتي وقول النبي المرمع من احبه • يقوى رجائي في امال الزعترتي • على حبهم يا ذا الجلال توفني • وحرم على النيران شيبي وكبرتي
قال ولعلي بن الحسين الدوادى من قصيدة طويلة انتخبت منها بنو المصطفى المختار احمد واطهروا • واثني عليهم محكم السورات
بنواحيد والمخصوص بالدرجات • من الله والخواص في الغمرات • فروع النبي المصطفى ووهبيه • وفاطم طابت تلك من شجرات
وسايلة لم تسكب الدمع دايبا • وتقذف نارا منك في الزفرات • فقلت على وجه الحسين وقد ذوت • عليه السوافي سايم
الهبوات • فقد غربت منه المحاسن في دم • واهدى للفجار فوق قناة • وخلى غر ماء الفرات وقد صفت • موارده و
الجمرات • على ام كلثوم تساق سبية • وزينب والسجاد ذي الثفنات • اصيبوا باطراف الرماح فاهلكوا • وهم للورى امن
من الهلكات • بهم عن شفير النار قد نجى الورى • فجازوهم بالسيف ذي الشفرات • فيا اقراطت على انجم هويت • وفرقت
في الاطراف مغتربات • وليس قبور اهن بل هي روضة • منورة محفوفة الجنات • وما غفل الرحمن عن عصبة طغت • وما هتكت
ظلما من الحرمات • اتقرع عترة في كل يوم صفاتكم • بايدي رزايا فتن كل صفات • فنام الغي جدكم وهو مطرق • غضيض والقى
اللهم عن هوات • فيا رب عزما تراه معجلا • تعاليت يا دافع الغفلات • قال والصاحب كافي الكفاه اسمعيل بن عباد من قصيدة طويلة
انتخبت منها هذه الابيات بلغت نفسي مناها • بالموالي الى طاها • برسول الله من حاز المعالي وحواها • وبنت المصطفى من
اشبهت فضلا اباها • وبحب الحسن البالغ في العليا مداها • والحسين المرتضى يوم المساعي اذ حواها • اليس فيهم غير نجم قد تعالى
وتناهى • عترة اصبحت الدنيا جميعا في حماها • ما يحدث عصب البغي بانواع عماها • اردت الاكبر بالسم وما كان كفاها • و
ابرت تبغي حسينا • وعرته وعراها • منعته شربة والطير قد ارووت صداها • فاماتت نفسه باليت روحي قد فداها •
بنته تدعوا اباها اخته تبكي اخاها • لو راى احمد ما كان دهاه ودهاها • وراى زينب اذ شمر اتاها وسباها •
لشكا الحال الى الله وقد كان شكاها • والى الله سياتي وهو اولي من جزاها • وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدة ما
لعلي العلا اشباه • لا والذي لا اله الا هو • مبناه مبنى النبي تعرفه • وابناه عند التفاخر ابناه • لو طلب النجم ذات احمر
اعلاه والفرقدان نعلاه • يا بابي السيد الحسين وقد • جاهد في الدين يوم بلواه • يا بابي اهله وقد قتلوا • من حوله
والعيون ترعاه • يا قبح الله امة خذلت • سيدها لا تريد مرضاه • يا لعن الله جيفة نجسا • يقرع من بغضه ثناياه • و
للصاحب ايضا منتخبة في قصيدة برئت من الارجاس رهط بني امية • لما صح عندي من قبيح عذابهم • ولعنهم خير الورى صلى
جهرة • لكفرهم المعدود في شر دانهم • وقتلهم السادات من ال هاشم • وسبيهم عن جراه لنسائهم • وذبحهم خير الرجال
ارومة • حسين العلا بالكرب في كربلائهم • وتشتيتهم شمل النبي محمد • لما ورثوا من بغضه في فنائهم • وما غصبت
الالاصنامها التي • اوليت وهم انصارهم السفهائهم • ايا رب جنبني الكاره واعف عن • ذنوبي لما اخلصته من ولائهم • ايا
رب اعداني كثير فخذهم • بغيظهم لا يضفروا بابتغائهم • ايا رب من كان النبي واصله • وسالله لم يخش من علوائهم •
حسين توسل الى الله انني • بليت بهم فامدح عظيم بلائهم • فكم قد دعوني رافضيا لحبكم • فلا يلتني عنكم طويل
عوائهم • وللصاحب ايضا من قصيدة منتخبة يا اصل عترة احمد لولا كم • لم يك احمد المبعوث ذا اعقاب • ردت عليك الشمس
وهي فضيله • بهرت فلم تستر بكف نقاب • لم احل الامادوية • تواصيها دانك من ساحة الاسلاب • عوملت يا تلوا

النبي وصنوه • يا وابد جاءت بكل عجاب • مد لقبوا ابا تراب بعدما • باعوا شريعتهم بكف تراب • انثك لعني امية بعدما
كفرت على الاحزاب والاطناب • قتلوا الحسين فيا الغولى بعده • والطول حزني او اصير لما بي • فسبوا بنات محمد فكانما • طلبوا ذحول
الفتح والاحزاب • يدفا في يوم القيمة غيثه • والنار باطشة بصوت عقاب • وللصاحب ايضا من قصيدته الطويلة • اجروا دما
اخي النبي محمد • فلتجر غر ددموعها وتهمل • ولتصدد اللعنات غير مزالة • لعداه من ماض ومن مستقبل • وتجرد البنية ثم بنا
بعظايم فاسمع حديث المقتل • منعوا الحسين الماء وهو مجاهد • في كربلا فتح كنوع المعول • منعوه اعذب منهل وكذا غدا
يردون في النيران اوخم منهل • انجز راس ابن النبي وفي الورى • حي امام دكابدلم يقتل • وبنو السفاح تحكموا الى اهل حي
على الفلاح بفرصته وتعجل • نكث الدعي ابن البغي ضواحكا • هي للنبي الخيزجر مقبل • تمضي بنو هند سيوف الهند في اوداج اولاد النبي وتقتلي
ناحت ملائكة السماء لقتلهم • وبكوا فقد سقوا كؤوس الذبل • فاري البكاء على الزمان محللا • والضحك بعد الطف غير محلل • كم قلت للاحزان
دومي هكذا • وتنزلي في القلب لا ترحل • ولزينب بنت فاطمة البتول من قصيدة انتخبت منها • هذه تمسك بالكتاب ومن تلاه
فاهل البيت هم اهل الكتاب • بهم نزل الكتاب وهم تلوه • وهم كانوا الهداة الى الصواب • امامي وحد الرحمن طفلا • وامن قبل الشد بل
الخطاب • علي كان الصديق الراي • علي كان فاروق العذاب • شفيعي في القيمة عند ربي • نبي والوصي ابو تراب • وفاطمة البتول وسيدا من
يخلد في الجنان مع الشباب • على الطف السلام وساكنيه • وروح الله في تلك القباب • نفوس قدست في الارض قدما • وقد خلصت
من النطف العذابي • مضاجع فتية عبدوا وناموا • هجودا في الفدا فند الشعاب • علتهم في مضاجعهم كعاب بارواق
منعمة رطاب • وصيرت القبور لهم قصورا • مناخا ذات افنية رحاب • لين وادتهم اطباق ارض • كما اغمدت سيفا في قراب • كما
قادا اجاسوا رواض • واسادا اذا ركبوا غضاب • لقد كانوا البحار لمن اتاهم • من العافين والهلكى السغاب • فقد نقلوا الى
جنات عدن • وقد اعيضوا النعيم من العقاب • بنات محمد اضحت سبايا • يسقن مع الاسارى والنهاب • مغبرة الذيول مكشفات
كسبي الروم دامية الكعاب • لئن ابرزن كرها من حجاب • فهن من التعفف في حجاب • ابيحل في القران على حسين • وقد اضحى مباحا
للكلاب • فلي قلب عليه ذو التهاب • ولي جفن عليه ذو انسكاب • ولدعبل الخزاعي من قصيدته الطويلة جاؤا من الشام المشومة
اهلها • للشوم يقدمهم جندهم ابليس • لعنوا وقد لعنوا بقتل امامهم • تركوه وهو مبضع مخموس • وسبوا فواحزني بنات محمد
عبرى حواسر مالهن لبوس • تبا لكم يا ويلكم ارضيتم • بالنار ذل هنالك المحبوس • بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم • عز الحياة وانه لنفيس
اخزيها من بيعة اموية • لعنت وحظ البايعين خسيس • بوسا لمن بايعتم وكاني • بامامكم وسط الجحيم حبيس • يا ال احمد
ما لقيتم بعده • من عصبة هم في القياس مجوس • كم عبرة فاضت لكم وتقطعت • يوم الطفوف على الحسين نفوس • صبرا موالينا فسوف
نديلكم • يوما على ال اللعين عبوس • ما زلت متبعا لكم ولامركم • وعليه نفسي ما حييت احوس • ومن قصيدة لجعفر بن عفان
الطائي رحمه • ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد ضيعت احكامه واستحلت • غداة حسين للرماح ذبيحة • وقد نهلت
منه السيوف وعلت • وغودر في الصحراء لحما مبددا • عليه عتاق الطير باتت وظلت • فما نصرته امة السوء اذ دعا • لقد طاشت الاحلام
منها وضلت • لا بل محوا انوارهم باكفهم • فلا سلمت تلك الاكف وشلت • وناداهم جهدا بحق محمد • فان ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا قرب الرسول ولا وعوا • وزلت بهم اقدامهم واستزلت • اذاقته حر القتل امة جده • هفت نعلها في كربلا وزلت • فلا

قدس

فلا قدس الرحمن امة جده • وان هي صامت للاله وصلت • كما فجعت بنت الرسول بنسلها • وكانوا حماة الحرب حين استقلت
ومن قصيدة طويلة انتخبت منها ابياتا • بكى الحسين لرزء الذين حزنوها • ولا موت العظيمات الجليلات • هل لامرعاذ في حزن
دمعته • بعد الحسين ومسبا الفاطميات • ام هل لمكتئب ان فقده • لذاذة العيش تكرار الفجيعات • مثل النجوم الدراري
في مراتبها • ان غاب نجم بدا نجم لميقات • يا امة السوء هاتوا ما حجاجكم • اذا برزتم لجبار السموات • واحمد خصمكم والله منصفه
بالحق والعدل منزل المحابات • الم ابين لكم ما فيه رشدكم • من الحلال ومن ترك الخبيثات • فما صنعتم اصل الله سعيكم فيما
عهدت اليكم في وصايات • ما بين مقتول ومكبل • وهارب في رؤس المشمخرات • وقد اخفتم بني اطهركم • ماذا اردتم سفهتم
من بنياني • ينقلن من عند جبار بعاهده • الى جبار امثال البنيات • اكان هذا جزا لا ابالكم • في اقربائي وفي اهل الحرمات
ردوا الجحيم فخلوها بسعيكم • ثم اخلدوا في عقوبات اليمات • قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين عليه السلام
حين ادخلوا دمشق • اماسجان يا سكن قتل الحسين والحسن • ظمآن من طول الحزن • وكل معدنا هل • يقول يا قوم ابي على البر الكرى
مفاطم اي التي لها التقى والنايل • هذا علي ابن المصطفى لشربة يحيى بها • اطفالنا من الظما • حب الفرات سايل • قالوا الردى ما لا
الا السيوف والقنا • ما نزل بحكم الادعيا • فقال بل انا ضل • حتى اتاه مشقص • دماه وعدا بوص • من سقر لا يخلص • رجس
دعي وافل • فهللوا بختله • واعصوا اصبوا العتله • وموتر في نضله • قد اقحم المنال الضل • وعفروا جبينه • وخضبوا عثنونه
بالدم يا معينه • ما انت عنه غافل • وهتكوا حريمه • وذبحوا فطيمه • واسروا كلثومه • وسقت الحايل • يسقن بالتنايف
بفجة الهواتف • وادمع ذوارف • عقولها زوايل • يقلن يا محمد • يا جدنا يا احمد • قد اسرنا الاعبد • وكلنا ثواكل تهدي
سبايا كربلا الى الشام والبلا • قد انتحلن بالدماء • ليس لهن ناعل • الى يزيد الطاغية • معدن كل داهية • من صواب الجاهلية
تجاحده حاالل • حتى دنا بدر الدجى • راس الامام المرتجى • بين يدي شر الورى • ذاك اللعين القاتل • يظل في بنانه • قضيب خيزرانه
ينكت في اسنانه • قطعت الانامل • انامل المجاهد • وحاقد مراصد • مكابد معاند • في صدره غوايل • طوايل بدرية عوايل كفر بدر
شوهها جاهلية • ذلت لها افاضل • فيا عيوني اسكبي على بني بنت النبي • بفيض دمع ناضب • كذا يبكي العاقل • وروي ان ابا يوسف
عبد السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلا المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلعم فان بعض شعراء قزوين
يقول فيهم شعرا ينوح فقال له المعري وماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون راس ابن محمد ووصيه للمسلمين على القناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع • ايقظت اجفانا وكنت لها كرى • وانمت عينا لم تكن بك تهجع • كحلت بمنظرك
العيون عماية • واصم نعيك كل اذن تسمع • ما روضة الا تمنت انها • لك مضجع ولخط قبرك موضع • فقال المعري وانا اقول مسح
الرسول جبينه • فله بريق في الخدود • ابواه من عليا قريش • جده خير الجدود • ولبعض التابعين يا حسين بن علي • يا قتيل ابن زياد
يا حسين بن علي • يا صريعا في البوادي • لو ان فاطم بكت • بدموع كالعهاد • لو رات فاطم ناحت • نوح ورقاء بوادي • ولقامت
وهي ولهى • وتبكي وتنادي • ولدي سبط نبي • قد نالته الشداد • اه من شمر بغي • كافر وابن زياد • لعن الله يزيدا وابن حرب لعن عاد
هم اعادي لرسول الله ابنا اعادي • ولهم عاجل خزيه • وعذاب في التناد • ومهاد في الجحيم الحاشر مهاد • ولبعض الشيعة ممن
لتغيك دمعك من همول • ويبرد ما بقلبك من غليل • فمثل ما قتيل بني زياد • الاباني ونفسي من قتيل • ادين دم الحسين فلم يراعوا

وفي الاحيا اموات العقول. فدت نفسي جبينك من جبين. جرى دمه على خد اسيل. اطلي قلبي في ودع تقي من الاحزان
والالم الطويل. وقد شرقت رماح بني زياد. بري من دماء بني الرسول. فوا ولد والسلو فان قلبي. سيابي ان يعود الى الذهول.
فيا طول الاسى من بعد قوم. ادير عليهم كاس الافول. تعاوره اسنة الحروب. واسياف قليلات الفلول. بتربة كربلا لهم ديار
نيام الاهل دارسة الطلول. تحيات ومغفرة وروح. على تلك المحلة والحلول. واوصال الحسين ببطن قاع. ملاعب للدبور وللقبول
برئنا يا رسول الله ممن. اصابك بالاذاء وبالذحول. وللمنصور بن النمري بقتل ذرية النبي. ويرجون جنان الخلود للقاتل. ما
الشك عنده في كفر قاتله. لكنني قد اشك في الخاذل. وللصاحب ره. لا يشتفي الا ببني بنانه. وجدانها التخويف والابعاد.
ان لم اكن حربا لحرب كلها. فنفاني الاباء والاجداد. ان لم افضل احمدا ووصيه. لهدمت مجدا شاده عباد. يا كربلا تحدثي ببلائنا
وبكربنا ان الحديث يعاد. اسد نماه احمد ووصيه. اهداه كلب قد نماه زياد. فالدين يبكي والملائك تشتكي. والجو اكلف والسنون
جماد. ولسليمان بن قتة مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها حين حلت. فلا يبعد الله الديار واهلها. وان اصبحت منهم
برغمي تخلت. الا ان قتلى الطف من آل هاشم. اذلت رقاب المسلمين فذلت. وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية. الا عظمت تلك الرزايا وجلت
وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني ره انشدنا الامام الاجل الاستاد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي
لواحد من الشعراء. عيني جودي بعبرة وعويل. واندبي ان بكيت آل الرسول. واندبي تسعة لصلب علي. قد اصيبوا وخمسة لعقيل
واندبي كلهم فليس اذا ما. ضن بالخير كلهم بالبخيل. واندبي ان ندبت عونا اخاهم. ليس فيما ينوبهم بخذول. وسمي النبي غودر
فيهم قد علوه بصارم مسلول. قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله بمحمد سلوا سيوف
محمد. وضحوا بها هامات آل محمد. ولعمرو من الزمان سحائب مترادفة. هي بالفوادح والفواجع ساجمة. واذا الهموم تفاوتت
فلها. بمصاب اولاد البتولة فاطمة. وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله عين جودي على الشهيد القتيل واتركي
الحلكا لمجيل المحيل. كيف يشفي البكاء في قتل مولاي. امام التنزيل والتاويل. ولو ان البحار صارت دموعي. ما كفتني لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله والنبي ومولاهم. عليا اذ قاتلوا ابن الرسول. صرعوا حوله كواكب دجن. قتلوا حوله ضراغم حيل. اخوة كل واحد منهم
ليث غرين. وحد سيف صقيل. اوسعوهم ضربا وطعنا ونحرا. وانتهابا يا ضلة من سبيل. والحسين الممنوع شربة ما. بين
حر الظبي وحر الغليل. مثكلا بابنه وقد ضمه. وهو غريق من الدماء الهمول. فجعوه من بعده برضيع. هل سمعتم برضع مقتول
ثم لم يشفهم سوى نفسه. قتل هي نفس التكبير والتهليل. هي نفس الحسين نفس رسول الله. نفس الوصي نفس البتول. ذبحوه ذبح الاضاحي
فيا قلب تصدع على العزيز الذليل. وطئوا جسمه وقد قطعوه. ويلهم من عقاب يوم وبيل. اخذوا راسه وقد بضعوه. ان سعي
الكفار في تضليل. نصبوه على القنا فدماني. لا دموعي تسيل كل مسيل. واستباحوا بنات فاطمة الزهراء. لمن صرخن حول القتيل
حملوهن قد كشفن على الاقتاب. سبيا بالعنف والتهويل. يا لكرب بكربلاء عظيم. ولرزء على النبي ثقيل. كم بكى جبرئيل مما
دهاه. في بنيه صلوا على جبرئيل. سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم. اذا حان محشر التعديل. وابوها وبعلها وبنوها. حولها
مخصام غير قليل. وتنادي يا رب ذبح اولادي. لماذا وانت خير مديل. فينادي بمالك الهب النار. واجج وخذ باهل
الغلول. يا بني المصطفى بكيت وابكيت. ونفسي لم تات بعد بسول. ليت روحي ذابت دموعا. فابكي للذي نالكم من التذليل. وزخ

فولائي لكم عتادي وزادي. يوم القاكم على سلسبيل. لي فيكم مدائح ومراثي. حفظت حفظ محكم التنزيل. قد كفاها
في الشرق والغرب فخرا. بقول هي من قبل اسمعيل. ومتى كاد في النواصب فيكم. حسبي الله وهو خير وكيل. وللصاحب ايضا رحمه الله
من قصيدة طويلة. هم وكدوا امر الدعي. يزيد ملفوظ السفاح. فسطا على روح الحسين واهله. جم الجماح. صرعوهم قتلوهم
نحروهم نحر الاضاحي. يا دمع جد على انسجام. ثم جد على انسفاح. في اهل حي على الصلوة. ومن حي على الفلاح. يحيى بن زيد نساؤه
بين الضفائر والوشاح. وبنات احمد قد كشفن. على حريم مستباح. ليت النوائح ماسكتن. عن النياحة والصياح. يا سادتي
لكم ودادي. وهو داعية ارتياحي. وبذكر فضلكم اغتباقي. كل يوم واصطباحي. لو لم ابن عباد ولاكم الصريح بلا براح
اول وقال ابن نما رحمه الله رويت الى ابن عائشة قال مر سليمن بن قتة العدوي مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين عليه السلم
بثلث فنظر الى مصارعهم فاتكا على فرس له عربية وانشا مررت على ابيات آل محمد. فلم ارها امثالها يوم حلت. الم تر ان
الشمس اضحت مريضة. لفقد حسين والبلاد اقشعرت. وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية. لقد عظمت تلك الرزايا وجلت. وتسالنا قيس
فنعطي فقيرها. وتقتلنا قيس اذا النعل زلت. وعند غني قطرة من دمائنا. سنطلبهم يوما بها حيث حلت. فلا يبعد الله
الديار واهلها. وان اصبحت منهم برغمي تخلت. وان قتيل الطف من آل هاشم. اذل رقاب المسلمين فذلت. وقد اعولت تبكي
النساء لفقده. وانجمنا ناحت عليه وصلت. وقيل الابيات لابي الرمح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الرمح الى فاطمة بنت
الحسين بن علي عليهما السلم فانشدها مرثية في الحسين اجالت على عيني سحائب عبرة. فلم تصح بعد دمع حتى ارمعلت. تبكي على آل النبي
محمد. وما اكثرت في الدمع لا بل اقلت. اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم. وقد نكات اعداءهم حين سلت. وان قتيل الطف من آل
هاشم. اذل رقابا من قريش فذلت. فقالت فاطمة يا ابا رمح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قلت قل اذل رقاب
المسلمين فذلت. فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا اول ما قيل من المراثي في مصيبته صلوات الله عليه جمة لا تحصى ولا
يناسب ايرادها ما نحن بصدده في هذا الكتاب وانما اوردنا قليلا منها رجاء ان يشركني الله مع من يبكي وينوح بها
في ثوابها ولذلك عدونا ما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض القصص من التواريخ والكتب التي لم تكن في درجة ما
اوردناه في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتاسينا في ذلك بسنة علمائنا الماضين رضوان الله عليهم فانهم في ايراد
تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة ورود خصوصياتها في الاخبار على ان اكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة التي
اوردتها والله الموفق وعليه التكلان **باب** العلة التي من اجلها اخر الله العذاب عن قتلة صلوات الله عليه و
العلة التي من اجلها يقتل اولاد قتلته عليه السلم وان الله ينتقم له في زمن القائم عليه السلام ع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صلعم ما تقول في حديث روي عن الصادق عم انه قال اذا خرج القائم قتل
ذراري قتلة الحسين عم بفعال ابائها فقال عم هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال
صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عم يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو
ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عم اذا خرج
لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله

عز وجل مح بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام ان علي بن الحسين كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني
اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ اخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل
اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف المسخ فقيل له
يابن رسول الله صلعم فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك
في السبت اما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين عليهما السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس
معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك
فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل
حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصيادون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل
في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر عم لما حدث علي بن الحسين
بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يابن رسول الله صلعم كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم
وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عم ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل
التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا ويقول العربي ايضا ونحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان
ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل
في هذه الآية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان
هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اي اذ رضيتم قبيح فعلهم
ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول القائم والله يقتل
ذراري قتلة الحسين عم بفعال ابائها مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عم
في قول الله تبارك وتعالى لا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين عم مل ابي عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب
عن عثمان بن عيسى مثله بيان لعل المراد بالعدوان ما يسمى ظاهرا عدوانا وان كان في الواقع موافقا للعدل مل ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول في
قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام مل محمد بن
جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن
ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين عم
وطعن الحسن بن علي عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي عليهما السلام فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين بن
علي عليهما السلام بعثنا عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد
الا احرقوه وكان وعدا مفعولا مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم
قال تلا هذه الآية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد

ثم

ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه بعد مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل
قال سألت عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل
محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون
سرفا ثم قال ابو عبد الله عم يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها شي عن الحسن بن علي الهروي يرفعه عن احدهما عم
في قوله لا عدوان الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين قب عن ابراهيم عمن رواه عن احدهما قال قلت فلا عدوان
الا على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين عم بيان تاريخ بغداد وخراسان والابانة
والفردوس قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا وقاتل بابن بنتك
سبعين الفا وسبعين الفا الصادق عم قتل بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره علي بن الحسين عليهما السلام
قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه الا ذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من هوان الدنيا على الله ان رأس
يحيى اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين عم ان امرأة ملك بني اسرائيل كبرت وارادت ان
تزوج بنتها منه للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها وبعثتها الى الملك
فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما
اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث برأسه اليها في طشت من ذهب
فامرت الارض فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا فخرجت اليه عجوز من
المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث
والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل
عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة
سبعين الفا

باب ما عجل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من اعجازه واستجابة دعائه
في ذلك عند الحرب وبعده

قب روي ان الحسين صلوات الله عليه قال لعمر بن سعد ان مما يقر لعيني انك لا تأكل من بر العراق
بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار تاريخ النسوي وتاريخ
بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين عم كان يحمل ورسا فصار ورسه
دما ورأيت النجم كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين
فما استعملته امرأة الا برصت امالي ابي سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه
طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الآخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى اخرها ولا يروى
وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين عم لا ارواك الله من الماء في دنياك
ولا آخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين عم لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه
في الفرات وشرب حتى مات بيان الشك اللزوم واللصوق قب المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ

نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول واعطشاه حتى تقطع تاريخ الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي روى
حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من دارم فضايل العشرة عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه
جعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه
الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه ابن بطة في الابانة وابن
جرير في التاريخ انه نادى الحسين عم ابن حوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة قال ويحك انا قال
نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب
به فرمى به فبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية عنهما اللهم جره الى النار
واذقه حر هاء الدنيا قبل مصيره الى الآخرة فسقط عن فرسه في الخندق فكان فيه نار فسجد الحسين عم تاريخ الطبري
قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف
ييبسان كانهما عودان وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء وكان هذا الملعون سلب الحسين عم ويروى انه اخذ
عمامته جابر بن زيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه
وحص شعره وبرص بدنه واخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا **بيان** رجل احص
بين الحصص اي قليل شعر الراس وقد حصت البيضة رأسه **قب** تاريخ الطبري ان رجلا من كندة يقال له مالك بن اليسر اتى
الحسين عم بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال عم لا اكلت بها ولا شربت
وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس من رأسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امرأته اسلب الحسين تدخله في
بيتي لا يجمع رأسي ورأسك ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك اماديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين عم ثم جاء
بجمل من زعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء وقال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين
صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت القدر نارا ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن
هرون الواسطي انهما قالا نحر ابل الحسين عم فاذا لحمه نار تاريخ النسوي قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها
صارت مثل العلقم وروى ان الحسين عم دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك
سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرأ الحسين عم ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته
عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه ابانة ابن بطة وجامع الدارقطني وفضايل احمد وروى قرة بن عيسى
عن العلا قال كنت عند ابي رجا العطاردي فقال لا تذكروا اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب
الحسين عم فاهوى الله عليه بنجمين فعميت عيناه وسال عبد الله بن رباح القاضي اعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما
قاتلت فنمت فرأيت شخصا هايلا قال لي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله فوجدته حزينا وفي يده
حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قايم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم ويقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم
ايضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي عم الست كثرت السواد
فسلمني واخذ من طشت فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عينا فلما انتبهت كنت اعمى **كنز** المذكرين قال الشعبي رايت رجلا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسألته عن ذنبه فقال كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السلام
وكان معي خمسون رجلا فرأيت غمامة بيضاء من نور وقد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى ثم نزلت اخرى وفيها النبي صلعم وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي صلعم وبكوا معه جميعا فدنا
ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب علي فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله
ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني
وخرجت الى هذا الموضع تائبا على ما كان مني النطنزي في الخصايص لما جاؤا برأس الحسين عم ونزلوا منزلا يقال له قنسرين
اطلع راهب من صومعته الى الراس فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ
الرأس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب رأسه وقال يا رب
بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الراس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن
علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء انا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه
فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس وقال ارجع الى دين جدي محمد صلعم فقال الراهب
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا
الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قال لحاجب ابن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها
اليك وجعل رأس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين عنا فاخذ الالف
وقدم الراس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون على الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين بالصيارف
بالكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم
لما صلبوا رأسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمع ايضا يقرأ ام ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من آياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا بن رسول الله كتابي ابن بطة والترمذي وخصايص النطنزي واللفظ للاول
عن عمارة بن عمير انه لما جيء برأس ابن زياد ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت قال فجاءت حية
تخلل الرؤس دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف في
رواية لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه امر من الصبر
ولما قتل عم صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة اسبات وما في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر
النبي عم الى سنة كاملة **بيان** قوله الى الثلثة اسبات اي اسابيع وانما ذكر هكذا لانهم ذكروا ان قتله عم كان يوم السبت ما...

ذلك من هذا اليوم قب دلائل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى قبيل وامالي ابي عبد الله النيسابوري ايضا
انه لما قتل الحسين عم واحتزوا راسه قعدوا في اول مرحلة ويشربون النبيذ ويتحيون بالراس فخرج من حديد من حائط
فكتب سطرا بالدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة
انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال انس بن مالك احتفر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحا من ذهب فيه مكتوب
هذا البيت وبعده فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا بن يزيد عذابا من الرحمن يا لك من عذاب فسالنا
هم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام اقول روى السيد في كتاب الملهوف وابن شهر اشوب وغيرهما
عن عبد الله بن رياح القاضي قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عم فسئل عن بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة
غير اني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني ات في منامي
فقال اجب رسول الله فقلت مالي وله فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي صلعم جالس في الصحراء حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك
قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه
وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه فقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم
ترع حقي وفعلت وفعلت وقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت
السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طشت مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا
ابصر شيئا وقال ابو الفرج في المقاتل قال المدايني حدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القسم بن اصبغ بن نباتة قال رايت
رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد
مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى
احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي ما المفيد المراغي عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن
سليمان عن عباد بن يعقوب عن الوليد بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما خفنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين
وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطي الفرات وقلنا ناوي اليه فبينا نحن فيه اذ جانا رجل
غريب فقال اصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل فاجبناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا
وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين عم ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقي احد من قتلة الحسين عم الا رماه الله
ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام
ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادا حتى القى نفسه في الفرات يتغوث به فوالله لقد راينا يدخل راسه في الما
والنار على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فيغوص الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك ثو ابن
المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن محمد بن يحيى الخادمي عن اسمعيل بن داود
ابي العباس الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال سهرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين صلوات الله
عليه فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله ونفسه وماله وقال الشيخ من القوم فهو والله ممن

شهد

شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الان امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار
باصبعه فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات
لعنه الله ثو بهذا الاسناد عن عمر بن سعيد عن القسم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين صلوات
الله عليه مسود الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت ان اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من
اصحاب الحسين صلوات الله عليه ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت براسه فقال القسم لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق
الراس بلبانها وهو يصيب ركبتها قال فقلت لابي لو انه رفع الراس قليلا اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا
بني ما يصنع به اشد لقد حدثني فقال ما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى ياخذ بتلبيبي فيقودني فيقول انطلق فينطلق
بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من صياحه قال فقمت في شباب
من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم بيان قوله مرحا حال عن الراكب اي فرحا وفي نسخة
قديمة موجا وهو صفة للمركوب اي خصي والاصل فيه موجوء لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري ومنه الحديث انه ضحى بكبشين
موجوئين اي خصيين ومنهم من يرويه موجئين بوزن مكرمين وهو خطاء ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون
من وجيته وجيا فهو موجي وقال الفيروزابادي اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر
قوله ابدى اي اظهر وفيه تضمين معنى الطعن اي طاعنا على نفسه ثو بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن ابي معوية عن الاعمش
عن عمار بن عمير التيمي قال لما جيء براس عبيد الله بن زياد لعنه الله وروس اصحابه عليهم غضب الله قال انتهيت اليهم والناس
يقولون قد جاءت قد جاءت حية تتخلل الروس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه ثم خرجت فدخلت في المنخر
الاخر ثو ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان ال ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد
يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه صل احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال
وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله صلعم يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا
عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله صلعم اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه
بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا
كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك
وراثة في نسلهم اقول روى في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن الجليل
عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب
عبيد الله بن زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه
فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك وقال اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده احمد بن الحسين
عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن عامر عن شريك بن عمير يعني عبد الملك قال الحجاج يوما

من كان له بلاء فليقم فليعتبر على بلائه فقام رجل فقال اعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته قال
دسرته والله بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت معي في قتله احدا قال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان ابدا قال له اخرج
قال واحسبه لم يعطه شيئا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن
سفيان النسوي عن يعقوب بن سفيان النسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين
يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا **بيان** العلقم شجر مر ويقال للحنظل
ولكل شيء مر علقم ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان قال حدثتني جدتي قال لقد رأيت
الورس عاد رمادا ولقد رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين عم وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن
عقبة بن ابي حفصة عن ابيه قال ان كان الورس من ورس الحسين عم ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن يزيد بن ابي الزياد قال
قتل الحسين عم ولي اربع عشرة سنة وصار الورس رمادا الذي كان في عسكرهم واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا
يرون في لحمها النيران وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن ابي عبد الله بن وصيف عن المشطاح الوراق
قال سمعت الفتح بن شخرف العابد يقول افت الخبز للعصافير كل يوم فكانت تاكل فلما كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تاكل فعلمت
انها امتنعت لقتل الحسين بن علي عم وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان
عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له
زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فاصاب حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فرمى به وذلك ان
الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمّئه اللهم ظمّئه قال فحدثني من شهده وهو يموت و
هو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش
فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال
فانقد بطنه كانقداد البعير وذكر عمّ الكوفي هذا الحديث مختصرا قال اسم الرامي لعنه الله عبد الرحمن الاودي فقال
الحسين عم اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال القاسم بن اصبغ لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح والماء يبرد له
فيه السكر والاعساس فيها اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطا القلة او العس فاذا نزعه من فيه يصيح حتى
انقد بطنه ومات شر ميتة لعنه الله وبهذا الاسناد عن ابن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدة ام ابي
قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها
حتى يأتي على آخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل او نحو هذا وروي ان رجلا بلا يد ولا رجل وهو اعمى يقول
رب نجني من النار فقيل له لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار قال كنت فيمن قتل الحسين عم بكربلاء فلما
قتل رأيت عليه سراويل وتكة حسنة بعد ما سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة
فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ثم هممت بنزع التكة من السراويل

فسمعت

فسمعت زلزلة وخفت وتركته فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرأيت كان محمدا صلعم اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا رأس
الحسين فقبلته فاطمة ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يداي هذا النائم
واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني
يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار **اقول** روى الشامل عن سيد المرتضى رضه عن جده روى النعماني في كتاب
الملل عن الصادق عم انه قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلعم وعلي صلوات الله عليه وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه
علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله صلعم يا جبرئيل ان هذا كان يبغض
الله ورسوله واهل بيته فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به
فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة
الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب عم فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله فما كنت تعتقد
فيقول له جبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم
يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتاذى بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب
من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري
في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف
اهل الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حياته قردا او خنزيرا
ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت مصيرا **بيان** هذا امر غريب ولم ينكره السيد في الجواب واجاب بما حاصله
انا ننكر تعلق الروح بجسد آخر ولا ننكر تغير جسمه الى صورة اخرى واقول يمكن حمله على التغير في الجسد المثالي او اجزاء جسده الاصلي
الى الصورة القبيحة وقد مر بعض القول في ذلك **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن محمد
الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء الشيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك
ورحمة الله فقال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله عم
وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله صلعم انا مقيم على رجاء منكم نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا
اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلعم
فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله عم يا شيخ ان رسول الله صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال
لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك
له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عم ولقد قتل عم في سبعة
عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله

ومعه الحسين عم ويده على راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عم كل الجزع والبكاء مكروه سوى
الجزع والبكاء على الحسين عم اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي صم يمص لعاب
الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين
سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل عم وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن
ابنتك الحسين عم سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة
نتنها وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروى ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة
الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صم واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا
منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعم اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر بن
الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد صم فكيف اخبره بهذا الخبر
الفضيع واني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك من فوق راسه ان افعل ما
امرت به فدخل الملك الى رسول الله صم ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض
شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان
رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة يقتل فرخك الطاهر بن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا
من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا لسوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي صم بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح
امة تقتل ابني وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار
كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين
مصيبة الحسين عم وهي الفساد الذي ذكره الله تعم في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما
فتح الفساد بقتل هابيل ابن ادم وختم بقتل الحسين عم اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء
فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل
الانبياء ممن كان افضل من الحسين عم فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة
ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صم وهو مزاج مائه ومضغة من لحمه يذبح بعرصة كربلا
والذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن
فيها خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس
فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين عم ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي
الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم ظلمته

على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون
بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم
فيه من امر الحسين عليه السلام وان الله تعم لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى عم وما من نسمة
خلقت الا وقد رفعت الى ادم عم في عالم الذر ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه
الدنيا الدنية فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم
وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم عليه السلام
مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امته عليه فنظر اليهم فراهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا
فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام وروي في الكتاب المذكور عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي
ومولاي الحسين عم وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين عم فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض
على نيتك وحج فحججت فبينا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما
خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك
لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له
تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله عم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله
عندي فاري تكته تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عم وهي معه فدفنت نفسي
في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين على وجه
الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في
وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين عم فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه
فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا
كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة
الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم
نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف
ولم ازل على حزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة
وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك
فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلايق وقوف وقد امتلات الارض بصور
الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداء لك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين عليه السلام
قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله يا ابتاه يا امير المؤمنين يا اماه يا فاطمة الزهراء يا اخاه المقتول

بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه
والله ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي ائذن لي ان آخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله
عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي وناخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة
ناصيتها والنبي صلعم وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلعم يقول
فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك السافي من الرمول
وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني
اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني
بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدت فيها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فطلب في
المعركة فوجد قطعة سيف مكسورة فقطع بها يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فانكشف عني
فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي صلعم كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى بين
القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طالما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعين وتباركت بهما
اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعده الخدود واسدال الستور
سود الله وجهه يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله
فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كأنه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت
استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنه وكل يقول حسبك ما
جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال الحكم عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب
الحسين بن علي عليهما السلام جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتادا
للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع
ذكري بينهم حتى اتى الحسين صلعم مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه
وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر
ان يسيرهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفا كان القيمة قامت والناس
يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا
لانه كل سمعي وبصري من شدته وحر الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كأنها القير اذا اشتعل تحته نار فخلت ان رجلي
قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاخترت تقطيع لحمي من عطشي فبينما
انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت
به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كأنه ريح او سير فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له

وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتأسفت
على الاول ما سألت عنه خيفة من هذا واذا به وقد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد امر بعضدي
كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سألتك بمن امرك علي
من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون
والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء
فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت
بالهلاك وباقي القوم منهم مغلول ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله صلعم الذي وصفه
الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسألت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم
واذا برسول الله صلعم يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله صلعم على اني لم اكن منهم ورد الي
عقلي واذا برسول الله صلعم يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل
ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي
ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلعم واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي
اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار
واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن
نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي خذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه
قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته و
قد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وحكى
عن السدي قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد
الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين صلعم فتأوهت الصعداء وتزفرت كملا فقال ما بالك
قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص
من دم الحسين لان جده صلعم قال ان من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جده قلت نعم وقال صلعم ٣٤٣
ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في التابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار منها هو ومن شايع
وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من
عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي كيف هذا وقد قال صلعم لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله صلعم قاتل ولدي
الحسين صلعم لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما
صنعت يوم الطف قال انا والذي امرت انا على الخيل الذي امرهم عمر بن سعد بوطئ جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت
نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي

فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وحرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي
متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطف فصاح بي ادركني يا اخي فبكيت الشربة
عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها فقلت القِ نفسك في النهر فرمى
بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف
حتى صار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن
عباس عن النبي صلعم قال قال لي جبرئيل قال الله عز وجل قتلت بدم يحيى زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين
الفا وسبعين الفا وعن علي عليه السلام عنه صلعم قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا **ما** احمد بن
الصلت عن ابن عقدة عن الحسين بن علي بن عفان عن الحسين بن عطية عن ناصح بن عبد الله عن قرينة جارية لهم قالت كان عندنا
رجل خرج على الحسين عم ثم جاء بجمل وزعفران قالت فجعلت المرأة تاخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منها برص قالت و
نحروا البعير فلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قالت فجعلوه يسلخونه فيصير مكانه نارا قالت فقطعوه فخرج منه النار قالت
فطبخوه فكلما اوقدوا النار فارت القدر نارا فجعلوه في الجفنة فصارت نارا قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت عظما منه فطينت
عليه فوجدته بعد زمان فلما حززناه بالسكين صار مكانه نارا فعرفناه انه ذلك العظم فدفناه **ما** بالاسناد عن ابن عطية قال سمعت
جدي ابا ابي يقول قال كنا ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه وكان الناس يقولون
خرج على الحسين عليه السلام

باب احوال العباس واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينهم وبين يزيد من الاحتجاج
وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة وسياتي بعضها وروي في بعض كتب المناقب القديمة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن احمد بن البيهقي عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد الوهاب بن الضحاك عن
عيسى بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اتى عبد الله بن الزبير فدعا ابن
عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظن يزيد بن معوية عليهما اللعنة ان امتناع ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب اليه اما بعد
فقد بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وانك اعتصمت
ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله لما عرفت من حقنا فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بارحامهم الموفين
بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس برك وتعجيل صلتك بالذي انت له اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك
من الافاق ممن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم برأيك فانهم منك اسمع ولك اطوع للمحل المحرم المارق فكتب اليه ابن
عباس اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته والدخول في طاعته فان يكن ذلك كذلك فاني والله ما ارجو بذلك
ولا حمدك ولكن الله بالذي انوي به عليم وزعمت انك غير ناس بري وتعجيل صلتي فاحبس ايها الانسان برك وتعجيل صلتك فاني حابس
عنك ودي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا الا القليل وانك لتحبس عنا منه العريض الطويل وسالتني ان احث الناس اليك وان
اخذلهم من ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حباء انك تسألني نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حسينا عم وفتيان عبد المطلب مصابيح
الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولهم بامرك في صعيد واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين

تسفي عليهم الرياح وتغشاهم عرج الضباع حتى اتاح الله بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم واجنوهم وجلست مجلسك الذي جلست
فما انسى من الاشياء فلست بناس اطرادك حسينا عم من حرم رسول الله صلعم الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال لتقتله في الحرم فما زلت
بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فزلزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولاهل
بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كآبائك الجلاف الجفاة اكباد الحمير فطلب اليكم الموادعة وسألكم
الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستيصال اهل بيته تعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب عندي من طلبتك
ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان سبقتني
في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فيطلب الله بدمائهم فكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك
ان ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك
انك لتعلم اني وعلي ابني احق بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الامر دوننا فبعدا لمن
يتحرى ظلمنا واستغوى السفهاء علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان من اعجب الاعاجيب وما عسى ان اعجب
حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انك قهرتنا وانت تمن علينا وبنا
من الله عليك ولعمر والله فلئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي وابرامي والله
ما انا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله صلعم ان ياخذك اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما
استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت مأثما والسلام على من اتبع الهدى وذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن
الحنفية ومصيره اليه واخذ جائزته كتب يزيد لعنه الله الى محمد بن علي ابن الحنفية وهو يومئذ بالمدينة اما بعد فاني اسال الله
لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو ارجح منك حلما وعلما ولا احضر فهما وحكما ولا ابعد من
كل سفه ودنس وطيش وليس من يتخلق بالخير تخلقا وينتحل الفضل تنحلا كمن جبله الله على الخير جبلا وقد عرفت ذلك منك قديما
وحديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي آمنا مطمئنا
ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي وقراه اقبل على ابنيه جعفر
وعبد الله وابي هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتق الله في نفسك ولا تصر اليه فاني خائف ان يلحقك بأخيك
الحسين ولا يبالي فقال محمد يا بني ولا لكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا ابه انه قد تلطف في كتابه اليك ولا اظنه يكتب
الى احد من قريش بان ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك وانا ارجو ان يكف الله شره عنك قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله
الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على
يزيد بن معوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا ابا القاسم اجرنا الله
واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني ولئن كان اوجعك فقد اوجعني ولو كنت انا المتولي لحربه
لما قتلته ولدفعت عنه القتل ولو بحز في اصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت يدي وان كان قد ظلمني وقطع رحمي
ونازعني حقي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا

ان نرضى بالدنية في حقنا ام يكن يجب علي اخيك ان ينازعنا في امر خصنا الله به دون غيرنا عن بن علي صانالد والسلام
فهات الان ما عندنا يا ابا القاسم قال فتكلم محمد بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم
حسينا وبارك له فيما صار اليه من ثواب ربه والخلد الدايم الطويل في جوار الملك الجليل وقد علمنا ان ما نقصنا فقد نقصك و
ما عراك فقد عرانا من فرح وترح وكنا اظن ان لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الراي والعمل ولجانبت اسوا الفعل
والخطل والان فان حاجتي اليك ان لا تسمعني فيه ما اكره فانه اخي وشقيقي وابن ابي وان زعمت انه قد كان ظلمك وكان عدوا لك
كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى اقضيه عنك فقال له محمد بن
علي رض اما البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى في كل نعمة سابغة
لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد لعنه الله الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللوم والدنس والكذب
لو كان غيره كبعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا ليستغنم احقا من اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال بايعتني يا ابا القسم
فقال نعم يا امير المؤمنين قال فاني قد امرت لك بثلثمائة الف درهم فابعث من يقبضها فاذا اردت الانصراف عنا وصلناك ايضا
قال فقال له محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه فيمن احببت من اهل بيتك
قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن علي يدخل عليه في كل يوم صباحا ومساء قال وافد
وفد اهل المدينة قد قدموا علي يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حصين بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة
ابن ابي عامر الانصاري فاقاموا عند يزيد لعنه الله اياما فاجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز المنذر بن
الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف الى المدينة اقبل محمد بن علي حتى دخل علي يزيد فاستاذنه في الانصراف معهم الى المدينة
فاذن له في ذلك ووصله بمائتي الف درهم واعطاه عروضا بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم
رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان لا تفارقني وتامرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني
وانت ذام لشي من اخلاقي فقال له محمد بن علي رض اما ما كان منك الى الحسين بن علي عليهما السلام فذاك شي لا يستدرك واما
الان فاني ما رايت منك مذ قدمت عليك الا خيرا ولو رايت منك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت دون ان انهاك
عنها واخبرك بما يحق لله عليك منها للذي اخذ الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوا للناس ولا يكتموه ولست مؤديا
عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني انهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل الشيطان وليس من ولي الامة ودعي
له بالخلافة على رؤس الاشهاد على المنابر كغيره من الناس فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال
فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي سرورا شديدا ثم قال فاني قابل منك ما امرتني به وانا احب ان تكاتبني في كل حاجة تعرض
لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي افعل ذلك ان شاء الله ولا اكون الا عند ما تحب قال ثم ودعه محمد بن
علي ورجع الى المدينة ففرق ذلك المال كله في اهل بيته وساير بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من الرجال
والنساء والذرية والموالي الا صار اليه شي من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي رض من المدينة الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف
شيئا غير الصوم والصلوة وصلى الله على محمد واله ورضي عنهم ورزقنا شفاعتهم بحوله ومنه وفضله وكرمه انه نعم المولى ونعم النصير قال الاعثم

رحمه الله روى البلاذري قال لما قتل الحسين عم كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد
منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله وقال
قد سبق في كتاب الفتن خبر طويل اخرجناه من كتاب دلايل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد نعي الحسين عم المدينة
وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلاث وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه بنشابة وسبي ذراريه خرج عبد الله بن
عمر الى الشام منكرا لفعل يزيد ومستنفرا للناس عليه حتى اتى يزيد واغلظ له القول فخلا به يزيد واخرج اليه طومارا طويلا كتبه
عمر الى معوية واظهر فيه انه على دين ابائه من عبادة الاوثان وان محمدا كان ساحرا غلب على الناس بسحره واوصاه بان يكرم
اهل بيته ظاهرا ويسعى في ان يجتثهم عن جديد الارض ولا يدع احدا منهم عليها في اشياء كثيرة متقدم ذكرها فلما قراه ابن عمر رضي
بذلك ورجع واظهر للناس انه محق فيما اتى به ومعذور فيما فعله ولنعم ما قيل ما قتل الحسين الا في يوم السقيفة فلعن الله على من
اسس اساس الظلم والجور على اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين **باب** عدد اولاده صلوات الله عليه وجمل احوالهم و
احوال ازواجه عم وقد اوردنا بعض احوالهن في ابواب تاريخ السجاد عم **شا** كان للحسين صلوات الله عليه ستة اولاد علي بن الحسين
الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي
مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين عم لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين عم وعبد الله بن الحسين عم
قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين وامها رباب بنت امرء القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله
بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية **قب** ذكرها صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب
الحسين عم من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا
من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر كان يومئذ من ابناء خمسة عشر سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة ويقول زيدية
من الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي
بن الحسين واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال عم ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا **قب** لما وردت بنت الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء
وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين
ان النبي صلى الله عليه وآله قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهولاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلام ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم
لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وقبلت
واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين نخيرهن
ولا نكرههن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية
بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين قد رضيت وبقي الاختيار وبعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل
عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة
بن اليمان ان يخطب وزوجت من الحسين عم قال ابن الكلبي ولى علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار

الحسين بن

كسرى فاعطاه علي ابنه الحسين فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين بنتي يزدجرد فاعطا واحدة لابنه الحسين
فاولدها علي الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فاولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة **قب** ابناؤه علي الاكبر الشهيد امه برة بنت
عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت
امراة الحسن وجعفر وامه قضاعيه وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن
عبد الله وزينب واعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وهو زين العابدين ع وابنتين وبابه رشيد الهجري **كشف** قال كمال الدين بن
طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر
ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل وقتله وقيل
ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول
اشهر وكان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد اخر كلامه قلت عدد اولاده ع
ذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر
ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام ستة اربعة ذكور وابنتان علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من
علي الاصغر وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت هاشميا افضل منه قال قد اخل الحافظ بذكر علي بن العابدين
حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر واثبتهما حيث قال ونسل الحسين من علي الاصغر فسقط في هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من
اولاده ثلثة كما ذكره كمال الدين وزين العابدين عليه السلام هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وايدي اوليائه **ما ١** المصنف المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن
همام عن الحميري عن داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين منصرفي
من مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد
اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال قدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في
منزلي ايام حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها
فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان
حرملة بن كاهل فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهل
فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم
قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب والقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال
ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا منهال ما فعل
حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار
فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا فقلت الله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال

السجود

السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل
عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله على يديه ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم
شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين عليه السلام **بيان** الحرملة ما الابل انها اكرمه قوله تحرم
بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما امنا من اذى صاحبه **ما ١**
المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابرهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي رحمه الله
ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله ص
والطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك **شعر** ولما دعا المختار
جئنا لنصره، على الخيل تردى من كميت واشقر، دعا يا لثارات الحسين فاقبلت، تعادى بفرسان الصباح لثائر، ونهض المختار الى عبد الله
بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش
الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابرهيم بن الاشتر رحمة الله عليه بالتاهب
للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين
من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة
الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابرهيم بن الاشتر رحمهما الله ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله اني لاحتسب
الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر ال محمد عليهم السلام ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المداين ثم سار يريد ابن
زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المداين واقبل حتى نزل المداين فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن
ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد
قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم الله بحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا و
نادى اهل العراق يا لثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي
عقب الديلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا
فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد
الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي
كان على خراسان واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل
فاقدمت عليهم واقبل رجل اخر في كبكبة كانه بغل اقمر يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط
على شاطئ النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله
فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا
شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى
عهدك بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده

وصب على ناصية فرسه فصهل ثم افتحم فهذا اخر عهدي به قال وبعث ابن اشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان
معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدا فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي عليهما السلام بين يدي ابن
زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تتخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار
من الغدا قام فوطا وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى
الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد
الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية رحمه الله بمكة وعلي بن الحسين عليهما السلام يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني
بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم
رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم
مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس عليه فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو
يتغدى فقال علي بن الحسين عليه السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني
راس ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح
فسقط فخرجت حية من تحت الستار فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فازمت بانفه ففعل ذلك ثلث
مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله قد سئل في امان عمر بن سعد بن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من
الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما احسبه غيرك قال
فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن
الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص ابن لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار
ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره ودعا برجلين فقال اذهبا معه فذهب والله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه
فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين
ولا سواء قال واشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي عليهما السلام
واهل بيته وما من ديني اترك احدا منهم حيا وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من
قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم
لحومها فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا فقتلهم وهدم دورا بالكوفة
واتي المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البداني من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي
قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبداني انت صاحب برنسه لعنك الله قال بلى ثم قال اقطعوا
يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالاخرين فضربت اعناقهما واتي بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد
الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريا منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم
الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين

الى ابن

الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه وخرجوا يريدون المختار
فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي
عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه
واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لال حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين
واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام واتوا المختار فاعتقهم
ايضاح ردى الفرس بالفتح يردي رديا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد قوله تعادى من العداوة او من العدو والاخير
اظهر قوله لثاراي لطلب الثار بدم الحسين عليه السلام وقال الفيروزآبادي سرقت مفاصله كفرح ضعف وفي بعض النسخ من الشرق
بمعنى الشق او من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل وعرب كفرح ورم وتقيح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من قولهم غرب
كفرح اسود وقال الجوهري يقال ازم الرجل بصاحبه اذا لزمه عن ابي زيد وازمه ايضا اي عضه والحمام اسم موضع خارج الكوفة
وقال الجوهري القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري اقول قد مضى ذم المختار في باب بعض احوال الحسين عليه السلام ير ابو
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدث ابو جعفر ابن علي بن دراج حدثه ان المختار استعمله على بعض عمله وان المختار اخذه
فحبسه وطلب منه مالا حتى اذا كان يوما من الايام دعاه هو وبشر بن غالب فهددهما بالقتل فقال له بشر بن غالب وكان رجلا منكرا
والله ما تقدر على قتلنا قال وم ذلك ثكلتك امك وانما اسيران في يدي قال لانه جاءنا في الحديث انك تقتلنا حين تظهر على دمشق
فتقتلنا على درجها قال له المختار صدقت قد جاء هذا قال فلما قتل المختار خرجا من محبسهما اقول تمامه في معجزات الباقر عليه السلام
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد
انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر ير ابان بن تغلب عن جعفر بن ابراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة
مر رسول الله صلى الله عليه وآله بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله قال فلا يجيبه
قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك
قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ومن هذا جعلت
فداك قال المختار قلت ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل عليه السلام وميكائيل كان
في قلبهما شيء لاكبهما في النار على وجوههما بيان كان هذا الخبر وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا الباب بانه وان لم يكن
كاملا في الايمان واليقين ولا ماذونا فيما فعله صريحا من الائمة الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها صدور قوم مؤمنين
كانت عاقبة امره ايلة الى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله
ان يتوب عليهم وانا في شانه من المتوقفين وان كان الاشهر بين اصحابنا انه من المشكورين م قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا تكونون انتم فقالوا ومن العصاة يا امير المؤمنين قال الذي امروا بتعظيمنا
اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخانوا وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولادنا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم

ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكاين قال يا ميرا حقا ام كاينا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين ع
وسيصيب الذين ظلموا رجز الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل
ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين عليهما السلام فكان ذلك بعد قولي هذا بزمان وان هذا
الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين عليهما السلام قال اما رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال هذا واما علي بن ابي طالب عليه السلام
فانا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوه اطلبوا لي المختار فطلب فاخذ فقال
قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج
ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله صلى الله عليه وآله ولئن قتلتني
ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلاث مائة وثلاثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه
وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر و
اعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب وسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر
على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الاكتاف حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار
ولده فوضع في زبيل في طريقه فلما رآه قال له من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك
وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد صلى الله عليه وآله يدعي النبوة
فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فانا اقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين
فما اولاك ان تقتل البرآء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل
ولن تقدر على ابطال امره ويجري قضاءه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال سابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية
المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلاث مائة الف وثلاثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط
قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله اما ان يمنعك واما ان يحييني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال
للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى
كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح يا سياف
كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير
عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه انه سيقتل من انصار بني
امية ثلاث مائة وثلاثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني الوليد
بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكي ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك
لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول ساعمل كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا
وكذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وانزل وامر بضرب العنق فقال المختار انك لا تقدر على ذلك
فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض

المختار

المختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل
بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ
قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا
وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه
ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى عليه السلام حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي
بن الحسين عليهما السلام لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ع ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن
يقتل فقال علي بن الحسين لاصحابه واوله [صدق امير المؤمنين ع] اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله
بن زياد وشمر ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون القتل من المختار
لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون
وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى بالراسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم
اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلاته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ياكل وينظر
اليهما فلما كان في وقت الحلو لم يؤت بالحلو لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم نعمل اليوم حلوا فقال
علي بن الحسين صلوات الله عليهما لا نريد حلوا احلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين ع قال وما للكافرين
والفاسقين عند الله اعظم واوفى توضيح قوله ع فكان بعد قوله هذا اي ولد المختار بعد قول امير المؤمنين ع هذا بزمان
كش حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل
قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد الرازي
عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليهما السلام كش
محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك
قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل
الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا من ابي جعفر ع
فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والله قولك قال واي
شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار او لم يبن دورنا
وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد
ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا بيان ليسمر من السمر
وهو الحديث بالليل وفي بعض النسخ ليسمو فهو اما افتعال ايضا من السمر او بتشديد الواو اي كان دائما عندها وفي بعض النسخ
ليقيم وفي بعضها ليتم والاول كانه اصوب كش جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع
قال كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه هدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الآذن

يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي
محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى ومشى فقال ابو بصير فقلت
لابي جعفر عم اما المشي فانا اعرفه فاي الشيء الطشي فقال ابو جعفر عم الحياة بيان لم اجد الطشي فيما عندنا من كتب اللغة كش
جبرئيل بن ... العبدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلام
وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس كش ابرهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن
ابن عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس
الذين قتلوا الحسين صلوات الله كش محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن
الحسين ان علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري
من اعدائي وجزى المختار خيرا كش بهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين صلوات الله
عليهما بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار
بعدما اظهر الكلام الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية
وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان صاحب شرطه المكنى اباعمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره
وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عم انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي
روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال
فيه الشاعر: ابليس بما فيه خير من ابي عمرة * يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عم قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به
في الطريق وقرى السواد بيان قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب اليه الكيسانية يب محمد بن
علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله عم ابي عبد الله
قال قال لي يجوز النبي صم الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين عم يا ابا عبد الله
اني طلبت بثارك فيقول النبي صم للحسين عم اجبه فينقض الحسين عم في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه
لوجدتهما في قلبه بيان انقض الطاير هوى في طيرانه وكسر الطاير اي ضم جناحيه حين ينقض والحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد
والفحم وكلما احترق من النار وقوله لوجدتهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب الحسين صلوات الله عليهما فيكون تعليلا لاخراجه
كانه هو على الاول تعليل لدخوله واحراقه ويدفعه ما مر من خبر بما عرفه وقيل المراد حب الرياسة والمال والاول هو الصواب
وقال الشيخ حسن بن سليمن في كتاب المحتضر قيل بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين عليهما السلام بمائة الف درهم فكره ان
يقبلها م... خاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي
يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه اقول ولنورد هنا رسالة شرح الثار الذي الفه الشيخ

الفاضل

الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانها مشتملة على جل احوال المختار ومن قتله من الاشرار على وجه الاختصار ليشفي به صدور
المؤمنين الاخيار وليظهر منها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه
ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن بريا نشره وعلى آله واصحابه الذين عظم قدره
بتقديره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من طرائف
الاخبار ولطائف الآثار ما يربي على الجوهر والنضار سالني جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه عمل الثار واشرح قضية المختار فتارة
اقدم واخرى احجم ومرة اجنح جنوح الشامس واونة انفر نفور العذراء من يد اللامس وازدهم عن عمله فرقا من التعرض لذكره واظهار
مخفي سره ثم كشفت قناع المراقبة في اجابة سؤالهم والانقياد لمرامهم واظهرت ما كان في ضميري وجعلت نشر فضيلته انيسي
وسميري ولانه بحيث نادوجد سيد المرسلين وقرة عين زين العابدين وما زال السلف يتباعدون عن زيارته ويتقاعدون
عن اظهار فضيلته تباعد الضب من الماء والفراقد من الحصباء ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قبره وجعلوا
قربهم الى الله هجره مع قربه من الجامع وان قبته لكل من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد
ونسوا ما فعل باعداء المقتول الشهيد وانه جاهد في الله حق الجهاد وبلغ من رضا زين العابدين غاية المراد ورفضوا منقبته التي
رفت حواشيها وتفجرت ينابيع السعادة فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى تقديمه عليه فرضا ودينا
ولا يتحرك حركة الا بما يهواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتامر له تامر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم والموالي
وتقلد محمد رحمة الله عليه اخذ الثار راحة لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشد والرحال ويدل على ذلك ما رويته عن
ابي بحر عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم
عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عنائي
فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو
والله امامي فقلت ومن هذا قال علي بن اخي الحسين علم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي ترضى بالحجر الاسود حكما بيني
وبينك فقلت وكيف تحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر
الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من
الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته
ودنت له بفرض طاعته قال ابو بحير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية وروى
عن ابي بصير انه سمعت ابا جعفر الباقر عم يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه يوما
فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسئلك بحرمة الله ورسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي
فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم الامام علي بن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول
محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين فاستاذن ودخل فقال له مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا ... ابو خالد الله اكبر
شكر لما سمع من زين العابدين عم وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني

باسمي الذي لا يعرفه سوى ابي وكنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا اشك انه امام حتى اضمت عليه ناد
اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين عليه السلم وقال قوم من الخوارج لمحمد بن الحنفية
لم غرر بك في الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباس بن بكار قال حدثنا
ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه
فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال العطش فقام اليه عليه السلام فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده
فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات
وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه
فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث للقتل
مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني فهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء فقبل عليه السلام راسه وقال يا بني
انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله افلا اصونهما قال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما واذا كان ذلك رايه فكيف يخرج عن طاعته
ويعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء الابرار فنهض
المختار ونهوض الملك المطاع ومد الى اعداء الله يدا طويلة الباع فهشم عظاما تغذت بالفجور وقطع اعضاء نشأت على الجور
وحاز الى فضيلة لم يرق الى شعاف شرفها عربي ولا عجمي واحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي وكان ابرهيم بن مالك الاشتر مشاركا
له في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى ولم يكن ابرهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرع
بوارد اخبار المختار متعلقا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته على اربع مراتب والله الموفق للصواب
المكافي يوم الحساب **المرتبة الاولى** في ذكر نسبه وطرف من اخباره هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمير الثقفي وقال المرزباني
بن عمير بن عقدة بن عنزة كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيد والده يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه
آت في منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن
عمرو بن معتب فلما حملت بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا على بلد
كان له الحظ الاشد فلما وضعته اتاها ذلك الآتي فقال لها انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشفع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع وولدت
لابي عبيد المختار وجبرا وابا جبر وابا الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلث
عشرة سنة وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشا مقداما شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان
ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال مأثورة ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد
بنفاستها وحدس مصيب وكف في الحروب مجيب ومارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته وروى الاصبغ بن نباتة
انه قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلم وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي كيسان وزعم الكيسانية كما زعم
الواقفة مالي موسى بن جعفر ع والاسماعيلية الى حيوة اسمعيل مع زعمهم من الفرق وعن ابي جعفر الباقر ع انه قال لا تسبوا المختار
فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة وروى انه دخل جماعة على ابي جعفر الباقر عليه السلم وفيهم عبد الله

شريك

شريك قال فقعد بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار
بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا منه عليه السلام فمد يده فادناه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله
ان الناس قد اكثروا في ابي والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان
الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه اولم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب ثارنا فرحم الله اباك وكررها ثلثا ما ترك
لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا
على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اعيذك ان تكون المصلوب
في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت فيكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت
بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم
ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث
ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلعم وعليا وفاطمة والحسن والحسين
قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهتف بي هاتف ليهنك زيد
وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك
قال اريد علي بن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرأ عليك السلام ويقول وقعت هذه الجارية
في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك
قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله
لقد رايت كل ما ذكره عليه السلم في زيد وروى عن عمر بن علي عليه السلم ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام عشرين
الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت وكان المختار ذا مقول مسحوذ الغرار ماضي
الشبا ان نثر سجع وان نطق برع ثابت الجنان مقدم الشجعان ما حدث الا اصاب ولا تفرس قط فخاب ولو لم يكن كذلك
لما قام بادوات المفاخر وداس على الامراء والعساكر وولى علي عليه السلم عمه على المداين عاملا والمختار معه فلما ولي المغيرة
بن شعبة الكوفة من قبل معوية رحل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية وياخذ عنه الاحاديث فلما عاد الى
الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها غارة ويا لها جمعا اني لاعلم كلمة لو نعق بها ناعق ولا ناعق لها لاتبعوه
ولا سيما الاعاجم الذين اذا القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال يستادون بال محمد صلعم فاغضى عليها المختار
ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين عليهم السلم ويسير ذلك ويقول انهم احق
بالامر من كل احد بعد رسول الله صلعم ويتوجع لهم مما نزل بهم فلقي في بعض الايام معبد بن خالد الجدلي جديلة قيس فقال له يا معبد
ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين وياخذ بثار المستضعفين ووصفوا
صفته فلم يذكروا صفة في الرجل الا وهي فيّ غير خصلتين انه شاب وقد جاوزت الستين وانه رديء البصر وانا ابصر من عقاب
فقال معبد اما السن فان ابن الستين والسبعين عند اهل ذلك الزمان شاب واما بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه لعله

يكل قال عسى فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد ووجه الحسين عم مسلم بن عقيل الى الكوفة فاسكنه المختار
داره وبايعه فلما قتل مسلم ره سعى بالمختار الى عبيد الله بن زياد فاحضره وقال له يا ابن عبيد انت البايع لاعدائنا فشهد
له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه ايضا
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار ره فطلب عبد الله حديدة يزيل بها شعر بدنه وقال لا امن ابن
زياد يقتلني فاكون قد القيت ما علي من الشعر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي
البصرة فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثاير بدم الحسين عم فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطا بقدميك وجنته ولم يزل ذلك
يتردد في صدره حتى قتل الحسين عم ثم كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد وكانت زوجة عبد الله بن عمر تسأله مكاتبة
يزيد بن معوية فكتب اليه فقال يزيد تشفع ابا عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته
فكتب الى عبيد الله فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلثة ايام ليخرج من الكوفة وان تاخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو
الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الصقعب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحق ما لي ارى عينك على هذه الحال قال
فعل بي ذلك عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه ولاقتلن بالحسين عدد الذي قتلوا بيحيى بن زكريا وهم سبعون
الفا ثم قال والذي انزل القران وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج
وهمدان ونهد وخولان وبكر وهزان وثعل ونبهان وعبس وذبيان وقبايل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمن
نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي العظيم العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم و
الاشراف من تميم ثم صار الى مكة قال ابن العرق رايت المختار اشتر العين فسالته فقال شترها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة
ارعدت وابرقت وكان قد انبعثت والقت خطامها وخبطت وشمست وهي رافعة ذيلها وقايلة ويلها بدجلة وحولها
فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل سنة اربع و
عمره على الخلاف فيه ثمان وثلاثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معوية
وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل واخوه خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوجها مروان بن
الحكم بعد يزيد قال الشاعر اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبد الله الزبير بالحجاز ولمروان بن
الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم دخلوا في الحيرة والاسف والندم على تركهم نصرة الحسين وكان
عبيد الله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان مشى الى الحسين وندبه الى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخله
الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة
والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه — والشقاق
تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق و
لم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والباس الا قبايل العرب بالكوفة فاول من نهض سليمن بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع
النبي صلعم ومع علي عم والمسيب بن نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي عم وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة

ن

بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمن ومعهم اناس من الشيعة فبدا سليمن بالكلام
فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ونرغب الى ربنا ان يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير وقال علي عم العمر الذي اعذر الله فيه ابن ادم ستون سنة وليس فينا
الا من قد بلغها وكنا مغرمين بتزكية انفسنا ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله ولا
عذر دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا قال رفاعة بن شداد قد هداك الله لاصوب القول ودعوت الى ارشد
الامور جهاد الفاسقين والى التوبة من الذنب مسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان رايتم وليتا هذا الامر شيخ
الشيعة صاحب رسول الله صلعم سليمن بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي رايتم فاستعدوا
للحرب وكتب سليمن كتابا الى من كان بالمداين من الشيعة من اهل الكوفة وحمله مع عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن
حذيفة بن اليمان يدعوهم الى اخذ الثار فلما وقفوا على الكتاب قالوا راينا مثل رايهم وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك
وكتب سليمن الى المثنى بن مخرمة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما بعد فقد قرات
كتابك واقراته اخوانك وداك واستجابوا لك فنحن موافوك انشاء الله للاجل الذي ضربت والسلام عليك وكتب في اسفل
كتابه تبصر كاني قد اتيتك معلما على اتلع الهادي اجش هزيم طويل القرا نهد اشق مقلص ملح على فاس اللجام دوم بكل فتى
لا يملأ الدرع نحره محش لنار الحرب غير سؤوم اخي ثقة يبغي الاله بسعيه ضروب بنصل السيف غير اثيم وذكر محمد بن جرير الطبري
في تاريخه ان اول ما ابتدا به الشيعة من امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا في جمع آلة الحرب و
الاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم لبعض في السر للطلب بدم الحسين عم حتى مات يزيد بن معوية وكان مقتل الحسين وهلاك
يزيد ثلث سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن
الزبير قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين واصحابه ويعيرهم بيزيد ويوبخهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول
وبان انه يطلب الملك لنفسه لا للثار وذكر المدايني عن رجاله ان المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد وقال ذو مخاري
وذو مند وحترو كاني حيث وجهت ذلل لا ابتغين منه لا تكن هدوا واذا ذلت بك النعل فنزل فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة
فلقيه هاني بن ابي حية الوداعي فساله عن اهلها فقال لو كان لهم رجل يجمعهم على شي واحد لاكل الارض بهم فقال المختار انا والله اجمعهم
على الحق والقي بهم ركبان الباطل واقتل بهم كل جبار عنيد انشاء الله ولا قوة الا بالله ثم ساله المختار عن سليمن بن صرد هل توجه لقتال
المحلين قال لا ولكنهم عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد
سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبايل ومجالس القوم ومجتمع المحال الا وقف وسلم وقال ابشروا بالفرج فقد
جئتكم بما تحبون وانا المسلط على الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وصلى فيه وراى الناس ينظرون
اليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم الا لامر وترجوا به الفرج وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب
ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه جاء من محمد بن الحنفية للطلب بدماء اهل البيت وهذا امركم فيه الشفاء وقتل الاعداء فقالوا
انت موضع ذلك واهله غير ان الناس قد بايعوا سليمن بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار

المختار وانما ينتظر ما يكون من امر سليمن والشيعة تريدون امرهم سرا خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان
خوف الشيعة من اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين عليه السلم وصار المختار يخذل الناس عن سليمن بن صرد ويدعوهم
الى نفسه فاول من بايعه وضرب على يده عبيد بن عمرو واسمعيل بن كثير فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان
المختار اشد عليكم لان سليمن انما خرج يقاتل عدوكم والمختار انما يريد ان يثب عليكم فسيروا اليه واوثقوه بالحديد وخلدوه
السجن فما شعر حتى احاطوا بداره واستخرجوه فقال ابرهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن يزيد اوثقه كتافا ومشه حافيا فقال
له لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا انما اخذناه على الظن فاتي ببغلة له دهماء فركبها وادخلوه السجن قال يحيى بن
ابي عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار فسمعته يقول اما ورب البحار والنخل والاشجار والمهامه والقفار والملائكة
الابرار، والمصطفين الاخيار، لاقتلن كل جبار، بكل لدن خطار، ومهند بتار، في جموع من الانصار، ليسوا بميل ولا
اغمار، ولا بعزل اشرار، حتى اذا اقمت عمود الدين، ورابت صدع المسلمين، وادركت ثار النبيين، لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل
بالموت اذا اتى **المرتبة الثالثة** في ذكر رجال سليمن بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي العباسية
مستهل شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وهي السنة التي امر مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك وعبد العزيز
وجعلهما ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر رمضان وكان عمره احدى وثمانين سنة وكانت خلافته اشهرا وكان
عبيد الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان وخروج سليمن بن صرد ليرحل فرأى عسكره فاستقله فبعث حكيم بن
منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة وامرهما بالنداء في الكوفة يا لثارات الحسين فسمع النداء رجل من كثير من الازد
وهو عبد الله بن حازم وعنده ابنته وامرأته سهلة بنت سبرة وكانت من اجمل النساء واحبهم اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى
ثيابه فلبسها والى سلاحه وفرسه فقالت له زوجته ويحك اجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله عز وجل فانا مجيبه وطالب بدم هذا
الرجل حتى اموت فقالت الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما فرطت
في نصرة ابن بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع والناس يصلون العشاء الاخرة فخرج جمع كثير الى سليمن وكان معه ستة عشر
الفا مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن زياد فقال له عبد الله بن سعد ان
قتلة الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤس الارباع واشراف القبايل وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد فلم يوافق الا على
المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الاخر كما ذكرنا فباتوا بدير الاعور ثم سار فنزل على اقساس بني مالك على شاطي الفرات
ثم اصبحوا عند قبر الحسين عم فاقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء
منه وازدحموا عند الوداع على قبره كالزحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات
عبيد الله الحر الجعفي، يبيت النشاوى من امية نوما، وبالطف قتلى ما ينام حميمها، وما ضيع الاسلام الا قبيلة، تامر نوكاها
ودام نعيمها، واضحت قناة الدين في كف ظالم، اذا اعوج منها جانب لا يقيمها، فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة، وعيني تبكي لا يجف
سجومها، حياتي او تلقى امية خزية، يذل لها حتى الممات قرومها، وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت يتاكل
تاكلا وهو يقول خرجن يلمعن بنا ارسالا، عوابسا تحمل الابطالا، نريد ان نلقى بها الاقبالا، القاسطين الغدر الضلالا، وقد

رفضنا

وقد رفضنا الاهل والاموالا، والخفرات البيض والحجالا، نرجو به التحفة والنوالا، لنرضي المهيمن المفضالا، فساروا حتى
اتوا هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام في عدد كثير فساروا مسرعين حتى وردوا عين الوردة من يوم وليلة
ثم قام سليمن بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الاخرة وقال ان قتلت فاميركم مسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير
عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد فان قتل خالد فالامير عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فاميركم رفاعة
بن شداد ثم بعث سليمن المسيب بن نجبة في اربعة الاف فارس رايدا وان يشن عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا
يومنا كله وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا وقد صلينا الصبح فتفرق العسكر وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا
فقال كم بيننا وبين ادنى القوم فقال ميل او ميل والميل اربعة الاف ذراع وكل ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شرحبيل بن ذي
الكلاع من قبل عبيد الله معه اربعة الاف ومن دونهم الحصين بن نمير السكوني في اربعة الف ومن ورائهم الصلت بن ناجية
الغلابي في اربعة الف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر الشام فقال المسيب لاصحابه
كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا وقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى
سليمن بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ
ثلثة الف ومائة لا غير ثم تهيات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم
مخارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شراحيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق
على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي و
على القلب الامير سليمن بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى
اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك وال الزبير ويسلم الامر الى اهل البيت نبينا فابى
الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليمن بن صرد يحرضهم على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو
اهل الشام وهو يقول اليك ربي تبت من ذنوبي، وقد علاني في الورى مشيبي، فارحم عبيدا غرما تكذيب، واغفر ذنوبي
سيدي وحوبي، قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمن في القلب فهزمناهم
وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد وبعده حتى مضت ثلثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي
النبل فاتت السهام كاشراد المطايا فقتل سليمن بن صرد رحمه الله فلقد بذل في اهل النار مهجته واخلص لله توبته وقد قلت
هذين البيتين حيث مات صبرا من العتب والشين، قضى سليمن نحبه فغدا الى جنان ورحمة الباري، مضى حميدا في بذل مهجته
واخذه للحسين بالثار، ثم اخذ الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا لم ير الاذقان وانثنى في ذلك الجيش لحم الطعام ثلاث مرات
وكان من اعظم الشجعان قتالا واكثرهم على الاعداء نكالا وهو يقول قد علمت ميالة الذوايب، واضحة الخدين والترايب
اني غداة الروع والتغالب، اشجع من ذي لبده مواثب، قصاع اقران مخوف الجانب، فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى
تكاثروا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول ارحم الهي عبد التوابا، ولا تواخذ
فقد انابا، وفارق الاهلين والاحبابا، يرجو بذاك الفوز والثوابا، فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية

وحرضهم على القتال ورغبهم في جميل المآل فقاتل اشد قتال ونكل بهم اي نكال حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية
وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دما ثم كر عليهم وهو يقول نفسي فداكم اذكروا الميثاقا وصابروهم
واحذروا النفاقا لا كوفة نبغي ولا عراقا لا بل نريد الموت والعتاقا وقاتل حتى قتل فبينما هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى
بن مخربة العبدي من البصرة ومن المداين مع كثير بن عمرو الحنفي فاشتدت قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا وكروا واشتد القتال
فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف الشام وهو يرتجز ويقول يا رب اني تائب اليكا قد اتكلت سيدي عليكا
قدما ارجي الخير من يديكا فاجعل ثوابي املي اليكا قال عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق
الضعف والقلة وتحدثوا في ترك القتال فبعضهم يوافق وبعضهم يقول ان ولينا ركبنا السيف فلا نمشي فرسخا حتى لا يبقى
منا احدا وانما نقاتل حتى ياتي الليل ومضى ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد قتال فقتل جماعة من
اهل العراق وانفلت الجمع وافترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قرقيسيا من جانب البر وجاء سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه
الاعراب فاخبروه بما لقي الناس ثم عاد اهل المداين واهل البصرة واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول
لاصحابه عدوا لغازيكم هذا اكثر من عشر ودون الشهر ثم يجيئكم نبأ هتر من طعن نتر وضرب هبر وقتل جم وامر رجم فمن لها انا
لها لا تكذبن انا لها وكان المختار ياخذ امثاله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة قال المرزباني في كتاب الشعراء كان
لهم غلام اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي انه جبرئيل عم فاستحوذ عليهم بذلك حتى
انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل وقصره ولما قدم اصحاب سليمن بن صرد من الشام كتب اليهم المختار
من الحبس اما بعد فان الله اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لن تنفقوا نفقة ولم تقطعوا
عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب
من عدوكم بالسيف باذن الله فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا وتواما فرحب الله لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى
والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل واعادوا الجواب قرانا كتابك ونحن حيث يسرك فان
شئت ان ناتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبر الرسول فسر باجتماع الشيعة له وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي
هذه وكان المختار قد بعث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب رحمك
الله الى هذين الظالمين وهما عبد الله بن يزيد وابرهيم بن محمد كتابا عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلام
عليك فكتب اليهما ابن عمر اما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود فاقسمت عليكما لما
خليتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة
من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة
ومماليكه كلهم احرار فخرج وجاء داره قال حميد بن مسلم سمعت المختار يقول قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم حيث يرون اني افي
لهم بايمانهم هذه اما حلفي بالله فانه ينبغي اذا حلفت يمينا ورايت ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي
خير من كفي عنهم واما هدي الف بدنة فهو اهون علي من بصقة وما يهولني ثمن الف بدنة واما عتق مماليكي فوالله لوددت انه

استتب لي امري من اخذ الثار ثم لم املك مملوكا ابدا ولما استقر في داره اختلفت الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به
وكان قد بويع له وهو في السجن ولم يزل يكثرون وامرهم يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير الواليين من قبله وهما عبد الله
بن يزيد وابرهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبد الله بن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على
البصرة فدخل ابن مطيع اليها وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه
من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ وسعر بن ابي سعر الحنفي والاسود الكندي و
قدامة مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا ان المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد بن
الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما قدم به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركناه فخرجوا وجاؤوا الى ابن الحنفية فسالهم
عن الناس فخبروه وقالوا لنا اليك حاجة قال سر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا اذن ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدا عبد
الرحمن بن شريح بحمد الله والثناء عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه
الامة وقد اصبتم بحسين عليه السلام مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة
نبيه صلعم والطلب بدماء اهل البيت فبايعناه على ذلك فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامه وكلام غيره
حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
واما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر الحكيم واما الطلب بدمائنا قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب فقد رويت عن والدي
رحمة الله عليه انه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه اخبره خبرهم الذي جاؤوا لاجله قال
يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد
سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية
وكان يريد النهوض بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلما تهيا ذلك له وكان يقول ان نفيرا منكم تحيروا وارتابوا فان هم اصابوا
اقبلوا وانابوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد خسروا وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال
ما وراءكم فقد فتنتم وارتبتم فقالوا قد امرنا بنصرتك فقال انا ابو اسحق اجمعوا الي الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة
ان نفرا احبوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى المجتبى يعني زين العابدين فعرفهم
اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلاما يرغبهم الى الطاعة والاستنفار معه وان يعلم الحاضر الغائب وعزمه
قوم ان جماعة من اشراف الكوفة مجمعون على قتاله مع ابن مطيع ومتى جاءنا ابرهيم الاشتر رجونا باذن الله تعالى القوة على عدونا
فله عشيرة فقال القوم وعرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين واهل بيته فعرفوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا انت
اهل ولكن ليس اليه سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نائبه محمد بن الحنفية وهو الماذون له في القتال فلم يجب
فانصرفوا وعرفوه المختار فبقي ثلاثا ثم استدعا جماعة من وجوه اصحابه قال عامر الشعبي وانا وابي فيهم فسار المختار وهو امامنا
يقد بنا بيوت الكوفة لا ندري اين يريد حتى وقف على باب ابرهيم فاذن له والقيت الوسائد فجلسنا عليها وجلس المختار معه على
فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا فان فعلت اغتبطت وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله

محمد او اهل بيته عنك وكان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ارفع الكتاب اليه ففض ختمه وهو كتاب
طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابرهيم بن الاشتر سلام عليك قد بعثت اليك المختار وممن ارتضيته لنفسي وقد
امرته بقتال عدوي والطلب بدماء اهل بيتي فامض معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما يرغب ابرهيم في ذلك فلما قرا
الكتاب قال ما زال يكتب الي باسمه واسم ابيه مما بالدو يقول في هذا الكتاب المهدي قال المختار فالدونان قال ابرهيم من يعلم
ان هذا كتاب ابن الحنفية الى قال يزيد بن انس واحمر بن سميط وعبد الله بن كامل وغيرهم نحن نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك
قال الشعبي الا انا وابي لا نعلم فعند ذلك تاخر ابرهيم عن صدره الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه
ودعا بفاكهة وشراب من عسل فاصبنا منه فاخرجنا معنا ابرهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال يا شعبي
علمت انك لا تشهد ولا ابوك افترى هولاء شهدوا على حق قلت شهدوا على ما رايت ومنهم سادة القراء ومشيخة المصر
وفرسان العرب وما يقول مثل هولاء الاحقا وكان ابرهيم رحمه الله عليه ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة نافذ حد
الصرامة مشرا في محبة اهل البيت عن ساقيه منقليا وايه النصح لهم بكليته يديه فجمع عشيرته واخوانه واهل موته وداعوته وكان
يتردد بهم الى المختار عامة الليل وهو حميد بن مسلم الازدي حتى يتصوب النجوم وتنقض الرجوم واجمع رايهم ان يخرجوا يوم الخميس
لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله بن مطيع امير الكوفة
فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك منه ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشد الى الكناسة وجاء هو الى السوق
وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من شحنها بالرجال يحرسها من اهل الريبة فخرج ابرهيم بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم
الدروع وفوقها الاقبية وقد احاط الشرط بالسوق والقصر فلقي اياس بن مضارب اصحاب ابرهيم وهم متلحون فقال ما هذا
الجمع ان امرك لمريب ولا اتركك حتى اتي بك الى الامير فامتنع ابرهيم ووقع التشاجر بينهم ومع اياس رجل من همدان اسمه ابا قطن
قال له ابرهيم ادن مني لانه صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعه في تخلية القوم ويد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابرهيم منه
وطعن به اياس في نحره فصرعه وامرهم فاحتزوا راسه وانهزم اصحابه واقبل ابرهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر وتفال بالنصر
والظفر ثم امر باشعال النار في هرادي القصب وبالنداء يا ال ثارات الحسين ولبس درعه وسلاحه وهو يقول قد علمت بيضاء
حسناء الطلل، واضحة الخدين عجزاء الكفل، اني غداة الروع مقدام بطل، لا عاجز فيها ولا وغد فشل، فاقبل الناس من كل ناحية
وجاء عبد الله بن الحر الحنفي في قومه وتقاتلوا قتالا عظيما وشرد الناس ومن كان في الطرق والجبانات من اصحاب السلاح واستتروا
الحذر وتفرقوا في الازقة خوفا من ابرهيم واشار شبث بن ربعي على الامير ابن المطيع بالقتال فعلم المختار فخرج في اصحابه حتى
نزل دير هند مما يلي بستان زايدة في السبخة ثم جاء ابو عثمن النهدي في جماعة اصحابه الى الكوفة ونادوا يا ال ثارات الحسين يا
منصور امت وهذه علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين ال محمد قد خرج ونزل دير هند وبعثني اليكم داعيا ومبشرا
فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون في هذا المعنى قلت هذه الابيات متاسفا على ما فات كيف لم اكن من
اصحاب الحسين في نصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولما دعا المختار للثار اقبلت كتايب من اشياع ال محمد، وقد لبسوا
فوق الدروع قلوبهم، وخاضوا بحار الموت في كل مشهد، هم نصروا سبط النبي ورهطه، ودانوا باخذ الثار من كل ملحد،

فغادروا ابحاث النعيم وطيبها، وذلك خير من لجين وعسجد، ولو انني يوم الهياج لدى الوغى، لاعملت حد المشرفي المهند فوا
اسفا اذ لم اكن من حماته، فاقتل فيهم كل باغ ومعتدي **المرتبة الثالثة في وصف الوقعة مع ابن مطيع** قال الوالبي وحميد بن مسلم
النعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبية عسكره فلما اصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقرا والنازعات وعبس
فوالله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاؤا بعث شبث بن ربعي في ثلث الف وراشد بن اياس في اربعة الف
وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الف وعكرمة بن ربعي وشداد بن ابجر وعبد الرحمن سويد في ثلثة الف وتتابعت العساكر نحوا من عشرين
الفا فسمع المختار اصواتا مرتفعة وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي ومعه خيل عظيمة
واتاه في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار يركض من قبل مراد فلقي راشد بن اياس فاخبر المختار فارسل ابرهيم بن
الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم ابن هبيرة في ثلثمائة فارس وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس
في موضع مسجد شبث في تسعمائة فقاتلوهم حتى ادخلوهم البيوت وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم بن هبيرة وجاء ابرهيم فلقي راشد بن
اياس ومعه اربعة الف فارس فقال ابرهيم لاصحابه لا يهولنكم كثرتهم فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد
قتالهم وبصر خزيمة بن نصر العبسي براشد حمل عليه فطعنه فقتله ثم نادى خزيمة قتلت راشدا ورب الكعبة فانهزم القوم وانكسروا فاجفلوا
اجفال النعام واطلوا عليهم كقطع الغمام واستبشر اصحاب المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا صفوفهم كدا وساقوهم حتى اوصلوهم
الى الموت زمرا حتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر ونزل المختار بعد هذه الوقعة جانب
السوق وولي حصار القصر ابرهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا تعويل لهم على مكث ولا سبيل الى مفر اشاروا
عليه ان يخرج ليلا في زي امراة ويستتر في بعض دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاووه واما هم فانهم
طلبوا الامان فامنهم وخرجوا وبايعوه وصاروا بمنهم ويسترجم مودتهم وبحسن السيرة فيهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر
سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلوة جامعة فاجتمع الناس ورقى المنبر ثم قال الحمد لله الذي وعد وليه النصر وعدوه
الخسر وعدا ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مدت لنا غاية ورفعت لنا راية فقيل في الراية ارفعوها ولا
تضيعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتلى في الواعية الا
فبعدا لمن طغى وبغى وجحد ولغى وكذب وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء والضعن عن الضعفاء
من ال محمد المصطفى وانا المسلط على المحلين الطالب بدم ابن بنت رب العالمين اما ومنشى السحاب الشديد العقاب لانبشن قبر ابن شهاب
المفتري الكذاب المجرم المرتاب ولانفين الاحزاب الى بلاد الاعراب ثم ورب العالمين لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين
ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال اما بعد والذي جعلني بصيرا ونور قلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا ولانبشن بها قبورا ولاشفين
بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا غدورا وعن قليل ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ليرفعن لي علم من
الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة وانعكف عليه الناس
للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من العرب والسادات والموالي ووجد في بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى
كل واحد من اصحابه الذين قاتل بهم في حصر ابن مطيع وهم ثلثة الف وثمانمائة رجل كل واحد منهم خمسمائة درهم وستة الف رجل

من الذين اتوه بعد حصار القصر مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابي موسى الاشعري دعا عبد الله بن كامل الشاكري ودفع
اليه عشرة الف درهم وامره بحملها اليه وان يقول لها استعن بها على سفرك فاني اعلم انه ما منعك الا ضيق يدك فاخذها
ومضى الى البصرة ولم يمش الى عبد الله ابن الزبير حيا مما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطه عبد الله بن كامل وعلى حرسه كيسان
ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبد الله بن حارث اخي الاشتر لامه على ارمينيه ولمحمد بن عطارد اذربيجان ولعبد الرحمن بن
سعد بن قيس على الموصل ولسعد بن حذيفه بن يمان على حلوان ولعمر بن السايب على الري وهمدان وفرق العمال بالجبال
والبلاد وكان يحكم بين الخصوم حتى اذا شغله امور دولته شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا عم عزله اراد عزله فتمارض فعو
نفرله وولا عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقامت
له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى المختار والاخر الى العراق مع عبيد الله بن زياد لينهب الكوفة اذا ظفر بها ثلاثه
ايام فاجتاز بالجزيرة عرض له الامر فمنعه السير وعاملها من قبل ابن الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله مشغولا بذلك
من العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعد بن قيس ابن الزبير فوجه عبيد الله اليه خيلا ودجله فانحاز
عبد الرحمن الى تكريت وكتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب يصوب رايه ويحمد مشورته وان لا يفارق مكانه حتى ياتيه
امره انشاء الله ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه جلية الحال ورغبه في النهوض بالخيل والرجال وحكمه في تخير من شاء من
الابطال فتخير ثلثة الف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار الى دير ابي موسى واوصاه بشي من ادوات الحرب وان
احتاج الى مدد عرفه فقال اريد لا تمدني الا بدعائك كفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس اما بعد فخل
بين يزيد وبين البلاد انشاء الله والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له باتلى وبلغ خبره الى عبيد الله
بن زياد وعرف عدتهم فقال ارسل الى كل الف الفين وبعث ستة الاف فارس فجاءوا ويزيد بن انس مريض مدنف وقاد كبوهم
حمارا وحضر باد الرجال يمسكونه يمينا وشمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في حميد المآل وقال ان هلكت فاميركم
ورقاء بن عازب الاسدي فان هلك فاميركم عبد الله بن ضمرة العذري فان هلك فاميركم سعر بن سعر الحنفي ووقع القتال
بينهم في ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلا ترتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق واذا لهم من مات في
الحرب زوال السراب وقشعوهم انقشاع الضباب واتي يزيد بثلثمائة اسير وقد اشفى على الموت فاشار بيده ان اضربوا رقابهم
فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاء بن عازب الاسدي ودفنه واغتم عسكر العراق لموته فعزاهم ورقاء وخوفهم
عرفهم ابن عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا طاقة لكم به فقالوا الراي ان ننصرف في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري في
تاريخه كان مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس بيزيد بن انس فظنوا انه
قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار ذلك من عامله على المداين فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة ولا كسرة
فطاب قلب المختار ثم ندب الناس قال المرزباني وامر ابرهيم بن الاشتر بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين من مذحج واسد والفين
من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبايل المدينة والف واربعمائة من كنده وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر الفا
اربعة الاف من القبايل وثمانية الف من الحمراء وشيع ابرهيم ماشيا فقال اركب رحمك الله فقال المختار اني لاحتسب الاجر في خطاي

معك واحب ان تغبر قدماي في نصر ال محمد والطلب بدم الحسين عم ثم ودعه وانصرف وبات ابرهيم بموضع يقال له حمام اعين ثم
رحل حتى وافى ساباط المداين ثم توسم اهل الكوفة في المختار القلة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق
احد ممن شرك في قتل الحسين وكان مختفيا الا وظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا واجتمعت القبايل عليه من بجيله والازد
وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابرهيم وهو بساباط لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك الى
فلما جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا السير بالسرى وارخوا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف
والملاطفه حتى يرجع ابرهيم بعسكره فيكف عاديتهم ويقمع شرتهم ويحصد شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف فبغى عليه
اهل الكوفة وبداوه بالحرب فحاربهم يومهم اجمع وباتوا على ذلك فوافاهم ابرهيم في اليوم الثاني بجيله ودجله ومعه اهل
النجدة والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة فخير المختار ابرهيم الى اي الفريقين
يسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار ذا عقل ووافر وراي حاضر فامره بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى جبانة السبيع
فبدا بالقتال رفاعة بن شداد فقاتل قتال الشديد الباس القوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول لاضربن عن ابي حكيم
مفارق الاعبد وحميم ثم انكسروا كسرة هايلة وجاء البشير الى المختار انهم ولوا مدبرين فمنهم من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن
الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وضعت الحرب اوزارها وحلت ازرارها ومحص القتال شرادها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ثمانمائة
واربعين رجلا ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكر الطبري وغيره فجاؤا بهم الى المختار فعرضوهم عليه فقال كل من
حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلا يؤتى بمن حضر قتله الا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا
وقتل اصحاب المختار جمعا كثيرا بغير علمه واطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في قتل الحسين
فامر عبدا له اسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا يتبعه فيأتيه براسه قال مسلم بن عبد الله الضبابي وكنت
مع شمر حين هربنا من المختار فدنا منا العبد قال شمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فامعنا في التباعد عنه حتى لحقه العبد فحمل
عليه فقتله ومشى فنزل في جانب قرية اسمها الكلبانية على شاطي نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا فضربه ودفع اليه كتابا
وقال عجل به الى مصعب بن الزبير وكان عنوانه للامير المصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة
بعثه المختار اليها في امر ومعه خمسمائة فارس فقرا الكتاب رجل من اصحابه وقرا عنوانه فسال عن شمر واين هو فاخبره ان بينهم
وبينه ثلثة فراسخ قال مسلم بن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت من هذا المكان فانا نتخوف عليك فقال ويلكم اكل هذا الجزع من
الكذاب والله لا برحت فيه ثلثة ايام فبينما نحن في اول النوم اشرفت علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان مؤتزر ببرد له
فانهزمنا وتركناه فاخذ سيفه ودنا منهم وهو يقول نبهتموا ليثا هزبرا باسلا جهما محياه يدق الكاهلا لم يك يوما عن عدوه ناكلا
الا كرا مقاتلا او قاتلا فلم يك باسرع ان سمعنا قتل الخبيث قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جي بالروس الى المختار فخر ساجدا
ونصبت الروس في رحبة الحذائين حذاء الجامع وانا الان اذكر من قتله المختار من قتلة الحسين عليه السلم ذكر الطبري في تاريخه
ان المختار تجرد لقتلة الحسين واهل بيته وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم قال موسى بن عامر
فاول من بدأ به الذين وطئوا الحسين ثم بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضربوا سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الخيل عليهم

حتى قطعتهم وحرقهم بالنار ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وفي سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما
ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن بشير فقتله في السوق وبعث اباعمرة فاحاط بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس الحسين
الى عبيد الله فخرجت امرأته اليهم وهي النوار ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوف وكانت محبة لاهل
البيت قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه
وبعث عبد الله بن كامل الى حكيم بن طفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذه قبل وصوله الى المختار
ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي ابن الحسين وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج بيده
الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبد الله بن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده
اليسرى فاشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل
والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار
فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي
الى الجزيرة فهدم داره وغير حرملة بن كاهل قتل واحدا من اصحاب الحسين ع قال الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد
اخرى تعد وتذكر حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين عليه السلام أُوَدِّعُهُ وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من بني الحريش احد بني موقد النار وهو حي بالكوفة فرفع
وقال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجا من
داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه فعرفته اني كنت بمكة فمشى حتى اتى الكناسين ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء
قوم قالوا ابشر ايها الامير فقد اخذ حرملة فجيء به فقال لعنك الله الحمد لله الذي امكنني منك الجزار الجزار فامر بقطع يديه
ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق فقلت سبحان الله سبحان الله فقال ان التسبيح احسن لم سبحت فاخبرته دعا
زين العابدين عليه السلام فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود وركب وسار فحاذى داري فعزمت عليه بالنزول والتحرم
بطعامي فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم صوم شكرا لله تعالى
فقلت احسن الله توفيقك وانهزم عبد الله بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن الصبيح الصدائي فاتوه وهو على سطحه بعدما
هدات العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك على قربك فجيء به الى المختار فلما كان من الغداة
طعنوه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن اشعث بن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية الى جنب القادسية فقال انطلقوا فانكم تجدونه لاهيا
متصيدا او قائما متلددا او خائفا متلددا او كامنا متعمدا فاتني براسه فاحاطوا بالقصر ولم يروه وكان قد خرج ومشى الى مصعب فهدم القصر و
داره واخذ ما كان فيها قال المرزباني واتوه بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البداني وحمل بن مالك المحاربي من القادسية
فقال يا اعداء الله ابن الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج قال فالا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبداني انت اخذ برنسه قال لا
قال بلى وامر بقطع يديه ورجليه والاخران ضرب اعناقهما واتوه بحمد بن سلم الكلبي وعمرو بن الازد اخذا عمامته وقطع اصبعه فامر بقطع يديه
ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه بزياد بن مالك وعمران بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين

لقد

لقد اخذتم الورس في يوم محن وكان في رحل الحسين ورس فانتهبوه وقت نهب رحله فاخرجهم الى السوق وكان اسماء بن خارجة
الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل رحمه الله عليه فقال المختار اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء
سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحق وليس هيهنا مقام بعد هذا وخرج من داره هاربا الى البادية فهدم داره
ودور بني عمه وكان شمر بن ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين ع فنحرها وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة
فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع حتى قتل خلقا كثيرا وهرب الباقون
فهدم دورهم وانتهى لهم من المنازل والحصون الى المغاور والصحون قال وقتلت العبيد مواليها وجاؤوا الى المختار فعتقهم وكان العبد
يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لسيده احملني على عنقك فيحمله ويدلي رجليه على صدره اهانة له وخوفا من سعايته
به الى المختار فيالها من فتنة حازها وحسنة اخرزها فقد سر النبي بفعله واوصل الفرح على عترته واهله وقد قلت هذه الابيات
مع كلال الخاطر وقذى الناظر: سر النبي بما اخذ الثار من عصب ۞ باؤا بقتل الحسين الطاهر الشيم ۞ قوم غدوا بلبان البغض وبحمهم ۞ للمرتضى
وبنيه سادة الامم هذه الفخار الفتى المختار اذ فعلت عن نصره سائر الاعراب والعجم جادت من ديمة الجبار سارية تهمي على قبره منهلة الديم

المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد ومن تابعه وكيفية قتالهم والنصر عليهم مما يجل الخاطر ويحلي الناظر اما
عمر بن سعد وابنه حفص حدث عمر بن الهيثم قال كنت جالسا عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره فقال والله لاقتلن رجلا
عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله يرضى قتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه انه اراد
عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة اعز الناس على المختار قد اخذ لعمر امانا
حيث اختفى فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار ابي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك امن بامان الله على نفسك و
اهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا من لقي عمر بن سعد
شرطة الله وشيعة آل محمد عليهم السلام فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم شهد فيه جماعة قال الباقر ع انما قصد المختار ان يحدث
حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه ويكرمه ويجلسه معه على سريره وعلم ان قول المختار فيه
فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من بني تيم اللات اسمه مالك وكان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا
وخرجا فلما كان عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن وقف وقال اتدري لم خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار اضيق
استا من ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجع على
الروحاء فدخل الكوفة مع الغداة هذا قول المرزباني وقال غيره ان المختار علم خروجه من الكوفة فقال وفينا له وغدر وفي عنقه سلسلة
لو جهد ان ينطلق ما استطاع فنام عمر على الناقة فرجعت وهو لا يدري حتى ردته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار قال له اين
ابوك قال في المنزل ولم يكونا يجتمعان عند المختار واذا حضر احدهما غاب الاخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما فقال ابي يقول اتفي لنا
بالامان قال اجلس وطلب المختار اباعمرة وهو كيسان التمار فاسر اليه ان اقتل عمر بن سعد واذا دخلت ورايته يقول يا غلام علي بطيلساني
فانه يريد السيف فبادره واقتله فلم يلبث ان جاء ومعه راسه فقال حفص انا لله وانا اليه راجعون فقال له اتعرف هذا الراس قال نعم
ولا خير في العيش بعده فقال انك لا تعيش بعده فقال وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء والله لاقتلن

سبعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا عليهما السلم وقيل انه قال لو قتلت ثلثه ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين عم وكان محمد بن الحنفية
يعتب على المختار لمجالسته عمر بن سعد وتاخير قتله فحمل الراسين الى مكة مع مسافر بن سعيد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن
الحنفية جالس في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فما تم كلامه الا والراسان عنده فخر ساجدا وبسط كفيه قال اللهم لا تنس هذا
اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد احسن الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب فلما قضى المختار من اعداء الله وطره
وحاجته وبلغ فيهم منيته قال لم يبق علي اعظم من عبيد الله بن زياد فاحضر ابرهيم بن الاشتر وامره بالمسير الى عبيد الله فقال اني
خارج ولكني اكره خروج عبد الله بن الحر معي واخاف ان يغدر بي وقت الحاجة فقال له احسن اليه واملا عينه بالمال فقال ان
امرته بالقعود عنك فلا يطيب له فخرج ابرهيم من الكوفة ومعه عشرة الف فارس وخرج المختار في تشييعه قال اللهم انصر من
صبر واخذل من كفر ومن عصى وفجر وبايع وعقد وعلا وتجبر فصار الى سقر لا تبقي ولا تذر ليذوق العذاب الاكبر ثم رجع و
مضى ابرهيم وهو يرتجز ويقول انا وحق المرسلات عرفا حقا وحق العاصفات عصفا لنعسفن من بغانا عسفا حتى يسوم القوم
منا خسفا زحفا اليهم لا نمل الزحفا حتى نلاقي بعد صف صفا وبعد الف قاسطين الفا نكشفهم لدى الهياج كشفا
فسار الى المداين فاقام بها ثلثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة الف درهم
فغضب فقال انت اخذت لنفسك عشرة الف وما كان الحر دون مالك فحلف ابرهيم اني ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذ
لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة
الى مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل عبد الله بن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم ورد
كتاب المختار الى ابرهيم يحثه على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن
زياد بها قال عبد الله بن ابي عقب الديلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم
فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فعلم عبيد الله بقدوم ابرهيم فرحل في ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا من العسكر
العراقي وطلبهم اشد طلب وحلوهم في حبل لحب وكان مع ابن اشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر الشام من اشراف بني سليم عمير بن
الحباب فراسله ابرهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمه واقاربه فصار مع عسكر العراق فاشار عليهم
بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر صلوا بغلس وعبا ابرهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى
ميسرته علي بن مالك الجشمي وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل
الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شراحيل بن الكلاع وعلى ميسرته ربيعة
بن مخارق الغنوي وعلى جناح ميسرته جميل بن عبد الله الخثعمي وعلى جناح وفي القلب الحصين بن نمير ووقف العسكران والتقى
الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبي ونادى شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل من
عصبة يبرؤون من دين علي كذاك كانوا في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو يقول انا ابن شداد على
دين علي لست لعثمن بن اروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي ما اسمك قال منازل
الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم حمل عليه وضربه فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو

يقول

يقول انا ابن من قاتل في صفينا فقال قرن لم يكن غبينا بل كان فيها بطلا حرونا مجربا لدى الوغى كمينا فاجابه الاحوص يقول
يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كان بها مغبونا مذبذبا في امره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا بؤ
سا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول يا قادة
الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا
لا يمترى فخرج اليه شريك بن حزيم التغلبي وهو يقول يا قاتل الشيخ الكريم الازهري بكربلا يوم التقاء العسكر عني حسينا ذا السنا
والمفخر وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر هذا فخذها من هزبر قسور ضربة قوم ربعي مضري فالتقيا فضربه
فجدله التغلبي صريعا فدخل على اهل الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابرهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق
الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل
الشام وضرب فيهم بسيفه وهو يقول قد علمت مذحج علما لا خطل اني اذا القرن لقيني لا وكل ولا عجز جزوع عندها ولا نكل
اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب في القوم اذا جاء الاجل واعتلي راس الطرماح البطل بالذكر الباتر حتى ينجدل وحمل اهل العراق
معه واختلطوا وتقدمت راياتهم وشبت فيهم نار الحرب ودهمهم العسكر بجناحيه والقلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة
الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم الزهر وخف عليهم عسكر العراق فرحا بالمصاع وحرصا على القراع ووثوقا
فايماء الله بحسن النصر وحسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم وجالوا فيهم جولان السرحان على الغنم وعركوهم
عرك الاديم ودعوا بهم الى العذاب الجحيم واذاقوهم اسنة الرماح النازعة للمهج والارواح فلم تزل الحرب نائرة والسيوف لاجسادهم
منتهبة فولى عسكر الشام مكسورا عليه ذلة الخائب الخجل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصورا على وجوههم مسحة
السرور الثمل وتبعوهم الى المتون النجاد وبطون الوهاد والنبل ينزل عليهم كصيب العهاد ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان
اهل الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وابن اشرس من عبد الله الذي كان
على خراسان وحاز ابرهيم رحمة الله عليه فضيلة وعاقبة هذا الفتح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد
احسن عبد الله بن الزبير الاسدي يمدح ابرهيم بن الاشتر فقال الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد
الاكثر واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لجاحلة وطير اعثر
ما كان اجراهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الرواة راينا ابرهيم بعد ما انكسر العسكر وانكشف الغبر وقوما
منهم ثبتوا وصبروا وقاتلوا فلقطهم من صهوات الخيل وقذفهم في لهوات الليل حتى صبغت الارض من دمائهم ثيابا حمرا وملا
الفجاج بباسه ذعرا وتساقطت النسور على النسور واهوت العقبان على اجسادهم وهي كالعتيق المنثور واصطلح على اكل لحومهم
الذئب والسبع والسيد والضبع قال ابرهيم واقبل علي رجل احمر في كبكبة يقري الناس كانه بغل اقمر لا يدنوا منه فارس الا صرعه
ولا كمي الا قطعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ الخازر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة
المسك تفوح منه وجاء رجل ونزع خفيه وظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف ابرهيم فاحتزوا راسه
واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما راه ابرهيم قال الحمد لله الذي اجرى قتله على يدي

وقتله في صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشورا وعمره دون الاربعين وقيل تسعة وثلثون سنة واصبح الناس
فحووا ما كان وغنموا غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو السفاح الزبيدي بمدحه ابرهيم وهجائه ابن زياد فقال اتاكم غلام
من عراس مذحج جرى على الاعداء غير نكول اتاه عبيد الله في شر عصبة من الشام لما ارضيوا بقليل فلما التقى الجمعان في عومة
الوغا وللموت فيهم ثم جرد ذيول فاصبحت قد ودعت هندا واصبحت مولهة ما وجدها بقليل واخلق بهند ان تساق
بسبة لها من ابي اسحق شر حيل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية ماضي الشفرتين صقيل جزا الله خيرا شرطة الله انهم
شفوا بعبيد الله كل غليل يعني بقوله هند بنت اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله لما قتل حملها غيره اخوها الى الكوفة وبقوله
ابي اسحق هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فسأله عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس تقدم فقاتل ثم قال ائتني
بجرة فيها ماء فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه ثم حمل فهذا اخر عهدي به قال يزيد بن مفرغ
يهجو ابن زياد ان المنايا اذا ما ولين طاغية هتكن عنه ستورا بعد ابوابا ان الذي عاش غدارا بذمته ومات هزلا قتيل الله
بالزاب ماشق جيب ولا ناحتك نايحة ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا جموع نزار اذ لقيتهم كنت امرا من نزار غير مرتاب
او حميري كنت قيلا من ذوي يمن ان المقاول في ملك واحباب وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال ابرهيم واستخلف
في الكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المداين وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بالجد في النهوض الى ابرهيم
قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد الله واصحابه فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو النا
عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهموني ببغض علي عم ولقد رايت في النوم بعد مقتل الحسين عم كان رجالا نزلوا
من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عم فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثني
ابو محمد احمد الزبيري عن عمه قال قال ابو عمر البزاز كنت مع ابرهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب
لكثرتهم فقيل كانوا سبعين الفا وصلبه ابرهيم منكسا فكاني انظر الى خصييه كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام
بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كانت يوم عاشورا سنة سبع وستين وبعث ابرهيم براس عبيد الله بن
زياد ورؤس الرؤسا من اهل الشام وفي اذانهم رقاع اسماءهم فقدموا عليه وهو يتغذى فحمد الله تعالى على الظفر فلما فرغ من
الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وعن ابي الطفيل عامر بن
واثلة الكناني قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله
ونصبت الرؤس في الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس
القواد الى مكة مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي وانس بن مالك الاشعري وقيل السايب بن مالك
ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم اني بعثت انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فخرجوا محتسبين اسفين
فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين فقدموا
بالكتاب والرؤس عليه فلما راه خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل
من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابرهيم بن الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في

الاخرة

الاخرة والاولى فبعث راس عبيد الله الى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى وقال الحمد لله
الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت
اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة والمدينة على اولاد المهاجرين والانصار وروى
المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا روي في دار هاشمي دخان
خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي
ما تحنات امراة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث راس عبيد الله بن زياد وروي قتل ثمانية عشر الفا
ممن شرك في قتل الحسين ايام ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها
النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة **قال جعفر بن نما** مصنف هذا الثار اعلم ان كثيرا من العلماء
لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تنقلهم من رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا اقوال
الائمة في مدح المختار لعلموا انه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جل جلاله في كتابه المبين ودعاء زين العابدين
عليه السلام للمختار رحمة الله عليه دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو كان على غير الطريقة المشكورة
ويعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه قولا لا يستطاب وكان دعاؤه عليه السلام له عبثا والامام
منزه عن ذلك وقد اسلفنا من اقوال الائمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الابصار وبغية
لذوي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل اعداء امير المؤمنين عم له مساوي وهلك بها
كثير ممن حاد عن محبته وحال عن طاعته فالولي له عم لم تغيره الاوهام ولا باحت تلك الاحلام بل كشفت له عن فضله المكنون
وعلمه المصون فعمل في قضية المختار ما عمل مع ابي الائمة الاطهار وقد وفيت بما وعدت من الاختصار واتيت بالمعاني التي
تضمنت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة ولا سام ولا ملالة واقسمت على قاريه ومستمعه وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من
اهداء الدعوات اليه والاكثار من الترحم علي واسال الله ان يجعلني واياهم ممن خلصت سريرته من وساوس الاوهام وصفت طويته
من كدر الاثام وان يباعدنا من حسد المحبط الاعمال المؤدي الى اقبح المآل وان يحسن لي الخلافة على الاهل والاولاد ويذهب الغل
من القلوب ويوفق لمراضي علام الغيوب فانه اسمع سميع واكرم مجيب والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد واله
الطاهرين **بيان** الشعاف رؤس الجبال وتشوف في الامر بالغ وتجود قوله قبل ان يتزعزع كذا فيما عندنا من الكتاب بالزائين
المعجمتين يقال تزعزع اي تحرك والزعازع الشدايد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين من قولهم ترعرع الصبي اذا تحرك ونشا
ويقال تشعشع الشهر اذا بقي منه قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تسعسع الشهر اي ذهب اكثره وتسعسع حاله انحطت
وتقول حنكت الفرس اذا جعلت في فيه الرسن وحنكت الصبي وحنكته اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه ويقال حنكته السن
وحنكته اذا احكمته التجارب والامور ذكره الجوهري وقال رجل مقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان انتهى والغرار بالكسر حد
السيف وغيره وتقول استاديت الامير على فلان فادى عليه ومعنى استعديته فاعداني عليه وادينه اعانه ويقال ادكر اي ذكر وحكي
عفاه وارعد تهدد وتوعد كابرق والشمس الفرس منع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح الراء المولع بالشيء والهوادي اول رعيل من الخيل وقال

جشثت الشئ اى دفقته وكربته وفرس اجش الصوت غليظه والهيم بمعنى الهازم وهزيم الرعد صوته والقرا الظهر
وفرس نهد اى جسيم مشرف وفرس اشق طويل مقلص بكسر اللام اى مشرف مشمر طويل القوائم وقوله فادى اللجام لعل معناه
جازيه ومانعه عن الجرى الى العدو والرقم المحب والمعنى محب الجرب الحريص عليه قوله بكل فتى اى اتيتك مع كل فتى وقوله
لا يملا الدرع نحره لعله كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته ويقال حشثت النار اى اوقدتها والمحش بكسر الميم
ما تحرك به النار من حديد ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة والمخراق الرجل الحسن الجسم والمنقرف فى الامور والمنديل
يلف ليضرب به وهو مخراق حرب اى صاحب حروب قوله يفخذ الناس اى يدعوهم الى نفسه فخذا فخذا وقبيله قبيله مخذلا
عن سليمن واللدن اللين من كل شئ وخطل الرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه اخرى والرمح اهتز فهو خطار وهند
السيف شحذه والبتر القطع والميل جمع اميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل
الغر الذى لم يجرب الامور والعزل بالضم جمع الاعزل وهو الذى لا سلاح معه ويقال داب الصدع اذا شعبه ورأب الشئ
اذا جمعه وشده برفق والسجم الدمع سجوما سال وعين سجوم والقرم السيد ولمع بالشئ ذهب والرسل محركة القطيع
من كل شئ والجمع ارسال والاقيال جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم والخفرد بكسر الفاء الكثرة الجياد واغذ
فى السير اسرع والتهويم والتهوم هز الرأس من النعاس ودقعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته اذا ضربتها
ببسط كفك والهتر بالكسر العجب والداهية وضرب هبر اى قاطع ويقال حيا الله طلك اى شخصك والوغد الدنى الذى يخدم بطعام بطنه
وقال الجزرى فيه كان شعارنا يا منصور امت امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار
فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى واللجين مصغر الفضة والعسجد الذهب واحمل القوم
هربوا اسرعين واطل عليه اشرف واضم كعنب جبل والوادى الذى فيه مدينة الرسول صلعم عند المدينة تسمى القناة ومن اعلا منها
عند السد الشضاة ثم ما كان اسفل من ذلك يسمى اضما والمازق المضيق ومنه سمى موضع الحرب مازقا والبرة بالضم جمع برة وهى
حلقة من صفر تجعل فى لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة والمعالجة والقوسرة بالتشديد وقد يخفف وعاء للتمر
وتمطرت الطير اسرعت فى هويها والخيل جاءت يسبق بعضها بعضا والجحفل الجيش ويقال جيش لجب اى ذو جلبة وكثرة والمطاولة
المماطلة والفين الضعيف الراى وحرن جرونا نفور الامر ومربى الكمين كامير القوم يكمنون فى الحرب والهزبرة الاسد وكذا القسور
والخطل الفاسد المضطرب والوكل بالتحريك العاجز والنكل الجبان والاووع من الرجال الذى يعجبك حسنه ونكس بالكسر الرجل
الضعيف والطرماح كسنمار العالى النسب المشهور والذكر ايبس الحديد واجوده والمصاع المجالدة والمضاربة والثمل السكران
والصيب السحاب الانصاب والعهاد بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والخازد نهر بين الموصل واربل والحاجلة الابل
التى ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وحجل الطاير اذا نزا فى مشيه كذلك والاعثر الاعز طاير الطويل العنق والعثير
بكسر العين وسكون الثاء العبار والصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس قوله على السنور اى الذين كانوا فى الحرب كالسنور
يحتمل ان يكون بالثاء المثلثة من النثر بمعنى التفرق والسيد بالكسر الاسد والذيب ويقال قرب البعير العلف فى شدقه اى جمعه وقوى
البلاد تتبعها يخرج من ارض الى ارض والقمرة لون الى الخضرة والكمى كغنى الشجاع او لابس السلاح ويقال باحة الوادى حاله صحنه

باب جور الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات عند ضريحه ومن تربته وزيارته صلوات الله عليه
ما ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن على بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى املا علىّ فى منزله قال
خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمى الكوفة من منزلى فلقينى ابو بكر بن عياش فقال لى امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من
يعنى وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشى مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله
بن حازم التفت الى وقال يا ابن الحمانى انما جررتك معى وجشمتك ان تمشى خلفى لاسمعك ما اقول لهذا الطاغية قال فقلت من
هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب
وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل
على حماره وناداني تعال يا ابن الحمانى فمنعنى الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معى فتركنى فما زال يسير على حماره حتى
دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد فى صدر الايوان على سريره وبجنبتى السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا
يصنعون فلما ان راه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر
ابا بكر على السرير التفت فرآنى حيث انا واقف فنادانى فقال ويحك فصرت اليه ونعلى فى رجلى وعلى قميص وازار فاجلسنى بين
يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا الرجل تكلمنا فيه قال لا ولكنى جئت به شاهدا عليك قال فيماذا قال انى رايتك وما صنعت
بهذا القبر قال اى قبر قال قبر الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلعم وعليهم وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض
الحسين وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم انى رايت فى
منامى كانى خرجت الى قومى بنى غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضنى خنازير عشرة تريدنى فاغاثنى الله برجل كنت اعرفه
من بنى اسد فدفعها عنى فمضيت لوجهى فلما صرت الى شاهى ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لى اين تريد ايها الشيخ
قلت اريد الغاضرية قالت لى تنظر هذا الوادى فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى
اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لى انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من
سنى وعمرى ولكن ابعد ذكرى انى رايت الحسين بن على عليهما السلم ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذى تراه ولا تمنع الكلاب
ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا قال اى والذى سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ وعاينته
وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان فى الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما
اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبى ويحرث ارضه قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف فى ارضه فاما القبر فقد عمى
عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته فى طول عمرى فقلت من لى بمعرفته فمضى الشيخ
حتى وقف بى على حير له باب واذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلعم فقال لا تقدر على الوصول
فى هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت ابرهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل فى رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن
عياش فانتبهت وقد دخلنى روع شديد وحزن وكابة ومضت بى الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بنى غاضرة
لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقينى عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث

ودعيت من حشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فحملت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب بن
لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فاني شديد الاضافة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا يعرض له
ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من تاويل الخبر حتى
صرت الى نينوى فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورته وهيئته رايته في اليقظة كما رايته في المنام سواء
فحين رايته ذكرت الامر والرويا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسئلتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني
ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الاذان والحير فاني لم ار حيرا ولم ار اذانا حايرا
فاتق الله ايها الرجل فاني قد اليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه
ابرهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله صلعم قال من راني في
المنام فاياي راى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله
ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وحق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذن يمنعني الله واياه
منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على فاهد
سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير واخذنا انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت انا لا نكثر الاحياء ابدا
وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا
وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا
فصير بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر وراى ثيابي خرقت وسالت دماي فقال يا حماني قد
قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا مقدار غدائه ونومه حتى
جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا
في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا
هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم
فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن
عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه
اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان
يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين
بيان تقول كربت الارض اذا قلبتها للحرث والرعيل القطعة من الخيل والاضافة الضيافة وقال الجوهري يا مصان ولا تقل
يا مصانة شتم اي يا ماص بظر امه ويقال ايضا رجل مصان اذا كان يرضع الغنم وناقته من لؤمه قوله انا لا نكثر الاحياء ابدا هو
كناية عن الموت اي لا نكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا قوله بالزاني لا يكني اي كان يقول في الشتم الفاظا صريحة في الزنا ولا يكتفي بالكناية
ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمن عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج

قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين عم وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابرهيم الديزج الى كربلا
لنبش قبر الحسين عم فاذا قرات كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب
به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا
فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر
قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسالته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية
جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رايحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح
التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني
بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه بيان يقال مخرت الارض اي ارسلت فيها الماء ومخرت السفينة اذا جرت تشق
الماء مع صوت ما عنه عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى
بن خاقان الى هرون المعري وكان قايدا من قواد السلطان اكتب له وكان وجهه اسود الشديد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك
مدة منتنة قال فلما انس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسالته فرايته كانه
يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين عم واجراء الماء عليه فلما عزمت على
الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله صلعم في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين فلما
اصبحنا جاءوا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي صلعم في المنام فقال الم امرك
ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته
الاولى بيان تفقاء الدمل والقرح تشقق ما عنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد
الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش
وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الي الطبيب
فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك
واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عم فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة
والدكاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي والروزكاريون
لما نالني من تعب السفر ونمت فذهبت بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا ذعر
فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك با
النشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا
الينا فما سقط منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي
ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل
بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان

هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسأل رجلا من الناس
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله وعاش
بعده سبعة اشهر ما عنه عن المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطي النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن
معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى
لزيارة قبر الحسين عم فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين ويمنع الناس كنفا
من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين فثار اهل السواد به
واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة
فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى الامر على
ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلم
وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره و
نبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره بيان ولكفا من
الجندي جابيا كابيا عن الجماعة منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجماعة قوله ليشعث اي ليشق وينبش وفي بعض النسخ المصححة
ليتشعب منه قبره فقال شعث منه تشعيثا نحو عنه وذب ودفع وانكفأ رجع ما عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن
غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن دانية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق
فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلم فاذا هو قد حرث
ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت ارى الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى وفجر
اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا
سبب فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت ، قتل ابن بنت نبيها مظلوما ، فلقد اتاك
بنو ابيه بمثلها ، هذا لعمرك قبره مهدوما ، اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا ، في قتله فتتبعوه رميما ، فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة
فقلت ما الخبر قال سقط الطاير بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة بيان قال الفيروزابادي الهيعة
والهائعة الصوت تفزع منه وتخاف من عدو ما عنه عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد بن
النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس
فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عم وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث
عن رسول الله صلعم انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلم
حتى لا يقف الناس على قبره ما عنه عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني ابي عن عمه عمر بن فرج قال انفذني
المتوكل في تخريب قبر الحسين عم فصرت الى الناحية فامرت بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين عم لم تمر عليه قال عمي عمر بن
فرج فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته قال لنا محمد بن جعفر كان

عمي

عمي عمر بن فرج كثير الانحراف عن آل محمد صلعم فانا ابرأ الى الله منه وكان جدي اخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه
فانا اتولاه لذلك وافرح بولادته ما عنه عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد كثير العداوة وشديد البغض لآل
بيت الرسول صلعم وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلم وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي
بحيث لا تبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد
زيارة الحسين عم فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله صلعم فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له
زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من
الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد
مصابه بسيده الحسين عم وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عم خرج من مصر ماشيا
هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون
وسلم عليه فرد عليه السلم فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود
مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب
فقال والله ما اخرجني الا شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عم وخراب بنيانه وقتل
زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي
الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عم واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا
بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين عم وكان
القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين عليه السلم مدة عشرين
سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن
على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عم ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد
براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ
قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام
فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما
اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث
هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين عم غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين عم منه قطرة وكاني كنت في
سكر وافقت الان ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها
مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله وهذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه

بصورة الحال ان شاء يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما
دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عم استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول
الله صلى الله عليه واله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس
ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه
وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه
وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء
عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس
كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا
قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا
الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا
لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد
الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول وا ويلاه
وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم تبك
عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء
ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس
كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول
أيحرث بالطف قبر الحسين • ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود • ويأتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد • ومن يأمن الدنية الفانية
قال ان زيدا كتب هذه الابيات
في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما
اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه
ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ
المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلك
الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين
وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين
فله الامان طول الازمان **بيان** نير الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران والانيار والفدان بالتشديد
البقرة التي تحرث والاسدال ارخاء الستر وارسال وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **مل** ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد
قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الف من
الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال

لي ابو عبد الله عليه السلام انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم
بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** الحسن بن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن
علي عليهما السلام مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو
القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى
اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد
زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلا فان
موسى بن عمران صلوات الله عليه سال الله ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك
فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين
امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت
نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه دعوات الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل
الشام **دعوات الراوندي** حدثني الشيخ ابو جعفر النيسابوري رضي الله عنه قال خرجت ذات سنة الى زيارة الحسين عم
في جماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد او اكثر اصاب رجلا من الجماعة الفالج وصار كانه قطعة لحم قال وجعل
يناشدنا بالله ان لا نخليه وان نحمله الى المشهد فقام عليه من يراعيه ويحافظ على البهيمة فلما دخلنا الحرم
وضعناه على ثوب واخذ رجلان من اطراف الثوب ورفعناه على القبر وكان يدعو ويتضرع ويبكي
ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين ان يهب له العافية قال فلما وضع الثوب على
الارض جلس الرجل ويمشي وكانما انشط من عقال لقد تم هذا المجلد بفضل
الله وعونه في شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع وتسعين
بعد الالف من الهجرة والحمد لله اولا واخرا
وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين
المقدسين تمت الكتاب على يد
المحتاج الى رب الغني ابو القاسم
الشريف البالغرفي
الاصفهاني
سنة ١٢٦٢